غزوات الرسول

صلى اللّه عليه وآله وسلم

من صحيح السنة المطهرة



غزوات الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم
من صحيح السنة المطهرة

تأليف :

أ . د . علوي بن حامد بن محمد ابن شهاب الدين

أستاذ الحديث الشريف وعلومه بجامعة سيئون

مدير معهد دار الحديث بتريم / حضرموت

الـموضوع : غزوات الرسول من الصحيح ، الدروس والعبـر المستفادة.

العنوان :غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من صحيح السنة المطهرة.

تأليف : الأستاذ الدكتـور علوي بن حامد بن مـحمد ابن شهاب الدين.

رقم الإيداع بالـهيئة العامة للكتاب / صنعاء (٤٧٠/ ٢٠١٠م)

عدد الصفحات : (٥٥٠) قيـاس الصفحات : ١٧ × ٢٤



الطبعة الخامسة

١٤٤٢هـ

للتواصل مع المؤلف / ٩٦٧٧٧٣٥٨٢٠٣٨٦+

الوتس / ٦٢٨٢٢٥١٨٦١٩٧١+

Email / Dralwibinshehab@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي المتقين ، ناصرُ عبادِهِ الصالحين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين ، وخاتم النبيين ، سيدنا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وارض اللهم عن صحابته المنتجبين ، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد .....

إنَّ الجهاد في سبيل الله ، فرضٌ فرضه الله على عباده ، ولقد خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أصحابه الكرام رضوان الله تعالى عليهم مرات كثيرة للجهاد في سبيل الله ، وإعلاء كلمة التوحيد (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) وذلك بعد أنْ أَذِنَ الحقُّ تبارك وتعالى للمؤمنين بالقتال ، فنزل قوله تعالى : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ [سورة الحج].

وغزوات رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كتب فيها السلفُ الصالح ، وتوسَّعوا في الكلام فيها ، كلا على حسب حاجة عصرِهِ، ولقد رأيت أنْ أدلو بدلوي في تبسيط غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، بأنْ جمعت ما أراه مُهمًا وثابتًا مِن أحداثها ، وما ينبغي للمسلمِ أنْ يتعلمه مِن دروسِها، والعبر التي ينبـغي لنا أخذها منها ،

وحاولت جاهدًا تبسيط صياغتها ، وجعلتها على طريقة السؤال والجواب؛ لما في ذلك مِن حصرٍ للمعلومات التي تـمرُّ بالمسلمين كثيرًا أثناء حديثهم عن سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

إنَّ عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم التي غزاها بنفسه سبع وعشرون غزوة ، وإليك أسمـاؤها :

١- غزوة ودَّان (الأبواء)	٢- غزوة بواط
٣- غزوة العُشَيرة	٤- غزوة بدر الأولى
٥- غزوة بدر الكبرى	٦- غزوة بني سليم
٧- غزوة السويق	٨- غزوة غطفان (ذي أمر)
٩- غزوة بحران	١٠- غزوة أحد
١١- غزوة حمراء الأسد	١٢- غزوة بني النضير
١٣- غزوة ذات الرقاع	١٤- غزوة بدر الآخرة
١٥- غزوة دُومة الجندل	١٦- غزوة الخندق
١٧- غزوة بني قريظة	١٨- غزوة بني لحيان
١٩- غزوة ذي قرد	٢٠- غزوة بني المصطلق
٢١- غزوة الحديبية	٢٢- غزوة خيبر
٢٣- غزوة عمرة القضاء	٢٤- غزوة فتح مكة

٢٥- غزوة حنين ٢٦- غزوة الطائف

٢٧- غزوة تبوك. وهي آخر غزوة غزاها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. ولقد نظم تلك الغزوات الحافظ العراقي في ألفيته للسيرة النبوية فقال:

سـبعًا وعشـرينَ اعـددنَّ الغـزْوَات
أولُهـا وَدَّان وهـي الأبـوَا
ثـم بُـواطٌ بعـدُ فالعُشَـيرا
فبـدرٌ الأولى فبـدر الكـبرى
فقينُقَـاعُ فالسَّـويقُ غَطَفـانْ
وهـي فـذو أمَـرْ فغـزو بحـرانْ
فأحُـدٌ بَعـدُ فَحَمـراء الأسـدْ
ثـم بنـو النضـير ثـم في العـدد
ذات الرقـاع ثـم بـدر الموعـدِ
فَـدَومة فالخنـدقَ اذكـر واعـدُدِ
قريظـة لحيـانُ ثـم ذو قَـرَدْ
ثـم المريسـيعُ عـلى القـول الأسـدْ
ثـم تليهـا عُمـرةُ الحديبيـة
فخيـبر فعُمْـرة القضـية
ففـتح مكـة حنـينٌ وتـلا
غـزاة طـائف تبـوك قـاتلا

منهـــا بتســـع؛ أحـــدٍ والخنـــدقِ

بـــدر بنـــي قريظـــة ، المصـــطلقِ

خيـــبرَ والفـــتح حنـــينٍ طـــائفِ

وقـــد حكـــوا عـــن قـــولِ بعـــض الســـلف

بأنـــــه قاتـــــل في النضـــــير

وغابـــة وادي القـــرى المشـــهورِ

وغزوات الرسول صلى الله عليه وآلـه وسـلم الـمتقدمة لم يُقاتـل رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم فيها جميعًا وإنَّمـا قاتل فقط في تسـع غزوات هُنَّ :

١- غزوة بدر. ٢- غزوة أحد.

٣- غزوة الخندق. ٤- غزوة بني قريظة

٥- غزوة بني المصطلق. ٦- غزوة خيبر.

٧- غزوة فتح مكة. ٨- غزوة حنين.

٩- غزوة الطائف.

أما بعوث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسراياه التي لم يخرج مع أصحابه فيها ، فبلغت ثمانية وثلاثين ما بين بعثٍ وسرية.

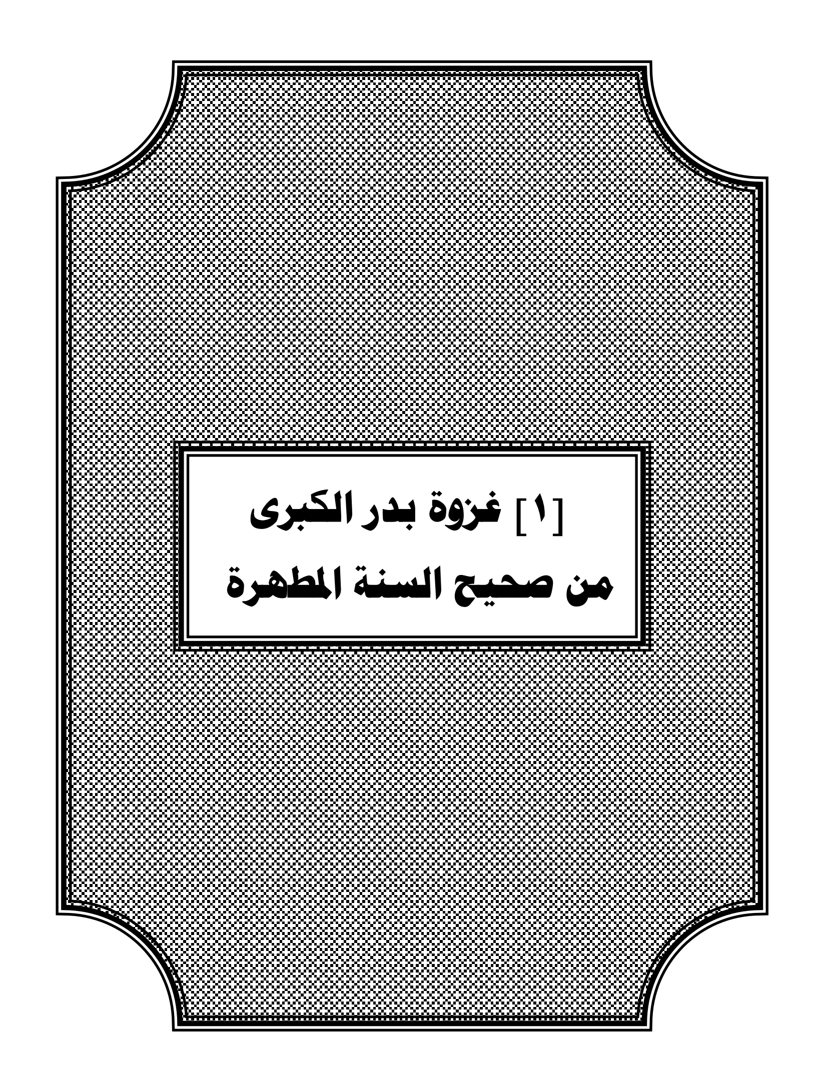
ولقد جاءت هذه السلسلة في عشرة أعدادٍ ، تكلَّمتُ فيها عن أهـم غزوات الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم ، بدأً بغـزوة بـدرٍ الكـبرى

الشهيرة ، وبعدها تكلمتُ عن غزوة أحد ، وتحدثت بعد ذلك عن (غزوة الأعاجيب) المعروفة بغزوة ذات الرقاع ، وبعدها غزوة بني المصطلق، وغزوة الخندق ، وبعدها غزوة خيبر ، وغزوة مؤتة[1] ، ثم تكلمت عن فتح مكة ، وختمت سلسلة الغزوات بغزوتي حُنَين وتَبُوك.

ولنبدأ على بركة الله تعالى في الغزوات سائلين المولى التوفيق للسداد ، وطالبين منه العون والإمداد.

---

(١) لم يذكره هذه الغزوة العراقي ضمن الغزوات ؛ ربما لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يحضرها ، وقد أطلق عليه (غزوة مؤتة) البخاري في صحيحه برقم [٤٠١٣] ومسلم برقم [١٧٥٣].



[١] غزوة بدر الكبرى
من صحيح السنة المطهرة

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني :

رُدَّتْ أَعَـادِيهِ فِي بَـدْرٍ مُـنكَّـسَـةً

بِـخَجْلَةٍ أَورثَـتْهَا النَّـقْصَ وَالكَـلَـفَا

بسم الله الرحـمن الرحيم

الحمد لله المعز عباده ، المذل لأعدائه ، والصلاة والسلام على خير الأنام ، سيدنا محمد الذي مرت دعوته إلى دين ربه بمراحل مختلفة ، وعلى آله حملة الدين ، وأصحابه من نصروه في كل حين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبـعد....

فغزوة بدرٍ خرج الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم فيها مع أصحابِهِ رضوان الله تعالى عليهم ؛ للقاء عِيرِ قريش ، فلمَّـا فلتت منهم العيرُ ، واجه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابُه رضي الله تعالى عنهم جيشَ قريشٍ ، رغم عدم استعدادهم لـمواجهته ، فهذه الغزوة مليئة بالآيات التي أَيَّد الله تعالى بِهَا عبادَه الصادقين ، وفيها قُتل زعمـاء الكفر مِن قريش ، وفيها تـجلَّى حُبُّ الصحابة رضوان الله عليهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإلى غزوة بدر وأحداثها :

سـ ١) لماذا سُمِّيت غزوة بدرٍ بِهذا الاسم ؟

جـ) سُمِّيت غزوة بدرٍ نُسبة إلى الأرض التي وقعت فيــها الغــزوة ، وهي مياه بدرٍ.



سـ ٢) لماذا سُمِّيت مياه بدرٍ بِهذا الاسم ؟

جـ) ذكر التابعي عامر الشعبي بأنَّها سميت بذلك نسبة إلى صاحب تلك الآبار ؛ فاسمه بدر [١].

❁ ❁ ❁

سـ ٣) في أيِّ سنةٍ كانت غزوة بدرٍ ؟

جـ) كانت في السنة الثانية من الهجرة النبوية المباركة.

❁ ❁ ❁

سـ ٤) ما الدافع الرئيسي لغزوة بدرٍ ؟

جـ) عَلِمَ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بأنَّ عِيرًا تَحمل أموالًا لقبيلة قريش بقيادة أبي سفيان ، فأرسل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم في طلبها ؛ لأنَّ قريشًا قد سَلبت المهاجرين أموالهم وأعلنت عداءَها للرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابِه رضوان الله تعالى عليهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٥) كم كان عدد الرجال الذين يَحرسُون قافلة قريش ؟

جـ) قُدِّر عددُ الرجال الذين يَحرسون قافلة قريش ما بين ثلاثين رجلا إلى أربعين [٢].

---

(١) معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (٦٤).

(٢) جوامع السيرة النبوية (٦٣).

س ـ ٦) مَنْ مِن مشاهير قبيلة قريش كان ضمن الرجال الذين يَحرسون قافلة قريش ؟

جـ) كانت القافلة بزعامة أبي سفيان بن حرب ، وكان فيها عمرو بن العاص، ومَخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧) كم بعيرًا كان يَحمل قافلة قريش التي خرج المسلمون يقصدونَهَا؟

جـ) بلغت عِيرُ قريش التي خرج الصحابة رضي الله عنهم في طلبها (١٠٠٠) ألف بعير[١].

❁ ❁ ❁

س ـ ٨) كم قُدِّرت الأموال التي تَحملها قافلة قريش ؟

جـ) قُدِّرت الأموال التي كانت مع قافلة قريش بِحوالي (٥٠٠٠٠) خمسين ألف دينار ، وكانت قريش تربح في الدينار دينار[٢].

❁ ❁ ❁

س ـ ٩) كيف كانت قدرات أبي سفيان الاستطلاعية عند ما أحسَّ بأنَّ قافلته في خطرٍ ؟

جـ) عند ما أحسَّ أبوسفيان بخروج جيش المسلمين من المدينة المنورة، أخذ يستطلع المواطن التي يمكن أن يكون المسلمون قد

---

(١) البداية والنهاية (٣/ ٢٨٤).

(٢) أنساب الأشراف (١/ ٣١٢).

وصلوا إليها، فلما وصل إلى بدرٍ، سأل من لَقِيه بقوله: (هل رأيتَ مِن أحدٍ؟) فقال: لا، إلا رجلين، فسأل عن مكان مُناخ ركابِهما، ثم انطلق يفحص البَعَرَ فوجد به نوى، فعرف أنَّهَا مِن ركائب يثرب.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠) مَن كان على الراحلتين التي فَتَّت أبو سفيان بَعَرَهُمَا ؟

جـ) كان على الراحلتين بسبس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء رضي الله عنهما، وهما اللذان بعثهما الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتجسسان له الأخبار.

❁ ❁ ❁

سـ ١١) مَن الرجل الذي سأله أبو سفيان عن ما شاهده ببدرٍ؟

جـ) لقيَ أبو سفيان على مياه بدرٍ مَجدِي بن عمرو، فسأله عن ما شاهده ، فأخبره بأنَّه شاهد رجلين ، وأشار لأبي سفيان عن مكان مناخ راحلتيهما.

❁ ❁ ❁

سـ ١٢) ماذا صنع أبو سفيان لَمَّا عَلِمَ بِخروج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم يريدون قافلته ؟

جـ) غَيَّرَ أبو سفيان بن حرب مسار قافلته إلى تِجاه الساحل ، حتى يُنجِّي قافلته ، وفي نفس الوقت أرسل ضَمْضَم بن عمرو الغُفَاري إلى قريش يُخبرهم بخروج المسلمين للقافلة ، ويستنفرهم للدفاع عنها.

❁ ❁ ❁

سـ ١٣) كيف استطاع ضَمْضَم بن عمرو أنْ يستنفر قريشًا ؛ للدفاع عن قافلتهم ؟

جـ) كان ضَمْضَم بن عمرو الغُفَاري ذَكيًا ، فـدخل إلى مكـة المكرمـة وقد حَوَّل رحْلَهُ ، وجَـدَعَ أنف بعيره ، وشقَّ قميصَه مِـن قُبُـلٍ و مـن دُبُرٍ ، ونادى بأعلى صـوته : يـا معشـــر قـريش ، اللَّطِيمـةَ اللَّطِيمـةَ ؛ أموالكم مع أبي سفيان ، قد عرض لها مُحمـدٌ في أصـحابه ، لا أرى أنْ تُدركوها، الغوث الغوث.

❁ ❁ ❁

سـ ١٤) قبلَ وصولِ ضَمْضَم بن عمرو الغفاري بثلاث ليالٍ إلـى مكـة ، رأت عاتكة بنت عبدالمطلب ــ عمة الرسول - رؤيا في منامها، مَا هي تلك الرؤيا ؟

جـ) رأت عاتكة بنت عبدالمطلب في المنام أنَّ رجـلا يسـتنفر قُريشًـا ، وألقـى بصــخرةٍ مِــن رأس جبـل أبي قُبَـيس بِمكـة ، فتفَتَّــتت تلـك الصخرة ودخلت سائر دور قريش.

❁ ❁ ❁

سـ ١٥) من زوج عاتكة بنت عبد المطلب - عمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم - وهل أسلمت ؟

جـ) زوجها أبو أمية بن المغيرة المخزومـي ، وقـد ولـدت لـه عبـدالله وزهيرًا وقريبة ، ولقد اختلف في اسلامها.

❁ ❁ ❁

سـ ١٦) ما الدرس المستفاد من رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب ؟

جـ) يستفاد أثر الرؤيا في حياة البشرية ، ولقد ذكر القرآن الكريم

بعض تلك الرؤى المنامية ؛ لما لها من تأثير على حياة البشرية.

❁ ❁ ❁

س ١٧) هل أعلن الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عند خروجه لقافلة قريش ، عن غايته ووجهته صَراحةً ؟

جـ) لم يكن مِن هَـدْيِ رسـولِ الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم عنـد خروجه للجهاد إعلان وجهته صراحةً، بل خاطب رسولُنا صـلى الله عليه وآله وسلم أصحابَه رضي الله عنهم عند خروجه بقوله: (إنَّ لَنَـا طِلبةً ؛ فمن كان ظهره حاضِرًا، فليركب معنا)(١).

❁ ❁ ❁

س ١٨) مَن الصحابي الذي أرسله الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ليأتيه بِخبر قافلة قريش ؟

جـ) بسبس بن عمرو رضي الله عنه ، ويقال عنه : بسبسة.

❁ ❁ ❁

س ١٩) في أيِّ يوم خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه لغزوة بدر ؟

جـ) خرج النبيُّ صلى الله عليـه وآلـه وسـلم وأصحابُـهُ رضـوان الله تعالى عليهم لغزوة بدر في الثاني عشر مـن شـهر رمضـان مـن السـنة الثانية للهجرة.

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٩٠١] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

سـ ٢٠) مَن الصحابي الذي كلَّفه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم ليُصلِّيَ بالمسلمين في المدينة المنورة أثناء غيابه في بدرٍ ؟

جـ) عبدالله بن أمِّ مَكتُوم رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٢١) مَنْ الصحابي الذي استعمله الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة المنورة أثناء غيابه في بدرٍ ؟

جـ) استعمل الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم أبا لبابة رضي الله عنه على المدينة ، وكان قد رده إليها عقب خروجه للغزوة عند وصلوهم إلى الرَّوحَاء[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٢٢) كم بلغ عدد جيش المسلمين في بدر ؟

جـ) كان عددهم بضعة عشر وثلاثمائة[2] ، وهو عدد قليل ؛ لأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يريد القافلة وليس قتال قبيلة قريش.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٣) كم بلغ عدد أهل بدرٍ من المهاجرين ؟

جـ) بلغ عدد الصحابة المهاجرين الذين حضروا بدرًا ثلاثة وثمانون (٨٣) صحابيًا.

---

(١) الرَّوحَاء : قرية جامعة لمزينة، تبعد عن المدينة حوالي أربعين ميلا ، والنَّسب إليها روحائي. معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (٢٦١).

(٢) صحيح البخاري برقم [٣٧٤٠] من حديث البراء بن عَازِب رضي الله عنهما.

س ـ ٢٤) كم بلغ عدد أهل بدرٍ من الخزرج ؟

جـ) بلغ عدد الصحابة من الخزرج الذين حضروا بدرًا سبعون ومائة (١٧٠) صحابيًا.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٥) كم بلغ عدد أهل بدرٍ من الأوس ؟

جـ) بلغ عدد الصحابة رضي الله عنهم من الأوس ، الذين حضروا بدرًا (٦١) واحدًا وستين صحابيًا.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٦) لماذا كان عدد الخزرج كثيرًا مُقارنةً بالأوس ؟

جـ) لأنَّ الأوس يسكنون العوالي على بُعدٍ من المدينة، إضافة إلى أنَّ بعض قبائل الأوس تأخَّرَ إسلامها، فلم تدرك غزوة بدرٍ.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٧) مَن مِن الصحابة المهاجرين لم يشهد بدرًا، وأوجب لهم الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أجرَ مَنْ شهدها ؟

جـ) هناك ثلاثة من المهاجرين لم يشهدوا بدرًا ولكن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أوجب لهم أجرَ مَن شهدها ، وسَهَمَ لهم كمن شهدها وهم:

١ – عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٢ – طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه.

٣– سعيد بن زيد رضي الله عنه.

سـ ٢٨) ما عُذر عثمان بن عفان رضي الله عنه في تأخُّره عن حضور بدرٍ؟

جـ) بقِيَ عثمانُ بن عفان رضي الله عنه في المدينة بأمر رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ لأنَّ زوجته رقية ابنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كانت مريضةً ؛ فبقيَ عندها زوجها يُمرِّضُهَا ، فقال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم لعثمان بن عفان رضي الله عنه: (لكَ أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه)(1).

❁ ❁ ❁

سـ ٢٩) هل شفيت السيدةُ رقية ابنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مِن مَرَضِها ذلك ؟

جـ) لا ، لم تشفَ السيدة رقية ابنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك المرض، فلقد توفيت أثناء غياب الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم أيام بدرٍ.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٠) ما عُذر طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه في تأخُّره عن حضور غزوة بدر ؟

جـ) كان طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه في الشام عندما خرج الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدرٍ.

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري [٢٩٦٢] من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

سـ ٣١) ما عذر سعيد بن زيد رضي الله عنه في تأخُّره عن حضور بدر؟

جـ) كان سعيد بن زيد رضي الله عنه في الشام عندما خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدرٍ.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٢) كم مركوبًا مع المسلمين في غزوة بدر ؟

جـ) لم يكن مع المسلمين في غزوة بدرٍ إلا فرسان[1]، وسبعون بعيرًا يتعاقبون عليها.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٣) ما أسمَاء الفرسين اللذين كانا مع الصحابة رضي الله عنهم يوم بدرٍ؟

جـ) كان فرس المقداد بن الأسود رضي الله عنه تُدعى (بغرجة) وفرس الزبير بن العوَّام رضي الله عنه تُدعى (اليعسوب).

❁ ❁ ❁

سـ ٣٤) هل كان مع الصحابة رضي الله عنهم ركائب كافية أثناء خروجهم لغزوة بدر ؟

جـ) كان الصحابة فقراء لا يملكون إبلا يركبونَها أثناء خروجهم

---

(١) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٢٨٩) أنَّ المسلمين يوم بدر كان معهم خيلان ، يتعاقب ركوبَها أربعة من الفرسان : مُصعب بن عُمَير والزبير بن العوام وسعد بن خَيثَمَة والمقداد بن الأسود. وجاءت روايات أخرى بأنَّ المسلمين لم يكن منهم فارس يوم بدرٍ، غير المقداد بن الأسود رضي الله عنه.

لغزوة بدرٍ ، بل كان العدد من الصحابة رضي الله عنهم يتعاقبون الركوب على الجمل الواحد.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٥) مع مَنْ مِن الصحابة كان الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يتعاقب في ركوب الجمل في طريقه إلى بدرٍ ؟

جـ) كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتعاقب ركوب الجمل مع اثنين من الصحابة ؛ هما: علي بن أبي طالب وأبو لبابة رضي الله عنهما ، وقيل : علي بن أبي طالب ومرثد بن أبي مرثد رضي الله عنهما.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٦) ما الدرس المستفاد مِن تعاقب الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم مع صاحبيه رضي الله تعالى عنهما على جَمَلٍ واحدٍ ؟

جـ) يستفاد مساواة القائد مع الجند في بعض الحقوق العسكرية ، وعدم استعلاء القائد على جنده ، ورسولنا صلى الله عليه وآله وسلم بِهذا السلوك يُعلِّمُنَا التواضع والعدل.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٧) ماذا قال أبو لُبابة وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما للرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم أثناء مشيِهِمَا في الطريق إلى بدرٍ ؟

جـ) طلب علي بن أبي طالب وأبو لبابة رضي الله عنهما من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يبقى على ظهر الجمل، وأبديا استعدادهما للمَشي بدلًا عن مشي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

سـ ٣٨) كيف أجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلب أبي لُبابة وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما ؟

جـ) لم يستجِبْ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم لطلبهما قائلًا : (ما أنتُمَا بأقوى مِنِّي، ولا أنا بأغنى عن الأجْرِ مِنكُمَا)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٣٩) اذكر أمثلة لتعاقب الصحابة رضي الله عنهم على الركائب أثناء خروجهم لبدرٍ ؟

جـ) ممن كانوا يتعاقبون بعيرًا واحدًا ؛ حَمزة بن عبد المطلب ، وزيد بن حارثة ، وأبو كبشة مولى رسول الله ، وأنس مولى رسول الله ، رضوان الله تعالى عليهم. كما تعاقب على ركوب بعير واحد كلٌّ مِن : أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعبدُ الرحمن بن عوف رضوان الله تعالى عليهم[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٤٠) ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأجراس التي كانت في أعناق الإبل يوم بدرٍ ؟

جـ) أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقطع الأجراس التي كانت في أعناق الإبل يوم بدر ؛ مُبالغةً في السِّرية كما روت ذلك

---

(١) مسند أحمد برقم [٣٩٠١] من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) جوامع السيرة النبوية (٦٣-٦٤).

السيدة عائشة رضي الله عنها[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٤١) ما الخصوصية التي ميَّز الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بها الصحابة الذين حضروا غزوة بدرٍ ؟

جـ) مدح الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم مَن حضر بدرًا بقوله : (لعلَّ الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ؛ فقد غفرتُ لكم)[2].

❁ ❁ ❁

س ـ ٤٢) ما مصير قافلة قريش التي خرج المسلمون يريدونَهَا ؟

جـ) استطاع أبو سفيان بن حربٍ أن يصل بقافلة قريش إلى بر الأمان، فلمَّا وصل بها إلى الجحفة[3] أرسل أبو سفيان بن حربٍ إلى قريش يُطمئنهم بنجاة قافلتهم ، ويطلب منهم العودة إلى مكة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٤٣) هل تراجعت قريش ؛ لمّا علمت بنجاة قافلتها ؟

جـ) لا ؛ بل أصروا على لقاء المسلمين ؛ ليعلِّموا كل العرب أن قريشًا لا تهزم.

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد برقم [٢٥٢٠٧] من رواية عائشة رضي الله عنها.

(٢) صحيح البخاري برقم[٤٠٢٥] من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) الجُحْفَة : قرية ذات منبر على طريق المدينة من مكة ، كانت تُسمَّى (مهيعة) واليوم اندثرت ولم يبق لها أثر سوى مسجد بني حديثًا قريبًا من المسجد القديم. معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (١٤٠).

سـ ٤٤) ما قصة أميَّة بن خَلَف مع عُقبة بن أبي مُعَيط أثناء خروج جيش قريش لبدرٍ ؟

جـ) كان أميَّة بن خَلَف شَيخًا جَسيمًا ثقيلًا ، عزم على عدم الخروج مع قريش ، فبينما كان بين ظهراني قومِه ، إذ جاءه عُقبة بن أبي مُعَيط بِمجمرة يَحملها ، حتى وضعها بين يديه قائلًا : يا أبا علي ، استجمر[1]؛ فإنَّما أنت من النساء ، فقال أميَّة ابن خَلَف : قبَّحك الله ، وقبَّح ما جئت به ، ثم تَجهَّز للخروج[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٤٥) هل خرج أميَّة بن خَلَف مع جيش قريش ؟

جـ) رفض أميَّة بن خَلَف الخروج مع قريش في البداية، حتى جاءه أبو جهل فقال له: يا أبا صفوان ، إنَّك متى يراك الناس تَخلَّفت وأنت سيِّد أهل الوادي ، تَخلَّفُوا معك ، فما زال به حتى أقنعه بالخروج مع قريش ، فقال أميَّة بن خلف : أما إذا غلبتني، فوالله لأشتَرِينَّ أجودَ بعيرٍ بِمكة، ثم قال أميةُ : يا أم صفوان ، جهِّزيني ، فقالت له زوجته : يا أبا صفوان ، وقد نسيت ما قاله لك أخوك اليثربي ؛ تقصد سعد بن معاذ ؛ لأنَّه أخبره بأن الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إنَّهم

---

(١) استجمر : أي بَخِّر نفسك ، فقد أُحضِرَت المجمَرَةُ فيها الجَمْرُ والبخور.

(٢) البداية والنهاية (٣/ ٢٨٦).

قاتلوك) فقال أميَّة بن خَلَف لزوجته : (ما أريد أنْ أجُوزَ معهم إلا قريبًا) فكان أمَيَّة بن خَلَف لا ينْزِل منْزِلًا إلا عَقَلَ بعيره ، ولكن القوم يشجِّعونه على المضي ، حتى قَتَلَهُ المسلمون في بدر.

❁ ❁ ❁

س ـ ٤٦) هل خرج لغزوة بدرٍ مع جيش قريش حُوَيطِب بن عبد العُزَّى؟

جـ) لا ، لم يخرج حُوَيطِب بن عبد العُزَّى مع جيش قريش ؛ لأنَّ القافلة تحمِلُ أموالَ قريش ، وليس له فيها مالًا.

❁ ❁ ❁

س ـ ٤٧) هل خرج أبو لهب مع جيش قريش ؟

جـ) خرجت قبيلة قريش بِمعظم رجالِهَا ؛ لكي لا تستهين العرب بِمكانتها ، إلا أنَّه تَخلَّف عن الخروج بعض رجال قريش ، منهم أبو لهب ، وأخرج مكانه رجلًا آخر.

❁ ❁ ❁

س ـ ٤٨) مَن الرجل الذي استأجره أبو لهبٍ للخروج بدلًا عنه ، وكيف قَبِلَ ذلك ؟

جـ) هو العاصي بن هشام بن المغيرة ، وكان عنده دَينًا لأبي لهب ، مقداره أربعة آلاف (٤٠٠٠ درهم) فقال أبو لهبٍ للعاصي بن هشام: اخرج مكاني مع قريش مقابل أنْ أضع عنك دَينَك ، فخرج العاصي ابن هشام مع قريش بدلًا عن أبي لهب.



سـ ٤٩) كم بلغ عدد جيش قريش يومَ بدرٍ ؟

جـ) خرجت قريش ؛ لتنتقم مـن المسـلمين بعـد أن نَجَـت قافلتهـا ، بنحو من ألف (١٠٠٠ مقاتل) ومعهم الـمغنِّيَات ؛ يَـضربن الدفوف بشعر ملئ بالحقد على الرسول صلى الله عليه وآلـه وسـلم وأصـحابه رضي الله تعالى عنهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٠) هل شاركت في غزوة بدر كل بطون قبيلة قريش ؟

جـ) لا ؛ فقد خرجت لنُصـرة قافلة قريش كلُّ بطون قريش ، ما عـدا بني عدي بن كعب ، فلم ينفر منهم أحدٌ.

❁ ❁ ❁

سـ ٥١) كيف وصف القرآن الكريم خروج جيش قريش في غزوة بدرٍ ؟

جـ) وصف الحق تبارك وتعالى خروجَ جيش قريش في غزوة بدرٍ في سورة الأنفال بقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٤٧﴾ ﴾ .

❁ ❁ ❁

سـ ٥٢) كم مركوبًا مع قريش في غزوة بدر ؟

جـ) بلغت خيول قريش إلى مائتي فرس ، أما عددُ الجمال فلا عدَّ لهـا ولا حصر ؛ فمنها ما أُعِدَّ للركوب ، ومنها ما أُعِدَّ للنَّحر ؛ ليشبع الجيش.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٣) مَن مِن زعماء قريش نَحَرُوا إبلًا ؛ ليطعموا الجيش في طريقهم لبدرٍ ، وكم مقدار ما نَحَر كُلُّ واحد منهم ؟

جـ) أوَّلُ من نَحَر الإبل ؛ ليطعم جيش قريش أبو جهل ، فقد نَحَرَ

عشرًا من الإبل ، ثم نَحَرَ لهم أميَّة بن خلفٍ بعُسْفَان[1] تسعًا من الإبل، ونَحَر لهم سُهيل بن عمرو عشرًا بالقُدَيد[2] ، ثم مال الجيش إلى مياهٍ نَحو البحر، فظلوا فيها وأقاموا بِهَا يومًا ، فنَحَرَ لهم شيبة بن ربيعة تسعًا ، ثم أصبحوا بالجُحْفَةِ[3] فنحر لهم عُتبة بن ربيعة عشرًا ، ثم أصبحوا بالأبواء[4] فنحر لهم نَبِيه ومُنبِّه أبنا الحجَّاج عشرًا ، ونَحَرَ لهم العبَّاس بن عبد المطلب عشرًا، ونَحَرَ لهم الحارث بن عامر بن نوفل تسعًا ، ولقد نَحَرَ لهم على ماء بدر أبو البختري عشرًا ، كما نَحَرَ لهم على ماء بدر أيضًا مقبس الجمحي تسعًا.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٤) ما موقف زعماء قريش من مواصلة الخروج بعد علمهم بنجاة قافلتهم ؟

---

(١) عُسْفَان : هي بلدة على ٨٠كم شمالا على طريق المدينة المنورة.

(٢) القُدَيد : وادٍ من أودية الحجاز التهامية، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من (١٢٠)كم، فيه عيون وقرى كثيرة لحرب وبني سليم.

(٣) الجحفة : كانت الجحفة مدينة عامرة، ومحطة من محطات الحاج بين الحرمين ، وتوجد اليوم آثارها شرق مدينة (رابغ) بحوالي ٢٢كم.

(٤) الأبْوَاء : وادٍ من أودية الحجاز التهامية ، كثير المياه والزرع ، ويسمى اليوم (وادي الخُرَيْبَة).

جـ) حصل خلاف كبير بين زعمـاء قريش ؛ فبعضهم يرى العودة إلى مكة بعد نَجَاةِ قافلتهم ، ويرى أكثرهم ضرورة تأديب المسـلمين عـلى صنيعهم ، وتأمين طرق تِـجَارتِهم ، وإشعار القبائل العربية بأنَّ قريشًا لا يُعتَدَى عليها.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٥) ما موقف بني زهرة مِن المضي مع جيش قريش بعد علمهم بنجاة قافلة قريش ؟

جـ) رجع الأخنس بن شريق الثقفي بجميع بني زهـرة ، فلـم يشـهد بدرًا أحدٌ من بني زهرة، حيث قال لقومه وكان مُطاعًا فـيهم : (إنَّمــا خرجتم تـَمنعُون أموالكم ، وقد نَجَت).

❁ ❁ ❁

سـ ٥٦) في أي موضع ترك بنو زهرة جيش قريش ، وعادوا لمكة ؟

جـ) لما وصل جيش قريش إلى الجحفة ، وتحديدًا (شرق رابغ) جاء خـبر نَجاة القافلة ، فرجع بنو زهرة إلى مكة.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٧) أين استعرض الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جيشَـهُ بعد أنْ حثَّ المسلمين على الخروج معه ؟

جـ) لَـمَّـا وصل الرسول صلى الله عليه وآلـه وسـلم إلى منطقـة (بُيـوت السقيا) استعرض مَنْ خرج معه مِن الصحابة رضوان الله تعالى علـيهم ، فوجد فيهم صِغارًا لا تناسب أعمـارهم ملاقـاة العدو ، فردَّهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٨) اذكر أمثلة للصحابة الذين رَدَّهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر.

جـ) مِمَنَ رَدَّهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ :

١- البراء بن عَازِب رضي الله عنهما.

٢- عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما[١].

❁ ❁ ❁

سـ ٥٩) مَن الصحابي الذي انكسر في الطريق، فرَدَّهُ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم وضرب له بسهم مِن الغنيمة ؟

جـ) لما وصل الصحابة رضي الله عنهم إلى الرَّوحَاء ، انكسر الحارث ابن الصمة بن عمرو رضي الله عنه ، فردَّه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة، وضرب له بسهمه وأجره[٢].

❁ ❁ ❁

سـ ٦٠) مَن الصحابي الذي أصيب ساقه في الطريق، فردَّه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم، وضرب له بسهم مِن الغنيمة ؟

جـ) لما وصل الصحابة رضي الله عنهم إلى الصفراء[٣]، أُصِيبت ساق

---

(١) روى البخاري في صحيحه برقم [٣٧٣٩] عن البراء بن عَازِب رضي الله عنهما قال : استُصغرت أنا وابن عمر يوم بدر.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٧).

(٣) الصفراء : هو وادي الصفراء؛ سُمِّي من اللون الأصفر، وهو من أودية الحجاز الفحول ، وسكان وادي الصفراء هم بنو سالم، من حرب، وتعرف قرية الصفراء اليوم باسم الواسطة.

خَوَّات بن جُبير رضي الله عنه بِحَجَرٍ ، فرَدَّه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة ، وضرب له بسهمه.[1]

❁ ❁ ❁

س ٦١) مَن الرجل الذي لَقِي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ما وصل إلى (حرَّة الوَبَرَة)[2] في طريقه إلى بدرٍ؟ وما الحوار الذي دار بينه وبين الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) روت لنا السيدة عائشة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما وصل إلى (حرَّة الوَبَرَة) لَقِيهُ رجل معروف بالنَّجدة والجرأة فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جئت لأتبعك وأصيب معك، فقال له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (تُؤمن بالله ورسوله؟) فقال الرجل: لا، فقال له رسول الله: (ارجع فلن أستعين بِمُشركٍ) فمضى الرجل ، ثم عاد للرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم عندما كان بالشجرة ، فقال مقولته الأولى ، فأجابه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بنفس الإجابة، ثم أدرك ذلك الرجلُ رسولَ الله صلى الله

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢١٢).

(٢) حرَّة الوَبَرَة : كانت المدينة المنورة تُحاط بالحرار من ثلاث جهات، منها حرَّة الوَبَرَة والتي تُعرف اليوم بالحرة الغربية.

عليه وآله وسلم بالبيداء[1] فقال له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (تُؤمن بالله ورسوله؟) فقال: نعم، فقال لـه الرسـول صـلى الله عليـه وآله وسلم: انطلق[2].

❁ ❁ ❁

س ٦٢) ما موقف الصحابة رضي الله عنهم من ملاقاة جيش قريش بعد إفلات القافلة ؟

جـ) شاور رسولُ الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم أصـحابه رضي الله تعالى عنهم ، فرأى منهم كراهية لقاء جيش قريش؛ لعدم اسـتعدادهم وتأهُّبهم للحرب مع قريش ؛ فقد كان خـروجهم للقافلـة ، لا للقـاء جيش قريش.

❁ ❁ ❁

س ٦٣) ما الآيات الكريمات التي نزلت في هذه المناسبة ؟

جـ) نزلت آيات قرآنية من سورة الأنفال هي : ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ۝٦ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ

---

(١) البيداء : اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب. معجم البلدان (١/ ٥٢٣)

(٢) صحيح مسلم برقم [١٨١٧] من رواية السيدة عائشة رضي الله عنها.

وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٤) كيف كان رأي المقداد بن الأسود رضي الله عنه في لقاء جيش قريش يوم بدرٍ ؟

جـ) روى لنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنَّ المقداد ابـن الأسـود رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بـدرٍ : إنَّـا لن نقول لـك كـما قالـت بنـو إسرائيـل لموسـى : ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [سورة المائدة] ولكن امض ونحن معك ، فَسُرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك كثيرًا(١).

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٥) كيف كان رأي قادة المهاجرين مِن لقاء جيش قريش يوم بدرٍ ؟

جـ) اجتمعت كلمة قادة المهاجرين على ضرورة لقاء جيش قريش.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٦) هل اكتفى الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم برأي المهاجرين بالموافقة على مواجهة جيش قريش يوم بدرٍ ؟

جــ) لا ، لم يكتـفِ الرسـولُ صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم بِمَشُـورة المهاجرين، بل خطب في أصحابه رضوان الله عليهم قائلًا : (أشـيروا عَلَيَّ أيُّها النَّاس).

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري [٤٣٣٣] من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

س ـ ٦٧) مَنْ مِن الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجاب الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم عند ما كرَّر قوله : (أشيروا عَلَيَّ أيها النَّاس) ؟

جـ) فَطِنَ الصحابيُّ سعد بن عبادة رضي الله عنه إلى مقولة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فعلم أنَّه يريد معرفة رأي الأنصار ؛ فقام رضي الله عنه قائلًا : (إيَّانا تريد يارسول الله !! والذي نفسي بيده ، لو أمرتنا أن نخيضها البحر ، لأخضناها ، ولو أمرتنا أنْ نضرب أكبادها إلى برك الغماد[1] ، لفعلنا)[2].

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٨) كيف كانت ردة فعل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد سَمَاعِهِ لكلام سعد بن عبادة رضي الله عنه ؟

جـ) سُرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لِمَا سَمِعَ من استعداد أصحابه رضي الله عنهم فقال لهم : (سِيروا وأبشِرُوا ؛ فإنَّ الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لَكَأَنِّي الآن أنظر إلى مصَارِعِ القوم).

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٩) ما قصة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع الصديق رضي الله عنه في استكشاف موقع وعدد جيش قريش في غزوة بدرٍ؟

---

(١) برك الغِماد : موضع على خمس ليال أو ثمان من مكة إلى جهة اليمن ، والمقصود المبالغة في الطاعة المطلقة مهما كانت المشقة.

(٢) صحيح مسلم برقم [١٧٧٩] وصحيح ابن حبان برقم [٤٧٢٢] كلاهما من رواية أنس ابن مالك رضي الله عنه.

جـ) خرج الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الصدِّيق رضي الله عنه؛ لاستكشاف أخبار جيش قريش، فلقِيَا شيخًا فسأله الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عن جيش قريش وعن مُحمَّد وأصحابه، فقال لَهُمَا : لا أخبركُما حتى تُخبراني مِمَّن أنتما؟ فقال له الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا أخبرتنا، أخبرناك) فقال : أوَذاك بذاك ؟ قال له الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (نعم) فقال الشيخ : فإنَّه بلغني أنَّ مُحمَّدًا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإنْ كان صدق الذي أخبرني، فهُمُ اليوم بِمكان كذا وكذا للمكان الذي به جيش المسلمين، وبلغني أنَّ قريشًا خرجوا يوم كذا وكذا، فإنْ صَدَقَ الذي أخبرني، فهُمُ اليوم بِمكان كذا وكذا للمكان الذي فيه جيش قريش ثم قال الشيخ : لقد أخبرتُكما عما أردتُّمَا، فأخبراني مِمَّن أنتما ؟ فقال له الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (نَحنُ مِن مَاءٍ) ثُمَّ انصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبوبكر رضي الله عنه عن الشيخ، وبقي الشيخ يقول : مَا مِنْ مَاء؟! أمِنْ مَاءِ العِراقِ؟!

❁ ❁ ❁

سـ ٧٠) مَن هُم الصحابة الذين أرسلهم الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى ماء بدرٍ ؛ ليستطلعوا أخبار قريش ؟ وماذا لَقُوا على الماء ؟

جـ) أرسل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم جُملَةً من الصحابة يستطلعون خبرَ جيش قريش، فيهم علي بن أبي طالب والزُّبير بن

العوَّام وسعد بن أبي وقَّـاص رضي الله عـنهم إلى مـاء بـدر، فوجـدوا غلامين يستقيان لجيش قريش، فأتوا بِهِمَا إلى رسولِ الله صلى الله عليـه وآله وسلم، فوجدوا الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم قائمًا يُصَلِّي.

❁ ❁ ❁

سـ ٧١) ما أَسْمَا الغلامين اللذَينِ أسرهُمَا الصحابة رضوان الله عنهم عند مياه بدرٍ قبل المعركة ؟

جـ) أسْلَم غلام بني الحجَّاج السهميين ، وأبو يَسَار عريض غلام بني العاص بن سعيد الأمويين.

❁ ❁ ❁

سـ ٧٢) ما الحوار الذي دار بين الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم وبين غُلامي قريش ؟

جـ) قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم : أخـبراني عـن جـيش قريش ؟ قال الغلامان : هـو وراء هـذا الكثيـب الـذي تـرى بالعـدوة القصوى. فقال لهما الرسول صلى الله عليه وآله وسـلم : كـم الــقوم ؟ قال الغلامان : كثير. فقال لهما الرسولُ صلى الله عليه وآله وسـلم : كـم عِدَّتُهُم؟ قال الغلامان : لا ندري. فقال لهما الرسولُ صلى الله عليه وآلـه وسلم : كم ينحرون كُلَّ يوم ؟ قال الغلامان : يومًا تِسعًا ويومًا عَشرًـا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم: (القـوم مـا بـين التسـعمائة والألف) ثم قال لهما : فمَنْ فيهم مِنْ أشراف قـريش؟ فـذكر الغلامـان جُمْلةً من أشراف قريش مثل عُتبة ، وشَيبة بني ربيعة ، وأُميَّة بن خلف ،

وأبي جهل ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابِهِ رضي الله تعالى عنهم : (هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ أكبادِهَا).

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٣) كيف صَوَّر القرآن الكريم مواطن جيش المسلمين وجيش قريش في بدرٍ ؟

جـ) صوَّر الحقُّ تبارك وتعالى مواطن الجيشين في قوله تعالى : ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ [سورة الأنفال].

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٤) إلى أين تحرك جيش المسلمين بعد الفراغ من جمع المعلومات عن جيش قريش ؟

جـ) بعد أن جَـمَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم معلوماته عن جيش قريش ، نَـهَضَ بالجيش ؛ ليكون قريبًا من مياه بدر ، فَنَـزَلَ عند أدنى ماءٍ مِن مياهِ بدرٍ.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٥) مَن الصحابي الذي أشار على الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم بتغيير موقع جيش المسلمين في غزوة بدر، وما هي وجهة نظره ؟

جـ) عندما نزل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه عند أدنى ماءٍ مِن مياه بدر ، قال الـحُبَاب بن المنذر رضي الله عنه : يارسول الله،

أرأيت هذا المنزل ؛ أمنزلا أنزلكه الله ، ليس لنا أن نتقدَّمه ولا نتأخر عنه ؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : بل هو الرأي والحرب والمكيدة. فقال الحُبَاب بن المنذر رضي الله عنه : يارسول الله ، إنَّ هَذا ليس بِمنزِل، فانْهَض يارسول الله بالنَّاس، حتى تأتي أدنى ماء من القوم[1]، فننزله ونُغوِّر[2] ما وراءَهُ من الآبار ، ثم نبني عليه حَوضًا فنملؤه ماء ، ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون.

❁ ❁ ❁

سـ ٧٦) ماذا كان يقال : للحباب بن المنذر رضي الله عنه ؟

جـ) يقال له : ذو الرأي ؛ لسداد رأيه يوم بدر.

❁ ❁ ❁

سـ ٧٧) مَن كان حاملا اللِّواء في غزوة بدر ، وماذا كان لونه ؟

جـ) دفع الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ اللواء إلى مصعب ابن عُمَير رضي الله عنه ، وكان لونُه أبيضَ.

❁ ❁ ❁

---

(١) قوله : (من القوم) يقصد جيش قريش.

(٢) نغوِّر : نخرِّب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴾ [سورة الملك] أي : بعيد المنال.

سـ ٧٨) مَن كان حاملا للراية في غزوة بدر ، وماذا كان لونُهَا ؟

جـ) كان للمسلمين يوم بدر رايتان ، دفع الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم الأولى منها إلى سيدنا علي بن أبي طالب كـرّم الله وجهه ، ودفع الثانية إلى رجل من الأنصار ، وكانتا سوداوين.

❁ ❁ ❁

سـ ٧٩) ما اسم الراية التي حَمَلَها سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يوم بدرٍ ؟

جـ) سُمِّيت الراية التي حَمَلها سيدنا علي بن أبي طالـب رضي الله عنـه يوم بدرٍ (العقاب).

❁ ❁ ❁

سـ ٨٠) مَن حامل راية الأنصار رضوان الله تعالى عليهم يوم بدرٍ ؟

جـ) راية الأنصار كانت مع سعد بن معاذ رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٨١) مَن الصحابي الذي جعله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على المشاة في غزوة بدر ؟

جـ) قيس بن أبي صَعْصَعَة رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٢) ماذا قال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عندما رأى جيش قريش قادِمًا ؟

جـ) عن عبدالله بن عباس رضي الله عـنهما قـال : لمـا نـزل المسـلمون وأقبل المشركون ، نظر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسـلم إلى عُتبـة ابن ربيعة وهو على جملٍ أحْمَرٍ فقال : (إنْ يكـن عنـد أحـدٍ مـن القـوم خَيرٌ، فهو عند صاحب الجمل الأحْمَر ، إنْ يُطيعوه يُرشَدُوا).

س ـ ٨٣) ماذا أشار عُتبة بن ربيعة على جيش قريش ؟

جـ) لما رأى عُتبة بن رَبيعَة جيش المسلمين قام مُخَاطبًا جيش قريش قائلًا : يا قوم ، أطيعوني في هؤلاء القوم ؛ فإنَّكم إنْ فعلتم ، لن يزال ذلك في قلوبكم ، ينظر كل رجل إلى قاتل أخيه ، وقاتل أبيه ، فاجعلوا جنبها برأسي وارجعوا ، فقال أبو جهل : انتفخ والله سِحْرُه ؛ يقصد بأنه جَبُنَ وخاف ، فقال عُتبة : (ستعلم مَن الجَبَانُ المفسد لقومه؛ أمَا والله إنِّي لأرى قومًا يضربُونكم ضَربًا ، أما ترون كأنَّ رؤوسَهُمُ الأفاعي ، وكأنَّ وجوههم السيوف)[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٤) مَن الرجل الذي أرسلته قريش ليستطلع قوَّةَ المسلمين ، وعدد جيشهم ، وماذا كان انطباعه عن جيش المسلمين ؟

جـ) أرسلت قريشٌ عُمَيرَ بن وهب الجُمَحِي يستطلع جيش المسلمين وقوَّتَهُم ، فَجَال حولَ المعسكر فقال : ثلاثُمائة رجل يزيدون قليلًا أو ينقصون ، ثم قال : أمهلوني أنظر أللقوم كَمِينٌ أو مَدَد ؟ فضرب في الوادي حتى أبعد ، فلم يَرَ شيئًا ، فرجع إلى قريشٍ قائلًا : ما وجدت لهم كمينًا ولا مددًا ، ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا ،

---

(١) مجمع الزوائد (٦/ ٧٦).

نَواضِحَ يثرب تَحْمِلُ الموت الناقع ، قـومٌ لـيس لهـم منعـة ولا ملجـأ إلا سيوفهم ، والله ما أرى أنْ يُقتَلَ رجلٌ منهم ، حتـى يَقتـلَ رجـلا مـنكم ، فإذا أصابوا منكم أعدادهم ، فما خيرُ العيش بعد ذلك؟! فرُوا رأيكم[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٨٥) كيف كانت ردة فعل جيش قريش بعد سَمَاعهم لِمَقُولة عُمَيرِ بن وهب الجُمَحِي ؟

جـ) لقد كانت لكلمة عُمَيرِ بن وهب الجُمَحِي ، ومِن قَبلِهَا كلمة عُتبـة ابن رَبيعة في وصفهم بأنَّ جيش المسلمين لا يسـتهان بـه ، أثـرٌ بـالغ في قذف الرُّعب في قلوب جيش قريش ، فقام حكيم بن حزام إلى عُتبة بن ربيعة يطلب منه الرجوع بالجيش ، فوافقه عـلى ذلـك ، إلا أنَّ أباجهـل أصرَّ على القتال قائلًا : إنَّ عُتبة قد خاف على ابنه[2] الذي مع مُحَمَّـدٍ ، ولم يلتفت إلى قول عُتبة حتى بدأت الحرب ، فقُتِلَ عُتبة وأبو جهل.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٦) ماذا عملٍ المسلمون بعد أنْ رأوا عدوهم أمامهم رأي العين ؟

جـ) اقترح سعد بن معاذ رضي الله عنه على الرسولِ صلى الله عليه

---

(١) البداية والنهاية (٣/ ٢٩٩-٣٠٠).

(٢) كان لعُتبة ابن يُدعى أبا حذيفة قد هداه الله للإسلام ، فأسلَمَ وهاجر مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة.

وآله وسلم أن يُبنى له عَرِيشٌ ؛ حتى يتابع أحـداث الــمعركة ويـرى رأيه ، ويكون في حفظ مِن سِهام ورِمَاح الأعداء.

سـ ٨٧) كيف عرض سعد بن معاذ رضي الله عنه فكرة بناء العريش وهدفه للرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) قام سعد بن معاذ رضي الله عنه مُخَاطِبًا لرسولِ الله صلى الله عليـه وآله وسلم قبل بدء المعركة فقال : (يا نبي الله ، ألا نبني لـكَ عريــشًا تكون فيه ، ونُـعِدُّ عندك ركائبك ، ثم نَلقَـى عَـدوَّنا ؛ فـإنْ أعزَّنـا الله وأظهرنا على عدوِّنا ، كـان ذلـك مـا أحببنـا ، وإنْ كانـت الأخـرى ، جلست على ركائبك ، فلحقت بِمَن وراءَنَا ، فقد تَخَلَّفَ عنـك أقـوامٌ يانبي الله ما نَحنُ بأشَد لَكَ حُبًا منهم ، ولو ظنُّوا أنَّك تلقى حربًا ، مـا تَخلَّفُوا عنك ، يَمنعك الله بِهم ، يُناصحونك ويُجاهدون معك).

سـ ٨٨) ما شأن عريش رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ ؟

جـ) بعـد موافقـة الرسـول صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم عـلى فكـرة العريش، بنى الصحابةُ رضي الله عنهم عَرِيشًا على تَلٍ يُطِلُّ على أرض المعركة في بدر ، فنزل فيه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم وصـاحبُه أبوبكر الصديِّق رضي الله عنه ، وتـولَّى حِراسـة العـريش جَمَاعـةٌ مـن شباب الأنصار تحت قيادة سعد بن معاذ رضي الله عنه.



سـ ٨٩) ما الآية التي حصلت في الليلة التي سبقت لقاء المسلمين لجيش قريش يوم بدرٍ ؟

جـ) أرسل الحقُّ تبارك وتعالى على قلوب عبادِهِ النُّعاسَ والمطرَ الخفيف ، وقذف في قلوب المؤمنين طمأنينة كاملةً حتى يلقوا عدوَّهم بثبات تام عَبَّر عنه القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ ﴾ [سورة الأنفال].

❁ ❁ ❁

سـ ٩٠) كيف وصف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه لليلة بدرٍ ؟

جـ) قال سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : (لقد رأيتنا وما فينا إلا نائمٌ ، إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تَحت شجرةٍ يُصلِّي ويبكي حتى أصبحَ)(١).

❁ ❁ ❁

سـ ٩١) ما الرؤيا التي رآها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بدر؟

جـ) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بدرٍ أنَّ جيش المشركين قليلٌ ، فأخبر الحقُّ تبارك وتعالى عن تلك الرؤيا بقوله تعالى : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ [سورة الأنفال].

❁ ❁ ❁

(١) مسند أحمد برقم [١٠٢٣] من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

سـ ٩٢) ما أثر رؤية الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه ؟

جـ) لما أخبر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابَه بأنه رأى جيش المشركين قليلا ، بعثت تلك الرؤيا عند المسلمين الأمل في النصر فاستعدوا له واستيقنوه ، فلو رأى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جيش المشركين كثيرًا ؛ لأُحبِطَ المسلمون وتوقَّعوا هزيْمتهم.

أما المشركون عندما رأوا جيش المسلمين قليلا ، أيقنوا بالنَّصر عليهم ، فلم يهتموا ويأخذوا الحيطة ، فعندما وقعت المعركة ، وكشفت الحرب عن أنيابِها ، ظهر للمشركين بأنَّ جيشَ المسلمين قويٌّ متماسكٌ ، وليس كما ظنوا من القلة ، فحقق الله النصر للمسلمين على المشركين ، وكان لتلك الرؤيا أثرٌ في ذلك.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٣) ماذا صنع رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ترتيبه للجيش يوم بدرٍ ؟

جـ) دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عريشه ، وجعل يُنادي ربَّه فيقول : (اللهم أنْجز لي ما وعدتني ، اللهم إنْ تُهلِك هذه العصابة من أهل الإسلام ، لا تُعبد في الأرض) وجعل يُبالغ في رفع يديه إلى السماء حتى سقط الرِّداء مِن على منكبيه ، فأخذه أبوبكر الصديق رضي الله عنه فرَدَّه على منكب الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم قائلا : (يا

نبي الله ، كفاك مناشدتك ربك ؛ فإنَّه سيُنجِز لَكَ ما وعَدَكَ)[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٩٤) ماذا كان دعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بدرٍ ويومها؟

جـ) أكثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بدرٍ في سجُوده مِن قوله : (يا حَيُّ يا قيُّوم)[2] ؛ فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما كان يوم بدرٍ قاتلت شيئًا من قتال ، ثم جئتُ مُسرِعًا ؛ لأنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل ، فإذا هو ساجد يقول : (يا حَيُّ يا قيُّوم ، يا حيُّ يا قيُّوم) لا يزيد عليها[3].

❁ ❁ ❁

س ـ ٩٥) ماذا صنع الأسود المخزومي يوم بدرٍ ؟

جـ) كان الأسود المخزومي في جيش قريش ، وكان رجلًا معرُوفًا بشجاعته فقال لقومه : (لأشربَنَّ مِن حوضِهم ، أو لأهدمنَّه ، أو لأموتنَّ دونه) فلمَّا خرَجَ خرج إليه حَمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه، فلمّا التقيا ، ضربه حَمزة رضي الله عنه ضربةً في نصف ساقِهِ ، فجعل الدمُّ يشخُبُ منها ووقع على ظهره، ثم حبا إلى الحوض ؛ ليبرَّ يَمينَهُ ،

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٧٦٣] من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) البداية والنهاية (٣/ ٢٩٧).

(٣) دلائل النبوة للبيهقي برقم [٨٩٧] من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

حتى اقتحم فيه ، فتبعه حَمزة رضي الله عنه، فضربه فقتله في الحوض.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٦) في أيِّ يوم كانت وقعة بدر الكبرى ؟

جـ) كانت وقعة بـدر يـوم الجمعـة الــموافق للسـابع عـشر مِـن شـهر رمضان من السنة الثانية للهجرة.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٧) ما الأسلوب الذي ابتكره الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ في مقاتلته لجيش قريش ؟

جـ) عرفت العرب أسلوب الكرِّ والفرِّ في المعارك التي كانـت تـدور بين القبائل، ولكن رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ابتكر أُسلُوبًا جَديدًا في القتال ، وهو أسلوب صف المقاتلين صُفوفًا حسـب عُددهم، وجعل الصف الأول يتكـون مـن أهـل الرِّمَـاح ؛ ليصـدُّوا هجوم الفُرسَان ، والصف الثاني يتكون مِن أصحاب النبـال؛ الـذين يسددون سِهَامهم إلى العدو، وتبقى الصـفوف بقيـادة القائـد ، حتـى تُفقد قوة العدو بعـد كـرِّه وفـرِّه، عندئـذٍ تتقـدم الصـفوف متماسـكة لتزحف على العدو ، ثم تُطارِد المنهزم منهم[1].

❁ ❁ ❁

---

(١) القيادة العسكرية في عهد الرسول للدكتور مـحمد الرشيد (٤٠١).

سـ ٩٨) هل وصف القرآن أسلوب القتال يوم بدرٍ؟

جـ) نعم ، أثنى الله تبارك وتعالى على أسلوب قتال المسلمين يوم بـدرٍ فقال تعـالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ﴿٤﴾ ﴾ [سورة الصف].

❁ ❁ ❁

سـ ٩٩) كيف وصف المؤرخ ابن خلدون أسلوب قتال الصحابة رضي الله تعالى عنهم لأعدائهم ؟

جـ) قال ابن خلدون : (كان أسلوب الحرب أول الإسلام كله زحفًا، وكان العرب إنَّما يعرفون الكرَّ والفَـرَّ)[1] ويقـول في وصـف أسـلوب الصفِّ : (وقتال الزحف أوثق وأشدُّ من قتال الكـرِّ والفــرِّ؛ وذلـك لأنَّ قتـال الزحف تُرتَّبُ فيه الصفوف وتسوَّى ، كما تُسـوَّى القـداح أو صفوف الصلاة، ويَمشـون بصـفوفهم إلى العـدوِّ قُـدُمًا ، فلـذلك تكون أثبت عند المصارع ، وأصدق في القتال ، وأرهب للعدو ؛ لأنَّـه كالحائط الممتد ، والقصر المشيد ، لا يُطمع في إزالَتِهِ)[2].

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٠) متى نزل قوله تعالى: ﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾ [سورة الأنفال] ؟

---

(١) مقدمة ابن خلدون (٢٧٣).

(٢) مقدمة ابن خلدون (٢٧١).

جـ) نزلت هذه الآية الكريمة بعد استغاثة رسـولِ الله صـلى الله عليـه وآله وسلم ربَّه ودعائه في العريش ، فخـرج الرسـول صـلى الله عليـه وآله وسلم مَسرورًا يتلو قوله تعـالى : ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [سورة القمر][1].

۞ ۞ ۞

سـ ١٠١) بم أمر الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم الرمَاة يوم بدرٍ؟

جـ) أمر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابَـهُ رضي الله تعالى عنهم يوم بدر بالاقتصاد في رمي السهام بقوله : (واستبقوا نبلكم)[2] كمـا أمـرهم صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم بقولـه : (إذا أكثبـوكم[3]، فعليكم بالنبل)[4].

۞ ۞ ۞

سـ ١٠٢) ما قصة سَواد بن غزِيَّة رضي الله عنه مع الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم أثناء تسوية الصفوف يوم بدرٍ ؟

جـ) حرِصَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسـلم عـلى تسـوية صـف المقاتلين يوم بدرٍ بنفسه ، وكان يَحمِلُ سَهمًا لا ريش له ، فوجـد سَـواد

---

(١) صحيح البخاري برقمي [٣٧٣٦و٣٧٣٧] من رواية ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) صحيح البخاري برقم [٣٧٦٣] من رواية أبي أسيد رضي الله عنه.

(٣) إذا أكثبوكم : تعنى إذا كرُّوا عليكم وأقبلوا إليكم.

(٤) صحيح البخاري برقم [٢٦٤٤] من رواية أبي أسيد رضي الله عنه.

ابن غزِيَّة رضي الله عنه قد خرج عن الصف، فطعنه بالسَّهم الذي بيده؛ ليستوي في الصفِّ قائلًا : (استوِ يا سَوَاد) فقال سَواد بن غَزِيَّة[1] رضي الله عنه : (يا رسول الله ، أوجعتني وقد بعثك الله بالحقِّ والعدلِ، فأَقِدْنِي) فكشف الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عن بطنه قائلًا : (استَقِد) فاعتنق سَواد بن غزِيَّة رضي الله عنه بطنَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبَّلَهُ ، فقال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (ما حَمَلَكَ على هذا ياسَواد؟) فقال سَواد بن غَزِيَّة رضي الله عنه : (يا رسول الله ، حضر ما ترى ؛ فأردتُ أنْ يكون آخر العهد بكَ أنْ يَمسَّ جلدي جلدك) فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بِخير.

❁ ❁ ❁

س ١٠٣) ما الدروس المستفادة مِن قصة سَواد بن غزِيَّة رضي الله عنه مع الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ؟

جـ) يُتعلَّم مِن قصة سَواد بن غزِيَّة رضي الله عنه مع الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر أمورٌ كثيرةٌ منها على سبيل المثال :

١ - أهمية عدل القائد في رعيته ، وعدم التكبُّر والاستعلاء عليهم.

---

(١) سَوَاد بن غَزِيَّة رضي الله عنه : صحابي مشهور ، استعمله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على خيبر ، وقد شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد.

٢- تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهمية النظام والترتيب.

٣- جواز التبرك بالأنبياء والصالحين ، مثل ما فعل سَواد بن غزِيَّة رضي الله عنه.

٤- ضرورة طاعة أمر القائد.

٥- كون البطن ليست عورة.

٦- يجب على المسلم تذكر الموت في كل أحيانه.

❁ ❁ ❁

س ١٠٤) كيف وصف القرآن الكريم تعبئة الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم لجيشه وتَحرِيضهم على قتال عَدوِّهم يوم بدرٍ ؟

جـ) وصف الحقُّ تبارك وتعالى تَحريض النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه رضي الله عنهم يوم بدر على القتال بقوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴾ [سورة الأنفال (٦٥)].

❁ ❁ ❁

س ١٠٥) كيف بدأ القتال في غزوة بدر؟

جـ) بدأ القتال يوم بدرٍ بالمبارزة ؛ حيث خرج مِن جيش قريش ثلاثة فرسان يطلبون من المسلمين المبارزة والقتال.

❁ ❁ ❁

س ١٠٦) مَن هُمُ المبارزون الثلاثة من الكفار والمسلمين ؟

جـ) خرج من جيش قريش : عُتبةُ بن رَبيعة وشَيبة بن ربيعة والوليد

ابن شيبة بن رَبِيعة ، فخرج لهم من شباب الأنصار ثلاثة ، فردَّهم الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرج لهم ثلاثة من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وهم :

١- عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف.

٢- حَمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

٣- علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

❁ ❁ ❁

س ١٠٧) كيف دارت المبارزة ؟ وما مصيرُ المبارزين ؟

جـ) بارز عليُ بن أبي طالب رضي الله عنه الوليدَ بن شيبة ابن ربيعة ، فقتل عليٌ رضي الله عنه الوليدَ ، وبارز حَمزةُ ابن عبد المطلب رضي الله عنه شَيبةَ بن رَبيعة ، فقتل حَمزةُ شَيبةَ ، وبارز عُبيدة بن الحارث رضي الله عنه عُتبةَ بن ربيعة ، فاختلفا في ضربتيهما ، فأصيب الاثنان، فَكَرَّ حَمزةُ وعليٌ على عُتبة بن ربيعة فقتلاه ، وأُخذَ عُبيدة بن الحارث إلى الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم مَجرُوحًا[1].

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أبي عوانة برقم [٦٩٦٤].

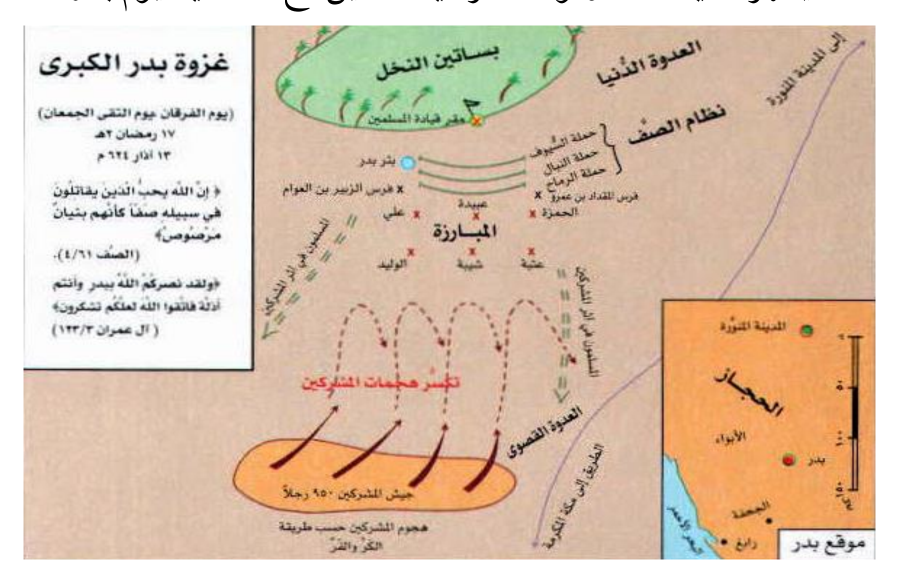
سـ ١٠٨) ما مصير عُبيدة بن الحارث رضي الله عنه؟

جـ) كان عُبيدة بن الحارث رضي الله عنه أسنَّ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعشر سنوات، وكان أكبر واحدٍ في جيش المسلمين يوم بدرٍ، ولقد قُطعت رجلُهُ يوم بدرٍ إثر المبارزة التي دارت بين المسلمين والمشركين، فاستشهد بِمنطقة الصفراء متأثرا بِجراحته[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٩) هل من مخطط توضيحي لأرض معركة بدرٍ؟

جـ) نعم، ويظهر في المخطط أرض معركة بدر، وبئر بدر، والعدوة الدنيا والعدوة القصوى، ومبارزة المسلمين لكفار قريش، كما يظهر جليًا مكان وقوف الفرسين اللذين مع المسلمين يوم بدر.



---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٦٦).

س ـ ١١٠) مَن أوَّل قَتِيلٍ للمسلمين يوم بدرٍ ؟

جـ) أول قتيل من المسلمين يوم بدرٍ مِهْجَع[١] مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، رُميَ بسهم فقتله[٢].

❁ ❁ ❁

س ـ ١١١) مَن أوَّل شهيد من الأنصار يوم بدرٍ ؟

جـ) حارثة بن سُراقة ، وكان استشهاده بعد مِهْجَع رضي الله عنهما.

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٢) كيف قُتِلَ حارثة بن سُرَاقة رضي الله عنه ؟

جـ) بينما حارثة بن سُراقة رضي الله عنه يشرب من الحوض إذ رماه حبَّان بن العَرِقة بسهم ، فأصاب حنجرته ، فاستشهد في سبيل الله.

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٣) ما وصيةُ الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه بِمن خرج مع المشركين مُكرهًا، وكان له سابقة في خدمة المسلمين ، ولم يُعرف بأذيّة المسلمين ؟

جـ) أمر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابَهُ رضوان الله تعالى عليهم بعدم قتل مَن كان له سابقة في خدمة المسلمين ؛ أمثال عمه العبَّاس بن عبد المطلب ، وأبي البُختري بن هشام الذي قام بنقض

---

(١) مِهْجَع بن صالح : مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أصله من اليمن ، قال ابن هشام : هو من عَكّ أصابه سِبَاء ، فمنَّ عليه عمر بن الخطاب بالعتق. انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٠٣).

(٢) البداية والنهاية (٣/ ٣٠٥).

صحيفة مقاطعة قريش لبني هاشم.

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٤) ما مَصيرُ أبي البختري بن هشام ؟

جـ) حاول الصحابةُ رضوان الله تعالى عليهم العمـلَ بوصـية رسـولِ الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم في أبي البُخـتري بـن هشـام ، فكـانوا حريصين على عدم قتله ، وحاولوا أسرَهُ ، إلا أنَّـه أصرَّ عـلى القتـال ، فقُتِلَ يوم بدرٍ.

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٥) ما قصَّةُ قتل أبي البختري بن هشام ؟

جـ) لما سمع الصحابةُ رضوان الله تعالى علـيهم رسـولَ الله صـلى الله عليه وآله وسلم يقول : (مَن لَقِيَ أبا البُختري فلا يقتله) لقيه المجـذَّر ابن ذِياد رضي الله عنه يوم بدرٍ فقال له : (يـا أبـا البُخـتري، قـد نَهَـى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتلك) فقال أبـو البُخـتري : لقد خرجتُ من مكة مع زميلي جُبارة بن مليحة ، فـما مصـير زمـيلي؟ فقال المجذَّر بن ذِياد : لا والله ما نَحـن بتـاركي زميــلِكَ ، مـا أمرنـا رسول الله إلا بكَ وحدك. فقال أبو البُخـتري : لا والله ، إذًا لأمُـوتَنَّ أنا وهو جميعًا ؛ لا تتحدث عني قريش بِمكة أني تركت زميلي حِرصًـا على الحيـاة ، فقـال لـه الــمجذَّر : إنْ لم تُسـلمه قاتلتـك ؟ فـأبى إلا القتال، فلمَّـا نازله جعل أبو البختري يرتَجز الشعر قائلًا :

لَـــــنْ يُســـــلِم ابـــــنُ حُـــــرَّةٍ زَمِيلَـــــه
ولا يُفَـــــارِقْ جَزَعًـــــا أكيلَـــــهُ
حتَّـــــى يَمُـــــوتَ أو يَـــــرَى سَـــــبِيلَهُ

فأنشد المجذَّر بن ذِياد رضي الله عنه شعرًا يقول فيه :

أنَـــا المجـــذَّرُ وأصـــلِي مِـــن بَـــلِيّ[1]
أطعـــن بالحربـــةِ حتَّـــى تنثنـــي
ولا تـــرى مُجـــذَّرًا يَفـــري فَـــرِيّ

فاقتتلا ، فقَتَلَ المجذَّرُ رضي الله عنه أبا البُختري بن هشام ، ثم انطلق المجذَّرُ إلى الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم يُخبره بِخبر أبي البُختري ، وقصة قتله.

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٦) ما قصة عُمَير بن الحُمَام الأنصاري رضي الله عنه يوم بدر ؟

جـ) عندما سمع عُمَير بن الحُمَام الأنصاري رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُحرِّض المسلمين على قتال المشركين بقوله : (قوموا إلى جنةٍ عرضها السموات والأرض) قال عُمَيرٌ : يا رسول الله ، جنَّةٍ عرضها السموات والأرض؟! فقال رسولُ الله صلى

---

(١) المجذَّر بن ذِياد هو من قبيلة بَلِيّ ، والنسبة إليه بلوي.

الله عليه وآله وسلم : نعم ، قال عُمَيرٌ : بخٍ بخٍ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما يَحمِلُك على قولك : بخٍ بخٍ ؟ قال عُمَيرٌ: لا والله يارسول الله ، إلا رجاء أنْ أكون من أهلِهَا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فإنَّك مِنْ أهلها ، فأخرج تَمَرَاتٍ فأكلَ مِنهنَّ ثم قال : لئن حييت حتى آكل تَمَراتي هذه ، إنَّهَا لحياةٌ طويلة ، فرمى بالتمرات فقاتل حتى قتل في سبيل الله شهيدًا(1).

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٧) ما الأبيات التي أنشأها عُمَير بن الحُمَام الأنصاري رضي الله عنه عند ما رمى بالتمرات ومضى مقاتلًا في سبيل الله يوم بدرٍ؟

جـ) روى لنا أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ عُمَيرًا بن الحمام رضي الله عنه قال شعرًا :

ركضًا إلى الله بِغيرِ زَادِ   إلا التُّقَى وعَمَلَ المعَادِ

والصبرَ في اللهِ على الجِهَادِ   وكلُّ زادٍ عُرضَةُ النَّفَادِ

غيرَ التُّقَى والبرِّ والرَّشَادِ

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٨) ما الخصوصية التي تَمَيَّز بِها عُمَير بن الحُمَام الأنصاري رضي الله عنه ؟

جـ) كان عُمَير بن الحُمَام الأنصاري رضي الله عنه قد آخى رسولُ الله

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٩٠١] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين عُبيدة بن الحارث رضي الله عنـه يـوم الهجرة ، وقد استشهدَا معًا يوم بدرٍ ، فرضي الله تعالى عنهمـا.

❁ ❁ ❁

سـ ١١٩) هل باشرَ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم القتالَ بنفسه يوم بدرٍ؟

جـ) نعم ؛ يقول الإمام علي بن أبي طالب كـرم الله وجهـه : (لقـد رأيتنـا يوم بدرٍ ونَحنُ نـلوذُ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهـو أقربنـا إلى العدو ، وكان من أشدِّ الناس يومئذٍ بأسًا)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١٢٠) ما العلامة التي عَلَّمَ بِهَا نفسه حَمزة بن عبد المطلب رضـي الله عنه يوم بدرٍ ؟

جـ) كان حَمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه لفُرطِ شجاعته ، قـد عَلَّـمَ نفسَهُ بريشة نعامة في صدره ، فقال أميَّـةُ بـن خلـف لعبـدالرحمن بـن عوف رضي الله عنه بعد انتهاء الحرب : مَن الرجل المعلَّم بريشة نعامة في صدره ؟ فأجابه عبدالرحمن بن عوفٍ : ذاك حَمزة بن عبد المطلـب ، قال أميَّة بن خلف : ذاكَ الذي فعل بِنَا الأفاعيل.

❁ ❁ ❁

سـ ١٢١) كيف استطاع الرسولُ صلى الله عليه وآلـه وسلم أن يُحمِّس أصحابَه على القتال يوم بدر ؟

جـ) لقد رغَّب رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه في قتال

---

(١) مسند أحـمد برقم [٦٥٤] من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

المشركين ، وبشَّرهم بأنَّ مَن يُقتل منهم صَابرًا مُقبلًا ، فله الجنة. كما ثبَّت الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابَهُ رضوان الله تعالى عليهم بقوله: إنَّ النَّصر حليف المسلمين بمشيئة الله ، فحدَّد لهم مواطن مصارع صَنَاديد قريش وزعمائها، فقال عُمَرُ بن الخطَّاب رضي الله عنه : (إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يُرينا مَصَارعَ أهل بدرٍ بالأمس ؛ يقولُ : هذا مصرعُ فلانٍ غدًا إنْ شاء الله) قال عمر رضي الله عنه : (فوالذي بعثه بالحقِّ ، ما أخطئوا الحدود التي حدَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم)[1].

❁ ❁ ❁

س ١٢٢) ماذا صنع عُكاشة بن محصن رضي الله عنه عند ما انقطع سيفُهُ يوم بدرٍ ؟

جـ) قال عُكاشة بن محصن رضي الله عنه : انقطع سيفي يوم بدرٍ ، فأعطاني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عُودًا ، فإذا هو سيفٌ أبيضُ طويل ، فقاتلت به حتى هزم الله المشركين ، ولم يزل السيف عنده حتى مات[2].

❁ ❁ ❁

(١) صحيح مسلم برقم [٢٨٧٣] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) البداية والنهاية (٣/ ٣٢٤).

سـ ١٢٣) ما قصة أم حارثة بن سُرَاقة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عَقِب استشهاد ابنها في غزوة بدر ؟

جـ) جاءت أم حارثة بن سُراقة رضي الله عنها إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يارسول الله ، قد عرفتَ منزلة حارثة مِني ؛ فإن يكن في الجنة ، أصبر وأحتسب ، وإن تكن الأخرى ، ترَ ما أصنع. فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ويحك! أهَبُلْتِ؟! أوَجَنَّةٌ واحِدَةٌ هيَّ ؟! إنَّها جنَّاتٌ كثيرة ، وإنَّه في جنَّة الفردوس)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١٢٤) ما قصة استشهاد سعد بن خَيْثَمَة بن الحارث رضي الله عنهما يوم بدرٍ؟

جـ) لما استنهض الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابَه رضي الله عنهم للخروج لبدر ، قال خَيثَمَةُ بن الحارث لابنه سَعدٍ : لا بُدَّ لأَحَدِنَا أن يُقيمَ ، فآثِرني بالخروج ، وأقم أنتَ مع نسائِنَا ، فأبى سعدٌ وقال : (لو كان غير الجنَّةِ لآثرتُك به)؛ إني أرجو الشهادة في وجهي هذا ، فاستَهَمَ هو وأبوه على الخروج ، فخرج السهمُ عند سعد ، فحضر بدرًا واستشهد فيها ، قيل : إنَّ الذي قتله طعيمة بن عدي ،

(١) صحيح البخاري برقم [٢٧٥٤] من رواية أم حارثة بن سُرَاقة رضي الله عنها.

وقيل : عمرو بن عَبد ودٍ[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٢٥) ما الدرس المستفاد من قول سعد بن خيثمة ابن الحارث رضي الله عنهما لأبيه : (لو كان غير الجَنَّةِ لآثرتُكَ به) ؟

جـ) يستفاد تنافس الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في القُرُبَات والجهاد في سبيل الله؛ إذ لم يتنازل سعد بن خيثمة رضي الله عنهما لوالده عن الخروج مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الجهاد؛ طلبًا للاستشهاد في سبيل الله ، وقد حقَّقَ اللهُ له مطلبه فاستشهد ببدرٍ، واستشهد والده خَيثَمَة بن الحارث في غزوة أُحُدٍ.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٢٦) ما قصة عُمَير بن أبي وقَّاص رضي الله عنه يوم بدرٍ ؟

جـ) أراد عُمَير بن أبي وقَّاص رضي الله عنه الخروج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ ، فردَّه النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ بسبب صغر سِنِّه، فبكى عُمَير بن أبي وقَّاص رضي الله عنه، فأجازه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم، فقتله عمرو ابن ودٍ وكان عُمرُه يوم استشهاده في بدرٍ (١٦) ستة عشر سنة[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٧٩).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٨٤).

سـ ١٢٧) ما الدرس المستفاد مِن بُكَاءِ عُمَير بن أبي وقَّاص رضي الله عنه عندما ردَّهُ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عن الخروج معه يوم بدرٍ ؟

جـ) يستفاد حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على الاستشهاد في سبيل الله، وضرورة طاعة أهل الخبرة ، حتى لا يندم الإنسان في ساعةٍ لا ينفع فيها النَّدَم.

❁ ❁ ❁

سـ ١٢٨) ما سبب تضاعف حزن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه على قتل أخيه يوم بدرٍ؟

جـ) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : لما كان يوم بدرٍ ، قُتل أخي عُمَير ، وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه وكان يُسمَّى (ذا الكتيفة) فأتيت به نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال اذهب فاطرحه في القبض ، قال : فرجعت وبي ما لا يعلمه إلا الله مِن قتل أخي وأخذ سلبي ، قال : فما جاوزت إلا يسيرا حتى نزلت سورة الأنفال ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اذهب فخذ سيفك)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١٢٩) هل حضرت الملائكة غزوة بدرٍ مع المسلمين ؟

جـ) نعم ، حضرت الملائكة غزوة بدرٍ مع المسلمين كما أخبر الحقُّ

---

(١) مسند أحمد برقم [١٥٥٦] من رواية سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه.

تبارك وتعالى عن ذلك بقوله : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ ﴾ [سورة آل عمران].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٣٠) كيف كان حضور جبريل عليه السلام لغزوة بدرٍ ؟

جـ) وصف النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم جبريل عليه السلام يوم بدرٍ بقوله : (هذا جبريل آخذٌ برأس فرسه ، عليه أَدَاةُ الحربِ)(١).

❁ ❁ ❁

س ـ ١٣١) هل شعر الصحابة بوجود الملائكة وقتالهم معهم يوم بدرٍ ؟

جـ) قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتدُّ في أثر رجل من المشركين أمَامَه ، إذ سَمِعَ ضربة بالسوط فوقه ، وصوت الفارس يقول : (أقدم حَيزُوم(٢)) فنظر إلى المشركِ أمَامَهُ ، فَخَرَّ مُستلقِيًا ، فنظر إليه ، فإذا هو خُطِم أنفه ، وشُقَّ وجهه ، كضربة السوط ، فاخضر ذلك أجْمَع ، فجاء الأنصاري رضي الله عنه ، فحدَّث بذلك رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٧٧٣] من رواية ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) حَيزُوم : اسم الخيل الذي يمتطيه الملَك عليه السلام.

(صدقت ؛ ذلك مَددٌ مِن السمـاء الثالثة)[1].

۞ ۞ ۞

س ١٣٢) كم كان عدد قتلى المشركين وأسراهم يوم بدرٍ ؟

جـ) قَتَلَ المسـلمون مـن الـمشركين سـبعين (٧٠ رجـلًا) ، وأسرُوا سبعين (٧٠ رجلًا).

۞ ۞ ۞

س ١٣٣) كم بلغ عدد قتلى المسلمين يوم بدرٍ ؟

جـ) استشهد من المسلمين يوم بدرٍ أربعة عشـر رجلًا ؛ منهم ستة من المهاجرين ، وثمـانية من الأنصار.

۞ ۞ ۞

س ١٣٤) مَن الصحابي الذي أسرَ العباس بن عبدالمطلب ، عَمَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ ؟

جـ) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنـه : جـاء رجـل قصـيرٌ مـن الأنـصار بالعبـاس بن عبد المطلب أسيرًا يوم بدرٍ ، فقـال العبـاسُ: يا رســول الله ، إنَّ هــذا والله مـا أســرني[2] ؛ لقـد أســرني رجــل

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٧٦٣] من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) إنَّمـا أنكر العباس رضي الله عنه أن يأسره الأنصاري ؛ لأنه ضخم الجثةِ، فلا يقدر عليه رجل قصير ؛ فلقد ذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٥٨) أنَّ جابر رضي الله عنه قال : أردنا أن نَكسُوَ العباس حين أُسِرَ يوم بدر ، فما أصبنا قَميصًا يصلح عليه ، إلا قميص عبدالله بن أُبي.

أجلَح[1] من أحسن الناس وجهًا على فرسٍ أبلق[2] ، مـا أراه في القـوم ، فقال الأنصاري : أنا أسرته يارسـول الله ، فقـال النبـي صـلى الله عليـه وآله وسلم: (اُسكت ؛ فقد أيَّدك الله بِمَلَكٍ كريم)[3].

❁ ❁ ❁

سـ ١٣٥) متى قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (أسْهَر لأنِينِ العبَّاس) ؟
جـ) عندما أُسِر العباس يوم بدرٍ ، شُدَّ عليه وثاقـه ، فصـار يـئن أنينًـا ، فلم ينم تلك الليلة رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقيل لـه : مـا أسهركَ يا نبي الله؟ قال : (أسهَرُ لأنينِ العبَّاس) فقام رجـلٌ مـن القـوم فأرخى مِن وَثَـاقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : (مـالي لا أسمع أنين العبَّاس ؟) فقال الرجل : أنا أرخيت مِـن وثاقـه ، فقـال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (فافعل ذلك بالأسرَى كلِّهِم)[4].

❁ ❁ ❁

سـ ١٣٦) من الصحابي الذي أسر خالد بن هشام المخزومي يوم بدرٍ ؟
جـ) أسره سَوَاد بن غَزِيَّة رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

---

(١) الرجل الأجلح : هو الذي انحسر شعره عن جانبي رأسه.

(٢) الفَرَس الأبلق : هو ما ارتفع فيه التحجيل إلى الفخذين.

(٣) مسند أحمد برقم [٩٤٨] من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٥٦).

سـ ١٣٧) ما مصيرُ أسرى بدر ؟

جـ) شاور رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أصـحابَه رضـوان الله تعالى عليهم في أسرى بدرٍ ، فاقترح أبـوبكر الصـديق رضي الله عنـه، أخذ الفِدية منهم ؛ لتكون قوةً للمسلمين عـلى الكفـار ، عسـى الله أن يهديهم ، واقترح عمر بن الخطاب رضي الله عنه قتلهم قـائلًا : هـؤلاء أئمة الكفر وصناديدُه.

❁ ❁ ❁

سـ ١٣٨) ما الآية الكريمة التي نزلت في أسرَى بدرٍ ؟

جـ) نزل قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ [سورة الأنفال].

❁ ❁ ❁

سـ ١٣٩) مَن هُمَا أول أسيرين يأسرهما المسلمون يوم بدرٍ ؟

جـ) كان أول أسيرين وقعا في أيدي المسلمين يوم بدرٍ هُمَـا : عُقبة بـن أبي مُعَيط والنضْر بن الحارث.

❁ ❁ ❁

سـ ١٤٠) هل كان مقدار الفديةِ لأسرى بدرٍ مُوحَّدًا لِجَميعِهِم ؟

جـ) لا ؛ لم يتساوَ مِقدار الفديـة لــجميع أسرى بـدرٍ ، فمـن كـان منهم له مالٌ وفيـرٌ ، أخذ المسلمون منه أربعـة آلاف درهم ، ومـن لم يكن لهم فداء من الأسرى ، جعل المسلمون فداءَهم تعليم أولادِ الأنصار الكتابة.

س ـ ١٤١) مَن الذي فدى أبا العاص بن الرَّبِيع ؛ زوج السيدة زينب ابنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) أرسلت زينب ابنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمالٍ لها فيه قلادَتُها ؛ تفدي زوجها أبا العاص بن الربيع ، فأطلق الصحابة رضي الله عنهم أسيرَهَا ، وردُّوا عليها قلادَتَهَا ؛ إكرامًا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٤٢) ماذا تعني قلادةُ زينب ابنة الرسول لوالدها صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) لَمَّا رأى النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم القلادةَ التي بعثت بِهَا ابنته زينب رضي الله عنها ؛ لتفدي زوجها ، رقَّ لها ؛ لأنَّ تلك القلادة هي من زوجته خديْجة الكبرى رضي الله عنها أهدتْهَا لابنتها زينب يوم زواجها من أبي العاص بن الرَّبِيع ، فتذكر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم زوجتَهُ وابنته ورقَّ لَهُمَا.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٤٣) كيف كان فداء أبي عزة عمرو بن عبدالله بن عثمان بن أهيب بن حذافة ؟

جـ) كان أبو عزة قد خرج مع مشركي قريش ، فأسره المسلمون ، فقال : يارسول الله ، لقد عرفت مالي مِن مالٍ، وإني لذو حاجةٍ وذو عيال ، فامنُنْ عَلَيَّ ، فمَنَّ عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ عليه ألا يُظَاهر عليه أحَدًا ، فمدح أبو عزة رسولَ الله صلى الله

عليه وآله وسلم قائلًا :

مَــــنْ مُبلـــغٌ عَنِّـــي الرسُـــولَ محَمَّـــدًا

بأَنَّـــــكَ حَـــــقٌّ والمِليـــــكُ حَمِيـــــدُ

وأنــت امــرؤٌ تَــدعُو إلى الحــقِّ والــهُدَى

عليــــكَ مِــــن الله العظـــيمِ شَـــهيدُ

وأنـــتَ امـــرؤٌ بُوِّئـــتَ فينَـــا مَبَـــاءَةً

لَهَـــا درجـــاتٌ سَـــهلَةٌ وصُـــعُودُ

فإنَّـــك مَـــن حَارَبتَـــهُ لَمُحَـــارَبٌ

شَـــقِيٌّ ومَـــنْ سَالَـمـــتَهُ لَسَـــعِيدُ

ولكـــنْ إذا ذُكِّـــرتُ بَـــدرًا وأهلَـــهُ

تَـــأوَّبَ مـــا بي حَـــسْرَةٌ وقُعُـــودُ

❁ ❁ ❁

سـ ١٤٤) هل وفَّى أبو عزة بشرط الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم عليه ؛ مِن عَدَمِ المظاهرة والمعاداة للمسلمين ؟

جـ) لا ؛ لم يوفِّ أبو عزة بشرطه ، بل خرج مُـحَاربًا للمسلمين في أُحُدٍ ، فأسرهُ المسلمون مرةً ثانية ، فطلب مِن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنْ يَمنَّ عليه مرةً أخرى فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (لا أدعكُ تَمسحُ عارضيك ، وتقول : خَدعتُ مُحَمَّدًا مرتين) ثم أمر بضرب عنقه.



س ١٤٥) كيف كانت فدية العبَّاس بن عبدالمطلب ؟

جـ) أراد الصحابةُ رضوان الله تعالى عليهم فكَّ العبَّاس بن عبد المطلب مِن غير فدية ؛ إكرامًا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يوافقهم الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك ؛ بل قال لهم : (لا تذرونَّ منه دِرهمًا)[1] فافتدى العبَّاس نفسه بمائة أوقية ، وافتداه أخوه عَقِيل بن عبد المطلب بثمانين أوقية.

❁ ❁ ❁

س ١٤٦) هل أُسِرَ يوم بدرٍ أحدٌ مِن أولاد أعمام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) نعم ، أُسِرَ من أولاد أعمامه صلى الله عليه وآله وسلم اثنان : عَقِيل ابن أبي طالب بن عبد المطلب ، ونَوفَل بن الحارث بن عبد المطلب.

❁ ❁ ❁

س ١٤٧) كيف كانت معاملة المسلمين لأسرى بدرٍ؟

جـ) تعامل المسلمون مع أسرى بدرٍ بأرقى أنواع التعامل حسب وصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لهم.

❁ ❁ ❁

س ١٤٨) هل فكَّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعض أسرى بدرٍ من غير فدية ؟

جـ) نعم ، أطلق رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بعض الأسرى

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٧٩٣] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنهما.

مَـجَّانًا مِن غير فديه ، فمن أمثلـة أولئـك : المطلـب بـن حنطـب بـن الحارث المخزومي وصيفي بن أبي رفاعة.

❁ ❁ ❁

س ١٤٩) مَن هُما الأسيران اللذان أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقتلهما أثناء رجوع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بدرٍ إلى المدينة المنورة ؟

جـ) أمر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بقتل النَّضْر بن الحارث وعُقبة بن أبي مُعَيط ؛ لأنَّهُمَا كانا يؤذيان المسلمين في مكة.

❁ ❁ ❁

س ١٥٠) مَن قَتل النَّضْر بن الحارث وعُقبة بن أبي مُعَيط ، وأين قُتلا ؟

جـ) الذي قتل النَّضْر بن الحارث هو سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بمنطقة (الصفراء)[1] وقُتِلَ عُقبة بن أبي مُعَيط بمنطقة (عرق الظبية)[2] بيد عاصم بن ثابت رضي الله عنه[3].

---

(١) الصفراء : كانت الصفراء قرية ، وتعرف اليوم بالواسطة. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (١٧٦).

(٢) عرق الظبية : يُسمَّى اليوم (طَرَف ظبية) ويقع في وادي السدارة على الطريق من المدينة إلى مكة ، قبيل الرَّوْحَاء بثلاثة أميال تقريبًا. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (٢٠٤).

(٣) البداية والنهاية (٣/ ٣٤١) وقيل : إنَّ عُقبة بن أبي مُعَيط قُتل بيد سيدنا علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه.

س ـ ١٥١) هل تَخلَّى عُقبة بن أبي مُعَيط عن كِبْرِهِ وجبروتِهِ عندما عَلِمَ بأنَّهُ مقتول ؟

جـ) نعم ، تَخَلَّى عُقبة بن أبي مُعَيط عن كِبْرِهِ وجبروتِهِ، فعندما علِمَ عُقبةُ بن أبي مُعَيط بأنَّه سيقتل ، نادى بأعلى صوته ، مَنْ للصِبيةِ يا رسول الله ؟! فأجابه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : النار[1].

۞ ۞ ۞

س ـ ١٥٢) ما الأبيات التي رثت بِها قتيلةُ بنت الحارث أخاها النضْر ابن الحارث ؟

جـ) أنشأت قتيلة أبياتًا من الكامل ترثي أخاها الحارث قائلةً :

يا راكِبًا إنَّ الأثَيْلَ مَظِنَّةٌ
مِنْ صُبْح خامِسَةٍ وأَنتَ مُوَفَّقُ
بَلِّغْ بِها مَيْتًا فإنَّ تَحِيَّةً
ما إنْ تَزالُ بِها الرّكائِبُ تَخْفُقُ
مِنِّي إليكَ وعَبْرَةً مَسْفُوحَةً
جادَتْ بوابِلِهَا وأُخْرَى تَخْنُقُ
هل يَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إنْ نادَيْتُهُ
إنْ كانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أو يَنْطِقُ
ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيه تَنُوشُهُ
للهِ أَرْحامٌ هُناكَ تُمَزَّقُ

---

(١) معجم الطبراني الكبير برقم [١٢١٥٤] من رواية ابن عباس رضي الله عنهما.

أَمحمّـــــدٌ ولأَنْـــــتَ نَجْـــــلُ نَجِيبَـــــةٍ
مِـــــن قَوْمِهـــــا والفَحْـــــلُ فَحْـــــلٌ مُعْـــــرِقُ
قَـــــسرًا يُقـــــادُ إلى المَنِيّـــــةِ مُتعَبًـــــا
رَســـــفُ[1] المقيَّـــــدِ وهـــــو عَـــــانٍ[2] مُوثَـــــقُ
مـــــا كـــــانَ ضَرَّكَ لَـــــوْ مَنَنْـــــتَ ورُبَّـــــمَا
مَـــــنَّ الفَتَـــــى وهـــــوَ المَغِـــــيظُ المُحْنَـــــقُ
والنَّـــــضْرُ أَقْـــــرَبُ مَـــــنْ أَصَـــــبْتَ وَسِـــــيلَةً
وأَحَقُّهُـــــمْ إنْ كـــــانَ عتـــــقٌ يُعْتَـــــقُ
لـــــو كنـــــتَ قابِـــــلَ فِديَـــــةٍ لَفَدَيْتُـــــهُ
بـــــأعَزِّ مـــــا يُغـــــلي بـــــه مَـــــنْ يُنْفِـــــقُ

❁ ❁ ❁

سـ ١٥٣) ماذا قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما بلغه شِعر قتيلة بنت الحارث في رثاء أخيها ؟

جـ) عندما بلغ الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم شعرُ قتيلة بنت الحارث في رثائها لأخيها قال : (لو بلغني هذا قبل قتله ، لَـمَنَنْتُ عليهِ)[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) الرسف : مشية المقيد.

(٢) عانٍ : أسير.

(٣) البداية والنهاية (٣/ ٣٤٢). الرسف : مشية المقيد. عانٍ : أسير.

س ـ ١٥٤) مَن هُمَا الصحابيان اللذان أرسلهما رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة؛ ليبشروا الصحابة بالنَّصر على مشركي قريش ؟

جـ) أرسل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عبدَالله بن رَوَاحة وزيد ابن حارثة رضي الله عنهما ؛ ليُبشِّرا أهل المدينة بنصر الله للمسلمين وهزيْمة المشركين ، فانطلق عبدالله بن رَوَاحة إلى أعالي المدينة ، وانطلق زيد بن حارثة إلى السافلة ، وقد وصلا إلى المدينة يوم الأحد.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٥٥) ما المركوب الذي انطلق عليه زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه بالبشارة لأهل المدينة بنصر المسلمين في بدرٍ ؟

جـ) دخل زيد بن حارثة رضي الله عنه إلى المدينة المنورة على العَضْبَاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يَحْمِلُ بشارة نصر المسلمين وهزيْمة المشركين.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٥٦) إلى أيِّ منطقة خرج الصحابةُ رضوان الله تعالى عليهم يستقبلون الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابَه عند عودتِهم مِن غزوة بدر؟

جـ) خرج الصحابة رضي الله عنهم يستقبلون الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه إلى منطقة الرَّوْحَاء ؛ التي تبعد عن المدينة حوالي أربعين ميلا[1].

---

(١) معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (٢٦١).

سـ ١٥٧) ماذا قال أُسَيدُ بن الحضير رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند استقباله ؟

جـ) فرح أُسَيدُ بن الحضير رضي الله عنه بِمقدم الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم سَالِمًا فقال : يا رسول الله ، الحمد لله الذي أظفرك وأقرَّ عينك ، والله يا رسول الله ، ما كان تَخَلُّفِي عن بدرٍ وأنا أظنُّ أنَّك تلقى عَدوًا ، ولكن ظننتُ أنَّها عِيرٌ ، ولو ظننتُ أنَّه عدوٌ ما تَخلفتُ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صدقت)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١٥٨) ما الشعر الذي تمثَّل به أبو جهل أثناء قتالهِ يوم بدر ؟

جـ) كان أبو جهل يُشجِّع الجيش على قتال المسلمين فينشد قائلًا :

مـا تَـنْقَمُ الحـربُ الشَّـمُوسُ مِنِّـي

بَـازِلُ عـامِينِ حـدِيثٌ سِـنِّي

لِـمِثْلِ هَـذا ولَـدَتْنِي أُمِّـي[2]

❁ ❁ ❁

سـ ١٥٩) كيف كان مَصرعُ أبي جهل ؟

جـ) يُحدِّثنا عن مقتل أبي جهل الصحابي عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قائلًا : (بينا أنا واقف في الصفِّ يوم بدرٍ ، نظرت عن يَميني

---

(١) البداية والنهاية (٣/ ٣٤٠).

(٢) معجم الطبراني الكبير برقم [٤٥٥٠] من رواية رفاعة بن رافع رضي الله عنه.

وشِمالي ، فإذا أنا بغلامين من الأنصار[1] حديثة أسنانُهما ، فغمزني أحدهُما فقال : يا عم ، هل تَعرفُ أبا جهل ؟ قلت : نعم ، وما حاجتك إليه يا ابن أخي ؟ قال : أُخبرتُ أنَّه يَسُبُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والذي نفسي بيده ، لئن رأيته لا يُفارق سوادي سواده[2]، حتى يَموت الأعجَل منَّا[3]، قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: ثم سألني الآخر نفس السؤال، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يَجُولُ في الناس، فقلت لَهُمَا : ألا إنَّ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه، فابتدراه بسيفَيهِمَا حتى قتلاه، ثُمَّ انصرفا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبراه ، فقال : (أَيُّكُمَا قَتلَهُ ؟) فقال كلُّ واحد منهما: أنا قتلته ، فقال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (هل مَسَحتُمَا سيفَيكُما ؟) قالا : لا، فنظر في السيفين فقال : (كلاكُمَا قتله ، سَلَبُهُ

---

(١) أسماء الغلامين الأنصاريين هما : معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء رضي الله عنهما.

(٢) معنى (لا يُفارق سوادي سواده) لا يفارق شخصي شخصه ، والمقصود أنه لن يفوتني مهما كلَّف الأمر.

(٣) معنى (حتى يموت الأعجَل منَّا) أي حتى أقتله أو يقتلني.

لمعَاذ بن عمرو بن الجموح)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١٦٠) مَن الذي قطع رأس عدو الله أبي جهل ؟

جـ) الذي مكَّنه الله مِن قطع رأس أبي جهل هو الصحابي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ لأنَّ الصحابيين اللذين قتلا أبا جهل ، قد تركاه ينازع ولم يهتَّما بِجُثَّته ؛ فعن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر: مَن ينظر ما فعل أبو جهل؟ فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه، فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برك ، فأخذ بلحيته وقال : أنت أبو جهل ؟! قال : وهل فوق رجل قتله قومه ، أو قال : قتلتموه[2].

❁ ❁ ❁

سـ ١٦١) ما قصةُ مقتل أُمَيَّة بن خَلَفٍ يوم بدرٍ؟

جـ) كان بين أُمَيَّة بن خَلَفٍ وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه معاهدة على حفظ بعضهما لبعض ، قال عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه : لما كان يوم بدرٍ، خرجت إلى جبل لأَحْمِيَ أُميَّة بن خلَفٍ حين

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٩٧٢] من رواية عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. باختصار وتصرف.

(٢) مسند أحمد برقم [١٢٣٢٦] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

نام الناس، فأبصره بلال رضي الله عنه، فخرج حتى وقف على مجلس من الأنصار فقال : (أُمَيَّة بن خَلَفٍ! لا نَجُوتُ إنْ نجا أُمَيَّة) فخرج معه فريق من الأنصار في آثارنا، فلمَّا خشيت أن يلحقونا ، خَلَّفت لهم ابنه ؛ لأشغلهم ، فقتلوه ، ثم تبعُونا، وكان أُميَّة ابن خلَفٍ رجلا ثقيلا، فلمَّا أدركونا، قلت له: ابرك ، فَبَرَكَ ، فألقيت نفسي عليه لأمنعه ، فطعنوه بسيوفهم حتى قتلوه ، وأصاب أحدُهُم رِجلِي بسيفه[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١٦٢) لماذا قال بلال بن أبي رباح رضي الله عنه : (أُمَيَّة بن خَلَفٍ!! لا نَجُوتُ إنْ نَجَا أُمَيَّة) ؟

جـ) إنَّ بلالا رضي الله عنه قد ذاقَ شديد العذاب على يَدِ عدوِّ الله أُمَيَّة بن خَلَفٍ في مكة ، وهو مِن أعرف الناس بشدة حِقدِه وكراهيته للمسلمين ؛ لذلك حرص على قتل أُمَيَّة بن خَلَفٍ ، واستعان على قتله برجال من الأنصار رضي الله عنهم.

❁ ❁ ❁

سـ ١٦٣) من أين حصل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على سيفه ذي الفقار ؟

جـ) عن عبدالله بن العباس رضي الله عنهما قال : تنفَّل رسول الله

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢١٧٩] من رواية عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. باختصار وتصرف.

صلى الله عليه وآله وسلم سيفَه ذا الفقار يوم بـدرٍ ، وهـو الـذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٦٤) كم يومًا أقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببدرٍ بعد انتهاء المعركة ؟

جـ) روى أبو طلحـة رضي الله عنـه أنَّ نبـيَّ الله صـلى الله عليـه وآلـه وسلم كان إذا ظهر على قومٍ ، أقام بالعرصة ثلاث ليالٍ[2].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٦٥) كيف تعامل رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مع جُثث صناديد قريش ؛ عُتبة بن ربيعة ، وشَيبة بن ربيعة ، وأميَّة بن خلف ، وأبي جهل ؟

جـ) أمر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بسَحْبِ جُثث المشـركين إلى قَلِيب بدر ، فألقيت في القليب ، ثم وقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم على القَلِيب قائلًا : (يا عُتبة بن ربيعة ، ويا شيبة بن ربيعة ، ويـا أمية بن خلف ، ويا أبا جهل بن هشام ، ويا فـلان ، ويـا فلان...هـل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًا ؟ فـإنِّي وجـدتُ مـا وعـدني ربي حقًـا) فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: يارسـول الله، مـا تُخَاطـب مـن

---

(١) مسند أحـمد برقم [٢٤٤٥] من رواية عبدالله بن العباس رضي الله عنهمـا.

(٢) صحيح البخاري برقم [٣٧٥٧] من رواية أبي طلحة رضي الله عنه.

أقوامٍ قد جُيِّفُوا ؟ فقال : (والذي نفس مُحَمَّدٌ بيده، ما أنتم بأَسْمَع لِمَا أقولُ منهم، غير أنَّهم لا يستطيعوا أن يردُّوا عَلَيَّ شيئًا)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١٦٦) كم عدد الجثث التي رماها المسلمون في قَليب بدرٍ ؟

جـ) عن أبي طلحة رضي الله عنه أنَّ نبيَّ الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلًا مِن صناديد قريش ، فقذفوا في طوي من أطواء بدرٍ خبيث مُـخبثة[2].

❁ ❁ ❁

سـ ١٦٧) كيف يَسمعُ الأمواتُ كلامَ الأحياءِ واللهُ تبارك وتعالى يقول : ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ ٢٢﴾ (سورة فاطر) ؟

جـ) لقد وردت العديد من الأحاديث الصحيحة التي تؤكد أنَّ الأموات يسمعون كلام الأحياء، وفعل الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدرٍ حيث نادى أمواتَ صناديد قريش (عُتبة بن ربيعة، وشَيبة ابن ربيعة، وأُميَّة ابن خَلَف، وأبا جهل بن هشام) مِن أصحِّ الأدلة على ذلك، أما الآية الكريمة، فمعناها أنَّ الأموات وإن سَمِعوا كلام الأحياء، إلا أنَّهم لا يُمكن أن يهتدوا إن كانوا قد ماتوا على ضلالة،

---

(١) مسند أحمد برقم [١٢٠٣٩] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) صحيح البخاري برقم [٣٧٥٧] من رواية أبي طلحة رضي الله عنه.

يقول الحافظ ابن كثير عليه رحمة الله عند تفسير هـذه الآيـة : (أيْ كـما لا ينتفع الأموات بعد موتِهم وصيرورتِهم إلى قبورهم وهـم كفَّـار بالهدايـة والدعوة إليها، كذلك هؤلاء المشركون الذين كُتبت علـيهم الشـقاوة لا حِيلةَ لك فيهم ، ولا تستطيع هدايتهم، إن أنت إلا نذير)[1].

س ١٦٨) كيف بدأ الصحابي أبو حذيفة بن عُتبة بن ربيعة عندما رأى جُثَّةَ والده تُسحَب مع المشركين ؛ لِيُرْمَى في قَلِيب بدرٍ؟

جـ) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تأثُّر أبي حذيفة بن عُتبة بـن ربيعة لما رأى جَثَّةَ والده تُسحب مع جُثث المـشركين إلى قَلِيـب بـدر ، فقال له الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا حذيفة ، والله لكأنَّـه سَاءَك ما كان في أبيك؟! فقال : والله يارسـول الله مـا شَـكَكتُ في الله وفي رسول الله ، ولكن إنْ كان حَليمًا سَديدًا ذا رأي ، فكنتُ أرجـو أن لا يَموت حتى يهديه الله عز وجل إلى الإسـلام ، فلـما رأيـتُ أنَّـه قـد فات ذلك ، ووقع حيث وقع ، أحزنني ذلـك ، فـدعا لـه رسـولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِخَير[2].



(١) تفسير ابن كثير (٣/ ٥٥٣).

(٢) مستدرك الحاكم برقم [٤٩٩٥] من رواية عائشة رضي الله عنها.

س ـ ١٦٩) ما القصيدة التي ألقاها حسَّان بن ثابت رضي الله عنه بعد انتهاء معركة بدرٍ ؟

جـ) أنشاء حسانُ بن ثابت رضي الله عنه قصيدته من البحر البسيط التي يُعرِّض فيها برأي أبي جهل حيث أورد قريش المهالك ، فقال :

قَومي الَّذينَ هُمُ آوَوا نَبِيَّهُمُ
وَصَدَّقوهُ وَأَهلُ الأَرضِ كُفّارُ

إِلا خَصائِصَ أَقوامٍ هُمُ سَلَفٌ
لِلصالِحينَ مَعَ الأَنصارِ أَنصارُ

مُستَبشِرينَ بِقَسمِ الله قَولُهُمُ
لَمّا أَتاهُم كَريمُ الأَصلِ مُختارُ

أَهلًا وَسَهلًا فَفي أَمنٍ وَفي سِعَةٍ
نِعمَ النَبِيُّ وَنِعمَ القَسمُ وَالجارُ

فَأَنزَلوهُ بِدارٍ لا يُخافُ بِها
مَن كانَ جارُهُمُ داراً هِيَ الدارُ

وَقاسَموهُ بِها الأَموالَ إِذ قَدِموا
مُجاهِدينَ وَقَسمُ الجاحِدِ النارُ

سِرنا وَساروا إِلى بَدرٍ لِحَينِهِمُ
لَو يَعلَمونَ يَقينَ العِلمِ ما ساروا

دَلاهُمُ بِغُرورٍ ثُمَّ أَسلَمَهُم
إِنَّ الخَبيثَ لِمَن والاهُ غَرّارُ

وَقَــــالَ : إِنِّي لَكُـــم جـــارٌ فَـــأَورَدَهُم
شَرَّ الـــــمَوارِدِ فيـــــهِ الخِـــــزيُ وَالعـــــارُ

ثُـــمَّ التَقَينـــا فَوَلَّـــوا عَـــن سَراتِهِـــمُ
مِـــن مُنجِـــدينَ وَمِـــنهُم فِرقَـــةٌ غَـــارُوا

❁ ❁ ❁

س ـ ١٧٠) في أيِّ يومٍ رحل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن بدرٍ عائدًا إلى المدينة ؟

جـ) كان رَحيلُ الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ بدرٍ ليلة الاثنين ، الموافق للعشرين من رمضان مِن السنة الثانية للهجرة.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٧١) ما الفارق الزمني بين وصول الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة ، ووصول الأسرى إليها ؟

جـ) وصل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة قبل وصول أسرى بدرٍ بيوم.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٧٢) ماذا صنع الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بالأسرى فور وصوله المدينة ؟

جـ) لما وصل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة المنورة ، فرَّق أسرى بدرٍ بين أصحابه رضي الله تعالى عنهم قائلًا لهم : (استوصوا بِهم خيرًا).

❁ ❁ ❁

س ـ ١٧٣) هل عَمِل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأسْرَى ؟

جـ) نعم ، عمل الصحابة بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أسرى بدرٍ، ويُحدثنا عن ذلك أبوعَزيز بن عُمَير بن هشام[1] قـائلًا : كنت في رهط من الأنصار حين أقبلوا بي مِن بدرٍ ، فكـانوا إذا قـدَّموا غداءهم وعشاءهم ، خَصُّوني بالخبز ، وأكلـوا التمـر لوصـية رسـولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم إيَّاهم بنا[2].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٧٤) كيف كانت مشورة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه في أسرى بدرٍ ؟

جـ) قال عبدالله بن مسعود[3] رضي الله عنه : لما كان يوم بدرٍ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما تقولون في هؤلاء الأسرى ؟ فقال أبوبكر : يارسول الله ، قومُك وأهلُك ، استبقهم واستأن بِهم ؛ لعل الله أن يتوب عليهم ، وقال عمر: يا رسول الله ، أخرجوك وكذبوك ، قرِّبْهم فاضرب أعناقهم، وقال عبدالله بن رَوَاحَة : يا

---

(١) أبو عزيز بن عُمَير بن هشام ، اسمه زُرَارَة ، حضر بدرٍ مع قريش كافرًا ، ثم أسلم، وترجمته ضمن الصحابة رضي الله عنهم في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٣٩).

(٢) البداية والنهاية (٣/ ٣٤٢).

(٣) مسند أحـمد برقم [٣٦٣٢].

رسول الله ، انظر وادِيًا كثير الحطب فأدخلهم فيه ، ثم أضرم عليهم نارًا ، فقال العباس : قطعت رحمك ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرد عليهم شيئا ، فقال ناسٌ : يأخذ بقول أبي بكر ، وقال ناسٌ : يأخذ بقول عُمر ، وقال ناسٌ: يأخذ بقول عبدالله بن رواحة ، فخرج عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنَّ الله ليُلَيِّن قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن ، وإنَّ الله ليشد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة ، وإنَّ مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم عليه السلام قال : ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٦﴾ [سورة إبراهيم] ومثلك يا أبابكر كمثل عيسى قال : ﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١١٨﴾ [سورة المائدة] وإنَّ مثلك يا عمر كمثل نوح قال: ﴿وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ٢٦﴾ [سورة نوح] وإنَّ مثلك يا عمر كمثل مُوسى قال : ﴿وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ٨٨﴾ [سورة يونس] أنتم عالة فلا ينفلتن منهم أحد إلا بفداء أو ضرب عنق ، فقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : يا رسول الله ، إلا سهيل بن بيضاء ؛ فإني قد سَمِعته يذكر الإسلام ، فسكت ، قال ابن مسعود رضي الله عنه : فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع عليَّ حجارة من السماء في ذلك اليوم ،

حتى قال : إلا سهيل بن بيضاء ، فأنزل الله عز وجل ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ [سورة الأنفال].

❁ ❁ ❁

سـ ١٧٥) ما موقف مصعب رضي الله عنه من أبي عزيز بن عُمَير بن هشام ؟

جـ) أبو عزيز بن عُمَير بن هشام هو أخو مصعب بن عُمَير رضي الله عنه ، ولقد أسَرَهُ رجلٌ من الأنصار يوم بدرٍ ، فلمَّا رآه مصعب بن عُمَير مع الأنصارِيِّ قال لأخيه الأنصاري : (شُد يديك به؛ فإنَّ أمَّـهُ[1] ذاتُ متاعٍ ، لعلَّهَا تفديه منك).

❁ ❁ ❁

سـ ١٧٦) من أوَّل أسير من أسرى بدرٍ فُدي ؟

جـ) أول أسير فكَّ أسره بسبب الفدية هو أبو وَداعة بن ضُبَيرَة السهمي ، والذي دفع فديته ابنه المطلب بن أبي وَداعة، وقد بلغت فديته أربعة آلاف درهم.

❁ ❁ ❁

سـ ١٧٧) ما مصير الأسير سُهَيل بن عمرو (خطيب العرب) ؟

جـ) كان سُهَيل بن عمرو خطيبًا مُصقِعًا من خطباء العرب ، فأراد

---

(١) لقد فدته أمه بأربعة آلاف درهم.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن ينْزِع ثنيَّته حتى لا يُحرِّض الكفار ضد المسلمين ، فنهاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك ، وكان سُهَيل بن عمرو قد أسره مالك بن الدُّخْشُم الأنصاري رضي الله عنه ، ففداه مِكرَز بن حفص بن الأَخْيَف.

❁ ❁ ❁

سـ ١٧٨) ما قصة عُمَير بن وهب الجُمَحِي مع صفوان بن أمية ؟

جـ) جلس عُمَير بن وهب الجُمَحِي مع صفوان بن أمية في الحِجْرِ بمكة المكرمة ، يذكرون مُصابَهم يوم بدرٍ ، فقال عُمَير بن وهب الجُمَحِي : لو لا دَينٌ عَلَيَّ ، ليس عندي قضاؤه، وعيالٌ أخشى عليهم الضَّيعَةَ بعدي ، لركبت إلى محُمَّدٍ حتى أقتله ؛ فإنَّ لي فيهم عِلةً، ابني أسير في أيديهم، فاغتنم صفوان بن أمية الفرصة للنيل من الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: عَلَيَّ دَينُك، وعيالُك مع عيالي أواسيهم ما بَقُوا ، فقال عُمَير بن وهب الجُمَحِي : اكتم عَلَيَّ شأني وشأنك ، ثم طلب عُمَير بن وهب الجُمَحِي سيفَهُ فشحذه بالسُّمِّ ، ثم انطلق حتى قدم المدينة ، فنظر إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد أناخ بعيره على باب المسجد ، مُتَوَشِّحًا سيفَهُ ، فقال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه : هذا الكلبُ عدو الله عُمَير بن وهبٍ ما جاء إلا لِشَرٍ، ثم دخل على الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره

بمجيءِ عُمَير ابـن وهـب الجُمَحِـي وأنـه متوشِّـحٌ سيفه ، فقـال لـه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسـلم: (أدخلـه عَـلَيَّ) فأقبـل عمـر بـن الخطاب رضي الله عنه، فأقبل حتى أخذ بحمَّالة سيفِهِ في عُنُقِـهِ ، فَلَبَّبَـهُ بِها ، وقال لِمَن عنده من الأنصـار: ادخلـوا عـلى رسـولِ الله صـلى الله عليه وآله وسلم فاجلسوا معه، واحذروا عليه مِن هذا الخبيـث؛ فإنَّـه غير مأمون، فلمَّا دخلوا به على الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم، قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لِعُمَر رضي الله عنه : (أرسـله يـا عُمَر ، أُدنُ يا عُمَير) فدنا عُمَير بن وهب الجُمَحِي من الرسـولِ صـلى الله عليه وآله وسلم قائلا: أنعم صَـبَاحًا، فقـال رسـولُ الله صـلى الله عليه وآله وسلم: (لقد أكرمنا الله بتحيَّةٍ خَـيرٍ مـن تَحيتِـكَ يـا عُمَـير ؛ بالسلام تَحيَّةِ أهلِ الجنَّة) ثم قال الرسولُ صلى الله عليه وآلـه وسـلم : (ما الذي جاءَ بِكَ يا عُمَير ؟) فقال عُمَيرٌ : جئت لِهَذا الأسير الذي في أيديكم، فأحسنوا فيه، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: (فـما بَالُ السَّيفِ في عُنقُك؟) قال عُمَيرٌ: قَبَّحَهَا الله من سيوف، وهل أغنـت عنَّا شيئًا؟! ثم قال الرسـولُ صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم : (أصـدقني القولَ ، مَا الذي جئتَ لَهُ ؟) فقال عُمَيرٌ : مـا جئـت إلا لـذلك، فقـال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم: (بل قعدت أنت وصفوان بـن أميـة

في الحِجْرِ، فذكرتُما أصحاب القَليب مِن قريشٍ، ثُمَّ قلتَ: لو لا دَينٌ عَلَيَّ وعِيالٌ عندي، لخرجتُ حتى أقتل مُحمدًا، فتحمَّل صفوان بن أمية بدَينِكَ وعِيالِكَ على أنْ تقتلني له، والله حائلٌ بينك وبين ذلك) فقال عُمَير بن وهب الجُمَحِي: أشهد أنَّك رسولُ الله ، قد كنَّا يارسول الله، نكذِّبُك بما كنت تأتينا به من خبر السماء، وما ينزل من الوحي، وهذا أمر لم يَحضره إلا أنا وصفوان ، فوالله إني لأعلم ما أتاك به إلا الله ، فالحمد لله الذي هداني للإسلام ، فأعلن إسلامه، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : (فقِّهُوا أخاكم في دينِهِ ، وعَلِّمُوه القرآن ، وأطلقوا أسيره)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١٧٩) ما الدرس المستفاد من قول عُمَير بن وهب الجُمَحِي: (لو لا دَينٌ عَلَيَّ ، ليس عندي قضاؤه) ؟

جـ) يستفاد أنَّ العرب تتعامل بأمانة وتؤدي الدين حتى في الجاهلية، فليت من عليه دين اليوم من المسلمين يهتمون بقضاء ديونهم ، والتعامل مع الآخرين بصدق وأمانة.

❁ ❁ ❁

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم برقم [٤٠٠] والبداية والنهاية (٣/ ٣٤٩-٣٥٠).

سـ ١٨٠) هل حَضَر قَبَاثُ بن أَشْيَم[1] غزوة بدرٍ؟

جـ) حضر قَبَاثُ بن أَشْيَم كافرًا مع جيش قريش ، فلما انهزمت قريشٌ مع كثرتِهَا ، وانتصر المسلمون مع قلَّتِهم قال في نفسه : (ما رأيت مثل هذا الأمر ؛ فرَّ منه إلا النساء) فلما كان بعد الخندق قدم المدينة ليستمع إلى الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم ، فوقع الإِيْمَان في قلبه ، فسأل عن مكان الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم فقيل له : هو في ظل المسجد في ملأ من أصحابه ، فقدم عليهم وهو لا يعرف رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فسَلَّم عليهم، فقال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (يا قَبَاث بن أَشْيَم ، أنت القائل يوم بدرٍ : ما رأيت مثل هذا الأمر ، فرَّ منه إلا النساء ، فقال قَبَاثُ بن أَشْيَم : أشهد أنَّك رسول الله ؛ فإنَّ هذا الأمر ما خرج مِنِّي إلى أحَدٍ قط ، ولا تزمزت[2]

---

(١) سُئِلَ قَبَاثُ بن أَشْيَم أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : بل رسولُ الله أكبر مِنِّي ، وأنا أسنُّ منه ؛ ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفيل، ووقفت بِيْ أمِّي على روث الفيل ، وأنا أعقله. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٢٢).

(٢) الزمزمة : حركة الشفتين ، والمعنى هنا أنَّه لم ينطق بهذه الجملة ، إنَّما هي من حديث نفسه.

به، إلا شيئًا حَدَّثت به نفسي، فلو لا أَنَّك نبيٌّ ، ما أطلعك الله عليه، هلمَّ أبايعك على الإسلام[1].

الـخاتـمة

وبعد أن تحدثنا عن أهم أحداث غزوة بدر الكبرى نصل إلى خاتمتها ، وهي غزوة متميزة من بين غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؛ لأنَّ من حضرها من الصحابة رضي الله عنهم تميزوا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم : (لعلَّ الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ؛ فقد غفرتُ لكم)[2] وكونها تقابل فيها المسلمون بقبيلة قريش صاحبة الزعامة العربية والعتاد والقوة ، فهزمهم المسلمون رغم قلة عددهم وضعف عتادهم ، فنسأل الله نصرة للمسلمين اليوم على أعدائهم في مشارق الأرض ومغاربها ، وقبل ذلك وحدة كلمة المسلمين ، اللهم عجل بذلك آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا ، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) دلائل النبوة للحافظ البيهقي برقم [١٠١١] من رواية قباث بن أشيم الكناني رضي الله عنه.

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٠٢٥] من رواية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

فهرس

مـحتويات غزوة بدر (١)

الموضوع	الصفحة
الـمقدمة	٥
عدد غزوات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأسمـاؤها	٦
الغزوات التي قاتل فيها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٨
عدد بعوث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسراياه	٨
غزوة بدر من صحيح السنة المطهرة	١١
المطلع الشعري	١٣
مقدمة غزوة بدر	١٥
سبب تسمية الغزوة	١٥
الدافع الرئيسي لغزوة بدر	١٦
عدد الرجال الذين يَحرسون قافلة قريش	١٦
مشاهير قريش الذين يَحرسون القافلة	١٧
قافلة قريش تتكون من ألف بعير	١٧
مقدار الأموال التي تَحملها قافلة قريش	١٧
أبو سفيان يُفتت بَعَر راحلتي المسلمين	١٨
أبو سفيان يسأل مَـجدِي بن عمرو عن ما شاهده ببدر	١٨

الموضوع	الصفحة
قدرات أبي سفيان الاستطلاعية	١٨
ضَمْضَم بن عمرو الغفاري يستنفر قريشًا	١٩
رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب	١٩
سرية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند خروجه للقافلة	٢٠
بسبس بن عمرو رجل الاستطلاع	٢٠
في أيِّ يوم وقعت موقعة بدر ؟	٢٠
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يستخلف ابن أم مَكتوم	٢١
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعين أبا لبابة أميرًا على المدينة	٢١
عدد جيش المسلمين في بدر	٢١
عدد أهل بدرٍ من المهاجرين	٢١
عدد أهل بدرٍ من الخزرج	٢٢
عدد أهل بدرٍ من الأوس	٢٢
سبب كثرة الخزرج مقارنة بالأوس	٢٢
عذر عثمان بن عفان رضي الله عنه في تأخره عن حضور بدر	٢٣
عذر طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه في تأخره عن حضور بدر	٢٣
عذر سعيد بن زيد رضي الله عنه في تأخره عن حضور بدر	٢٤
ركائب المسلمين في غزوة بدر	٢٤

الموضوع	الصفحة
فرسي المسلمين يوم بدر	٢٤
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتعاقب جملًا مع صحابيين	٢٥
أمثلة لتعاقب الصحابة على الركائب أثناء خروجهم لبدر	٢٦
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بقطع أجراس الإبل	٢٦
خصوصية الصحابة الذين حضروا بدرًا	٢٧
مصير قافلة قريش	٢٧
إصرار قريش على قتال المسلمين	٢٧
قصة أميَّة بن خَلَف مع عُقبة بن أبي مُعَيط	٢٨
خروج أميَّة بن خَلَف مع جيش قريش	٢٨
سبب عدم خروج حُوَيطِب بن عبد العُزَّى لبدرٍ	٢٩
أبو لهب لم يخرج مع جيش قريش	٢٩
عدد جيش قريش في بدر	٣٠
بطون قبيلة قريش المشاركة في غزوة بدر	٣٠
وصف القرآن الكريم لجيش قريش	٣٠
ركائب قريش في غزوة بدر	٣٠
زعماء قريش ينحرون الإبل ؛ ليطعموا جيش قريش	٣١
موقف بني زهرة من الخروج مع جيش قريش	٣٢
بنو زهرة يرجعون إلى مكة بعد وصولهم إلى شرق دابغ	٣٢



الموضوع	الصفحة
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يستعرض جيشه	٣٢
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يرد الصحابة ؛ لصغر سنهم	٣٣
الصحابي الذي انكسر في الطريق	٣٣
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يرفض النصرة بمشرك	٣٤
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعلم بنجاةِ قافلة قريش	٣٥
رأي المقداد بن الأسود رضي الله عنه في لقاء جيش قريش	٣٦
رأي قادة المهاجرين في لقاء جيش قريش	٣٦
رأي سعد بن عبادة رضي الله عنه في لقاء جيش قريش	٣٧
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع الصديق يستكشفان العدو	٣٨
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يستطلع أخبار قريش	٣٨
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتحاور مع غلامي قريش	٣٩
القرآن يصور مواطن جيش المسلمين وجيش قريش	٤٠
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومعلومات عن جيش قريش	٤٠
الحُبَاب بن المنذر رضي الله عنه يُـحول موقع جيش المسلمين	٤١
مصعب بن عُمير رضي الله عنه يحمل لواء بدر	٤١
علي كرم الله وجهه يحمل راية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٤٢
حامل راية الأنصار يوم بدر	٤٢
أمير المشاة يوم بدر	٤٢

الموضوع	الصفحة
قول الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عند قدوم جيش قريش	٤٢
عُتبة بن ربيعة يُشير على جيش قريش	٤٣
عُمَيرَ بن وهب الجُمَحِي يستطلع جيش المسلمين	٤٣
ردة فعل جيش قريش بعد سماعهم لمقولة عُمَيرٍ الجُمَحِي	٤٤
عمل المسلمون بعد رؤية جيش قريش	٤٥
سعد بن معاذ رضي الله عنه يقترح بناء العريش	٤٥
شأن عريش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٤٥
وصف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه لليلة بدر	٤٦
رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بدر	٤٦
أثر رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه	٤٧
دعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر	٤٨
قصة الأسود المخزومي	٤٨
في أي يوم بالضبط كانت غزوة بدر	٤٩
الأسلوب المبتكر يوم بدرٍ في مقاتلة جيش قريش	٤٩
وصف القرآن لأسلوب القتال يوم بدرٍ	٥٠
وصف المؤرخ ابن خلدون أسلوب قتال الصحابة	٥٠
أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للرماة يوم بدرٍ	٥١
قصة سَواد رضي الله عنه مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٥١

الموضوع	الصفحة
الدروس المستفادة من قصة سواد بن غزِيَّة رضي الله عنه	٥٢
وصف القرآن لتحـريض الرسـول صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم	٥٣
بداية القتال في غزوة بدر	٥٣
المبارزون الثلاثة من الكفار والمسلمين	٥٤
كيفية المبارزة ومصير المبارزين	٥٤
مصير عُبيدة بن الحارث رضي الله عنه	٥٥
مخطط توضيحي لأرض معركة بدر	٥٥
أوَّل قَتِيلٍ للمسلمين يوم بدرٍ	٥٦
أول شهيد من الأنصار يوم بدرٍ	٥٦
استشهاد حارثة بن سُراقة رضي الله عنه	٥٦
قصة قتل أبي البختري بن هشام	٥٧
قصة عُمَير بن الحُمَـام الأنصاري يوم بدر	٥٨
الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يُباشر القتالَ بنفسه	٦٠
حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يُعلِّمُ نفسه يوم بدر	٦٠
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يُحمِّس الصحابة على القتال	٦٠
عُكاشة بن محصن رضي الله عنه ينقطع سيفه يوم بدرٍ	٦١
قصة أم حارثة بن سُراقة مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٦٢



الموضوع	الصفحة
استشهاد سعد بن خيثمة بن الحارث رضي الله عنه	٦٢
قصة عُمَير بن أبي وقَّاص رضي الله عنه يوم بدرٍ	٦٣
حضور الملائكة غزوة بدر مع المسلمين	٦٥
حضور جبريل عليه السلام لغزوة بدر	٦٥
شعور الصحابة بوجود الملائكة وقتالهم معهم يوم بدر	٦٥
عدد قتلى المشركين وأسراهم يوم بدرٍ	٦٦
عدد قتلى المسلمين يوم بدرٍ	٦٦
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في أسرى غزوة بدرٍ	٦٦
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسْهَر لأنِينِ عمِّه العبَّاس	٦٧
أسر خالد بن هشام المخزومي	٦٧
مصيرُ أسرى بدر	٦٨
الآية الكريمة التي نزلت في أسَرَى بدرٍ	٦٨
أول أسرى بدر	٦٨
مقدار الفديةِ لأسرى بدرٍ	٦٨
فداء أبي العاص بن الرَّبِيع	٦٩
فداء أبي عزة عمرو بن عبدالله	٦٩
فداء العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه	٧١
أسرى بدرٍ من أولاد أعمام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٧١



الموضوع	الصفحة
معاملة الصحابة لأسرى بدر	٧١
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعفو عن بعض الأسرى	٧٢
الأسيران اللذان أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقتلهما	٧٢
قتل النَّضْر بن الحارث وعُقبة بن أبي مُعَيط	٧٢
قتيلة بنت الحارث ترثي النضر بن الحارث رضي الله عنه	٧٣
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يُرسل مبشرًا لأهل المدينة	٧٥
زيد رضي الله عنه على ناقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٧٥
الصحابة يستقبلون الرسول في منطقة الرَّوحَاء	٧٥
استقبال أُسَيدُ رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٧٦
شعر أبي جهل يوم بدر قبيل مقتله	٧٦
مَصرع الطاغية أبي جهل	٧٦
عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقطع رأس عدو الله أبي جهل	٧٨
قصةُ مقتل أُمَيَّة بن خَلَفٍ يوم بدر	٧٨
بلال رضي الله عنه يقتل عدو الله أُمَيَّة بن خَلَفٍ	٧٩
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يغنم سيف ذا الفقار	٨٠
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقيم ببدر بعد انتهاء المعركة	٨٠
تعامل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع جثث القتلى	٨٠
سماع الأمواتِ كلامَ الأحياءِ	٨١

الموضوع	الصفحة
أبو حذيفة رضي الله عنه يرى جُثَّة والده تُسحب مع المشركين	٨٢
حسان رضي الله عنه يصف أحداث بدر بقصيدة شعرية	٨٣
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يرحل من بدرٍ ليلة الاثنين	٨٤
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يصل قبل وصول أسرى بدر	٨٤
صنع الرسول بالأسرى فور وصوله المدينة المنورة	٨٤
مشورة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه في الأسرى	٨٥
تعامل الصحابة مع أسرى بدر	٨٦
قصة أبي عزيز بن عُمَير بن هشام	٨٧
فدية أوَّل أسير من أسرى بدرٍ	٨٧
مصير الأسير سُهَيل بن عمرو (خطيب العرب)	٨٧
قصة عمير بن وهب الجمحي	٨٨
حديث قَبَاثِ بن أَشْيَم عن غزوة بدرٍ	٩١
الخاتمة	٩٢
فهرس محتويات الكتاب	٩٣



[٢] غزوة أحد
من صحيح السنة المطهرة

قال الشاعر يوسف النبهاني :

أَبو دُجَانةُ نَالَ السَّيفَ في أُحُدٍ

وكَم بهِ كانَ مَـجرُوحٌ ومَقتُولُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الصالحين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وإمام المجاهدين ، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الغر الميامين ، وارض اللهم عن صحابته حُماة هذا الدين ، من نصروه في كل وقت وحين ، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد...

فغزوة أحد من أهم غزوات الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم التي واجه فيها قريشًا ، أضعها بين يديك أخي القاري الكريم، سائلًا المولى تبارك وتعالى أن تُحَرِّكني وإياك لنصرة دينه ، كما تَحَرَّكَ نبيُّنَا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه أهل بيته وأصحابه ؛ لنصرة ديننا الإسلامي الحنيف.

وغزوة أُحُدٍ تَجَلَّى فيها وجوب طاعة أمر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وخطورة عِصْيَانه ، حيث انقلب نصر المسلمين إلى هزيمة عندما خرج الرُّماةُ من المكان الذي أمرهم بالبقاء فيه رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فينبغي لنا أن نتعلم أن طاعة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم هي النصر ، وعصيانه

عين الهزيمة وسبب الهلاك في الـدنيا والآخـرة ، ولا أطيـل الكـلام بمقدمات بل أدخل بك أُخَيَّ إلى بوابة غزوة أحد وما دار فيهـا مـن أحداث ، فأقول مستـعينًا بالله :

سـ ١) لماذا سميت غزوة أُحُدٍ بهذا الاسم ؟

جـ) سميت غزوة أحد نسبة إلى الجبـل الـذي يُشـرف عـلى الأرض التي دارت فيه المعركة.

❁ ❁ ❁

سـ ٢) لماذا سُمِّي جبل أُحُدٍ بهذا الاسم ؟

جـ) سُمِّي جبل أُحُدٍ أُحُدًا ؛ لتوحده من بين تلك الجبال. وقيل : لأنه كان يُبشِّر بقرب أهله إذا رجع من سفره.

❁ ❁ ❁

سـ ٣) في أيِّ سنة كانت غزوة أحد ؟

جـ) كانت غزوة أُحُد في السنة الثالثة للهجرة.

❁ ❁ ❁

سـ ٤) في أيِّ يوم وقعت غزوة أحد ؟

جـ) كانت غزوة أُحُدٍ ، يوم السبت للنـصف من شهر شوال.

❁ ❁ ❁

سـ ٥) كيف كانت بداية غزوة أحد ؟

جـ) كانت بداية غزوة أُحُدٍ خروج قريش ومَن أطاعهـا مـن قبائـل كنانة وأهل تهامة ؛ لينتقموا من المسلمين ؛ لما أصابوا منهم يوم بدرٍ.

❁ ❁ ❁

سـ ٦) أين أقامت قريشٌ مُعَسْكرها ؟

جـ) أقامت قريش بمن معها في عينين مقابل المدينة المنورة.

❁ ❁ ❁

سـ ٧) ماذا قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عندما سمع بخبر قدوم قريش ومَن معها لمحاربته صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه رضي الله تعالى عنهم ؟

جـ) قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مخاطبًا للصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم : (إني قد رأيت والله خيرًا؛ رأيت بَقَرًا لي تذبح ، ورأيت في ذناب سيفي ثلمًا، ورأيت أني أدخلت يدي في درع حصينة ، فأولتها بالمدينة) وكان رأي الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يبقى بالمدينة ولا يَخْرج للقاء العدو.

❁ ❁ ❁

سـ ٨) مَن وافق الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رأيه بالبقاء في المدينة وعدم الخروج للقاء العدو قائلين : إذا دخلت قريش المدينة قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم ؟

جـ) وافق الرسولَ صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بقائه بالمدينة عبدُالله بن أبي سَلُول حيث قال : فوالله ما خرجنا منها إلى عدوٍ لنا قط، إلا أصابَ مِنَّا ، ولا دخلها علينا ، إلا أصبنا منه.

❁ ❁ ❁

سـ ٩) كيف حُسِمَ أمرُ الخروج للقاء العدو ، أو البقاء في المدينة والتصدي للعدو ، إنْ هَجَمَ عليهم ؟

جـ) حُسم الأمر بأنْ لَبِسَ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم لَأمة الحرب - درع الحرب - وخرج على الصحابة رضوان الله عليهم.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠) ماذا كان رد فعل الصحابة رضي الله عنهم عندما رأوا الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد لَبِسَ لباسَ الحرب ، وخرج إليهم ؟

جـ) نَدِمَ الصحابةُ رضي الله عنهم عندما رأوا الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد لبس لباس الحرب ؛ حيث شعرُوا بأنهم استكرهوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الخروج للعدو.

❁ ❁ ❁

سـ ١١) عندما رأى الصحابة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد لبس لباس الحرب ، ندموا على أنْ يكونوا قد استكرهوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الخروج للعدو ، فماذا أجابهم الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) قال عليه الصلاة والسلام : (ما ينبغي لنبيٍّ إذا لبسَ لَأمته ، أنْ يَضعَهَا حتى يُقاتل).(١)

❁ ❁ ❁

سـ ١٢) هل ردَّ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحَدًا مِن الصحابةِ لِصِغَرِ سِنِّهم في غزوة أُحُدٍ ؟

جـ) ردَّ رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عددًا من الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم ؛ لصِغَرِ سنِّهم ، وقد ذكر الحافظ ابن

---

(١) مسند أحمد برقم [١٤٨٢٩] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

عبد البر في الاستيعاب أنَّ عددهم تسعة ، غير أنه لم يذكرهم بالتفصيل ؛ فمنهم :

١- عبدالله بن عمر. ٢- أسامة بن زيد.

٣- زيد بن ثابت. ٤- البَرَاء بن عَازِب.

٥- أُسَيْدُ بن ظهير. ٦- عرابة بن أوس بن قيظي.

٧- أبو سعيد الخدري.

❁ ❁ ❁

سـ ١٣) كم كان عمر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يوم خروجه لغزوة أحد ؟

جـ) كان عمره أربع عشرة (١٤) سنة.

❁ ❁ ❁

سـ ١٤) كم كان عمر أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما يوم خروجه لغزوة أحد ؟

جـ) لم تذكر المصادر التاريخية عمر أسامة بن زيد رضي الله عنه يوم أحدٍ بالتحديد ، غير أنهم ذكروا عمره يوم وفاة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم حيث كان قرابة العشرين سنة ، وعليه فعمره قرابة ثلاث عشرة سنة.

❁ ❁ ❁

سـ ١٥) كم كان عُمر زيد بن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه يوم خروجه لغزوة أحد ؟

جـ) لم تذكر المصادر التاريخية عمر زيد بن ثابت رضي الله عنه يوم أحدٍ، غير أنهم ذكروا عمره يوم قدوم الرسول صلى الله عليه وعلى آله

وسلم إلى المدينة حيث كان سنة إحـدى عشرـة سـنة ، وعليـه فعمـره حوالي أربع عشرة سنة.

۞ ۞ ۞

سـ ١٦) كم كـان عُمـر البـراء بـن عـازب رضـي الله عنهمـا يـوم خروجـه لغزوة أحد ؟

جـ) لم تذكر المصادر التاريخيـة عمـره يـوم أحـد ، وإنمـا يـذكرون أنَّ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم استصغره يـوم أحـدٍ ، وأنَّ أول مشاهده الخندق.

۞ ۞ ۞

سـ ١٧) كم كان عُمر أُسَيْدُ بن ظهير رضـي الله عنه يوم خروجه لغزوة أحد ؟

جـ) لم تذكر المصادر التاريخيـة عمـره يـوم أحـدٍ ، وإنمـا يـذكرون أنَّ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم استصغره يـوم أحـدٍ ، وأنَّ أول مشاهده الخندق.

۞ ۞ ۞

سـ ١٨) كـم كـان عُمـر عرابـة بـن أوس بـن قيظـي رضـي الله عنـه يـوم خروجه لغزوة أحد ؟

جـ) لم تذكر المصادر التاريخيـة عمـره يـوم أحـدٍ ، وإنمـا يـذكرون أنَّ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم استصغره يوم أحدٍ.

۞ ۞ ۞

سـ ١٩) بماذا اشتهر أوس بن قيظي والد عرابة بن أوس بن قيظي رضـي الله عنه ؟

جـ) كان أوس بن قيظي بن عمرو من كبار المنافقين المذكورين في

سورة الأحزاب بقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ ﴾.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٠) كم كان عُمر أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما يوم خروجه لغزوة أحد ؟

جـ) قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه : عُرِضتُ يوم أحدٍ على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، فجعل أبي يأخذ بيدي ويقول : يا رسول الله ، إنه عبل العظام[1] ، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصعِّد فيَّ بصره ويصوبه، ثم قال : ردوه.

❁ ❁ ❁

سـ ٢١) ماذا يستفاد من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : (والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصعِّد فيَّ بصره ويصوبه) ؟

جـ) يستفاد أنَّ رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يتفقد جيشه ورجاله بدقة متناهية ؛ ليرى قدراتهم القتالية.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٢) لماذا أَذِنَ رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لِرَافِع بن خَدِيْج رضي الله عنه بالخروج في غزوة أُحُدٍ ، وَرَدَّ غيرَهُ ممنْ هُمْ في سِنِّهِ ؟

جـ) لأنَّ رَافِع بن خَدِيج رضي الله عنه كان راميًا مَاهِرًا، والرسول

---

(١) عبل العظام : ضخم العظام ، وامرأة عبلة : تامة الخلقة.

صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غـزوة أُحُـدٍ بحاجـة إلى رُمَـاةٍ ، كمــا سنرى في تخطيطه للغزوة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٣) هل من سبب آخر لقبول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لِرَافِع بن خَدِيْج رضي الله عنه بالخروج في غزوة أُحُدٍ ؟

جـ) نعم ؛ فقد رد رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم رافع بن خديج في غزوة بدر ، فلمَّا خرج لأحدٍ لم يرده.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٤) هل أصيب رَافِع بن خَدِيْج رضي الله عنه في غزوة أُحُدٍ ؟

جـ) نعم ؛ فقد أصيب بسهم فقال له الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (أنا أشهد لك يوم القيامة).

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٥) ما أثر ذلك السهم على حياة رَافِع بن خَدِيْج رضي الله عنه ؟

جـ) لقد انتقضت تلك الجراحة في زمن عبدالملك بن مروان فمات سنة أربع وسبعين ٧٤هـ ، وهو ابن ست وثمانين (٨٦ سنة).

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٦) لماذا أذِنَ رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لسَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رضي الله عنه بالخروج في غزوة أحد ، وَرَدَّ غيرَهُ ممنْ هُمْ في سِنِّهِ؟

جـ) لأنَّ سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رضي الله عنه كان يستطيع أنْ يَصْرَعَ رَافِعَ ابن خَدِيْجٍ رضي الله عنه ، وقد أجاز الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم رَافِعًا رضي الله عنه ؛ لحاجته للرمَاة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٧) ماذا اقترح الأنصار رضي الله تعالى عنهم على الرسولِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أُحُدٍ ؟

جـ) اقترح الأنصارُ رضي الله عنهم على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يستعينوا بحلفائهم من اليهود.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٨) ماذا أجاب رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على مقترح الأنصار رضي الله عنهم ؟

جـ) أجاب صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الأنصار رضي الله عنهم بقوله : (لا حاجةَ لنا فيهم).

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٩) ما الدرس المستفاد من عدم قبول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعرض الأنصار رضي الله تعالى عنهم ؟

جـ) يستفاد تعليم الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأمته عدم الاستعانة بالعدو والوثوق به ، بل يجب على المسلمين الاعتماد على أنفسهم والثقة بنصر الله لعباده المخلصين.

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٠) كم خرج من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ لقتال العدو في غزوة أُحُدٍ ؟

جـ) خرج مع النبيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألفٌ (١٠٠٠) مِن أصحابه رضوان الله تعالى عليهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٣١) كَمْ فرسًا كان في جيش المسلمين ؟

جـ) لا يوجد مع المسلمين في غزوة أحدٍ إلا فرسًا واحِدًا.[1]

❁ ❁ ❁

سـ ٣٢) ماذا قال نعيم بن مالك بن ثعلبة رضي الله عنه يوم أُحُدٍ للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) قال نعيم بن مالك رضي الله عنه : يا نبي الله ، لا تَحْرِمْنَا الجنَّة ، فوالذي نفسي بيده لأدخلنَّها.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٣) ماذا أجاب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على قول نعيم ابن مالك بن ثعلبة رضي الله عنه يوم أُحُدٍ ؟

جـ) سأل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم نعيمًا قائلًا : بِمَ تَدْخُلُ الجنة ؟

❁ ❁ ❁

سـ ٣٤) كيف كان جواب نعيم بن مالك بن ثعلبة رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) قال نعيم بن مالك رضي الله عنه لرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أدخل الجنة بأني أُحُبُّ الله ورسوله، ولا أَفِرُّ يوم الزحف. فقال له الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : صَدَقْتَ.

❁ ❁ ❁

---

(١) معجم الطبراني الأوسط برقم [٨٢٨٤] من رواية عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

سـ ٣٥) ماذا كانت نِهايةُ نعيم بن مالك رضي الله عنه ؟

جـ) استشهد نعيم بن مالك رضي الله عنه يوم أُحُدٍ.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٦) ماذا حصل عندما وصل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومَن معه إلى منطقة الشوط في طريقهم إلى أحُدٍ ؟

جـ) خَذَلَ الرسولَ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبدُالله بن أبي سلول ، فرجع بثلث الناس.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٧) ماذا كان يقول : عبدُالله بن أبي سلول عندما تراجع بمن معه من المنافقين ؟

جـ) كان عبدُالله بن أبي سلول يقول : (أطاعهم وعصاني، ما ندري عَلَامَ نَقْتُلُ أنفُسَنَا هَاهُنَا أيها الناس) ويقصد بذلك أنَّ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج للقاء العدو ولم يعمل برأي عبدالله بن أبي سلول في بقائه في المدينة وملاقاته العدو بداخلها.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٨) هل تأثر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتراجع ثلث جيشه عن ملاقاة العدو ؟

جـ) لا ؛ لم يتأثر ؛ لأنه يثق بنصر الله تبارك وتعالى.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٩) مَنْ مِن الصحابة الكرام تَبِعَ عبدالله بن أبي سلول ومَن رجع معه ؛ لينصحهم قائلا لهم : يا قوم أُذَكِّركم الله ألا تخذلوا قومكم ونبيكم عند ما حضر مِنْ عَدُوِّهِم ؟

جـ) حاول عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه أن ينصح عبدالله ابن أبي سلول بعدم خذلان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم،

فأبى وأَصَرَّ على الرجوعِ بِمَنْ معه إلى المدينة.

۞ ۞ ۞

سـ ٤٠) ماذا دعا عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه على عبدالله بن أبي سلول ومَنْ مَعَهُ عندما أصَرُّوا على التراجع ؟

جـ) دعا عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه عليهم بقوله : (أبعدكم الله ، أعداء الله ، فسيُغْنِي اللهُ عنكم نبيَّه صلى الله عليه وعلى آله وسلم).

۞ ۞ ۞

سـ ٤١) ما الدرس المستفاد من نصح عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه لعبدالله بن أبي سلول ومن معه ؟

جـ) يستفاد أنَّ المسلم لا يبخل بالنصيحة حتى مع ظنه عدم جدواها؛ لأمر الله تعالى بها.

۞ ۞ ۞

سـ ٤٢) بماذا أصيب عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه يوم أحدٍ؟

جـ) استشهد رضي الله عنه.

۞ ۞ ۞

سـ ٤٣) فيمن نزل قوله تبارك وتعالى : ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾سورة آل عمران [١٢٢] ؟

جـ) نزلت الآية الكريمة في قبيلتي بني سلمة وبني حارثة لما رجع عبدالله بن أبي سلول همتا أن تفشلا وتتراجعا معه.

۞ ۞ ۞

سـ ٤٤) كم كان عدد جيش قريش ؟

جـ) كان عدد جيش قريش ثلاثة آلاف (٣٠٠٠) مقاتل.

سـ ٤٥) كم فرسًا كان مع جيش قريش ؟

جـ) كان جيش قريش معهم مائتا (٢٠٠) فرس.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٦) مَنْ كان على مَيْمَنَةِ ومَيْسَرَةِ جيش قريش ؟

جـ) كان على ميمنة الخيل خالد بن الوليد. وعلى ميسرتها عِكرِمة ابن أبي جهل.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٧) مَنْ رَتَّبَ جيش المسلمين في أُحُدٍ ؟

جـ) رتب جيش أُحُدٍ رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، حيث نزل فيه قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ سورة آل عمران [١٢١].

❁ ❁ ❁

سـ ٤٨) من من المفسرين فسر الآية أعلاه بأنها في غزوة أحد ؟

جـ) قال بذلك جماعة من أهل التفسير ؛ منهم : عبدالله ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن إسحاق والسدي.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٩) مَنْ مِنِ الصحابة رضي الله عنهم كان يمشي باختيالٍ وكِبْرٍ في غزوة أُحُدٍ ؟

جـ) الصحابي الذي يمشي باختيال وكِبْرٍ في غزوة أُحُدٍ ، هو أبو دُجَانَةَ رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٠) متى قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (مَنْ يأخذ هذا السيف بِحَقِّهِ)(١)؟

جـ) قالها صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة أُحُدٍ.

❁ ❁ ❁

سـ ٥١) مَن مِن الصحابة الكرام قام ليأخذ السيف من الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) قام إليه عددٌ من الرجال إلا أنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمسكه عنهم حتى قام إليه أبو دُجَانَةَ رضي الله عنه ، فأعطاه السيف.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٢) ما اسم أبي دُجَانَةَ رضي الله عنه ؟

جـ) اسم أبي دُجَانَةَ رضي الله عنه سماك بن خرشة الساعدي. وهو من البدريين ، وقد نال الشهادة يوم اليمامة.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٣) هل كان أبو دُجَانَةَ رضي الله عنه من المهاجرين أم مِن الأنصار ؟

جـ) كان رضي الله عنه من الأنصار ؛ من قبيلة الخزرج.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٤) ماذا كان حق السيف الذي أعطاه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي دُجَانَةَ رضي الله عنه ؟

جـ) قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي دُجَانَةَ رضي الله عنه : (حق هذا السيف : أن تضرِبَ بِهِ في العدو حتى ينْحَنِي).

❁ ❁ ❁

---

(١) المستدرك على الصحيحين برقم [٥٠١٩] من رواية الزبير بن العوام رضي الله عنه.

س ـ ٥٥) ماذا صنع أبو دُجَانَةَ رضي الله عنه عند ما استلم السيفَ مِن الرسولِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) عندما أخذ أبو دُجَانَةَ رضي الله عنه السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أخرج عُصَابَةً له حمراء ، فربط بها رأسَهُ.

❁ ❁ ❁

س ـ ٥٦) ماذا يعني لأبي دُجَانَةَ رضي الله عنه ربط الرأس بالعُصَابة الحمراء ؟

جـ) يعلم الناس أنَّ أبا دُجَانَةَ رضي الله عنه إذا ربط تلك العصابة الحمراء سيقاتل قتالًا شديدًا ؛ لأنَّه كان مِنْ مَشَاهير الشجعان.

❁ ❁ ❁

س ـ ٥٧) ماذا كان يقول أبو دُجَانَةَ رضي الله عنه بعد أخذه لسيف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وربطه العصابة الحمراء ؟

جـ) خرج أبو دجانة مُختالًا في الجيش يقول :

أَنَا الَّذِيْ عَاهَدَنِيْ خَلِيلي
وَنَحْنُ بِالسَّفْحِ لَدَى النَّخِيْلِ
أَنْ لا أَقُومَ الدَّهْرَ في الكُيُوْلِ[1]
أَضْرِبْ بِسَيفِ اللهِ والرَّسُوْلِ

❁ ❁ ❁

س ـ ٥٨) هل تقدم لسيف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا قبل أبي دجانة رضي الله عنه ؟

جـ) نعم ؛ فقد تقدم له الزبير بن العوام رضي الله عنه، إلا أن الرسول

(١) الكيول : مؤخرة الصفوف.

صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يعطه إياه.

۞ ۞ ۞

سـ ٥٩) ما ردت فعل الزبير بن العوام رضي الله عنه عندما منعه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم من تسليم السيف إليه ؟

جـ) قال ابن هشام : قال الزبير بن العوام : وجدت في نفسي- حين سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم السيف فمنعنيه وأعطاه أبا دجانة وقلت : أنا ابن صفية ؛ عمته ، ومن قريش ، وقد قمت إليه فسألته إياه قبله فأعطاه إياه وتركني ، والله لأنظرنَّ ما يصنع فاتبعته فأخرج عصابة له حمراء ، فعصب بها رأسه فقالت الأنصار : أخرج أبو دجانة عصابة الموت ، وهكذا كانت تقول له إذا تعصب بها ... فجعل لا يلقى أحدًا إلا قتله. وكان في المشركين رجلٌ لا يدع لنا جريحًا إلا ذفَّف عليه ، فجعل كل واحد منهما يدنو من صاحبه. فدعوت الله أن يجمع بينهما ، فالتقيا ، فاختلفا ضربتين فضرب المشرك أبا دجانة فاتقاه بدرقته ، وضربه أبو دجانة فقتله.

۞ ۞ ۞

سـ ٦٠) ما شعارُ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحُدٍ ؟

جـ) كان شعارهم (أمِت أمِت).

۞ ۞ ۞

سـ ٦١) كيف بدأت الحرب في غزوة أُحُدٍ ؟

جـ) ظاهر الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين درعين ، وحَمَلَ هو وأصحابه رضوان الله عليهم على المشركين فهزموهم كما قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾ سورة آل عمران [١٥٢].

۞ ۞ ۞

سـ ٦٢) كم عددُ قتلى المشركين في بداية المعركة ؟

جـ) قَتَلَ الصحابةُ رضي الله عنهم من المشركين اثنين وعشرين (٢٢) رجلًا.

۞ ۞ ۞

سـ ٦٣) كيف كانت هِندُ بنت عُتبة – زوجة أبي سفيان - تُحَرِّضُ جيش قريش على القتال في غزوة أُحُدٍ ؟

جـ) كانت هند ومَن معها مِن النساء تُحرض الجيش على القتال بضرب الدفوف مِن خلف جيش قريش وتنشد الشعر ؛ فَمِنْ أقوالها :

إِنْ تُقْبِلُوا نُعَانِقْ ونَفْرِشُ النَّمَارِقْ[1]

أَوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقْ فِرَاقَ غَيْرَ وَامِقْ[2]

۞ ۞ ۞

---

(١) النمارق : جمع نمرقة وهي الوسادة.

(٢) الوامق : المحب.

س ـ ٦٤) هل لغناء هند بنت عتبة ومَنْ معها أثرٌ على جيش قريش ؟

جـ) نعم ؛ فقد استعملت قريش كل وسائل النصرة للجيوش – ومنها النساء – في بعث الحماس لدى المقاتلين وتشجيعهم على القتال ببسالة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٥) ما قصة أبي دُجَانَةَ رضي الله عنه مع هند بنت عُتبة زوجة أبي سفيان ؟

جـ) قال أبو دُجَانَةَ رضي الله عنه : (رأيت إنسانًا يُحَمِّسُ الناس حمسًا شديدًا ، فلمَّا حَمَلْتُ عليهِ السَّيْفَ وَلْوَلْ[1]، فإذا هي امرأةٌ) فلم يضربها بسيفه.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٦) لماذا لم يَقتل أبو دُجَانَةَ رضي الله عنه هند بنت عُتبة بعد أن وضع سيفه على مَفرَقِ رأسِهَا ؟

جـ) قال أبو دُجَانَةَ رضي الله عنه : أكرمتُ سَيفَ رسولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنْ أَضرِبَ به امرأة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٧) مَن الصحابي الذي جعله الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمَيرًا على الرُّماةِ في جبل أُحُدٍ ؟

جـ) عَبْدُالله بْنَ جُبَيْرٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

---

(١) ولول : صاح.

سـ ٦٨) ماذا تَميَّز به عبدُالله بن جُبَير رضي الله عنه يوم أحُدٍ ؟

جـ) تـميز بأنَّه مُعَلَّمٌ بثيابٍ بيضٍ.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٩) كم كان عددُ الرماةِ الذين أمَّرَ عليهم الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عَبْدالله بْنَ جُبَيْرٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه ؟

جـ) عددهم خمسون (٥٠) رجلًا مِن خِيرةِ الرُّمَاة.

❁ ❁ ❁

سـ ٧٠) هل مدح رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جَبَل أحُدٍ ؟

جـ) نعم ؛ فقد مدحه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسـلم بقولـه : (أُحُدٌ جَبَلٌ يُـحِبُّنَا ونُحِبُّهُ).(١)

❁ ❁ ❁

سـ ٧١) متى قال رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (أحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ)؟

جـ) لما رجع رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسـلم مـن غـزوة تبـوك وأشرف على المدينة قال : (هذه طابة) فلمَّــا رأى أحـدًا قـال : (هـذا جبلٌ يُـحبنا ونحبه)(٢).

❁ ❁ ❁

سـ ٧٢) كيف تتصور المحبة من جبل أحدٍ للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٧٣٢] وصحيح مسلم برقم [١٣٦٥] من رواية أنس ابن مالك رضي الله عنه.

(٢) فتح الباري (٧/ ٣٧٨).

جـ) لقد ذكر أهل العلم في محبة جبل أحدٍ ثلاثة أقوال ؛ لخصها الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال :

- أحدها : أنه على حذف مضاف ، والتقدير أهل أحدٍ ؛ والمراد بهم الأنصار ؛ لأنهم جيرانه.
- ثانيها : أنه قال ذلك للمسرة بلسان الحال إذا قدم من سفر ؛ لقربه من أهله ولقياهم ، وذلك فعل من يُحب بمنْ يُحب.
- ثالثها أنَّ الحب من الجانبين على حقيقته وظاهره ؛ لكون أحد منْ جبال الجنة كما ثبت في حديث أبي عبس بن جبر مرفوعًا (جبل أحدٍ يُحبنا ونحبه) وهو من جبال الجنة أخرجه أحمد ، ولا مانع في جانب البلد من إمكان المحبة منه كما جاز التسبيح منها[1].



سـ ٧٣) مَن كان حاملا لواء المسلمين في غزوة أحُدٍ؟

جـ) مصعَب بن عُمَير رضي الله عنه.

سـ ٧٤) ما مصير مصعَب بن عُمَير رضي الله عنه ؟

جـ) استشهد رضي الله عنه يوم أحُدٍ.

---

(١) فتح الباري (٧/ ٣٧٨).

س ـ ٧٥) مَن حامل لواء المشركين في غزوة أُحُدٍ ؟

جـ) حامل لواء قريش عُثمـان بن أبي طلحة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٦) مَن مِن الصحابة رضوان الله عليهم قَتَلَ حامل لواء قريش عثمان ابن أبي طلحة ؟

جـ) قتله سيدنا حمزةُ بن عبد المطلب رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٧) ماذا كان سيدنا حمزة رضي الله عنه يقول وهو يقتلُ حاملَ لواء قريش عثمان بن أبي طلحة ؟

جـ) كان حمزة رضي الله عنه يُنشدُ شعرًا فيقول :

إنَّ عَـــلَى أَهْـــلِ اللِّـــواءِ حَقًّـــا

أنْ يـــخضِبُوا الصَّـــعْدَةَ أو تَنْـــدَقَّا

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٨) مَنْ مِن الصحابة قَتَل أرطأة بن عبد شرحبيل بن عبد مناف ابن عبد الدار الذي كان مِن ضمن حملةِ لواء قريش ؟

جـ) قتله سيدنا حـمزةُ بن عبد المطلب رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٩) ماذا قال سيدُنا حمزةُ بن عبد المطلب رضي الله عنه عندما رأى سُبَاع بن عبد العزى في ميدان المعركة ؟

جـ) اقترب رضي الله عنه منه قائلًا : هَلمَّ إليَّ يا ابن مُقَطِّعَةِ البُّظُور.[١]

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٠) كيف وَصَفَ وحشيٌّ بن حرب حركةَ سيدنا حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في أرض معركة أحُدٍ؟

---

(١) كانت أمه تـختن للبنات بمكة المكرمة.



جـ) قال وحشـي : والله إني لأنظر لحمزة يَهُدُّ الناسَ بسيفه ، مـا يليـق شيئًا يَمُرُّ بِهِ مِثلَ الـجَمَلِ الأَوْرَق.

❁ ❁ ❁

سـ ٨١) مـا الـذي دفـع وحشـيُّ بـن حَـرْبٍ لقتـلِ سيدنا حمـزة ابـن عبـد المطلب رضي الله عنه ؟

جـ) قال وَحشيٌّ : كنت غُلامًا لجبير بن مطعم ، وكان عَمُّهُ طعيمة بـن عدي قد أصيب يوم بدرٍ. فلمَّـا سارت قريش إلى أُحُدٍ ، قال لي جبير: إنْ قَتَلتَ حمزة عم محمدٍ بعمي ، فأنتَ عَتِيق.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٢) مَنْ قتل حمزة بن عبد المطلب ؛ عم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) قتله وحشي بن حرب ؛ طَمَعًا في العتق ونيلِ الحرية.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٣) مـاذا صـنع وحشـي بـن حـربٍ بعد قتلـهِ لسيدنا حمـزة بـن عبـد المطلب رضي الله عنه ؟

جـ) انتظر وحشي بن حرب في المعسكر حتى رجعت قريش إلى مكة، فنالَ حُرِّيتَهُ.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٤) ماذا صنع وحشي بعد أنْ صارَ حُرًا ؛ بقتله لحمزة رضي الله عنه؟

جـ) بقي في مكةَ حتى فَتْحِ مكة ، ثم هَرَبَ خوفًا من الرسولِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى الطائف.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٥) ماذا صنعَ وحشـي عندما تحرَّك وفد الطائف ؛ ليُعلِنُوا إسلامهم ؟

جـ) قال وحـشي : ضاقت بي الأرض ففكرت في الهروب إلى الشـام أو اليمن حتى قيل لي : إنَّ محمدًا لا يقتل مَنْ دَخَلَ في دينِـهِ.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٦) ماذا صَنَعَ وحشـي بن حرب بعد أنْ أسلم أهل الطائف ؛ لينجو بنفسه؟

جـ) انطلق إلى المدينة المنورة حتى وَقَفَ على رأس النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ ليعلنَ إسلامه.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٧) ماذا قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لوحشي بن حرب بعد أنْ عَرَفَهُ ؟

جـ) قال عليه الصلاة والسلام : (وَيْـحَكَ ، غَيِّب عَنِّي وجهَكَ ، فـلا أَرَيَنَّك). [١]

❁ ❁ ❁

سـ ٨٨) هل رأى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحشي بن حرب بعد ذلك اللقاء ؟

جـ) لا ؛ حيث قال وحـشي : فكنت أتقي أنْ يـراني رسـول الله صـلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قبض الله عز وجل نبيه عليه السلام. [٢]

❁ ❁ ❁

سـ ٨٩) ماذا طلب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم من وحشي ؛ ليكفر عن ذنبه ؟

---

(١) معجم الطبراني الكبير برقم [٢٩٤٧] من رواية وحشي.

(٢) مسند الطيالسي برقم [١٣١٤] من رواية وحشي.

جـ) قال رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (يا وحشي ، اخرج فقاتل في سبيل الله كما كنت تصدُّ عن سبيل الله).

❁ ❁ ❁

سـ ٩٠) كيف تحوَّل نَصرُ المسلمين في غزوة أُحُدٍ إلى هزيمةٍ ؟

جـ) لما رأى الرماةُ نصرَ المسلمين ، ورأوهم يـجمعون الغنائم ، خرجوا مِن الجبلِ الذي كان يَـحمِي ظهر المسلمين ، فاستغلَّ ذلك الكفار ؛ لأنَّ ظهر المسلمين قد كُشِفَ.

❁ ❁ ❁

سـ ٩١) هل ترك جميعُ الرماة جَبَلَ أحُدٍ ، وخرجوا لجمع الغنائم مَعَ أصحابهم ؟

جـ) لا ، لم يخرج كلُّ الرماة ، بل قال لهم أميرهم عَبْدُالله بن جُبَيْرٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه : لا تَبْرَحُوا مِن مكانكم حتى يأذنَ لكم رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : احْمُوا ظُهُورَنَا ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا قَدْ غِشْنَا فَلاَ تُشْرِكُونَا ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا نُقْتَلُ فَلاَ تَنْصُرُونَا. فبقِي مَعَهُ أقل مِن العشرةِ ، وخرج البقيَّةُ ؛ لجمع غنائم الحرب.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٢) ما الدرس المستفاد من خروج بعض الرماة من جبل أحدٍ ؛ لأخذ نصيبهم من الغنائم ومشاركة الصحابة فرحتهم بالنصر ؟

جـ) على المسلم أن يتعلم أهمية تنفيذ تعليمات القائد ، وعدم الاعتداد بالرأي وأخذ الأمور بظاهرها ، والنظر في المكاسب الخاصة.

❁ ❁ ❁

سـ٩٣) أين يظهر جليًا خطأ خروج بعض الرماة من جبل أحدٍ ، وترك أماكنهم شاغرة ؟

جـ) يمكن تصوير خطأهم في النقاط الآتية :

١- مـخالفتهم لأمر قائد المعركة ؛ رسول الله صلى الله عليـه وعـلى آله وسلم.

٢- مـخالفتهم لأميرهم مباشرة ؛ أمير الرماة ؛ عَبْـدالله بـن جُبَـيْرٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه.

٣- نظرهم في الغنائم ولعاعة الدنيا الفانية.

٤- إعطاء فرصة لعدوهم ؛ بخروجهم من الجبل حتى سيطر العـدو عليه وحولوا نـصر المسلمين إلى هزيمة.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٤) هل وصف الحقُّ تبارك وتعالى الرماةَ في غزوة أحُدٍ في القرآن الكريم؟

جـ) نعم نزل فيهم قوله تعالى : ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾﴾ سورة آل عمران [١٥٢].

❁ ❁ ❁

سـ ٩٥) كيف فسرت الآية المذكورة ؟

جـ) قال الطبري في تفسيرها : (قال بعض الرماة لبعضـهم : انطلقـوا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأدركوا الغنيمـة قبـل أن تُسبقوا إليها ! وقالت طائفة أخرى : بـل نطيـع رسـول الله صـلى الله

عليه وعلى آله وسلم فنثبت مكاننا ! فذلك قوله : ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا﴾ للذين أرادوا الغنيمة ﴿وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾ للذين قالوا : نطيع رسول الله صلى الله عليه وآله سلم ونثبت مكاننا).(1)

❁ ❁ ❁

سـ ٩٦) ماذا حصل لخراش بن الصمة بن عمرو السلمي رضي الله عنه يوم أحدٍ ؟

جـ) كان خراش رضي الله عنه قد شهد أحدًا وجرح عشر جراحات ، وكان يقال لخراش : قائد الفرسان ، وكان من مشاهير الرماة.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٧) ما دور سلكان بن سلامة بن وقش الأنصاري الأشهلي رضي الله عنه يوم أحدٍ ؟

جـ) كان سلكان رضي الله عنه قد شهد أحدًا ، وكان من مشاهير الرماة.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٨) مَن مِن قادةِ المشركين انتبه لفراغِ جَبَلِ أحُدٍ مِن رُمَاة المسلمين ؟

جـ) انتبه لفراغ جبل أُحُدٍ من رماة المسلمين القائد خالدُ ابن الوليد والقائد عِكرِمَةُ بن أبي جهل قبل إسلامهما.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٩) ماذا يستفاد من تنبه قادة قريش لفراغ جبل أحدٍ من رماة الصحابة رضوان الله تعالى عنهم ؟

جـ) يستفاد الخبرة في شؤون الحرب ، وجودة التخطيط لمواقع

---

(١) تفسير الطبري (٧/ ٢٩١).

الجيوش وحسن استخدامها.

۞ ۞ ۞

سـ ١٠٠) كم عدد المشركين الذين جمعهم خالدُ بن الوليد ؛ لقتال المسلمين مِن جهة جَبَلِ أحُدٍ ؟

جـ) عددهم حوالي مائتان وخمسون (٢٥٠ مُقاتلًا).

۞ ۞ ۞

سـ ١٠١) مَا مَصِير أميرِ الرماة عَبْدُاللهِ بْن جُبَيْرٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه ومَنْ بَقِيَّ مَعَهُ مِن الرُّمَاة ؟

جـ) لـمَّـا هَجَمَ خالدُ بن الوليد ومَن معه على الجبل دافع عبدُالله بْنَ جُبَـيْرٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه ورماهم ومَن بقي معهُ حتى استشهدوا جميعًا.

۞ ۞ ۞

سـ ١٠٢) ما الدرس المستفاد من قتل جميع مَنْ تبقى مِن الرماة على جبل أحدٍ ؟

جـ) يستفاد ضرورة تنفيذ أمر القائد وعدم مُـخالفته حتى لا يكون المسلم مقصرًا في واجبه الشرعي.

۞ ۞ ۞

سـ ١٠٣) مَن مِن الصحابةِ قُلِعَت عَيْنُهُ في غزوة أحُدٍ ، حتى وقعت على وَجَنَتِهِ ؟

جـ) قتادة بن النعمـان رضي الله عنه.

۞ ۞ ۞

سـ ١٠٤) ماذا فعل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعينِ قَتادة ابن النُّعمَان رضي الله عنه ؟

جـ) رَدَّ رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسـلم عَينَـهُ إلى مَكَانِهَا ، وكان قريب عَهْدٍ بعُرْسٍ. فدعا له الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله

وسلم بقوله : (اللهم اكسها جمالًا).[1]

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٥) ما أثر دعوة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعين قتادة بن النعمان رضي الله عنه ؟

جـ) ذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب : أنَّ عين قتادة رضي الله عنه تلك لأحسن عينيه وما مرضت بعد.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٦) بماذا كان يفتخر أولاد قتادة بن النعمان رضي الله تعالى عنه ؟

جـ) كانوا يفتخرون برد الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحدٍ لعين والدهم ؛ فقد قدم رجل من أولاد قتادة بن النعمان رضي الله عنه على عمر بن عبدالعزيز فقال له : مَن الرجل ، فأجاب بقوله :

أنا ابن الذي سالت على الخد عينُه
فرُدَّت بكف المصطفى أحسنَ الردِّ
فعادت كما كانت لأول أمرها
فيا حُسنَ ما عينٍ ويا حُسنَ ما ردِّ

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٧) كيف أجابهم عمر بن عبدالعزيز رحمه الله ؟

جـ) أجابهم بقوله :

تلك المكارم لا قعبانَ مِنْ لبنِ
شِيبَا بماءٍ فعادت بعد أبوالا

---

(١) مسند أبي عوانة برقم [٦٩٢٩] من رواية قتادة بن النعمان رضي الله عنه.

س ـ ١٠٨) مَن الذي رَمَى رسولَ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحُدٍ بِحَجر ؟ وأين أَصَابَتهُ ؟

جـ) رماه عبدُالله بن قُمِيئَةَ الحارثيُّ بِحَجَرٍ ، فأصابَ أنفَهُ ورُبَاعِيَّتَهُ فشجَّهُ في وَجْهِهِ الشريف وَأَنفِهِ.

❀ ❀ ❀

س ـ ١٠٩) ما أثر ضربة عبدُالله بن قُمِيئَةَ الحارثيُّ التي ضرب بها وجهَ النبيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) كان مِن أثر تلك الضربة أنْ دخلت حلقتان مِنْ حِلَقِ المغفر[١] في وَجَنَةِ النبيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

❀ ❀ ❀

س ـ ١١٠) ماذا كان الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقولُ وهُو يَمسَحُ الدَّمَ عن وجهه يوم أحُدٍ ؟

جـ) كان الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : (كيف يفلح قوم شجَّوا نبيهم ، وكسَرُوا رباعيته ، وهو يدعوهم إلى الله).[٢]

❀ ❀ ❀

س ـ ١١١) ما الدرس المستفاد من دعاء الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم المتقدم يوم أحدٍ ؟

جـ) يستفاد استنكار الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لفعل المشركين ، وحلمه وصبره على قومه ، وضرورة صبر الدعاة ، وتحملهم

---

(١) المغفر : هو لباس حديدي يلبس في الحرب ؛ ليقي الرأس من ضربة العدو.

(٢) مسند البزار برقم [٣٢٠٤] من رواية أنس رضي الله عنه.

لأذى مَنْ يدعونهم إلى الله تبارك وتعالى حتى تصل الدعوة إليهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٢) مَنْ نظَّف جُرحَ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة أحُدٍ ؟

جـ) لـمَّا أصيب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أُحُدٍ في وجهه ، قام مالك بن سنان رضي الله عنه بمص دم الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فشرب دم النبيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : خالط دمي بدِمِهِ لا تَمسه النار.(١)

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٣) ما قرابة مالك بن سنان رضي الله عنه بالصحابي المشهور أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؟

جـ) مالك بن سنان رضي الله عنه هو والد أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما.

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٤) ماذا أصاب مالك بن سنان رضي الله عنه يوم أحدٍ ؟

جـ) استشهد رضي الله عنه يوم أحدٍ.

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٥) من الذي قتل مالك بن سنان رضي الله عنه ؟

جـ) عُراب بن سفيان الكناني.

---

(١) معجم الطبراني الأوسط برقم [٩٠٩٨] مِن رواية مالك بن سنان رضي الله عنه.

سـ ١١٦) ماذا صنعت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها عندما رأت الدم على وجه أبيها صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) قامت السيدة فاطمة الزهـراء رضي الله عنهـا بحـرق قطعـة مِـن حَصَيـرٍ ، ثمَّ أخذت تجعله على جرحِ الرسولِ صلى الله عليه وعلى آلـه وسلم ؛ لإيقاف النزيـف ، وأتـى عـليٌّ بـن أبي طالـب رضي الله عنـه بترس فيه ماء ، فغسلت السيدة فاطمة الزهـراء رضي الله عنهـا الـدَّمَ عن والِدِهَا.

❁ ❁ ❁

سـ ١١٧) هل لمشاركة السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها يوم أحدٍ من درس نتعلمه ؟

جـ) نعم ؛ يمكن أن نستفيد دروسًا من خروج السيدة فاطمـة الزهـراء لغزوة أحدٍ ؛ منها :

١- يستفاد خـروج النسـاء إلى المعـارك ، ومشـاركة المـرأة في تضـميد جراح المصابين في ميدان المعركة.

٢- إخراج الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسـلم لابنتـه في الحـرب وتعريضها للخطر ، تأكيد عـلى أهميـة القـدوة والخـروج بـالنفس والأهل والولد ، وليس تحريض الآخرين والـدفع بهـم مـع بقـاء الأقارب في البيوت ؛ لأمنهم عن المخاطر.



سـ ١١٨) هَل ضَرَبَ الرسولَ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أَحَدٌ مِن المشركين غيرَ عبدُالله بن قُمِيئَةَ الحارثيُّ يوم أحدٍ ؟

جـ) نعم ؛ فقد ضَرَبَ الرسولَ صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلٌ من المشركين على رأسِهِ الشَّريفِ حتى هَشَمَ البَيضَةَ.[1]

❁ ❁ ❁

سـ ١١٩) ماذا أشاعَ المشركونَ يوم أحُدٍ مِن خَبرٍ كَاذبٍ ؟

جـ) أشاع المشركون كَذِبًا بأنَّ مُحمَّدًا قد قُتِل ؛ لذلك انفضت صفوف المسلمين.

❁ ❁ ❁

سـ ١٢٠) ما دافع المشركين في إشاعة خبر مقتل رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحدٍ ؟

جـ) كان دافعهم تفكيك صفوف المسلمين وزلزلة أقدامهم بخبر مقتل نبيهم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ فالحرب خدعة.

❁ ❁ ❁

سـ ١٢١) مَنْ مِن الصحابة رضي الله عنهم عَرَفَ رسولَ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بَعْدَ أنْ بثَّ المشركون كذبتهم بأنَّ الرسولَ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد قُتِلَ ؟

جـ) كعبُ بن مالك الأنصاري رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

---

(١) البيضة : هي الخوذة التي توضع على الرأس.

س ـ ١٢٢) ماذا صاح كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه عندما رأى الرسولَ صلى الله عليه وعلى آله وسلم واستيقن حياتَهُ نفسي فداؤه ؟

جـ) صاح كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه قائلًا : يا معشر المسلمين ، أبشِرُوا ، فهذا رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

❀ ❀ ❀

س ـ ١٢٣) ماذا صنع الصحابة رضوان الله عليهم عندما سمعوا نداء كعب ابن مالك رضي الله عنه ؟

جـ) اتجه الصحابةُ الكرام رضوان الله عليهم تجاه الرسولِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ونَهَضُوا به إلى الشِّعْبِ.

❀ ❀ ❀

س ـ ١٢٤) ماذا يستفاد من حركة الصحابة رضوان الله عليهم يوم أحدٍ إلى المكان الذي به نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) يستفاد فُرط محبتهم للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحرصهم على أن لا يصيبه أذى.

❀ ❀ ❀

س ـ ١٢٥) ماذا كان كعب بن مالك رضي الله عنه يلبس يوم أحدٍ ؟

جـ) كان رضي الله عنه يلبس لأمة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

❀ ❀ ❀

س ـ ١٢٦) ماذا كان لون لأمة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) كان لونها أصفر.

❀ ❀ ❀

س ـ ١٢٧) ما الذي أصيب به كعب بن مالك رضي الله عنه يوم أحدٍ ؟

جـ) كان رضي الله عنه قد جرح أحد عشر جرحًا.

س ١٢٨) عندما أراد الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنْ يصعَدَ على صخرة ولم يستطع ؛ لأنَّه قد ظاهر بين درعين حديديين ، ماذا صنع الصحابةُ الكرام رضوان الله تعالى عليهم ؟

جـ) تقدَّمَ إليه طلحةُ بن عبيدالله رضي الله عنه حتى صَعَدَ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ظهرِهِ ؛ ليَصِلَ إلى الصخرة.

❁ ❁ ❁

س ١٢٩) ماذا جازى الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم طلحةَ بن عبيدالله رضي الله عنه على صَنِيعِهِ يومَ أحُدٍ؟

جـ) قال له الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (أَوْجَبَ طلحة)[1] أي : استحق الثواب والجنَّة.

❁ ❁ ❁

س ١٣٠) في أيِّ غزوة صَرَخَ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم مُنادِيًا لأصحابه : (إليَّ عِبَادَ اللهِ ، إليَّ عِبَادَ اللهِ) ؟

جـ) في غزوة أحُدٍ.

❁ ❁ ❁

س ١٣١) ماذا كان يقول عَدُو الله أُبَيُّ بنُ خَلَفِ الجُمَحِيّ عندما لِحَقَ برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إثر هزيمة المسلمين؟

جـ) كان عدو الله يقولُ : لا نَجوتُ إنْ نَجَا ؛ يقصد بذلك الرسولَ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ويريد قَتْلَهُ.

❁ ❁ ❁

س ١٣٢) كيف قتل رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عدو الله أُبَي بن خَلَف الجُمَحِي ؟

---

(١) صحيح ابن حبان برقم [٦٩٧٩] من رواية الزبير بن العوام رضي الله عنه.

جـ) لَمَّاَ دنا أُبَيٌّ بنُ خَلَفٍ مِن رسولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسـلم تناوَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم الْحَرْبَةَ مِن الْحَارْثِ بـن الصِّمَّةِ رضي الله عنه ؛ ثـم اسْـتَقْبَلَ أُبَي بـن خَلَـف ، فَطَعَنَـهُ فِي عُنُقِـهِ وَخَدَشَهُ خَدْشَةً فَتَدَهْدَهَ عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ يَـخُورُ كَمـا يَـخُورُ الثَّوْرُ.

❁ ❁ ❁

سـ ١٣٣) هل للحَارْثِ بن الصِّمَّةِ رضي الله عنه من موقف بطولي يوم أحدٍ؟

جـ) نعم ؛ فقد كان رضي الله عنه من الثـابتين مـع الرسـول صـلى الله عليه وعلى آله وسلم حين انكشف الناس ، وبـايع الرسـول صـلى الله عليه وعلى آله وسلم على الموت ، وهو الذي قتل عثمـان بـن عبـدالله ابن المغيرة يومئذٍ وأخذ سلبه فسلَّبه الرسول صلى الله عليه وعـلى آلـه وسلم ولم يسلِّب يومئذٍ غيره.

❁ ❁ ❁

سـ ١٣٤) كيف كانت نهاية الحَارْثِ بن الصِّمَّةِ رضي الله عنه ؟

جـ) استشهد رضي الله عنه يوم بئر معونة.

❁ ❁ ❁

سـ ١٣٥) كيف كـان حـال المسلمين عندما هزموا ورأوا رسول اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أَصَابَهُ ما أصابه ؟

جـ) ركبت الغُمُومُ والهمُومُ صحابةَ رسولِ الله صـلى الله عليـه وعـلى آله وسلم ، وخافوا أنْ يُعَاود العدوُّ عليهم الهجوم.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٣٦) ماذا أكرم الله تبارك وتعالى رسولَهُ الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصحابته رضي الله عنهم عندما أصابهم الغَمُّ؛ بسببِ الهزيمة ؟

جـ) أنزل الحقُّ تبارك وتعالى النُّعَاسَ على الصادقين ، أمَّا المنافقين ، فلم يغش النعاسُ أَحَدًا منهم ؛ لِسُوء ظنِّهم ، كما قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ سورة آل عمران [١٥٤].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٣٧) مَنْ مِن المشركين أشرفَ على الرسولِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه قبل أن يُغادر أرض المعركة ؟

جـ) أبو سفيان بن صخر ، وكان رأس الـمشركين في غزوة أُحُدٍ.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٣٨) ما الحوار الذي دار بين أبي سفيان - زعيم المشركين - ونبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) عندما أشرف أبو سفيان على أرض المعركة قبل مُغادرتِها صاح قائلًا : أفي القومِ مُحَمَّدُ ؟

* فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لا تُجِيبُوهُ.

قال أبو سفيان : أفي القومِ ابن أبي قحافة ؟

* فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لا تُجِيبُوهُ.

قال أبو سفيان : أفي القوم ابن الخطاب ؟

* فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لا تُجِيبُوهُ.

قال أبو سفيان : إنَّ هؤلاء قتلوا ؛ فلو كانوا أحياءً لأجابوا.

* فقال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه : كذبتَ يا عدو الله ، قَد أبقَى الله لَكَ مَا يُخزِيك.

قال أبو سفيان : أُعْلُ هُبَل.

* فقال النبيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أجيبوه.

قال الصحابة رضوان الله عليهم : ما نقولُ ؟

* فقال النبيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : قولوا : (اللهُ أعْلَى وأجَلُّ).

قال أبو سفيان : لَنَا العُزَّى ولا عُزَّى لكم.

* فقال النبيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أجيبوه.

فقال الصحابةُ رضوان الله عليهم : ما نقولُ ؟

* فقال النبيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : قولوا : (اللهُ مَولانَا ، ولا مَوْلَى لكم).

قال أبو سفيان : يومٌ بِيَومِ بَدْرٍ ، والحَرْبُ سِجَالٌ[1]. [2]

❁ ❁ ❁

---

(١) السَّجْلُ : الدَّلْوُ العظيمةُ مملوءَةً. والحَرْبُ بينهم سِجالٌ : أَي ؛ سَجْلٌ منها على هؤلاءِ ، وآخرُ على هؤلاءِ.

(٢) صحيح البخاري برقم [٣٨١٧] من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما.

سـ ١٣٩) في أيِّ غزوة شُلَّت يَدُ طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ؟

جـ) شُلَّت يد طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه في غزوة أُحُدٍ ؛ لأنـه كـان يتَّقِي بِهَا النبل ؛ حتى لا يصيب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ١٤٠) متى نزلت الآية الكريمة ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ سورة آل عمران [١٦٩-١٧٠] ؟

جـ) نزلت هذه الآية في شهداء غزوة أُحُدٍ عليهم رضوان الله تعالى.

❁ ❁ ❁

سـ ١٤١) ما رؤيا عبدِالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه قَبْلَ غزوة أحُدٍ ؟

جـ) لقد رأى عبدُالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنـه قبـل خروجـه لغزوة أُحُدٍ مُبَشِّر بن عبد المنذر يقولُ لَـهُ : أنـت قـادمٌ علينـا في أيـام. فقالَ له : وأينَ أنت ؟ فقال : في الجنة نسـرحُ فيها كيـف نشـاء. فقـالَ له: ألم تقتل يومَ بدرٍ ؟ قال : بلى ، ثم أحييـت ، فـذكر ذلـك للرسـولِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : هذه الشهادة يا أبا جابر.

❁ ❁ ❁

سـ ١٤٢) كم كان عدد قتلى المسلمين في غزوة أحُدٍ ؟

جـ) كان عدد شهداء المسلمين سبعين (٧٠) شهيدًا.

❁ ❁ ❁



س ـ ١٤٣) فـي أيِّ غزوة استشـهد حَنظَلـةُ ـ غَسِيلُ الملائكـة ـ ومـا سبب تغسيلِ الملائكةِ له ؟

جـ) استشهد حنظلة رضي الله عنه في غـزوة أُحُـدٍ ، وغسَّـلته الملائكـة ؛ لأنَّه عندما سمع منادي الجهاد ، خرج للجهاد وهو جُنُبٌ فلم يغتسل.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٤٤) ما اسم حنظلة ـ غسيل الملائكة ـ وما اسم قبيلته ؟

جــ) غَسـيل الملائكـة هـو : حنظلـة بـن أبي عـامر الراهـب الأوسي الأنصـاري. وكانـت الأوس تفتخـر عـلى الخـزرج بأربعـة رجـال ؛ فيقولون :

١ – منا غسيل الملائكة ؛ حنظلة بن أبي عامر.

٢ – ومنا الذي حَمَتْهُ الدُّبُر ؛ عاصم بن ثابت.

٣– ومنا الذي اهتز لموته العرش ؛ سعد بن معاذ.

٤ – ومنا الذي من أجيزت شهادته بشهادة رجلين ؛ خزيمة بن ثابت.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٤٥) مَا اسم زوجة حنظلة ؛ غسيل الملائكة ؟

جـ) اسمها جميلة بنت عبدالله بن أُبي بن سلول.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٤٦) هل لحنظلة ـ غسيل الملائكة ـ أولادًا ؟

جـ) نعم أنجبت زوجة حنظلة رضي الله عنها لغسيل الملائكة ذكرًا سُمِّي عبدُالله بن حنظلة ، وكان يفتخر على أقرانه بقولِهِ : أنا ابن غَسِيل الملائكة.

سـ ١٤٧) مَنْ قاتل حنظلة ؛ غسيل الملائكة ؟

جـ) لما انكشف المشركون في غزوة أُحُدٍ ضرب حنظلة فرس أبي سفيان ، فوقع على الأرض ، فصاح وحنظلة يريد ذبحه ، فأدركه شدَّادُ بن الأسود ، فحَمَلَ على حنظلة بالرُّمحِ فقتله.

❁ ❁ ❁

سـ ١٤٨) ماذا صَنَعَ الكفارُ بقتلى المسلمين يوم أحُدٍ؟

جـ) لِفُرْطِ حِقْدِ الكفارِ على المسلمين ، مَثَّلُوا بجُثَث شُهَدَاءِ أُحُدٍ ، ومِنْ مشاهير مَنْ مَثَّلُوا بهم :

١ - حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ؛ عم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٢ - عبدالله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

❁ ❁ ❁

سـ ١٤٩) مَنْ الصحابية التي قُتِلَ والِدُهَا وعَمُّهَا معًا في غزوة أحُدٍ؟

جـ) جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصارية رضي الله عنها، وقد دفن أبوها وعمها في قبر واحد.[1]

❁ ❁ ❁

سـ ١٥٠) اذكر ثلاثة مِنْ مَشَاهير شُهَدَاء غزوة أحُدٍ ؟

جـ) من مشاهير الشهداء في غزوة أُحُدٍ:

١ – حَمْزَة بن عبد المطلب (الملقَّب بأسد الله).

٢ – مصعب بن عُمَير (أول سفير في الإسلام).

٣– عَبْدُالله بْنَ جُبَيْرٍ الأَنْصَارِيَّ (أمير الرماة يوم أحد).

❁ ❁ ❁

سـ ١٥١) هل كانت هجرة مصعب بن عُمير رضي الله عنه إلى المدينة أول هجرة له ؟

جـ) لا ؛ فقد هاجر إلى الحبشة عند ما ضايقه أهله ؛ لدخوله في الإسلام.

❁ ❁ ❁

سـ ١٥٢) مَن قاتل مصعب بن عُمير رضي الله عنه ؟

جـ) قتله ابن قَمِئة الليثي.

❁ ❁ ❁

سـ ١٥٣) كم كان عمر مصعب بن عُمير رضي الله عنه يوم استشهاده ؟

جـ) كان عمره أربعين سنة وأزيد شيئًا.

❁ ❁ ❁

سـ ١٥٤) كيف كان كفن مصعب بن عُمير رضي الله عنه ؟

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه برقم [٥] من رواية جميلة بنت سعد رضي الله عنها.

جـ) لم يكن مع مصعب بن عُمير رضي الله عنه يوم استشهاده إلا نمـرة ؛ إذا غطَّوا بها رجليه خرج رأسه ، وإذا غطَّوا رأسه خرجت رجلاه.

❁ ❁ ❁

سـ ١٥٥) ما أمر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشأن تكفين مصعب بن عُمير رضي الله عنه ؟

جـ) قال رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (غطوا بالنمرة رأسه، واجعلوا على رجليه من الإذخر).

❁ ❁ ❁

سـ ١٥٦) ما قصة خيثمة بن الحارث الأنصاري الأوسي رضي الله عنه؟

جـ) كان لخيثمة هذا ولدًا اسمه سعد ، وكان ابنه سعدًا استشهد في غزوة بدر ، فقال : يا رسول الله ، لقد رأيت ابني يسرح في ثمار الجنة وأنهارها ويقول : الحق بنا ترافقنا في الجنة ، فقد وجدت ما وعدني ربي حقًا ، وقد والله يا رسول الله أصبحت مشتاقًا إلى مرافقته في الجنة ، وقد كَبُرت سني ، ورقَّ عظمي ، وأحببت لقاء ربي ، فادع الله أن يرزقني الشهادة ، ومرافقة سعد في الجنة ، فدعا له الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذلك ، فقتل بأُحُدٍ شهيدًا.

❁ ❁ ❁

سـ ١٥٧) مَنْ قاتل خيثمة بن الحارث الأنصاري الأوسي رضي الله عنه ؟

جـ) هَبِيرَة بن أبي وهب المخزومي.

❁ ❁ ❁

سـ ١٥٨) هل أسلم هَبِيرَة بن أبي وهب المخزومي ؟

جـ) لا ؛ لم يسلم بل لـمَّـا أسلمت زوجته أم هانئ بنـت أبي طالـب رضي الله عنها ، وفـتح المسـلمون مكـة المكرمـة فـر هَبِـيرَة ، وقـال معتذرًا عن فراره :

لعمرك ما وليـت ظهـري محمـدًا
وأصـحابه جبنًـا ولا خيفـةَ القتـل
ولكنني قلَّبـت أمـري فلـم أجـد
لسـيفي غنـاء إنْ ضربـت ولا نـبلي
وقفت فلمَّـا خفت ضيعة موقفي
رجعـت لعـود كـالهزبر إلى الشـبل

❁ ❁ ❁

سـ ١٥٩) هل غُسِّلَ شُهَدَاءُ أحُدٍ قبل دفنهم ؟

جـ) لا ، لم يأمر رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آلـه وسـلم بِغسـل شـهداء أُحُدٍ ، بل أمر بدفنهم بدمائهم قائلًا : (أَنَا شَهِيْدٌ على هؤلاء يوم القيامة).[1]

❁ ❁ ❁

سـ ١٦٠) هل صلى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على شهداء أحدٍ؟

جـ) قال الترمذي : (وقد اختلف أهل العلم في الصلاة على الشـهيد ؛ فقال بعضهم : لا يصلى على الشهيد وهو قول أهل المدينة وبـه يقـول

---

(١) صحيح البخاري برقم [١٢٧٨] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

الشافعي وأحمد ، و قال بعضهم : يُصلى على الشهيد واحتجوا بحديث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه صلى على حمزة وهو قول الثوري وأهل الكوفة وبه يقول إسحق).

❀ ❀ ❀

سـ ١٦١) دفن شهداء أحد في قبور مشتركة ، فمَنْ يُقَدَّم إلى القبر أولا ؟

جـ) يقدَّمُ إلى القبر أكثرهم أخذًا للقرآن الكريم ؛ تعظيمًا للقرآن الكريم ، واحترامًا لأهلِهِ.

❀ ❀ ❀

الخاتمة

وفي خاتمة هذا الكتاب أجدد حمدي وشكري لله تبارك وتعالى أن وفقني لإكمال كتابي هذا وأسأله تعالى أن يتقبل ذلك مني وينفع به كل من وقف عليه، وأن يجعله ذخرًا لي يوم القيامة ، وأن يرزقني صدق الاتباع للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع صدق المحبة له ولأصحابه الكرام ؛ الذين قَدَّمُوا أرواحهم وأموالهم في سبيل الله ، كما نسأله تبارك وتعالى أنْ يسلك بنا سبيلهم كما قيل شعرًا :

ربِّ فانفَعْنَا ببَرْكَتِهِمْ
واهدنا الحُسْنَى بحُرْمَتِهِمْ
وأَمِتْنَا في طَرِيقَتِهِمْ

ومُعَافَـــــاةٍ مِـــــــنَ الفِـــــتَنِ

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وارض اللهم عن صحابته أجمعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس

مـحتويات غزوة أحد (٢)

الصفحة	الموضوع
١٠٥	المطلع الشعري
١٠٧	الـمقدمة
١٠٨	سبب تسمية غزوة أُحُد بهذا الاسم
١٠٨	سبب تسمية جبل أُحُد
١٠٨	السنة التي كانت فيها غزوة أحد
١٠٨	في أيِّ يوم وقعت غزوة أحد
١٠٨	بداية غزوة أحد
١٠٩	مكان إقامة معسكر قريش
١٠٩	مشاورة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الخروج إلى أحد
١١٠	الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلبس لباس الحرب
١١٠	رد فعل الصحابة للبس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للباسَ الحرب
١١٠	رد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لبعض الصحابة لصغر سنهم
١١١	عُمر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يوم خروجه لغزوة أحد
١١١	عُمر أسامة بن زيد رضي الله عنهما يوم خروجه لغزوة أحد
١١١	عُمر زيد بن ثابت رضي الله عنه يوم خروجه لغزوة أحد
١١٢	عُمر البراء بن عازب رضي الله عنهما يوم خروجه لغزوة أحد



الموضوع	الصفحة
عُمر أُسَيْدُ بن ظهير رضي الله عنه يوم خروجه لغزوة أحد	١١٢
عُمر عرابة بن أوس رضي الله عنه يوم خروجه لغزوة أحد	١١٢
أوس بن قيظي بن عمرو من كبار المنافقين	١١٢
عُمر أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما يوم خروجه لغزوة أحد	١١٣
الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأذن لرافع رضي الله عنه	١١٣
إصابة رَافِع بن خَدِيْج رضي الله عنه يوم أُحُدٍ	١١٤
استشهاد رَافِع بن خَدِيْج رضي الله عنه بسبب جراحة غزوة أحد	١١٤
إذن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لسمرة رضي الله عنه	١١٤
مقترح الأنصار للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أحد	١١٥
الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرفض الاستعانة باليهود	١١٥
عدد جيش المسلمين	١١٥
كَمْ فرسًا كان في جيش المسلمين ؟	١١٦
قصة نعيم بن مالك بن ثعلبة رضي الله عنه	١١٦
تراجع عبدالله بن أبي سلول بثلث الناس	١١٧
حُجَّة عبدالله بن أبي سلول في تراجعه	١١٧
الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يتأثر بتراجع ثلث جيشه	١١٧
محاولة عبدالله بن عمرو رضي الله عنه في نصح عبدالله بن أبي سلول	١١٧
استشهاد عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه يوم أحدٍ	١١٨

الموضوع	الصفحة
نزول قرانًا في قبيلتي بني سلمة وبني حارثة	١١٨
عدد جيش قريش	١١٨
كم فرسًا كان مع جيش قريش ؟	١١٩
ميمنة وميسرة جيش قريش	١١٩
الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرتب الجيش يوم أُحُدٍ	١١٩
أبو دجانة رضي الله عنه يختال في أُحُدٍ	١١٩
أبو دجانة رضي الله عنه وسيف الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم	١٢٠
اسم أبي دجانة رضي الله عنه	١٢٠
أبو دُجَانَةَ رضي الله عنه من قبيلة الخزرج	١٢٠
حق سيف الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم	١٢٠
أبو دجانة رضي الله عنه يربط عصابته الحمراء	١٢١
أبو دجانة رضي الله عنه ينشد شعرًا	١٢١
الزبير رضي الله عنه وسيف الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم	١٢١
شعار الصحابة يوم أُحُدٍ	١٢٢
بداية الحرب في غزوة أُحُدٍ	١٢٣
عدد قتلى المشركين في بداية المعركة	١٢٣
هند بنت عتبة تـحرِّضُ جيش قريش	١٢٣
أثر شعر هند بنت عتبة على جيش قريش	١٢٤

الموضوع	الصفحة
قصة أبي دُجَانة رضي الله عنه مع هند بنت عتبة	١٢٤
أبو دُجَانة رضي الله عنه لا يضرب امرأة بسيفه	١٢٤
أمير الرماة على جبل أُحُدٍ	١٢٤
أمير الرماة مُعَلَّمٌ بثيابٍ بيضٍ	١٢٥
عدد رماة المسلمين على جبل أُحُدٍ	١٢٥
مـدح الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لـجبل أُحُدٍ	١٢٥
كيف تتصور المحبة من جبل أحدٍ ؟	١٢٦
حامل لواء المسلمين في غزوة أُحُدٍ ؛ مصعَب بن عُمَير رضي الله عنه	١٢٦
استشهاد مصعَب بن عُمَير رضي الله عنه	١٢٦
حامل لواء المشركين في غزوة أُحُدٍ ؛ عُثمـان بن أبي طلحة	١٢٧
حمزةُ رضي الله عنه يقتل حامل لواء قريش	١٢٧
خطاب حمزةُ رضي الله عنه لحامل لواء قريش	١٢٧
حمزةُ رضي الله عنه يقتل أرطأة بن عبد شرحبيل	١٢٧
نداء حـمزةُ رضي الله عنه لسُبَاع بن عبد العزى	١٢٧
وحشي يصف حركة سيدنا حمزة رضي الله عنه	١٢٨
دافع وحشي لقتل سيدنا حمزة رضي الله عنه	١٢٨
وحشي يقتل سيدنا حمزة رضي الله عنه	١٢٨
وحشي ينتظر في معسكر قريش لينال حريته	١٢٨

الموضوع	الصفحة
وحشي يقيم بمكة حرًا حتى فتح مكة	١٢٨
وحشي يهرب إلى الطائف	١٢٩
وحشي يصل إلى المدينة ؛ ليعلن إسلامه	١٢٩
الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لوحشي :(غَيِّب عَنِّي..)	١٢٩
الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يرَ وحشي بعد يوم اسلامه	١٢٩
تحوَّل نصرُ المسلمين في أُحُدٍ إلى هزيمة	١٣٠
ترك بعض الرماة موقعهم من جبل أُحُدٍ	١٣٠
الدرس المستفاد من خروج بعض الرماة من جبل أحدٍ	١٣٠
القرآن الكريم يصور موقف الرماة يوم أحد	١٣١
خراش بن الصمة السلمي رضي الله عنه يُجرح يوم أحد	١٣٢
سلكان بن سلامة الأشهلي رضي الله عنه من مشاهير الرماة	١٣٢
يقظة قادة قريش لخروج الرماة من جبل أحد	١٣٢
الحنكة العسكرية لدى قادة جيش قريش	١٣٢
عدد المشركين الذين جمعهم خالدُ لقتال المسلمين مِن جهة الجَبَلِ	١٣٣
مصير أمير الرماة عَبْدُالله بْنَ جُبَيْرٍ الأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه	١٣٣
قلع عين قتادة بن النعمان رضي الله عنه	١٣٣
الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرد عينِ قَتادة رضي الله عنه	١٣٣
دعوة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعين قَتادة رضي الله عنه	١٣٤

الموضوع	الصفحة
أولاد قتادة بن النعمان رضي الله عنه يفتخرون بقصة عين والدهم	١٣٤
رمي الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحجر في غزوة أُحُدٍ	١٣٥
إصابة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أنفَهُ ورُبَاعِيَّتَهُ	١٣٥
الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح الدم عن وجهه	١٣٥
درس للدعاة في الصبر والتحمل في سبيل الدعوة إلى الله تعالى	١٣٥
مالك بن سنان رضي الله عنه ينظف جرح الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمص دمه	١٣٦
مالك بن سنان رضي الله عنه يبشر بالجنة	١٣٦
قرابة مالك بن سنان بأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما	١٣٦
مالك بن سنان رضي الله عنه يستشهد يوم أحد	١٣٦
قاتل مالك رضي الله عنه عُراب بن سفيان الكناني	١٣٦
الزهراء رضي الله عنها وجرح أبيها صلى الله عليه وعلى آله وسلم	١٣٧
مشاركة المرأة في الجهاد في سبيل الله	١٣٧
الرسولَ صلى الله عليه وعلى آله وسلم يُضرب على رأسه يوم أحد	١٣٨
إشاعة المشركين مقتل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم	١٣٨
دافع المشركين لإشاعة مقتل رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم	١٣٨
كعبُ بن مالك رضي الله عنه يكشف كذب إشاعة المشركين	١٣٨
الصحابةُ يتحركون تجاه الرسولِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم	١٣٩

الموضوع	الصفحة
كعبُ بن مالك يلبس لأمة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم	١٣٩
كعبُ بن مالك رضي الله عنه يصاب بجراحات يوم أُحُد	١٣٩
الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يصعد على ظهر طلحةُ بن عبيدالله رضي الله عنه يوم أُحُد	١٤٠
مقولة الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (أَوْجَبَ طلحة)	١٤٠
الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينادي : (إِلَيَّ عِبَادَ الله)	١٤٠
أُبَـيُّ بنُ خَلَفِ يلحَق برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم	١٤٠
مقتل أُبَـيُّ بنُ خَلَفِ الجمحيِّ	١٤١
ثبات الحَارْثِ بن الصِّمَّةِ رضي الله عنه يوم أُحُدٍ ومبايعة على الموت	١٤١
الحَارْثِ بن الصِّمَّةِ رضي الله عنه ينال الشهادة يوم بئر معونة	١٤١
الغُمُومُ والهمُومُ تركب الصحابةَ رضي الله عنهم	١٤١
الحقُّ تبارك وتعالى ينزل النُّعَاسَ	١٤٢
أبو سفيان بن صخر يـشرف على أرض المعركة بعد انتهاء الحرب	١٤٢
حوار أبي سفيان بن صخر مع نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم	١٤٢
شلل يد طلحة رضي الله عنه في غزوة أُحُدٍ	١٤٤
القرآن الكريم الذي نزل في شهداء أُحُد	١٤٤
هي رؤيا عبدِالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه قَبْلَ غزوة أُحُدٍ	١٤٤
عدد قتلى المسلمين في غزوة أُحُدٍ	١٤٤

الموضوع	الصفحة
حنظلة رضي الله عنه ؛ غسيل الملائكة	١٤٥
اسم حنظلة رضي الله عنه ؛ غسيل الملائكة	١٤٥
أسباب تفاخر الأوس على الخزرج	١٤٥
زوجة حنظلة ؛ غسيل الملائكة	١٤٥
ولد حنظلة ؛ غسيل الملائكة	١٤٥
قاتل حنظلة ؛ غسيل الملائكة	١٤٦
صنع الكفار بقتلى المسلمين يوم أُحُدٍ	١٤٦
الصحابية التي قُتِلَ والِدُهَا وعَمُّهَا في غزوة أُحُدٍ	١٤٦
من مشاهير شهداء غزوة أُحُدٍ	١٤٦
مصعب بن عُمير رضي الله عنه تميز بالهجرتين	١٤٧
قاتل مصعب بن عُمير رضي الله عنه	١٤٧
عمر مصعب رضي الله عنه يوم استشهاده	١٤٧
كفن مصعب بن عُمير رضي الله عنه	١٤٧
قصة خيثمة بن الحارث الأنصاري الأوسي رضي الله عنه	١٤٨
قاتل خيثمة بن الحارث الأنصاري الأوسي رضي الله عنه	١٤٨
الصلاة على شهداء أُحُد	١٤٩
دفن شهداء أُحُدٍ في قبور مشتركة	١٤٩
خاتـمة الكتاب	١٥٠



[٣] غزوة الأعاجيب (ذات الرِّقَاع) من صحيح السنة المطهرة

قال الشاعر محمود سامي البارودي [من البسيط]:

وَسَارَ مُنتَحِيًا ذاتَ الرِّقاعِ فَلَم

تَلقَ الكَتائِبُ فيها كَيدَ مُصطَدَمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله هادي عباده سُبل الرشاد ، والصلاة والسلام على خير العباد ، سيدنا محمد وعلى آله مَن هم للدين عِمَاد ، وصحابته الذين أحاطوا به كالأطواد ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد..

فنبينا صلى الله عليه وآله وسلم مرَّت دعوته بأطوار ؛ في حين كان مستكينًا صابرًا في مكة المكرمة ، كان عزيزًا صادعًا بأمر ربه في المدينة المنورة ، حتى هابته القبائل والدول ، فما إن يسمع بأن قبيلةً أو دولةً تعدُّ عُدتَّها لمحاربة المسلمين حتى يخرج بنفسه إليهم، ويجعل من أرضهم أرضًا للمعركة. ولا ينتظر حتى يقدموا عليه المدينة، أو يجعلوا بينهم موعدًا ومكانًا، وغزوة ذات الرقاع، خرج الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إليها عندما سمع بأن قبيلة غطفان تعد عُدَّتها؛ لتهاجم المسلمين، وقبل الدخول إلى الغزوة أحب أن أنبه القارئ الكريم إلى أنني لم أجد معلومات كافية تفصيلية عن هذه الغزوة، فجاءت أقل حجمًا من سابقتها ولاحقتها ، فهذا جهد المقل ، فإلى غزوة ذات الرقاع وأهم ما فيها، فأقول مستعينًا بالله ومتوكلًا عليه:

سـ ١) لماذا سميت غزوة ذات الرقاع بهذا الاسم ؟

جـ) لقد تعددت آراء العلماء في سبب تسمية الغزوة بذات الرقاع على أربعة أقوال هي :

١- لأنهم رقَّعُوا فيها راياتهم.

٢- لشجرة هناك اسمها ذات الرقاع.

٣- نظرا لكون الجبل فيه بقعٌ حمر وسود وبيض.

٤- لأنهم ربطوا على أرجلهم الخِرَقَ – أي الرقاع – ؛ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ.

❁ ❁ ❁

سـ ٢) ما رأي أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في سبب تسمية الغزوة بذات الرقاع؟

جـ) روى البخاري[1] ومسلم[2] في صحيحيهما من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه. قال : فنقبت أقدامنا[3] فنقبت قدمَايَ ، وسقطت أظفاري ، فكنا نلف على أرجلنا الخرق؛ فسميت غزوة ذات الرقاع ؛ لما كُنَّا نعصِب على

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٨٩٩] من رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٢) صحيح مسلم برقم [١٨١٦] من رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٣) نقبت أقدامنا : ظهرت فيها القُرَح والجروح.

أرجلنا من الخرق.

❁ ❁ ❁

سـ ٣) ما الدرس المستفاد من قول أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: (خرجنا إلى غزوة ذات الرقاع ونحن ستة نفر بيننا بعيرٌ نعتقبه)؟

جـ) يستفاد فقر الصحابة رضي الله عنهم وقلة ما بأيديهم، وعدم ملكهم لأدوات الحرب والجهاد، ولكنهم خرجوا في سبيل الله بما معهم، ولم يتخلفوا عن فرض الجهاد.

❁ ❁ ❁

سـ ٤) ما الغزوة التي أطلق عليها غزوة الأعاجيب؟

جـ) أطلق على غزوة ذات الرقاع بغزوة الأعاجيب[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٥) ما سبب غزوة ذات الرقاع؟

جـ) قدم قادم المدينة بجَلَبٍ له، فأخبر أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنَّ أنمارًا وثعلبة[2] قد جمعوا لهم الجموع، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج لغزوة ذات الرقاع.

❁ ❁ ❁

سـ ٦) في أيِّ سنةٍ كانت غزوة ذات الرقاع؟

جـ) يقال : إنَّ غزوة ذات الرقاع كانت في السنة الرابعة للهجرة ،

---

(١) مجمع الزوائد (٩/ ٨).

(٢) قبيلتي أنمار وثعلبة : قبيلتان عربيتان.

وقيل : في السنة الخامسة للهجرة[1] وقيل غير ذلك.

❁ ❁ ❁

سـ ٧) متى خرج الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم لغزوة ذات الرقاع؟

جـ) خرج الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أصحابه رضي الله عنهم ليلة السبت لعشر خلون من المحرم.

❁ ❁ ❁

سـ ٨) هل كانت غزوة ذات الرقاع قبل الخندق أم بعدها؟

جـ) قال ابن كثير: (غزوة ذات الرقاع كانت قبل الخندق في قول جمهور علماء السير والمغازي، وممن نص على ذلك محمد بن إسحاق، وموسى بن عقبة، والواقدي، ومحمد بن سعد كاتبه، وخليفة بن الخياط وغيرهم..)[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٩) ما القبائل التي خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة ذات الرقاع لمحاربتها ؟

جـ) خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة ذات الرقاع إلى نَجدٍ ، يُريد بني محارب وبني ثَعلبة من قبيلة غَطَفَان.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠) هل حقَّقت غزوة ذات الرقاع غرضها العسكري ؟

جـ) نعم، حققت غزوة ذات الرقاع هدفها العسكري ، فأرهبت قبيلة

---

(١) الكامل في التاريخ (٢/ ٦٧).

(٢) تفسير ابن كثير (١/ ٥٤٨).

غطفان التي كانت تحشد الجموع للهجوم على المدينة ، حتى ردها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالهجوم عليها.

❁ ❁ ❁

سـ ١١) كيف كانت مواجهة غطفان لجيش المسلمين؟

جـ) لم تواجه قبيلة غطفان جيش المسلمين، بل فرَّوا للجبال، تاركين نساءهم وأطفالهم وأموالهم حتى وصف الشاعر محمود سامي البارودي غزوة ذات الرقاع بقوله :

وَسَارَ مُنتَحِيًا ذاتَ الرِّقاعِ فَلَم
تَلقَ الكَتائِبُ فيها كَيدَ مُصطَدَمِ

❁ ❁ ❁

سـ ١٢) من استعمل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة عند خروجه لغزوة ذات الرقاع ؟

جـ) استعمل الصحابي أبا ذر الغفاري رضي الله عنه، وقيل: عثمان بن عفان رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س١٣) كم كان عدد جيش المسلمين في غزوة ذات الرقاع ؟

جـ) بلغ عدد جيش المسلمين في غزوة ذات الرقاع حوالي (٤٠٠) أربعمائة مقاتل، وقيل: (٧٠٠) سبعمائة مقاتل.

❁ ❁ ❁

سـ ١٤) متى نزل قوله تعالى : ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن

وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ سورة النساء [١٠٢] ؟

جـ) الآية تتحدث عن صلاة الخوف، ولقد شرعت في غزوة ذات الرقاع؛ لما خاف المسلمون أن يغير المشركون عليهم وهم يُصلون، صَلَّى بهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الخوف.

❁ ❁ ❁

سـ ١٥) ماذا يقول عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن غزوة ذات الرقاع؟

جـ) قال رضي الله عنه: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قِبَلَ نَجْدٍ، فذكر صلاة الخوف.

❁ ❁ ❁

سـ ١٦) كيف صلى الرسول صلى الله عيه وآله وسلم في غزوة ذات الرقاع صلاة الخوف؟

جـ) عن صالح بن خوَّات بن جبير رضي الله عنه عمن صَلَّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذات يوم الرقاع صلاة الخوف؛ أنَّ طائفة صفَّت معه، وطائفة وِجَاه العدو ، فصَلَّى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائمًا ، وأتموا لأنفسهم ، ثم انصرفوا فصفوا وِجَاه العدو ، وجاءت الطائفة الأخرى فصلَّى بهم الركعة من صلاته ، ثم ثبت جالسًا وأتموا لأنفسهم ثم سَلَّمَ.

قال الإمام أحمد بن حنبل: قال مالك : وهذا أَحَبُّ ما سمعت في صلاة الخوف[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١٧) ماذا يتعلم المسلمُ من مشروعية صلاة الخوف في الجهاد؟

جـ) يتعلم المسلم أهمية المحافظة على الصلاة وعدم التهاون بها، حتى في الظروف الصعبة، مثل حالة القتال ومجابهة العدو، فليحذر المسلم التهاون في صلاته خصوصًا حال المرض والشدة.

❁ ❁ ❁

سـ ١٨) كم مرةً صلَّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الخوف في عُمْرِه ؟

جـ) لم يصلِّ رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الخوف إلا مرتين في عُمْرِهِ؛ مرة في غزوة ذات الرقاع، ومرة في عسفان[2].

❁ ❁ ❁

سـ ١٩) مَن غَورَث بن الحارث؟

جـ) غورث بن الحارث رجل شجاع من بني محارب.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٠) ما قصة غَوْرَث بن الحارث مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) قصته أنه قال لقومه : أَقتُـلُ لكم مُحمدًا ؟ فقالوا له : بلى وكيف ؟ قال : أفتك به فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد

---

(١) مسند أحمد ابن حنبل برقم [٢٣١٨٥].

(٢) مصنف عبدالرزاق الصنعاني برقم [٤٢٣٥].

الفتك به وقتله.

❁ ❁ ❁

س ٢١) كيف وصف جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قصة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع غورث؟

جـ) قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قِبَلَ نَجْدٍ، فلمَّا قَفَلَ[1] الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، أدركته القائلة[2] في وادٍ كثير العضاة ، فتفرق الناس يستظلون بالشجر ، وكان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تحت ظل شجرةٍ ، فعلَّق بها سيفه ، فنمنا نومةً ، فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعونا ، فأجبناه ، وإذا عنده أعرابي جالس فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنَّ هذا اخترط[3] سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتًا[4] فقال: مَن يمنعك مِنِّي؟ قال: قلت: الله. ثم قال في الثانية: مَن يمنعك مِنِّي؟ قلت : الله. فشام السيف[5] وجلس ، ولم يعاقبه

---

(١) قفل : رجع. والقفول : الرجوع.

(٢) القائلة : أي زمن النوم ظهرًا ، وهو ما يُعرف بالقيلولة.

(٣) معنى اخترط السيف : أي انتزعه.

(٤) صلتًا : مُصَوبًا.

(٥) شام سيفه يشيمه: غمده واستلَّه.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فعلته[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٢) ما نهاية قصة غَورَث بن الحارث؟

جـ) عاهد رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم غـورث بـن الحـارث ألا يقاتله ، ولا يكون مع قوم يقاتلونـه ، وخَـلَّى رسـولُ الله صـلى الله عليه وآله وسلم سبيله ، فكان غَورَث بن الحـارث يقـول : (جئـتكم من عند خير الناس)[2].

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٣) ما قصة المرأة التي أصابها الصحابة من غزوة ذات الرقاع ؟

جـ) أصاب رجلٌ من المسلمين امرأة رجل من المشـركين وضـيئة[3]، وكان زوجها يُحِبُّها ويَغِير عليها وكـان غائبًـا ، فلمَّـا أُخـبر الخـبر ، حلف أن لا ينتهي حتى يَهْرِقَ في أصحابِ مُحمَّدٍ دَمًا. فخرج الرجل يتبع أثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى أدركه الليل.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٤) ماذا حصل للرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه الكرام رضي الله عنهم عندما أدركهم الليل ؟

جـ) عندما أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه رضي الله

---

(١) صحيح مسلم برقم [٦٠٩٠].

(٢) فتح الباري (٧/ ٤٢٨).

(٣) المرأة الوضيئة: المرأة الحسناء الجميلة.

عنهم الليل نزل منزلا فقال : (مَنْ رجل يَكْلَؤُنَا[1] ليلتنا)[2] ؟

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٥) ما الدرس المستفاد من قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (مَن رَجلٌ يكلؤنا ليلتنا) ؟

جـ) يستفاد منه ضرورة الحيطة والأخذ بالأسباب واليقظة حتى لا يأخذنا العدو على غفلةٍ ، فالحراسة في حالة السلم مطلوبة ، ناهيك أيام الحرب.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٦) مَن أجاب دعوةَ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة الكرام للحراسة تلك الليلة ؟

جـ) أجاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم رجلان ؛ أحدهما من المهاجرين وهو عَمَّار بن ياسر رضي الله عنه ، والآخر من الأنصار وهو عَبَّاد بن بشر رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٧) ما الدرس المستفاد من تَبرُّع عمار بن ياسر وعَبَّاد بن بشر رضي الله عنهما بالحراسة في تلك الليلة ؟

جـ) يستفاد ضرورة الإيثار والتنافس في فعل الخيرات ؛ امتثالًا لقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [سورة

---

(١) يكلؤنا الليلة : يعني يكفينا الحراسة الليلة.

(٢) صحيح ابن خزيمة برقم [٣٦] وصحيح ابن حبان برقم [١٠٩٦] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

المطففين]. فلقد آثرا رضي الله عنهما خدمة المسلمين رغبة فيما عند الله.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٨) ماذا قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للحارِسَين تلك الليلة؟

جـ) قال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (كُونَا بفَمِّ الشعب من الوادي)(١).

❁ ❁ ❁

سـ ٢٩) ما الدرس العسكري المستفاد من قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للحارِسَين: (كونا بفم الشعب من الوادي) ؟

جـ) نستفيد أن الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم قائدٌ عسكري مُحنَّك ؛ لأنه ضَبَطَ مدخل الشعب الذي يُحتمل أن يأتي منه العدو.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٠) كيف مرَّت تلك الليلة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم؟

جـ) قال عَبَّادُ بن بشر لعَمَّار بن ياسر : أيُّ الليلِ تُحِبُّ أنْ أكفِيكَهُ ؛ أوله أم آخره ؟ فقال : عمَّار بن ياسر : اكفني أوله ، ثم اضطجع فنام. وقام عَبَّاد بن بشر رضي الله عنه يُصلي ليلته. فجاء الرجل الذي أصاب المسلمون امرأته ، فرأى عَبَّاد بن بشر رضي الله عنه واقِفًا ،

---

(١) سنن أبي داوود برقم [١٩٨] وسنن الدارقطني (١/ ٢٢٣) من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

فعرف أنه رَبِيئَةَ القوم[1] فرماه بسهم، فنزعه عَبَّاد بن بشر رضي الله عنه ، واستمر في صلاته ، ثم رمَاهُ بثاني سهم ، فنزعه واستمر في صلاته ، فرماه بالثالث ، فنزعه ثم ركع وسجد فأكمل صلاته ، ثم أيقظ صاحبه ، فلمَّا رأى الرجل أنهما صَارَا اثنان هرب، وقال عمَّار بن ياسر رضي الله عنه لما رأى الدم يسيل من صاحبه : لماذا لم توقظني مِن أول رمية ؟ فقال عبَّاد بن بشر رضي الله عنه : إني كنت شرعت في سورة في تهجدي ، لا أحب أن أقطعها ، لو لا أني أضيِّع ثغرًا أمرني رسول الله بحفظه. فرضي الله عنهم وأرضاهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٣١) ماذا يستفاد من تقسيم الحراسة بين الحارسين ؟

جـ) يستفاد منه ضرورة الاهتمام براحة الجنود ، وعدم إرهاق أجسامهم ؛ ليؤدوا واجبهم على أكمل وجه.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٢) ماذا يستفاد من قول عباد بن بشر لعمار بن ياسر: أيُّ الليل تُحبُّ أن أكْفِيْكَهُ ؛ أوله أم آخره ؟

جـ) يستفاد تفاهم الصحابة رضي الله عنهم فيما بينهم ، ووجود روح التضحية عندهم ، وعدم وجود الأنانية بينهم.

❁ ❁ ❁

(١) ربيئة القوم : أي رجل المراقبة والحراسة.

سـ ٣٣) ما الدرس المستفاد من قول عمار بن ياسر رضـي الله عنـه لما رأى الدم في صاحبه عَبَّاد بن بشـر رضـي الله عنـه : (لماذا لم توقظني من أول رمية) ؟

جـ) يتعلم المسلم صدق الأخـوة في الله ؛ إذ أحـس عمَّـار بـن يـاسر رضي الله عنه بجرح عَبَّاد بن بشـر رضي الله عنه ، وشعر به وقال لـه : لماذا تحملت وحدك الأذى ؟ ولم تمنحني شرف التضحية مثلك.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٤) ماذا يستفاد من قول عباد بن بشـر رضـي الله عنـه : (إنـي كنت شرعت فـي سورة فـي تهجدي، لا أحب أن أقطعها، لو لا أنـي أضيع ثغرًا أمرني رسول الله بحفظه)؟

جـ) في مقولة عَبَّاد بن بشـر رضي الله عنه دلالة على عَظَمَةِ القـرآن في قلوب الصحابة الكرام رضي الله عنهم؛ إذ حَرِصَ عَبَّاد بن بشر عـلى إتمام السورة التي بـدأها، لـولا خوفـه مـن تضـييع الثغـر الـذي هـو مسؤول عن حراسته ، فقدَّم مصلحة الثغر، عـلى معاناتـه مـن جـرح السهام التي أصابته رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٥) ما يستفاد من قول عَبَّاد بن بشـر رضـي الله عنـه : (وايم الله ، لـولا أن أضيِّـعَ ثَغـرًا أمرنـي رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسلم بحفظه ، لقطع نَفَسِـي قبل أن أقطعها أو أنفذها)[1]؟

---

(١) مسند أحمد بن حنبل برقم [١٤٧٤٥] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

جـ) يستفاد حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على إطالة التهجد بالقرآن ، وإكمالهم للسور القرآنية التي بدؤوا تهجدهم بها. فليتنا اليوم نطيل التهجد كما أطاله الصحابة رضي الله عنهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٦) فيمن نزل قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١١ ﴾ [سورة المائدة] ؟

جـ) نزلت هذه الآية في الصحابي عَبَّاد بن بشر رضي الله عنه الذي باتَ حارسًا في غزوة ذات الرقاع ، وهو قائم يُصلِّي لله تبارك وتعالى.

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٧) ماذا نتعلم من صلاة عباد بن بشر رضي الله عنه أثناء قيامه بواجب حراسة الجيش؟

جـ) نستفيد أنَّ الحراسة والعمل الواجب لا يُلهي المؤمن عن ذكر الله تبارك وتعالى، فلم يشغل عباد بن بشر رضي الله عنه نفسَه بالفكر في الدنيا، وهو يؤدي واجبه، بل عَقلُهُ وذهنه مشغولا بذكر الله؛ لذلك شرع في صلاته رضي الله عنه مع يقظته في حراسة الجيش.

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٨) ما قصة الجمل الذي اشتكى للرسول صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة ذات الرقاع ؟

جـ) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: أقبلنا حتى إذا كنا

بمهبط من الحرة ، أقبل جَمَلٌ يرقل[1] فقال : أتدرون ما قال هذا الجمل؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : هذا جمل جاءني يَسْتَعْدِينِي على سَيِّدِهِ ؛ يزعم أنه كان يَحْرِثُ عليه منذ سنين ، حتى إذا أَجْرَبَهُ وأَعْجَفَهُ[2] وكبر سِنُّه ، أراد أن ينْحَرَهُ. اذهب يا جابر إلى صاحبه فائت به. فقلت : يا رسول الله، ما أعرف صاحبه. قال : إِنَّهُ سَيَدُلُّكَ عليه. قال : فخرج بين يديه معنقا[3] حتى وقف بي في مجلس بني خطمة فقلت : أين رب هذا الجمل ؟ قالوا : هذا جمل فلان بن فلان ، فجئته فقلت : أَجِبْ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم. فخرج معي حتى جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : جملك يستعدي عليك ؛ زَعَمَ أَنَّكَ حَرَثْتَ عليه زمانا حتى أَجْرَبْتَهُ وأعجفته وكَبُرَ سِنُّهُ ، أردت أن تنحَرَهُ. فقال : والذي بعثك بالحق ، إنَّ ذلك كذلك. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بِعنِيهِ. قال : نعم يا رسول الله ، فابتاعه منه ، ثم سَيَّبَهُ في

---

(١) يرقل: يُسرع.

(٢) عجفت الدابة : هزلت وضعفت.

(٣) العَنَقُ : سير خاص للإبل والدابة.

الشَّجِرِ ، حتى نَصَبَ سَنامًا فكـان إذا اعتـل عـلى بعـض المهـاجرين أو الأنصار من نواضحهم شيء أعطاه إياه فمكث بذلك زمانًا[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٣٩) ما قصة ولد المرأة البدوية في غزوة ذات الرقاع ؟

جـ) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهمـا قال : خرجنا مـع رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى إذا كنا بحرة واقِم، عرضت امرأة بدوية بابن لها فجاءت إلى رسـولِ الله صـلى الله عليه وآله سلم فقالت : يا رسول الله ، هـذا ابنـي قـد غلبنـي عليـه الشيطان ، فقال : أدنيه مِنِّي فأدنته منه قـال : افتحـي فمـه، ففتحتـه فبصق فيه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : اخسأ عدو الله وأنا رسول الله (قالها ثلاث مرات) ثم قال : شأنُك بابنـك لـيس عليه بأس ، فلن يعود إليه شيء مما كان يُصيبه[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٤٠) ما مصير ولد المرأة البدوية بعد بصق الرسولِ صـلى الله عليـه وآله وسلم في فَمِهِ ؟

جـ) قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: جاءت المرأة البدوية

---

(١) مجمع الزوائد (٩/ ٨) من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

(٢) معجم الطبراني الأوسط برقم [٩١١٢] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

بوطبٍ[1] من لبنٍ ، وشاة فأهدته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال لها: ما فعل ابنك ؟ هل أصابه شيء مما كان يصيبه؟ قالت : والذي بعثك بالحق ما أصابه شيء مما كان يصيبه ، وقَبِلَ الرسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم هديَّتَها ؛ لأنَّ هَدْيَ رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم قبول الهدية ، وعدم قبول الزكاة.

❁ ❁ ❁

س ٤١) ما قصة فرخ الطائر في غزوة ذات الرقاع ؟

جـ) قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاء رجل بفرخ طائر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينظر إليه ، فأقبل إليه أبَوَا الطائر أو أحدهما حتى طرح نفسه في يد الرجل الذي أخذ فَرخَهُ. فاستعجب النَّاس من ذلك، فقال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : (تعجبون من هذا الطائر!! أخذتم فرخَهُ ، فطرح نفسه رحمةً لفرخِهِ ، فوالله لربكم أرحم بكم من هذا الطائر بفرخِهِ).

❁ ❁ ❁

س ٤٢) ما قصة الشجرة التي أجابت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة ذات الرقاع ؟

---

(١) الوطب: وعاء يصنع من الجلد.

جـ) قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهمـا : خرجنا مـع رسـولِ الله في غزوة ذات الرقاع فنزلنا منزلا صحراء ديمومة[1] ليس فيها شجرة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجابر : يا جابر ، انطلق فـانظر لي مكانـا – يعنـي للوضـوء – فانطلقـت فلـم أجـد إلا شـجرتين متفرقتين ، لو أنهما اجتمعتا سترتاه ، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله ، لم أجد إلا شجرتين متفـرقتين لـو أنهما اجتمعتا سترتاك. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : انطلـق إليهما فقل لهما : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لكما : اجتمعا. فخرجت فقلت لهما فاجتمعتا ، حتى كأنهما في أصل واحد ، ثم رجعتُ فأخبرت النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قضـى حاجته ثـم رجـع فقـال : ائتهما فقل لهما : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لكـما : ارجعا كما أنتما ، فرجعتا[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٤٣) ما قصة جمل جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنهما في غزوة ذات الرقاع ؟

---

(١) الديمومة: الفلاة الواسعة.

(٢) مجمع الزوائد (٩/ ٧) من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

جـ) قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما : خرجتُ مع الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة ذات الرقاع على جملٍ ضعيفٍ ، فلمَّا قَفَلَ[1] الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، جعلت الرفاقُ تمضي ، وجعلت أتخلَّف حتى أدركني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ما لك يا جابر ؟ قلت : يا رسول الله ، أبْطَأَ بي جَمَلِي هذا ، قال : (أنخه) قال : فأنخته وأناخ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : (أعطني هذه العصا مِنْ يَدِكَ) ففعلت فأخذها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فنَخَسَهُ بها نخَسَاتٍ ثم قال : (اركب) فركبت ، فصار جملي يواهق[2] ناقة الرسول[3] صلى الله عليه وآله وسلم مواهقة. ثم دار حديث طويل بين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وجابر رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٤) ماذا يستفاد من قول جابر بن عبدالله : (خرجت مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة ذات الرقاع على جملٍ ضَعِيفٍ) ؟

---

(١) قفل : رجع. والقفول : الرجوع.

(٢) الوهق : حث الناقة على السير.

(٣) اسم ناقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : العضباء.

جـ) يستـفاد أنَّ الصحابة كـانوا فقــراء لا يملكـون حتـى وسـائل النقل ، ومع ذلك كانوا حريصين عـلى نصـــرة ديـنهم. فـأين نحـن اليوم من نصـرة ديننا ، رُغْمَ سعة إمكانيات كثير من المسلمين.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٥) ما الحديث الذي دار بين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وجابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، بعد أن أصبحَ جمَلُ جابر يمشــي بسرعة غير معتادة بسِرِّ دُعَاء النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) قال الرسول : أتبيعني جملك هذا ياجابر ؟

قال جابر : بل أَهَبُهُ لك يارسول الله.

قال الرسول : لا ولكن بِعْنِيهِ.

قال جابر : قلت : فسُمْنِيهِ. [1]

قال الرسول : قد أخذته بدرهم.

قال جابر : لا إذًا تَغبِنني يا رسول الله.

قال الرسول : فبدرهمين.

قال جابر : قلت : لا. فلم يزل يرفع لي رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم حتى بلغ الأوقية.

---

(١) معنى سُمْنِيهِ : أيْ قُل الثمن الذي يُناسِبك للشِّرَاءِ.

قال الرسول : أفقد رضيت؟

قال جابر : نعم ، فهو لك.

قال الرسول : قد أخذته، ثم قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : يا جابر ، هل تزوَّجْتَ بَعْدُ ؟

قال جابر : نعم يا رسول الله.

قال الرسول : أثيِّبًا أم بِكْرًا ؟

قال جابر : بل ثيبًا.

قال الرسول : أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك ؟

قال جابر بن عبدالله : يا رسول الله ، إنَّ أبي أصيب يوم أُحُدٍ وترَكَ سبعَ بناتٍ ، فنكحت امرأةً جامعةً؛ تجمعُ رؤوسهن، فتقوم عَلَيهِنَّ.

قال الرسول : أصبت إنْ شاء الله. ثم قال: أما أنا لو قد جئنا صِرَارًا[1] أمرنا بجزور فنُحِرَتْ ، وأقمنا عليها يومنا ذلك ، وسمعت بنا فنَفَضَت نَمارِقَهَا. قال جابر : والله يا رسول الله ما لنا من نمارق[2].

---

(١) تقع صرار على ثلاثة أميال من المدينة ، وهي بئر جاهلية على طريق العراق.

(٢) النمارق : الوسائد. وانتبه أُخِيَّ لقول جابر رضي الله عنه : ليس لنا وسائد ، وقارن حالك اليوم بحال جابر الذي لا وسادة في بيته ؛ لتحمد ربك وتشكره على النِّعم التي أنعم الله بها عليك.

قال الرسول : إنهَا ستكون ؛ فإذا أنتَ قَدِمتَ فاعمل عَمَلًا كَيِّسًا.

قال جابر : فلما جئنا صرارًا، أمر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بجزورٍ فنُحِرَت فأقمنا عليها ذلك اليوم فلمَّا أمسى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل ودخلنا ، فأخبرت المرأة الحديث وما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقالت : فدونك فسمعًا وطاعةً.

قال جابر : فلمَّا أصبحتُ أخذت برأس الجمل فأقبلت به حتى أنخته على باب رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جلست في المسجد قريبًا منه، فخرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأى الجَمَلَ ، فقال: ما هذا؟ قالوا : يا رسول الله، هذا جمل جاء به جابر. قال : فأينَ جابر؟ فدُعيتُ له. قال: تعال أيْ يا ابن أخي ، خُذْ برأسِ جملك فهُوَ لك. قال جابر : فدعا بلالًا فقال : اذهب بجابر فأعطه أوقيَّةً. فذهبت معه فأعطاني أوقيةً وزادني شَيئًا يَسيرًا.

قال جابر : فوالله ما زال ينمي عندنا، ونرى مكانه من بيتنا حتى أصيب فيما أصيب الناس يعني يوم الحرة[1].



---

(١) مسند أحمد بن حنبل برقم [١٥٠٦٨] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

سـ ٤٦) ما الدرس المستفاد من سؤال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لجابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن جَمَلِهِ ؟

جـ) يستفادُ تفقُّد الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم لأحوال أصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٧) ما الدرس المستفاد من قول جابر بن عبدالله رضي الله عنهما للرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (فسُمْنِيهِ)؟

جـ) يستفاد جواز المساومة في البيع من غير حياء.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٨) ما الدرس المستفاد من قول جابر للرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (لا ، إذًا تَغْبِنُنِي يا رسول الله)؟

جـ) يستفاد الصراحة في الحوار وعدم الاستحياء في الحقوق ، وأنَّ المرءَ حُرٌّ في ملكه يَبيعُهُ كيفما شَاءَ.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٩) ما الدرس المستفاد من قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لجابر : (فإذا أنت قدمتَ فاعمل عَمَلًا كَيِّسًا) ؟

جـ) يستفاد الكفاية بالكناية عن التصريح فيما يستحيى منه ؛ فقوله (عملا كَيِّسًا) كناية عن إتيان النِّسَاء.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٠) متى قدم الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى صرار؟

جـ) قَدِمَ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم مع أصحابه رضي الله

عنهم إلى صرار، يوم الأحد لخمس ليال بقين من المحرم.

❁ ❁ ❁

س ٥١) ماذا يُفهم من قول جابر بن عبدالله رضي الله عنهما في وصفه لعطية الرسولِ له : (ونرى مكانه من بيتنا حتى أصيب فيما أصيب النَّاس يعني يوم الحَرَّة[1]) ؟

جـ) يظهر لنا أثر البركة في عَطيَّـةِ الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم لـجابرٍ حتى وجدوا أثرها مدة حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وطيلة مدة الخلافة الراشدة التي دامت ثلاثون عامًا ، حتى وقعت موقعة الحرة في عهد الدولة الأموية.

❁ ❁ ❁

س ٥٢) كم يومًا غاب الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عن المدينة أثناء خروجه لغزوة ذات الرقاع؟

جـ) غاب عن المدينة خمس عشرة ليلة فقط.

❁ ❁ ❁

س ٥٣) في أيِّ غزوةٍ سأل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم جابرًا عن دَيْنِ والِدِهِ؟ وكم مرة استغفر له ؟

---

(١) يوم الحَرَّة : هو يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين (٦٣هـ) وهو اليوم الذي استُحِلَّت فيه المدينة المنورة مِن قِبَلِ جيش الشام في عهد يزيد بن معاوية.

جـ) سأل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم جابر بـن عبـدالله رضي الله عنهمـا عن دَينِ والده في غزوة ذات الرقاع ، ولقـد اسـتغفر لـه خمسًا وعشرين مرة[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٥٤) من الصحابي الذي أرسله الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة لِيُبَشِّرَ بسلامته وسلامة أصحابه في غزوة ذات الرقاع؟

جـ) جُعال بن سراقة رضي الله عنه[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٥٥) كيف عَرَّف ابن عبد البر بالصحابي جُعال بن سراقة رضي الله عنه؟

جـ) قال ابن عبد البر : كان جُعَال بـن سُرَاقـة مـن فقـراء المسـلمين، وكان رجلا صالـحًا قَبيحًـا دميمًـا ، وأسـلم قديمًـا ، وشـهد مـع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة أُحُدٍ ، ويقـال : إنَّـهُ الـذي تَصوَّر إبليس في صورته يوم أُحُدٍ[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ٦١).

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ٢٤٦).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٣٢).



الخاتـمة

وقد وصلنا إلى نهاية غزوة الأعاجيب بعد حديثنا المفصل عن غزوة أحد ، ولعل من يقف عليها يعجب من اختصـارها وقصرـها ، ولكـن لـيعلم الناقـد أنَّ هـذه الغـزوة كانـت مادتهـا قليلـة فجـاءت مـختصرة مقارنة ببقية الغزوات ، ولكن فيهـا قصـص عجيبـة حتـى سميت بـ (غزوة الأعاجيب) وفيها الكثـير مـن المواقـف والـدروس التي لا توجد بالغزوات الكبيرة المشهورة مثل بدر وأحـد ، وقديمًـا قيل : (يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر).

وصلى الله على نبينا وشافعنا محمد

وعلى آله الأطهار ،

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القرار.

فهرس

مـحتويات غزوة ذات الرقاع (٣)

الموضوع	الصفحة
المطلع الشعري	١٦١
المقدمة	١٦٣
سبب تسمية الغزوة بذات الرقاع	١٦٤
غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الأعاجيب	١٦٥
سبب الغزوة	١٦٥
تاريخ غزوة ذات الراقاع	١٦٥
خروج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لغزوة ذات الراقاع	١٦٦
لمن خرج الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة ذات الرقاع	١٦٦
غزوة ذات الراقاع تحقق هدفها العسكري	١٦٦
من استعمل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة	١٦٧
عدد جيش المسلمين	١٦٧
مشروعية صلاة الخوف	١٦٨
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يصلي صلاة الخوف	١٦٨
قصة غورث بن الحارث	١٦٩
المرأة التي أصابها المسلمون من غزوة ذات الرقاع	١٧١
عمّار وعَبَّاد يحرسان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه	١٧٢

الموضوع	الصفحة
عباد بن بشر رضي الله عنه يُرمَى وهو قائم في صلاته	١٧٤
نزول قوله تعالى :﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ.. ﴾	١٧٦
عمل الحارس من الصحابة رضي الله عنهم	١٧٦
قصة الجمل الذي يشتكي للرسول صلى الله عليه وآله وسلم	١٧٦
قصة ولد المرأة البدوية	١٧٨
قصة فرخ الطائر	١٧٩
الشجرة التي أجابت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	١٨٠
قصة جمل جابر الأنصاري مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	١٨١
حوار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع جابر أثناء رجوعهما	١٨٢
الرسولُ يسأل جابرًا عن جَـمَلِهِ	١٨٥
الفترة التي مكثها الرسول في غزوة ذات الرقاع	١٨٦
الرسول يسأل جابرًا عن دَينِ والِدِهِ	١٨٧
البشير الذي أرسله الرسول ليـبشر بسلامة أهل الغزو	١٨٧
الخاتـمة	١٨٨
فهرس المحتويات	١٨٩



[٤] غزوة بني الـمُصْطَلِق

(المَرَيْسِيع)

من صحيح السنة المطهرة

قال الشاعر أحمد مُحرَّم :

نَهَضَــتْ مِــنْ كُــلِّ أَوبٍ تَلتَقِــي
فَاحــــذَرُوهَا يــــا بَنِـــي الْمُصْــــطَلِقِ

احــــذرُوهَا غَــــارةً مَلمُومَــــةً
يَتَّقِــــي أهوالَهَــــا مَــــنْ يَتَّقِــــي

لا تَظنُّــوا جَمعَكُــم كُفــؤًا لَهَــا
حَــينَ تَمْــضِي في العُجَــاج الْمُطبــقِ

سَرِّحُــوا الجَــيشَ وكُفُّــوا إنَّهَــا
مَصــــرَعُ الجَــيشِ وحَتــفُ الفَيْلَــقِ

نَعَــقَ الحَــارِثُ يَــدعُوكُمْ إلى
أَنْ تَبِيـــــدُوا لَيتَـــــهُ لَمْ يَنْعَـــــقِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله الطيبين ، وصحابته أنصارهم والمهاجرين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد....

بعد أنْ تكلمنا عن غزوة ذات الرقاع وما فيها من القصص العجيبة حتى سُميت بغزوة الأعاجيب، نواصل كلامنا عن غزوة بني المصطلق، التي كان من أهم دوافعها، رُوح الغرور التي عرفتها قبيلة بني المصطلق إثر النصر الذي حققه المشركون على المسلمين في غزوة أُحُدٍ، مما جعلهم يطمعون في النيل من المسلمين، فأعدُّوا عُدَّتَهم لقتال المسلمين؛ انتقامًا لمصَابِهم يوم أُحُدٍ من جهة، ولكي يؤمِّنُوا طريق القوافل المارة بأرضهم مِن جهة أخرى، فلمَّا بلغ الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم خبرُهم، بادر إلى الخروج إليهم، قبل تَحرُّكهم إليه، فإلى غزوة بني المُصْطَلِق وأحداثها:

سـ ١) مَن هم بنو المُصْطَلِق ؟

جـ) بنو المُصْطَلِق بَطنٌ من قبيلة خزاعة الأزدية اليمـانية ، والمُصْـطَلِق جدهم واسمه جذيْمة بن سعد بن عمـرو بـن ربيعـة بـن حارثـة بـن عمرو بن عامر ماء السمـاء.

سـ ٢) كيف النطق الصحيح للمُصْطَلِق ؟

جـ) المُصْطَلِق : ينطق بضَمِّ الميم ، وسكون الصاد ، وفتح الطاء ، وكسر اللام.

❁ ❁ ❁

سـ ٣) لماذا سُمِّيت غزوة بني المُصْطَلِق بِهذا الاسم ؟

جـ) لأنَّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خرج قاصدًا قبيلة بني المُصْطَلِق.

❁ ❁ ❁

سـ ٤) في أيِّ سنةٍ كانت غزوة بني المُصْطَلِق ؟

جـ) كانت غزوة بني المُصْطَلِق في السنة الخامسة للهجرة على اختلاف في ذلك[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٥) ما الدافع الذي جعل قبيلة بنو المُصْطَلِق تُحارب المسلمين ؟

جـ) طمعت قبيلة بني المُصْطَلِق في المسلمين إثر هزيْمتهم في غزوة أحد، وخافت أيضًا من انتقام المسلمين لما نالهم من هزيْمة في أُحُدٍ حيث شاركت بنو المُصْطَلِق مع قريش فيها، إضافة إلى رغبة بني المُصْطَلِق في بقاء الطريق التجاري مفتوحًا أمام قريش لما لهم من مصلحة في ذلك.

❁ ❁ ❁

---

(١) البداية والنهاية (٤/ ١٧٥).

سـ ٦) مَن كان قائد بني المُصْطَلِق في حربِهم على المسلمين ؟

جـ) هيأ الحارث بن أبي ضرار قبيلة بني المُصْطَلِق لمحاربة المسلمين ، واستعان بالقبائل المجاورة له على ذلك.

❁ ❁ ❁

سـ ٧) مَن الصحابي الذي أرسله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لمعرفة أخبار بني المُصْطَلِق ؟

جـ) أرسل رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بُريدَةَ بن الحُصَيب الأسلمي رضي الله عنه ؛ ليستطلع أخبار بني المُصْطَلِق ، فأظهر لهم أنَّه جاءَ لعَونِهم، فعرف كل أخبارهم وجاء يُخبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بِخبرهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٨) متى خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لغزوة بني المُصْطَلِق ؟

جـ) خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بِجيشه إلى بني المُصْطَلِق ، يوم الاثنين لليلتين خَلتَا من شهر شعبان من السنة الخامسة للهجرة[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٩) مَن الصحابي الذي استخلفه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة أثناء خروجه لغزوة بني المُصْطَلِق ؟

---

(١) البداية والنهاية (٤/ ١٧٦).

جـ) استخلف الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة أبا ذرٍّ الغفاري رضي الله عنه، وقيل: نُميلة بن عبدالله الليثي رضي الله عنه[1].

❁ ❁ ❁

س ١٠) كم عِدة جيش المسلمين في غزوة بني المُصْطَلِق؟

جـ) ذكر الذهبي أنَّ جيشَ المسلمين في غزوة بني المُصْطَلِق بلغ (٧٠٠) سبع مئة مقاتل، وذكر الواقدي أنَّ جيش المسلمين في غزوة بني المُصْطَلِق كان معهم ثلاثون فرسًا؛ للمهاجرين عشرة وللأنصار عشرون.

❁ ❁ ❁

س ١١) ما شعار المسلمين في غزوة بني المُصْطَلِق؟

جـ) شعار المسلمين في غزوة بني المُصْطَلِق (يا منصور أَمِت أَمت)[2].

❁ ❁ ❁

س ١٢) مَن حامل راية المهاجرين في غزوة بني المُصْطَلِق؟

جـ) دفعت راية المهاجرين في غزوة بني المُصْطَلِق إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل: حملها عمَّار بن ياسر رضي الله عنهما.

❁ ❁ ❁

س ١٣) مَن حامل راية الأنصار في غزوة بني المُصْطَلِق؟

جـ) دفعت راية الأنصار في غزوة بني المُصْطَلِق إلى سعد ابن عبادة رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

---

(١) جوامع السيرة النبوية (١٢١).

(٢) الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء (٢/ ٢١٦).

سـ ١٤) ماذا أمر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه قبل بدء القتال مع بني المُصْطَلِق ؟

جـ) أمر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عُمرَ بن الخطاب رضي الله عنه أن يُنادي في الناس : (أن قولوا لا إله إلا الله تَمنعوا بِها أنفسكم وأموالكم).

❁ ❁ ❁

سـ ١٥) هل استجابت قبيلة بني المُصْطَلِق لنداء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) لا ؛ لم تستجب قبيلة بني المُصْطَلِق لنداء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ١٦) كيف كانت بداية غزوة بني المُصْطَلِق؟

جـ) عندما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدم استجابة بني المُصْطَلِق لندائه، ترامى القوم بالنبل ، وكان بنو المُصْطَلِق على ماء لَهُم يُسمَّى الـمُرَيسِيع ، فأغار عليهم ، وأنعامهم تسقِي على الماء ؛ فقتَلَ مقاتلهم ، وسبى ذرَارِيهم ، وأخذَ أنعامهم.

❁ ❁ ❁

سـ ١٧) ما مصير الحارث بن أبي ضرار، زعيم قبيلة بني المُصْطَلِق؟

جـ) لم يكن الحارث بن أبي ضرار ضمن الرجال الذين على ماء المرَيسِيع ، إلا أنَّه بعد أنْ بلغه الخبرُ فرَّ مِن جيش المسلمين ، فلم يقدروا عليه.

سـ ١٨) كم عدد قتلى بني المُصْطَلِق؟

جـ) قُتِلَ من بني المُصْطَلِق عشرة رجال فقط ، وأسر بقيتهم.

❁ ❁ ❁

سـ ١٩) هل قتل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم بني المُصْطَلِق أحدًا ؟

جـ) نعم ؛ قتل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه من بني المُصْطَلِق رجلين.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٠) كم بلغت غنائم المسلمين في غزوة بني المُصْطَلِق ؟

جـ) بلغت الغنائم في غزوة بني المُصْطَلِق ألفي بعير وخمسة آلاف شاة ، وبلغ السبيُ أكثر مِن سبع مئة نفسٍ.

❁ ❁ ❁

سـ ٢١) ماذا يقول أبو سعيد الخُدري رضي الله عنه عن سبايا بني المُصْطَلِق؟

جـ) قال أبو سعيد الخُدري رضي الله عنه : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيًا مِن سبي العرب ، فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : ما عليكم أن لا تفعلوا ؛ ما مِن نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة[1].

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٤٠٤] من رواية أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه.

س ـ ٢٢) ما الدرس المستفاد من قول أبـي سـعيد الخُدري رضـي الله عنـه في العزل عن سبايا بني المُصْطَلِق ؟

جـ) يستفاد جواز العزل عن النساء ؛ لأَنَّه لا يكون سـببًا لِمَنـع الحمـل إلا بأمر الله تبارك وتعالى ، والعزل نوع من أنواع تنظيم النسل ، وهـو جائز ؛ لأَنَّه محاولة لعدم حمل المرأة لفترة معينة لسبب مـشروع ، مثـل تباعد الولادات وإيْجاد فترة كافية للرضاعة والتربية، وإنمـا يَحرم على المسلم تَحديد النسل، ومعناه حـصر الأولاد في عـددٍ معـين ثُـمَّ منـع الحمل بتاتًا ؛ لأنه اعتراض على الله تبارك وتعالى.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٣) هل اشتهر مِن سبي بني المُصْطَلِق أحد ؟

جـ) مِن مشاهير سَبي بني المُصْـطَلِق جُويريـة بنـت الحـارث بـن أبي ضرار – سيِّد بني الـمُصْطَلِق – التي تزوجها الرسول صـلى الله عليـه وآله وسلم فيمـا بعد.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٤) فـي سَـهمِ مَـنْ مـن الصـحابة رضـوان الله تعـالى علـيهم وقعـت جُويرية بنت الحارث بن أبي ضرار ؟

جـ) وقعت جُويرية بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس بن شمَّـــاس رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٥) ماذا صـنع ثابـت بـن قـيس بـن شـمَّاس رضـي الله عنـه بِجُويريـة بنت الحارث ؟

جـ) كاتب[1] ثابت بن قيس بن شمَّـاس رضي الله عنـه جُويريـة بنـت الحارث على عتقها.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٦) ما مصير مكاتبة جُويرية بنت الحارث ؟

جـ) جاءت جُويرية بنت الحارث إلى رسول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسلم تستعينه في سداد مكاتبتها، فقال لها : (فهـل لـك في خـير مـن ذلك؟) قالت : وما هو يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم : (أقضي عنك كتابك وأتزوجك) فقالت : نعم يا رسـول الله، قد فعلت ، فأعتقها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مـن ثابـت ابن قيس بن شمَّـاس رضي الله عنه، ثم تزوَّجَها صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم ، فكانـت بعـد ذلـك سـيدتنا جُويريـة رضي الله عنهـا أمًّـا للمسلمين والمؤمنين قاطبة.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٧) ما الرؤيا التي رأتْها جُويرية بنت الحارث قبل قدوم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على بني المُصْطَلِق ؟

جـ) قالت جُويرية بنت الحارث رضي الله عنهـا : رأيـت قبـل قـدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث ليـالٍ ، كـأنَّ القمـرَ يسـير مـن

---

(١) الـمكاتبة : هي عقد بين السيد وعبده على عتقه مقابل مبلغٍ من المال.

يثرب حتى وقع في حجري ، فكرهت أن أخبر به أحدًا مـن النـاس ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلمَّـا سُبينا ، رجوت الرؤيا ، فأعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتزوجني.

❁ ❁ ❁

س ٢٨) هل كلَّمت جُويرية بنت الحارث الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم في عتق أهلها بني المُصْطَلِق ؟

جـ) تقول جُويرية بنت الحـارث رضي الله عنهـا : والله مـا كلَّمتـه في قومي حتى كان المسـلمون هـم الـذين أرسـلوهم ، ومـا شـعرت إلا بِجارية من بنات عَمِّي تُخبرني الخبر ، فحمدت الله تعالى[1].

❁ ❁ ❁

س ٢٩) هل استفادت قبيلة بني المُصْطَلِق مِن زواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بِجُويرية بنت الحارث رضي الله عنها ؟

جـ) نعم استفادت قبيلة بنـي المُصْـطَلِق ؛ لأنَّ المسـلمين سَـارعوا إلى عِتقِ من معهم من سبايا بني المُصْطَلِق ؛ لأنَّهم أصهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

س ٣٠) كم بيتًا أُعتِق ببركة زواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جُويرية بنت الحارث رضي الله عنها ؟

جـ) أعتِقَت مائةُ بيتٍ من بيوت بني المُصْطَلِق ببركة زواج رسول الله

---

(١) البداية والنهاية (٤/ ١٧٩).

صلى الله عليه وآله وسلم بجُويرية بنت الحارث رضي الله عنها[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٣١) ماذا قالت سيدتنا عائشة رضي الله عنها في برَكَةِ جُويرية بنت الحارث رضي الله عنها على قومها ؟

جـ) لما تسبَّب زواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بجُويرية بنت الحارث رضي الله عنها في عتق كثير من بني المصطلق ؛ إكرامًا لمصاهرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لهم ؛ قالت سيدتنا عائشة رضي الله عنها : (ما أعلم امرأة أعظم بركة على قومها ، من جُويرية بنت الحارث)[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٣٢) ما مصير الحارث بن أبي ضَرار والد جُويرية؟

جـ) لما انتهت المعركة بين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبني المصْطَلِق ، علِمَ الحارث بن أبي ضرار بأنَّ ابنته قد أُسِرَت ، فجاء إلى الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم بفداء ابنته ، فعرض عليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم الدخول في دين الإسلام ، فأسلَمَ.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٣) كيف كانت عبادة جُويرية بن الحارث رضي الله عنها ؟

جـ) كانت أم المؤمنين جُويرية بن الحارث رضي الله عنها مُحِبَّةً لعبادة

---

(١) جوامع السيرة النبوية (١٢٢).

(٢) سنن أبي داوود برقم [٣٩٣١] من رواية عائشة رضي الله عنها.

ربِّها ؛ فقد أخرج مسلم في صحيحه[1] أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج مِن عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال : (ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟) قالت : نعم ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لقد قلت بعدك أربع كلمات (ثلاث مرات) لو وزنت بِما قلت منذ اليوم لوزنتهن ؛ سبحان الله وبِحمده عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومِداد كلماته).

❁ ❁ ❁

سـ ٣٤) ما قصة هشام بن صُبَابة الليثي رضي الله عنه في غزوة بني المُصْطَلِق ؟

جـ) قُتِلَ الصحابي هشام بن صُبَابة الليثي رضي الله عنه على يد رجل مِن الأنصار مِن رهط عبادة بن الصامت رضي الله عنه خطأ ؛ لأنَّه ظنَّه من العدو[2] ، ولم يُقتل من المسلمين غيره يوم بني المُصْطَلِق.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٥) متى عاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة ؟

جـ) غاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة بني المُصْطَلِق عن المدينة شهرًا ، وعاد إليها مع دخول هلال شهر رمضان.

---

(١) صحيح مسلم برقم [٢٧٢٦] من رواية جُويرية بنت الحارث رضي الله عنها.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٤٢).

س ـ ٣٦) ماذا قال المنافقون أثناء عودتِهم مِن غزوة بني المُصْطَلِق؟
جـ) قال المنافقون: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾
[سورة المنافقون (٨)].

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٧) ما الذي دفع المنافقين لإظهار نفاقهم في غزوة بني المُصْطَلِق؟
جـ) كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أجيرٌ يقال لـه : جَهْجَاه بن مسعود الغفاري يقود فرس عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فازدحم جَهْجَاه بن مسعود مع سنان بن وبر الجُهَنِي الخزرجي على الماء ، فصاح الجُهَنِي : يا معشر الأنصار ، وصرخ جَهْجَاه بن مسعود الغفاري : يا معشر المهاجرين ، فغضب عبدُالله بن أبي سَلُول وقال: أقد فعلوها؟! قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا، والله ما أعدَّنا وجلابيب قريش هؤلاء إلا كما قال الأول : (سَمِّن كَلبَكَ يأكُلَك) أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذل[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٨) كيف وصف زيد بن أرقم رضي الله عنهما حديث المنافقين في غزوة بني المُصْطَلِق ؟
جـ) قال زيد بن أرقم رضي الله عنه: كنتُ مع عمي في غزاة[2]،

---

(١) الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء (٢/ ٢١٧).
(٢) الغزوة التي يتحدث عنها زيد بن أرقم هي غزوة بني المُصْطَلِق.

فسمعت عبدالله بن أبي سَلُول يقول لأصحابه: لا تُنفقوا على مَن عند رسول الله حتى ينفضُّوا، ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فذكرت ذلك لعمي، فذكر ذلك عمي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فدعاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى عبدالله بن أبي سَلول وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فكذَّبني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وصَدَّقه، فأصابني شيء لم يصبني قط مثله، فجلست في البيت، فقال عمي: ما أردت إلا أن كذَّبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومَقتَك، فأنزل الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾﴾ [سورة المنافقون] فبعث إليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأها ثم قال: (إنَّ الله قد صَدَّقك)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٣٩) كيف وصف زيد بن أرقم رضي الله عنهما نزول سورة المنافقين التي فضحت المنافقين وبرَّأته في أعقاب غزوة بني المُصْطَلِق؟

جـ) قال زيد بن أرقم رضي الله عنه : فبينما أنا أسيرُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر ، إذ أتاني رسول الله صلى الله عليه

---

(١) جامع الترمذي برقم [٣٣١٢] من رواية زيد بن أرقم رضي الله عنهما.

وآله وسلم ، فعرَكَ أذني وضحِكَ في وجهي ، فما كان يسرني أنَّ لي بها الخلد في الدنيا ، ثم إنَّ أبا بكر رضي الله عنه لحقني فقال : ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت : ما قال شيئًا إلا أنَّه عرَكَ أذني وضحك في وجهي ، فقال : (ابشر) ثم لحقني عمر رضي الله عنه ، فقلت له مثل قولي لأبي بكر ، فلمَّا أصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة المنافقين[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٤٠) ماذا يستفاد مِن عَرْكِ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأُذُنِ زيد بن أرقم رضي الله عنهما؟

جـ) أراد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مُلاطفة زيد ابن أرقم رضي الله عنهما ، وبشارته بأنَّه على الهدى ، وقد أنزل الله قرآنًا يفضح أحوال المنافقين.

❁ ❁ ❁

سـ ٤١) ما الدرس المستفاد مِن سؤال أبي بكر وعمر رضي الله عنهما لزيد بن أرقم رضي الله عنهما عن مقولة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم له ؟

جـ) يستفاد حرص أبي بكر وعمر رضي الله عنهما لمعرفة جديد

---

(١) جامع الترمذي برقم [٣٣١٢] من رواية زيد بن أرقم رضي الله عنه.

الأخبار قبل إعلانِها ، ويستفاد أيضًا أنَّهما يقصان أثر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ لشدة حرصهما على معرفة تشريعات دينهم ، ومعرفة أخبار أصحابِهم.

❁ ❁ ❁

س ٤٢) كيف وصف جابر بن عبدالله رضي الله عنهما حديث المنافقين في غزوة بني المُصْطَلِق؟

جـ) قال جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنهما: (غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا، وكان من المهاجرين رجل لعَّاب، فكسع[1] أنصاريًا ، فغضب الأنصاريُّ غضبًا شديدًا حتى تداعوا وقال الأنصاري : ياللأنصار ، وقال المهاجري : يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (ما بال دعوى أهل الجاهلية؟ ثم قال: ما شأنهم؟) فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (دعوها فإنَّها خبيثة) . وقال عبدالله بن أبي سَلول : أقد تداعوا علينا؟! لئن رجعنا إلى المدينة ؛ ليخرجن الأعز منها الأذل، فقال عمر: ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث؟! لعبدالله

---

(١) الكسع : الضرب بالرجل.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٤٣) ما علاقة قصة الإفك بغزوة بني المُصْطَلِق؟

جـ) كانت قصة الإفك قد وقعت في أعقاب غزوة بني المُصْطَلِق.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٤) كيف صرف الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابَهُ رضوان الله تعالى عليهم عن الحديث في أمر المنافقين ؟

جـ) لما حصل ما حصل من مقولة المنافقين ، ولكي لا يشتغل الناس بِها ، أمر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابَهُ بالرحيل في ساعة لم يكن مِن هديهِ أن يرحل فيها ؛ غايته إشغال الناس عن الحديث في أمر المنافقين.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٥) ما الحديث الذي دار بين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والصحابي أُسَيد بن حُضَير أثناء رجوعهما من غزوة بني المُصْطَلِق ؟

جـ) قال أسَيد بن حُضَير : يا نبي الله ؛ والله لقد رُحت في ساعة منكرة ما كنت ترحل في مثلها.

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٦٢٢] وصحيح مسلم برقم [٢٥٨٤].

فقال الرسولُ : أَوَ مَا بلغك ما قال صاحبكم؟!

قال أسَيد بن حُضَير : وأيُّ صاحبٍ يا رسول الله؟!

فقال الرسولُ : عبدالله بن أبي سَلُول.

قال أسَيدُ بن حُضَير : وما قال؟

فقال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم : زعم أنَّه إن رجع إلى المدينة، اخرج الأعزُّ منها الأذلَّ.

قال أسَيدُ بن حُضَير : فأنت والله يا رسول الله تُخرجه إنْ شئت ، هو والله الذليل وأنت العزيز ، ثم قال أسَيد بن حُضَير : يا رسول الله ، أرفق به ، فوالله لقد جاء الله بكَ وإنَّ قومه لينظمون له الخرز ليتوِّجوه ؛ فإنَّه ليرى أنْ قد استلبتَهُ مُلكًا.

ثم مشى الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بالناس يومهم ذلك حتى أمسى، وليلتهم حتى أصبح، وسار يومهم ذلك حتى آذنتهم الشمس ، ثم نزل بالناس فلم يلبثوا أن وجدوا مسَّ الأرض فوقعوا نيامًا ؛ وإنَّما فعل ذلك ليشغل الناس عن الحديث الذي كان بالأمس[1].



(١) الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء (٢/ ٢١٨)..

سـ ٤٦) ما الذي حدث أثناء رجوع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه من غزوة بني المُصْطَلِق؟

جـ) بينما كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه في طريق عودتِهم من غزوة بني المُصْطَلِق هبَّت عليهم ريحٌ شديدةٌ آذتْهم وتخوفوها ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تخافوها ؛ فإنما هبَّت لِمَوت عظيم من الكفار).

❁ ❁ ❁

سـ ٤٧) مَن الكافر الذي هبَّت الريح يوم وفاته ؟

جـ) لما قدم الصحابة المدينة وجدوا أنَّ رُفاعةَ بن زيد بن التابوت ، أحد يهود بني قينقاع قد مات ، وكان مِن عُظماء اليهود.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٨) كيف كان موقف عبدالله بن عبدالله بن أبي سَلُول مِن والده بعدما بلغه مقولة والده ، وغضب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عليه ؟

جـ) عندما بلع عبدالله بن عبدالله بن أبي سَلُول ما قاله والده ، جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ، إنَّه بلغني أنَّك تريد قتل عبدالله بن أبي سَلُول فيما بلغك عنه ، فإن كنت فاعلا ، فمُرنِي ، فأنا أحمل إليك رأسَهُ ، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بِها رجلٌ أبرَّ بوالده مِنِّي، إنِّي أخشى أن تأمر به غيري فيقتله ، فلا تدعني

نفسي أنظر إلى قاتل عبدالله بن أبي سَلُول يَمشي في الناس فأقتله، فأقتل مؤمنًا بكافرٍ فأدخل النار ، فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (بل نترفَّق به ونُحسن صُحبته ما بَقي مَعَنَا).

❁ ❁ ❁

سـ ٤٩) ما الدرس المستفاد من استئذان عبدالله بن عبدالله ابن أبي سَلُول في قتل والده ؟

جـ) يستفاد غَيرة الصحابة رضوانُ اللهِ تعالى عليهم على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وشدة مَحبتهم له ، وأنَّ النَّسب والعلاقة الأسرية لا تقدَّم على الولاء لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٠) ما قصة مِقْيَس بن صُبَابة ؟

جـ) قدم مِقْيَس بن صُبَابة من مكة متظاهرًا بالإسلام ، فقال : يا رسول الله ؛ جئتك مُسلِمًا ، وجئت أطلب دية أخي (هشام بن صُبَابة) قُتل خطأ، فأمر له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بدية أخيه، فأقام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير كثير، ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ثم خرج إلى مكة مُرتدًا.

❁ ❁ ❁

سـ ٥١) ما الأبيات الشعرية التي أنشأها مِقْيَس بن صُبَابة بعد قتله لقاتل أخيه ؟

جـ) أنشأ مِقْيَس بن صُبَابة شِعرًا يقول فيه :

شفى النفس أن قد بات بالقاع مسندا
يضرج ثوبيه دماءُ الأخادع
وكانت هُمُومُ النفس من قبلِ قَتلِهِ
تَلُمُّ فيحْمِيني وطاء المضاجع
حللت به وِترِي وأدركتُ ثورتي
وكنت إلى الأوثانِ أولُ رَاجع
ثأرتُ به فِهْرًا وحمَّلت عَقْلَهُ
سراةَ بني النجار أربابَ فارع

ومن شعره في نفس المناسبة قوله :

جلَّلتُهُ ضَربةً باتَتْ لَهَا وَشَلٌ[1]
مِن ناقعِ الجوف يعلُوه وينصرمُ
فقلت والموت تغشاه أسرته
لا تأمننَّ بني بكر إذا ظُلمُوا

❁ ❁ ❁

س ـ ٥٢) ما مصير مِقْيَس بن صُبَابة بعد فعلته الشنيعة ؟

جـ) أباح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دَمَهُ يوم فتح مكة مع ثلاثة ممن كانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه وهم :

---

(١) لها وشلٌ : لها هيبة.

١- مِقْيَس بن صُبَابـة.

٢- عبدالله بن خـطل.

٣- عكرمة بن أبي جهل.

٤- عبدالله بن سعد بن أبي سرح.

❁ ❁ ❁

س ٥٣) ما قصة الوليد بن عقبة رضي الله عنه؟

جـ) بعث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى بني المُصْطَلِق بعد إسلامهم بأزيد من عامين[1] الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيط مُصدِّقًا[2]، فخرجوا ليتَلَقَّوه، ففزع، فرجع وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنَّهم همُّوا بقتله، فتكلم الناس في غزوهم، ثم أتى وافدهم منكراً لرجوع مصدقهم، قبل أن يلقاهم، معرفين أنَّهم إنما خرجوا متلقين له مكرمين لوروده، فنزلت في ذلك: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾ [سورة الحجرات][3].

❁ ❁ ❁

---

(١) إنَّما ذكر ابن حزم أنَّ بعثة الوليد بن عُقْبَة بن أبي مُعَيط كانت بعد الغزوة بزمن؛ لأنَّ الوليد ابن عُقْبَة بن أبي مُعَيط أسلَمَ يوم فتح مكة، فهو من مسلمة الفتح.

(٢) مصدِّقًا: أي بعثه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم لجمع الصدقات.

(٣) جوامع السيرة النبوية (١٢٢-١٢٣).

س ـ ٥٤) ماذا يقول الحافظ ابن عبدالبر في قصة الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيط رضي الله عنه ؟

جـ) قال ابن عبدالبر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أنَّ قوله عز وجل : ﴿إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ نزلت في الوليد بن عُقبة ؛ وذلك أنَّه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق مصدقا فأخبر عنهم أنَّهم ارتدوا وأبوا من أداء الصدقة ، وذلك أنَّهم خرجوا إليه فهابَهم ولم يعرف ما عندهم ، فانصرف عنهم وأخبر بما ذكرنا ، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد وأمره أن يتثبت فيهم ، فأخبروه أنَّهم متمسكون بالإسلام ونزلت ﴿إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ الآية ورُويَ عن مجاهد وقتادة مثل ما ذكرنا)[1].

س ـ ٥٥) مَن مِن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرجت معه في غزوة بني المُصْطَلِق ؟

جـ) السيدة عائشة رضي الله عنها.



(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٥١-٧٥٢).

س ـ ٥٦) كيف روت السيدة عائشة رضي الله عنها قِصَّة الإفك ؟

جـ) روى البخاري ومسلم في صحيحيهما[١] عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يَخْرُجَ سفرًا أقرعَ[٢] بين أزواجه، فأَيَّتُهُنَّ خرج سَهمُهَا ، خرج بِهَا معه، فأقرَعَ بينَنَا في غزاةٍ[٣] غزاهَا، فخرج سهمي، فخرجت معه بعد ما أُنزِلَ الحجاب، فأنَا أُحْمَلُ في هَودَجٍ وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مِن غزوته تلك وقَفَل[٤]، ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرَّحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش[٥]، فلمَّا قضيت شأني ، أقبلتُ إلى الرَّحلِ، فلمستُ صدري ، فإذا عِقدٌ لي من جزع أظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدي ، فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحِّلون لي، فاحتملوا هودَجِي فرَحَّلُوه على بعيري الذي كنت أركب وهم

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٥١٨] وصحيح مسلم برقم [٢٧٧٠].

(٢) أقرع: عمل قرعة، فالتي تصيبها القرعة تخرج مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) هي غزوة بني الـمُصْطَلِق.

(٤) معنى قفل: رجع من الغزوة.

(٥) بعدت السيدة عائشة رضي الله عنها عن الجيش؛ لقضاء حاجتها.

يَحسِبون أنِّي فيه ، وكان النساء إذ ذاك خفافًا لم يثقلن ولم يغشهنَّ اللحم ، وإنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الْهَودج، فاحتملوه وكنت جارية حديثة السنِّ، فبعثوا الجمل وسَاروا، فوجدتُ عقدي بعد ما استمرَّ الجيشُ[١]، فجئتُ منزلهم وليس فيه أحدٌ، فأَمَّمْتُ[٢] مَنْزِلي الذي كنت به ، فظننت أنَّهم سيفقدونني فيرجعون إليَّ ، فبينا أنا جالسة، غلبتني عَينايَ فنمتُ ، وكان صفوان بن المعطل السُّلَمِي رضوان الله عنه مِن وراء الجيش، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فأتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظتُ باسترجاعه[٣] حين أناخ راحلته، فوطئ يدها، فركبتُها فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرِّسين في نَحر الظهيرة، فهَلَكَ مَنْ هَلَكَ[٤]، وكان الذي تولَّى الإفك عبدالله بن أبي بن سَلُول، فقدمنا المدينة فاشتكيت بِها شهرا يفيضونَ من قول أصحاب الإفك، ويريبني في وجعي أنِّي لا أرى مِن النبي

---

(١) تقصد استمر الجيش في مشيه من غير أن يفطنوا إلى أنها ليست في الهودج.

(٢) أَمَّت منزلها: قصدت المكان التي كانت تنـزل فيه.

(٣) استرجاعه: أي قوله: (إنا لله وإنا إليه راجعون).

(٤) تقصد السيدة عائشة، فهلك من أساء بِها الظن، ورماها بالإفك.

صلى الله عليه وآله وسلم اللطفَ الذي كنت أرى منه حين أمرض، وإنَّما يدخل فيُسَلِّم ثم يقول: (كيف تِيكُم؟) لا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت[1]، فخرجت أنَا وأمُّ مِسْطَح قِبَلَ المناصِع مُتبرَّزنا ، لا نَخرج إلا ليلا إلى ليلٍ وذلك قبل أن نتخذ الكُنُف قريبًا مِن بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرِّية أو في التنـزه فأقبلتُ أنا وأمُّ مِسْطَح بنت أبي رُهْمٍ[2] نَمشي، فعثرت في مُرطِهَا[3] فقالت: تعسَ مِسْطَح، فقلت لها : بئس ما قلت، أتسُبِّين رجلا شهد بَدرًا، فقالت : يا هنتاه ، ألم تسمعي ما قالوا ؟! فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددتُ مَرَضًا إلى مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي دخل عَلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسَلَّمَ فقال : (كيف تِيكُم؟) فقلت : ائذن لي إلى أبويَّ ، قالت : وأنا حينئذ أريد أن أستيقِن الخبرَ مِن قِبَلَهُمَا ، فأذِنَ لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأتيت أَبَوَيَّ فقلت لأمي: ما يتحدثُ به النَّاس؟ فقالت : يا بنية ، هَوِّني على نفسك الشأن، فوالله لقَلَّما

---

(١) نقهت: شفيت من المرض.

(٢) أمُّ مِسْطَح اسمها سَلمَى بنت صخر رضي الله عنها.

(٣) المِرْطُ: كساء من صوفٍ أو خزٍّ، يُجمع على مروطٍ.

كانت امرأة قط وضيئةً[1] عند رجل يُحبُّها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، فقلت: سبحان الله، ولقد يتحدث الناس بِهذا؟ قالت: فبتُّ الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمعٌ، ولا أكتحل بنومٍ، ثم أصبحت فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي[2] يستشيرهـمـا في فِراقِ أهلِه، فأمَّا أسامةُ رضي الله عنه فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الودِّ لهم ، فقال أسامةُ رضي الله عنه : أهلُكَ يا رسول الله ، ولا نعلم والله إلا خَيرًا ، وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : يا رسول الله ؛ لم يضيِّقِ الله عليك ، والنِّساء سِواهَا كثير، وَسَل الجارية تصدقُك ، فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بَرِيرة رضي الله عنها فقال : (يا بَرِيرَة ؛ هل رأيتِ شيئًا يُريبُك؟) فقالت بَرِيرة رضي الله عنها : لا والذي بعثك بالحق إنْ رأيتُ منها أمرًا أغمصه[3] عليها أكثر مِن أنَّها جارية حديثة السنِّ ، تنام عن العجين ، فتأتي الداجن[4] فتأكله، فقام رسولُ

(١) المرأة الوضيئة: هي الحسناء الجميلة.

(٢) استلبث الوحي : تأخر الوحي.

(٣) أمرًا أغمصه عليها : أمرًا أعيبه عليها.

(٤) الداجن : هي الأنعام التي تُربَّى داخل البيوت.

الله صلى الله عليه وآله وسلم مِن يومه فاستعذر من عبدالله بن أبي بن سَلُول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مَن يعذرني مِن رجل بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرًا، وقد ذكروا رجلًا ما علمت عليه إلا خيرًا وما كان يدخل على أهلي إلا معي) فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال : يا رسول الله ، أنا والله أعذرك منه ؛ إن كان من الأوس ضربنا عنقَه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرُك. فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه وهو سيد الخزرج - وكان قبل ذلك رجلًا صالحًا ولكن احتملته الحميَّة - فقال : كذبتَ لَعَمرُ الله ، لا تَقتُله ولا تقدر على ذلك ، فقام أُسَيد بن الحُضَير رضي الله عنه فقال : كذبت لَعَمرُ الله، والله لتقتلنَّه ؛ فإنَّك منافق تُجادل عن المنافقين. فثار الحيَّان الأوس والخزرج حتى هَمُّوا أن يقتَتِلُوا، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر، فنَـزَل فخفَّضَهم[1] حتى سكتوا وسكت، وبكيت يومي لا يرقأ لي دمعٌ، ولا أكتحل بنومٍ، فأصبح عندي أبوايَ قد بكيت ليلتين ويوما، حتى أظنُّ أنَّ البُكاء فالقٌ كبدي، قالت: فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ

---

(١) فخفَّضَهم: أي أمرهم بِخفض أصواتِهم، وترك المشاجرة فيما بينهم

استأذنت امرأة من الأنصار، فأذنتُ لها، فجلست تبكي معي، فبينا نحنُ كذلك إذ دخل رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس، ولم يَجلس عندي من يومِ قيل فِيَّ ما قيل قبلها، وقد مكث شهرًا لا يوحى إليه في شأني شيء ، قالت : فتشهَّد ثُمَّ قال : (يا عائشة؛ فإنَّهُ بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئةً ، فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بشيءٍ ، فاستغفري الله وتوبي إليه ؛ فإنَّ العبد إذا اعترف بذنبه ثم تابَ، تابَ الله عليه) فلمَّا قضى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مقالته ، قلص[1] دمعي حتى ما أحس منه قطرةً وقلت لأبي : أجب عَنِّي رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : والله ما أدري ما أقول لرسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت لأمِّي : أجيبي عَنَّي رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما قال ، قالت : والله ما أدري ما أقولُ لرسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : وأنا جارية حديثة السنِّ لا أقرأ كثيرًا مِن القرآن ، فقلت : إِنِّي والله لقد علمت أنَّكم سمعتم ما يتحدث به الناس ، وَوَقَرَ في أنفسِكم ، وصَدَّقتم به ، ولئن قلت لكم : إنِّي بريئةً واللهُ يعلمُ إنِّي لبريئة، لا تُصدِّقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم

---

(١) قلص الدمع: امتنع الدمع عن النـزول.

بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني، والله ما أجد لي لكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [سورة يوسف] ثم تحوَّلت إلى فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله ، ولكنْ والله ما ظننت أن ينـزلَ فِي شأني وَحيًا ، ولأنَا أحقر في نفسي مِن أنْ يتكلم الله في أمري، ولكني كنت أرجو أن يرى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم رُؤيا يبرئني الله، فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء[1] حتى إنَّهُ ليتَحَدَّر[2] منه مثل الجمان[3] من العَرَقِ في يوم شات[4]، فلمَّا سُرِّي عن رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يَضحَك، فكان أوَّل كلمة تكلم بِها أنْ قال لي : (يا عائشة ؛ احمدي الله فقد برَّأك الله) فقالت لي أمي : قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت: لا والله لا أقومُ إليه ، ولا أحْمَد إلا الله ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو

---

(١) البرحاء: شدة المعاناة بسبب نزول الوحي عليه.

(٢) يتحدَّر: يتساقط.

(٣) الجمان : حبات اللؤلؤ الصغيرة.

(٤) شات : أي وقت الشتاء وموسم البرد.

بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡ ﴾ [سورة النور (١١)] فلمَّـا أنزل الله هذا في براءَتي، قال أبوبكر الصديق رضي الله عنه – وكان ينفق على مِسْطَح بن أُثاثة رضي الله عنه؛ لقرابته منه – : والله لا أنفق على مِسْطَح شيئا أبدًا بعد ما قال لعائشة، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ [سورة النور] فقال أبوبكر رضي الله عنه: بلى والله إني لأحبُّ أنْ يغفرَ الله لي، فرجَّع إلى مِسْطَح الذي كان يجري عليه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسأل زينب بنت جحش رضي الله عنها عن أمري فقال : (يا زينب ؛ ما علمتِ ؟ ما رأيتِ ؟) فقالت : يا رسول الله ؛ أحمي سَمْعي وبصري والله ما علمت عليها إلا خيرا؟! قالت : (وهي التي كانت تُسامِيني[1] فعصمها الله بالورع).

❁ ❁ ❁

سـ ٥٧) لماذا يقرع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بين أزواجه في أسفاره؟

جـ) إنَّمـا يقرع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بين أزواجه عنـدما يريد السفر ؛ حتى لا تظن أيٌّ واحـدة مـنهنَّ بـأنَّ الرسـولَ صـلى الله عليه وآله وسلم لا يرغب فيها ، وأنَّه يُفضِّل غيرَها عليها ، وفي هذا

---

(١) تُسامِيني : أي تساويني في حب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لَـهَا.

درس في العدل بين النِّسوة لمن كان عنده أكثر مِن زوجةٍ.

❁ ❁ ❁

س ـ ٥٨) ماذا يستفاد من قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند سؤاله عن عائشة في مرضها: (كيف تِيكُم؟)

جـ) إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لَمَّا تكلم الناسُ في زوجته عائشة رضي الله عنها ، تغيَّرت معاملته لزوجته، حتى إنه يسأل عنها في حال مرضها بقوله : (كيف تِيكُم؟) التي فيها الإشارة إلى الزهد في ذكر الاسم صَراحةً ، فليت المسلمين اليوم إذا غضبوا يقتدون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ترك الفحش والبذاءة ، مع إبقاء عَلامة على غضبهم حتى يعبروا عمَّا بأنفسهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٥٩) ما العلاقة بين الصديق رضي الله عنه ومِسْطَح بن أُثاثة رضي الله عنه التي جعلت الصدِّيق رضي الله عنه يُنفق على مِسْطَح ؟

جـ) كانت أمُّ مِسْطَح بن أُثاثة رضي الله عنها خالة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٠) ما الدرس المستفاد مِن قول عائشة رضي الله عنها : (أتسُبِّين رجلا شهد بَدرًا) ؟

جـ) يستفاد من قولها احترام الصحابة رضي الله عنهم لمن شهد بدرًا من الصحابة وتعظيمهم وتوقيرهم.

سـ ٦١) ما الدرس المستفاد مِن إعادة أبي بكر الصديق رضي الله عنه النفقة التي يُنفقها على مِسْطَح بن أُثاثة رضي الله عنه بعد قطعها بسبب قوله في عائشة الصديقة رضي الله عنها ؟

جـ) كان أبوبكر الصديق رضي الله عنه قد أمسك النفقة على مِسْطَح بن أُثاثة بسبب قوله الفاحش في ابنته عائشة رضي الله عنها، فَلَمَّا نزل قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ [سورة النور] أعاد أبوبكر الصديق رضي الله عنه نفقته على مِسْطَح بن أُثاثة قائلًا : (بلى والله إني لأحبُّ أنْ يغفرَ الله لي) وهذا درسٌ في التسامح والوقوف عند أوامر الله وترك الهوى، بل قال الصديق رضي الله عنه يومئذٍ : (والله لا أنزعها منه أبدًا).

❁ ❁ ❁

سـ ٦٢) هل أقام الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم حدَّ القذف على مَن تكلم في أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها ؟

جـ) نعم ؛ أقام الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم الحد القذف على مَنْ تكلم في عائشة رضي الله عنها ؛ وهم :

١ - مِسْطَح بن أثاثة رضي الله عنه.

٢ - حَسَّان بن ثابت رضي الله عنه.

٣- حَـمْنَة بنت جحشٍ رضي الله عنها.

❁ ❁ ❁

س ٦٣) ماذا قيل مِن الشعر في فُرية من افترى على سيدتنا عائشة الصديقة رضي الله عنها ؟

جـ) أنشأ عبدالله بن رواحة أبياتًا من بَحر الطويل يقول فيها :

لَقَـد ذاقَ حَسّانُ الَّذي هُـوَ أَهلُـهُ
وَحَمنَـةُ إِذ قـالوا هَجـيرًا[1] وَمِسْـطَحُ

تَعـاطَوا بِـرَجمِ الغَيـبِ زَوجَ نَبِـيِّهِم
وَسَـخطَةَ ذي العَـرشِ الكَـريمِ فَـأُترِحُوا[2]

وَآذَوا رَسـولَ اللهَ فيهَـا فَجُلِّلـوا
مَـخازِيَ تَبقـى عُمِّموهـا وَفُضِّـحوا

وَصُـبَّت عَلَـيهِم مُحْصَـداتٌ[3] كأَنَّهـا
شَـآبيبُ[4] قَطـرٍ مِـن ذُرا الُمـزنِ تَسـفَحُ

❁ ❁ ❁

س ٦٤) ماذا قال حَسَّان بن ثابت رضي الله عنه مِن الشعر في اتِّهَامه لصفوان بن المعطل رضي الله عنه بالفاحشة ؟

---

(١) الهجير : القول الفاحش.

(٢) الترح : الحزن.

(٣) المحصدات : السياط شديدة الفتل.

(٤) الشآبيب : جمع شؤبوب وهي الدفعة من المطر.

جـ) أنشأ حسان بن ثابت رضي الله عنه شعرًا يُعرِّض فيه بصفوان بـن المعطل رضي الله عنه قائلًا :

أَمسـى الجلابيـبُ[1] قَـد عُـزّوا وَقَـد كَثَـروا
وَابـــنُ الفُرَيعَـــةِ أَمســـى بَيضَـــةَ البَلَـــدِ

❁ ❁ ❁

سـ ٦٥) كيف كانت ردة فعل صفوان بن المعطل رضـي الله عنـه عنـدما سَمِع شعر حسان بن ثابت رضي الله عنه في التعريض به ؟

جـ) لَمَّا بلغ صفوان بن المعطل رضي الله عنه ما قاله حسان بـن ثابـت من الشعر فيه، اعترضه شاهرًا سيفه فـضربه وهو يقول :

تَلَـــقَّ ذُبـــاب السَّـــيفِ عنِّـــي فـــإنَّني
غـــــلامٌ إذا هُوجِيـــــتُ[2] لَسْـــــتُ بشـــــاعرِ

❁ ❁ ❁

سـ ٦٦) كيف تعامل الصحابة مع صفوان بـن المعطـل رضـي الله عنـه لَـمَّـا وجدوه يضرب حسان بن ثابت رضـي الله عنه ؟

جـ) عندما ضرب صفوانُ بن المعطل حسانًا ، قام إليه ثابـت بـن قـيس ابن شمـاس فشد وثاقه ، ثم ذهبـوا إلى الرسـول صـلى الله عليـه وآلـه وسلم ، فقال صفوانُ بن المعطل رضي الله عنـه : يـا رسـول الله ، آذاني

(١) الجلابيب : جمع جَلَبَّان وهو الرجل الصخَّاب المِهْذار سيء الخلق.

(٢) هُوجِيتُ : أي إذا هجاني بشعره أحدٌ.

وهجاني ، فاحتملني الغضب فضـربته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يا حسَّان ، أتشوهت على قومي إذ هداهم الله) ثم قـال : (أحسن يا حسَّان فيمـا أصابك) فعوَّضه الرسول صـلى الله عليـه وآلـه وسلم بئر حاء التي تصدَّق بِها أبو طلحة وأعطاه جاريـة قبطيـة تُـدعى سيرين ، أنجبت له ولده عبدالرحمن الذي أصبح شاعرًا كوالده.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٧) كم مِن النساء تزوجنَّ صفوان بن المعطل رضـي الله عنه ؟

جـ) تقول سيدتنا عائشة رضي الله عنها : لقد سُئل عـن صـفوان بـن المعطل رضي الله عنه ، فوجدوه حَصُورًا[١]، لا يـأتي النسـاء ، ثـم قتـل بعد ذلك شهيدًا[٢].

❁ ❁ ❁

سـ ٦٨) مـا الأبيـات التـي قالَهَـا حسـان بـن ثابـت رضـي الله عنـه فـي الاعتذار من أُم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ؟

جـ) أنشأ حسَّان بن ثابت رضي الله عنه أبياتًا من بَحر الطويـل يعتـذر من السيدة عائشة رضي الله عنها لِمَا بدَرَ منه قائلًا :

---

(١) يُسمَّى الرجل حصورًا، إذا كان لا يأتي النساء وهو قادر على ذلك، أو الممنوع منهنَّ، أو من لا يشتهيهنَّ ولا يقربُهنَّ. القاموس المحيط (٣٣٩).

(٢) الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء (٢/ ٢٣١) والبداية والنهاية (٤/ ١٨٤).

حَصـانٌ[١] رَزانٌ[٢] مـا تُـزِنُّ[٣]
وَتُصبِحُ غَرثـى[٤] مِـن لُحـوم الغَوافِـل
عَقيلَةُ حَيٍّ مِـن لُـؤَيِّ بـنِ غالِـب
كِـرام المَسـاعي مَجـدُهُم غَـيرُ زائِـل
مُهَذَّبَـةٌ قَـد طَيَّـبَ اللهُ جنبَهـا
وَطَهَّرَهـا مِـن كُـلِّ سُـوءٍ وَباطِـل
فَـإِن كُنـتُ قَـد قُلـتُ الَّـذي قَـد
فَـلا رَفَعَـت صَـوتي إِلَيَّ أَنـامِلي
فَكَيـفَ وَوِدّي مـا حَييـتُ
لآلِ رَسـولِ اللهَ زَيـنِ المَحافِـل
لَهُ رَتَبٌ عـالٍ عَـلى النـاس
تَقـاصَرُ عَنـهُ سَـورَةَ المُتَطـاوِلِ
فَإِنَّ الَذي قَـد قيـلَ لَـيسَ بِلائِـطٍ
وَلَكِنَّـهُ قَـولُ اِمـرِئٍ بِيَ ماحِـل[٥]

---

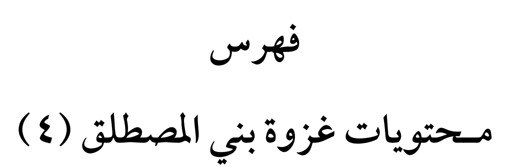
(١) الحصان : المرأة العفيفة الطاهرة.

(٢) الرزان : المرأة الوقورة.

(٣) ما تزنُّ : ما تتهم بشيء.

(٤) الغرثى : الجائعة الماسكة لسانها عن أعراض الآخرين.

(٥) الرجل الماحِل : الرجل الواشي.



فهرس

مـحتويات غزوة بني المصطلق (٤)

الصفحة	الموضوع
١٩٣	المطلع الشعري
١٩٥	المقدمة
١٩٥	التعريف ببني المُصْطَلِق
١٩٦	سبب تسمية غزوة بني المُصْطَلِق
١٩٦	السَنَة التي وقعت فيها غزوة بني المُصْطَلِق
١٩٦	دافع قبيلة بني المُصْطَلِق لمحاربة المسلمين
١٩٧	قائد بني المُصْطَلِق في حربهم على المسلمين
١٩٧	الرسول يتقصى أخبار بني المُصْطَلِق
١٩٧	خروج الرسول لغزوة بني المُصْطَلِق
١٩٨	الرسول يستخلف على المدينة
١٩٨	عِدة جيش المسلمين في غزوة بني المُصْطَلِق
١٩٨	شعار المسلمين في غزوة بني المُصْطَلِق
١٩٨	حامل راية المهاجرين في غزوة بني المُصْطَلِق
١٩٨	حامل راية الأنصار في غزوة بني المُصْطَلِق
١٩٩	أمر الرسول قبل بدء القتال مع بني المُصْطَلِق



الموضوع	الصفحة
بداية غزوة بني المُصْطَلِق	١٩٩
مصير الحارث بن أبي ضرار	١٩٩
عدد قتلى بني المُصْطَلِق	٢٠٠
علي بن أبي طالب وقتلى بني المُصْطَلِق	٢٠٠
غنائم المسلمين في غزوة بني المُصْطَلِق	٢٠٠
أبو سعيد الخُدري وسبايا بني المُصْطَلِق	٢٠٠
أشهر مَن سبي مِن بني المُصْطَلِق	٢٠١
جُويرية بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس	٢٠١
مصير مكاتبة جُويرية بنت الحارث	٢٠٢
رؤيا جُويرية بنت الحارث قبل قدوم الرسول	٢٠٣
جُويرية لم تكلم الرسولَ في عتق أهلها	٢٠٣
عتق مئةُ بيتٍ مِن بيوت بني المُصْطَلِق	٢٠٣
عائشة تصف برَكَةَ جُويرية بنت الحارث	٢٠٤
مصير الحارث بن أبي ضَرار بعد إسلام ابنته	٢٠٤
عبادة جُويرية بن الحارث رضي الله عنها	٢٠٤
قصة هشام بن صُبَابة الليثي	٢٠٥
عودة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة	٢٠٥
مقولة المنافقين أثناء عودتِهم مِن بني المُصْطَلِق	٢٠٦
دافع المنافقين لإظهار نفاقهم في غزوة بني المُصْطَلِق	٢٠٦

الموضوع	الصفحة
زيد بن أرقم يصف حديث المنافقين	٢٠٦
عَرْكُ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأُذُنِ زيد رضي الله عنه	٢٠٨
سؤال أبي بكر وعمر لجابر رضي الله عنهم	٢٠٨
وصف جابر بن عبدالله لحديث المنافقين	٢٠٩
علاقة قصة الإفك بغزوة بني المُصْطَلِق	٢١٠
الرسولُ يصرف أصحابَهُ عن الحديث في أمر المنافقين	٢١٠
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتحدث مع أُسَيد بن حُضَير	٢١٠
سبب الريح الشديدة عند العودة من غزوة بني المصطلق	٢١٢
موقف عبدالله بن عبدالله بن أبي سَلُول مِن والده بعد حادثة الإفك	٢١٢
قصة مِقْيَس بن صُبَابة	٢١٣
مصير مِقْيَس بن صُبَابة بعد فعلته الشنيعة	٢١٤
قصة الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط	٢١٥
قول الحافظ ابن عبدالبر في قصة الوليد بن عُقبة	٢١٦
عائشة رضي الله عنها تروي قِصَّة الإفك	٢١٧
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقرع بين أزواجه في أسفاره	٢٢٤
قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : كيف تيكم ؟	٢٢٥
علاقة أبي بكر الصديق بِمِسْطَح بن أُثاثة	٢٢٥
عائشة رضي الله عنها تُعظِّم من حضر بدرًا	٢٢٥

الموضوع	الصفحة
أبوبكر الصديق يعيد نفقته على مِسْطَح بن أُثاثة	٢٢٦
حدَّ القذف على مَن تكلم في عائشة رضي الله عنها	٢٢٦
عبدالله بن رواحة ينشد شعرًا في الدفاع عن عائشة	٢٢٧
حَسَّان بن ثابت يتهم صفوان بن المعطل	٢٢٨
ردة فعل صفوان بن المعطل عند سَماعه لشعر حسان	٢٢٨
تعامل الصحابة مع صفوان بن المعطل	٢٢٨
صفوان بن المعطل حصورًا	٢٢٨
حسان بن ثابت يعتذر من عائشة	٢٣٠
فهرس المحتويات	٢٣١



[٥] غزوة الخندق

من صحيح السنة المطهرة



قال الشاعر يوسف النبهاني [من البسيط] :

فِي الخندقِ الصخرُ مثلَ الرَّملِ صَارَ لَهُ
مِنْ بَعدِ أنْ عَجَزَتْ عَنهُ الـمعَاوِيلُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناصر أوليائه المتقين ، والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين ، سيدنا محمد المنصور بتأييد الله ربِّ العالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد...

فلقد أبى الله إلَّا إظهار دينه وإعزازه ، رغم أنف كل حاسد ومغرور ومتكبر ، ولقد حسدتِ اليهودُ المسلمين ، فذهبوا يكيدون للإسلام ويخططون لإبادة الرسول الكريم وأصحابه ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ سورة التوبة [٣٢].

وغزوة الخندق استطاعتِ اليهود أن تحشد لها الحشود ظنًا منهم أنهم يقدرون على محمد وأصحابه ، فكانوا ينظرون للمسلمين رأي الأعين ، ولا يقدرون عليهم ؛ إكرامًا من الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصحابته الكرام رضوان الله تعالى عليهم ، وفي هذه الوريقات وقفات يسيرة مع بعض أحداث غزوة الخندق ، فأقول مستعينًا بالله :

سـ ١) لماذا سميت غزوة الخندق بهذا الاسم ؟

جـ) لأنَّ المسلمين حفروا فيها خندقًا ؛ ليمنعوا دخول المشركين إلى المدينة المنورة.

❁ ❁ ❁

سـ ٢) متى كانت غزوة الخندق ؟

جـ) كانت في شهر شوال من السنة الخامسة من هجرة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ٣) هل لغزوة الخندق اسم آخر ؟ ولماذا سميت كذلك ؟

جـ) تُسمَّى غزوة الخندق بغزوة الأحزاب ؛ لأنَّ أحزاب الكفر تجمَّعت مع قريش لمحاربة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ٤) كيف كانت بداية غزوة الخندق ؟

جـ) كانت بدايتها أن تحرَّك جماعة من اليهود إلى قبيلة قريش ، فقالوا لقريش : إنا سنكون معكم حتى نستأصل محمدًا وأصحابه.

❁ ❁ ❁

سـ ٥) اذكر زعماء اليهود الذين هم أساس غزوة الخندق ؟

جـ) كان على رأس اليهود الذين تحرَّكوا إلى قريش :

١- سلام بن أبي الحقيق النضري.

٢- حيي بن أخطب النضري.

٣-كنانة بن أبي الحقيق النضري.

٤- هوذة بن قيس الوائلي.

٥- أبو عمَّـار الوائلي.

❁ ❁ ❁

سـ ٦) بماذا أجابت قريشٌ على اليهود ؟

جـ) فرحت قريش بمناصرة اليهود لها على قتال سيدنا محمد صـلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قالت قريش لليهود: أنتم أهـلُ الكتـاب الأول، أفديننا خير أم دين محمد ؟!!

❁ ❁ ❁

سـ ٧) بماذا أجاب اليهود على قريش ؟

جـ) قالت اليهود لقريش : أنتم خير من مـحمد ، ودينكم خير من دينه ، وأنتم أولى بالحق منه؛ فأنزل الله قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴾ سورة النساء [٥١].

❁ ❁ ❁

سـ ٨) هل حرَّض اليهود أقوامًا غير قريش على حرب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) نعم ؛ حرَّض اليهود قبيلتا غطفان وهـوازن ، ووعـدوهم بـأنهم سيكونون مع قريش لحرب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ٩) ماذا صنع يهود بني قريظة عندما وصل جيش قريش وغطفان ؟
جـ) أغلقت بنو قريظة أبواب حصنهم ؛ لأنَّهم قد دخلوا في عهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعدم محاربته.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠) هل ثبت اليهود من بني قريظة على عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟
جـ) لا ، لم يثبت بنو قريظة على عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ١١) كيف نقضت بنو قريظة عهدَهم مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟
جـ) جاء حيي بن أخطب النضري إلى زعيم بني قريظة كعب بن أسد القُرَظي عندما أغلقتْ بنو قريظة حصنهم دون جيش الأحزاب، فدار بينهم الحوار الآتي :

- قال حيي : يا كعب ؛ افتح لي.

- قال كعب : إنك امرؤ مشؤوم ، وإني قد عاهدتُ مُحَمَّدًا ، ولم أرَ منه إلَّا وفاءً وصدقًا.

- قال حيي : ويحك ، افتح لي أكلمْكَ.

- قال كعب : ما أنا بفاعل.

- قال حيي : والله ما أغلقتَ بابَك إلَّا خوفًا على جشيشتك[1] أن آكـلَ معك منها. فخَجِلَ كعب ففتح باب الحصن لحيي.

- فقال حيي : يا كعب ؛ لقد جئتك بعـز الـدنيا ؛ بقـريش وغطفـان ؛ لنستأصل محمدًا.

- فقال كعب : جئتني والله بِذُلِّ الدهر ، وبجهام[2] قـد هَـرَاق مـاؤه ، يرعد ويبرق وليس فيه شيء ، ويحك يا حيي دعني وما أنا عليه ؛ فإني لم أرَ من محمدٍ إلَّا وفاءً وصدقًا.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٢) هل استطاع حيي بن أخطب أن يقنع كعب بن أسد القُرَظي بمحاربة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) نعم استطاع حيي بن أخطب أن يُغيِّر رأي كعب بن أسد القُرَظي حتى نقض عهده مع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٣) ماذا صنع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عندما عَلِمَ بخبر بني قريظة ونقضهم للعهد ؟

جـ) أرسـل الرسـول صـلى الله عليـه وعـلى آلـه وسـلم أربــعةً مـن أصحابـه ؛ ليستوثق الخبر وهم:

---

(١) الجشيشة : طبخة من القمح المخلوط بالتمر واللحم.

(٢) الجهام : سحاب لا ماء فيه.

١ – سعد بن معاذ رضي الله عنه (سيد الأوس).

٢ – عبدالله بن رواحة رضي الله عنه.

٣– سعد بن عبادة رضي الله عنه (سيد الخزرج).

٤ – خوات بن جبير رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ١٤) ماذا قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم للصحابة الذين أرسلهم ؛ لينظروا في حال يهود بني قريظة ؟

جـ) قال لهم الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (انطلقوا حتى تأتوا هؤلاء القوم ، فتنظروا أحقٌّ ما بلغنا عنهم ؛ فإن كان حقًا ، فالحنوا لي لحنًا أعرفه ، ولا تفتُّوا في أعضاد المسلمين ، وإن كانوا على الوفاء ، فاجهروا به للناس).

❁ ❁ ❁

سـ ١٥) ما جواب الصحابة رضي الله تعالى عنهم عندما عادوا من بني قريظة ؟

جـ) سَلَّمَ الصحابةُ على الرسولِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائلين : عُضل والقارة ، يقصدون أنَّ يهود بني قريظة غدروا بالمسلمين كما غدر بهم قبيلتا عُضَل والقارة.

❁ ❁ ❁

سـ ١٦) ماذا كان جواب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه ؟

جـ) أجاب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصحابه بقوله : (الله أكبر ، أبشروا يا معشر المسلمين).

❁ ❁ ❁

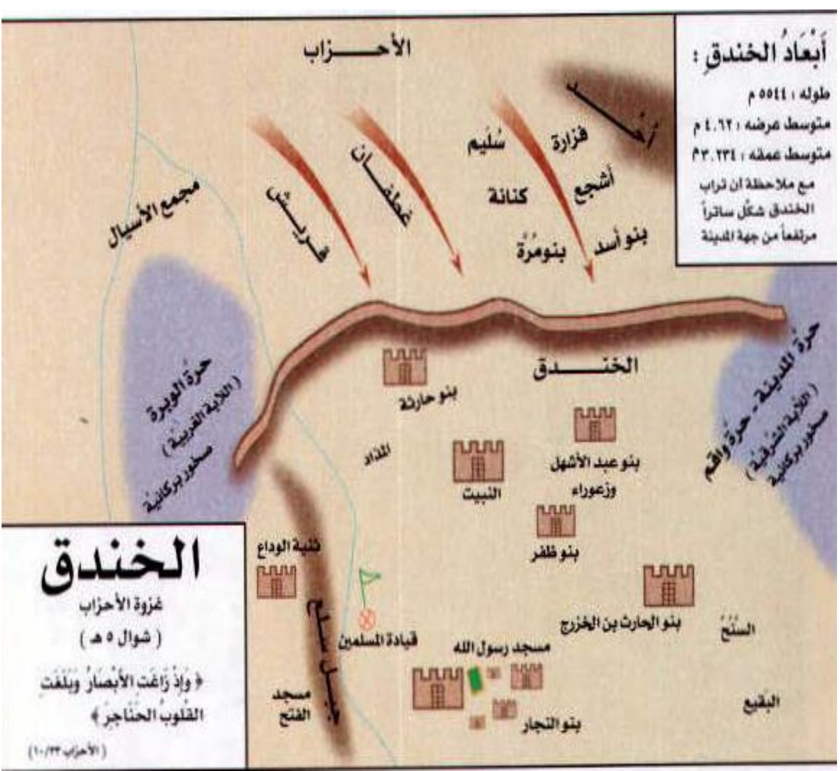
سـ ١٧) مَنْ مِنَ الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم اقترح فكرة حفر الخندق ؟

جـ) مقترح فكرة حفر الخندق هو سلمـان الفارسي رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ١٨) كيف نَظَّمَ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حفر الخندق بين أصحابه ؟

جـ) جعل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم كـل أربعـين ذراعًـا من الخندق مسؤولية عشرة من الصحابة.



سـ ١٩) من الذي استعمله الرسول صلى الله عليه وعلى آلـه وسلم على المدينة أثناء غيابه عنها في غزوة الخندق ؟

جـ) عبدالله ابن أم مكتوم رضي الله عنه.



سـ ٢٠) هل شارك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حفر الخندق ؟

جـ) نعم ، كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحفر الخنـدق بنفسه ؛ ترغيبًا للمسلمين في الأجر.

❁ ❁ ❁

سـ ٢١) ماذا كان الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرتجز أثناء حفره للخندق ؟

جـ) كان رسول الله صلى الله عليه وعـلى آلـه وسـلم يرتَـجِز بأبيـات عبدالله بن رواحة رضي الله عنه فيقول :

والله لـــولا الله مـــا اهتـــدينا

ولا تَصَـــــدَّقْنا ولا صَـــــلَّينا

فـــأنزِلَنْ ســـكينةً عَلَينـــا

وثبِّـــت الأقـــدامَ إنْ لاقَيْنَـــا

إنَّ الـــذين قَـــدْ بَغَـــوا عَلَينَـــا

إذا أرادوا فتنـــــةً أبينَـــــا[1]

❁ ❁ ❁

سـ ٢٢) مـاذا كـان الصـحابة رضـي الله تعـالى عـنهم يرتجـزون أثنـاء حفرهم للخندق ؟

جـ) كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون :

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٨٨٠] وصحيح مسلم برقم [١٨٠٣] من رواية البراء ابن عازب رضي الله عنهما.

نَحْـــــنُ الـــــذِينَ بَـــــايعُوا مُحَمَّــــــدا

عـــــلى الجهـــــادِ مَـــــا بَقِينَـــــا أبـــــدا[1]

❁ ❁ ❁

سـ ٢٣) ماذا كان الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يُجيب الصحابة رضي الله عنهم وهم يرتجزون ؟

جـ) كان رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يُجيب الصحابة رضي الله عنهم بقوله : (اللَّهُمَّ لا عيش إلَّا عيش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة).[2]

❁ ❁ ❁

سـ ٢٤) هل اعتَرَضَ الصحابةَ رضي الله عنهم في حفر الخندق شيءٌ ؟

جـ) نعم اعترض الصحابةَ رضي الله تعالى عنهم أثناء حفر الخندق كُدْيَةٌ[3]، فضربها الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بالمعول ، فصارت كالكثيب.[4]

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٨٧٣] وصحيح مسلم برقم [١٨٠٥] من رواية أنس ابن مالك رضي الله عنه

(٢) صحيح البخاري برقم [٣٥٨٣] وصحيح مسلم برقم [١٨٠٥] من رواية أنس ابن مالك رضي الله عنه.

(٣) الكُدْيَة : الصخرة الصلبة العظيمة.

(٤) صحيح البخاري برقم [٣٨٧٥] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

س ـ ٢٥) كم ضربة ضرب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلك الكدية حتى صارت كالكثيب ؟

جـ) لم يزد الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ثلاث ضربات حتى ذابت تلكم الصخرةُ العظيمة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٦) ماذا رأى الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ضربته الأولى لتلكم الصخرةِ ؟

جـ) عندما ضربَ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصخرةَ التي في الخندق لأول مرة بَرَقَت، فرأى قصور الحِيرَةِ ومدائن كسرى.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٧) ماذا رأى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ضربته الثانية لتلكم الصخرة ؟

جـ) عندما ضرب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصخرة ثاني مرة برقت ، فرأى القصور الـحُمر من أرض الروم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٨) ماذا رأى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ضربته الثالثة لتلكم الصخرة ؟

جـ) عندما ضرب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصخرة ثالث مرة برقت ، فرأى قصور صنعاء.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٩) ماذا صنع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما لما رأى شدة حالة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الجوع وهو يحفر الخندق ؟

جـ) دعا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما الرسولَ صلى الله عليه

وعلى آله وسلم مع خمسة من أصحابه ، وطبخ لهم صَاعًا مـن شـعير ، وذبح لهم عناقًا.(1)

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٠) هل قَبِلَ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم دعوة جابر بن عبدالله للطعام مع علمه بأن أصحابه يعانون من شدة الجوع ؟

جـ) نعم ؛ قبل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دعوة جابر بن عبدالله رضي الله عنهما للطعام ، ولكنه لم ينطلق بخمسة من أصحابه فقط، بل نادى أهل الخندق وكانوا ألف رجل.(2)

❁ ❁ ❁

س ـ ٣١) هل كفى طعام جابر بن عبدالله رضي الله عنهما المعد لخمسة نفرٍ ، ألف نفرٍ جياع ؟

جـ) نعم ، كفى طعام جابر رضي الله عنه كل أهل الخندق ؛ لأنَّ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بصق في البُرمة(3)، وبصق في العجين ، فأشبعهم جميعًا خبزًا وثريدًا ولحمًا ببركة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.(4)

---

(١) العناق : الأنثى من ولد الماعز.

(٢) صحيح البخاري برقم [٣٨٧٦] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

(٣) البرمة : القدر من الحجر يطبخ فيه اللحم وغيره.

(٤) صحيح مسلم برقم [٢٠٣٩] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

سـ ٣٢) ماذا قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما بعد أن شبع الألف من ضيافته وانطلقوا ؟

جـ) قال جابر رضي الله عنه : أقسم بالله لقد انصرفوا وإنَّ برمتنا لتغُطُّ كما هي ، وإن عجيننا ليخبز كما هو.[1]

❁ ❁ ❁

سـ ٣٣) متى نزل قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴾ (سورة النور) ؟

جـ) نزلت عندما كان الصحابة رضي الله عنهم يحفرون الخندق ، فتَعْرُض الحاجة الشديدة لبعضهم ، فيستأذنون من الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم. أما المنافقون فيتسللون إلى أهلهم من غير استئذان من الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٤) كيف وصف البَرَاء بن عَازِب رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أثناء نقله لتراب الخندق ؟

جـ) عن البَرَاء بن عَازِب رضي الله عنهما قال : رأيت النبي صلى الله عليه

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٨٧٦] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

وعلى آله وسلم ينقل من تراب الخندق حتى وارى الغبارُ جلدةَ بطنه.[1]

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٥) كم كان عدد جيش الكفار؟

جـ) كان جيش المشركين عشرةَ آلاف (١٠٠٠٠) مقاتل.

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٦) مَنْ كان قائدًا لجيش قريش؟

جـ) أبو سفيان بن حرب.

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٧) مَنْ كان قائدًا لجيش غطفان ؟

جـ) خرجت غطفان بثلاثة قادة مُجَرَّبين في الحرب ، كل يقود قبيلته :

١- بني فزارة بقيادة عيينة بن حصن.

٢- بني مرة بقيادة الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري.

٣- أشجع بقيادة مسعر بن رُخيلة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٨) كيف وصف الحقُّ تبارك وتعالى حالة المسلمين عندما حاصرهم الكفار في غزوة الأحزاب ؟

جـ) وصفهم تبارك وتعالى بقوله : ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ ﴾(سورة الأحزاب).

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٨٨٠] من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما.

سـ ٣٩) كيف وصف الحقُّ تبارك وتعالى المنافقين من المسلمين عندما حاصرهم الكفار في غزوة الأحزاب ؟

جـ) وصفهم الحقُّ تبارك وتعالى بقوله: ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ ﴾ (سورة الأحزاب)
وقال رجال من المنافقين: إنَّ محمدًا يعدنا كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا لا يأمن على خلائه.(١)

❁ ❁ ❁

سـ ٤٠) كم كان عدد المسلمين في غزوة الخندق ؟

جـ) كان عددهم قرابة ثلاثة آلف (٣٠٠٠) مقاتل.

❁ ❁ ❁

سـ ٤١) أين تَعَسْكَرَ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومن معه من الصحابة ؟

جـ) جعل المسلمون ظهورهم إلى سلع والخندق بينهم وبين عدوهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٢) أين جعل المسلمون نساءهم وذراريهم؟

جـ) أمر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم النساء والذراري بالبقاء في الحصون.

❁ ❁ ❁

---

(١) معجم الطبراني الكبير برقم [٣٠١٧] من رواية معتب بن قشير رضي الله عنه.

سـ ٤٣) في أي حصن كانت سيدتنا عائشة رضي الله عنها يوم الخندق؟

جـ) كانت سيدتنا عائشة رضي الله عنها في حصن بني حارثة وهو من أحرز حصون المدينة.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٤) في أي حِصْنٍ كانت سيدتنا صَفِيَّة بنت عبدالمطلب رضي الله عنها يوم الخندق؟

جـ) كانت سيدتنا صفية رضي الله عنها في حصن فارع ، وهو لحسان ابن ثابت رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٥) ما قصة صفية مع اليهودي في غزوة الخندق ؟

جـ) رأت صفية رضي الله عنها يوم الخندق يهوديًا يطوف بالحصن التي هي فيه ، فقالت لحسان بن ثابت رضي الله عنه : إن هذا اليهودي يطوف بالحصن ، وإنَّ بني قريظة قد نقضت عهدها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإني أخاف أن يدل اليهود علينا ، ورسول الله والمسلمون في نحور العدو لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا. فقال حسان : يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب ، والله قد عرفت ما أنا بصاحب هذا. فاحتجزت صفية رضي الله عنها

وأخذت عمودًا فقتلت اليهودي. [1]

❁ ❁ ❁

س ٤٦) ما شعار المسلمين في غزوة الخندق ؟

جـ) كان شعارهم (حم لا ينصرون).

❁ ❁ ❁

س ٤٧) كم دام حصار المسلمين في غزوة الخندق ؟

جـ) دام بضعًا وعشرين يومًا، لم تكن بينهم وبين المشركين فيها حربًا إلا رميات بأسهم المعسكرين.

❁ ❁ ❁

س ٤٨) متى قال رسولنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (شغلونا عن صلاة العصر ، ملأ الله بطونهم وقلوبهم وقبورهم نارًا)[2]؟

جـ) قال ذلك الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عندما شغله الأحزاب بإرسالهم كتيبة غليظة نحو منزل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فشغلوا الرسول وأصحابه عن صلاة العصر ؛ لانشغالهم بالدفاع عن منزله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أن يخترقه العدو.

❁ ❁ ❁

---

(١) المستدرك على الصحيحين برقم [٦٨٦٧] من رواية عمة الرسول ؛ صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها.

(٢) صحيح البخاري برقم [٢٧٧٣] وصحيح مسلم برقم [٦٢٧] من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

سـ ٤٩) كيف خفف الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أصحابه ما يجدون من شدة البلاء والكرب الذي حَلَّ بهم من الحصار؟

جـ) قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : (والذي نفسي بيده ؛ ليفرجنَّ عنكم ما ترون من الشدة ، وإني لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمنًا ، وأن يدفع الله إليَّ مفاتيح الكعبة ، وليهلكنَّ اللهُ كسرى وقيصر ، ولتنفقُنَّ كنوزهما في سبيل الله).(١)

❁ ❁ ❁

سـ ٥٠) ماذا أصاب سعد بن معاذ رضي الله عنه في غزوة الخندق ؟

جـ) أصيب سعدُ بن معاذ رضي الله عنه بسهم ؛ فقطع منه الأكحل.(٢)

❁ ❁ ❁

سـ ٥١) كيف عالجَ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم جُرْحَ سعدَ ابن معاذ رضي الله عنه ؟

جـ) عالجه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم كَيًّا بالنار.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٢) ما اسم الرجل الذي رمى سعد بن معاذ رضي الله عنه بسهم؟ وماذا قال عن رميه ؟

جـ) الذي رمى سعد بن معاذ رضي الله عنه هو : حيان بن قيس بن العرقة – أحد بني عامر بن لؤي – ولقد رمى سعدًا وهو يقول :

---

(١) سنن البيهقي الكبرى (٩/ ٣١).

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٥١] وصحيح مسلم برقم [١٧٦٩] من رواية عائشة رضي الله عنها.

خذها مني وأنا ابن العرقة.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٣) ماذا أجاب سعد بن معاذ رضي الله عنه ابن العرقة ؟

جـ) أجابه بقوله : عَرَّق الله وجهك في النار.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٤) ما دعوة سعد بن معاذ رضي الله عنه عندما أصابه السهم ؟

جـ) قال سعد بن معاذ رضي الله عنه: اللَّهُمَّ إن كنت قد أبقيت من حرب قريش شيئًا ، فأبقني لها ؛ فإنه لا قوم أحبَّ إليَّ أن أجاهد من قوم آذوا رسولك وكذبوه وأخرجوه. اللَّهُمَّ وإن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ، ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٥) ماذا صنع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عندما رأى شدة ابتلاء المسلمين بمحاصرة العدو لهم ؟

جـ) بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى عيينة بن حصن ، وإلى الحارث بن عوف المري - وهما قائدا غطفان- وكاتبهما على أن يرجعا عن حصار المسلمين ، مقابل أن يدفع إليهم ثلث ثمار المدينة ، ولكنه لم يُشهد على هذا الصلح.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٦) هل وافق عيينة بن حصن والحارث بن عوف المري على العرض المقدم من الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الصلح بينهما مقابل ثلث ثمار المدينة ؟

جـ) نعم ، وافق عيينة بن حصن والحارث بن عوف المري على العرض وكاد الفريقان أن يُشهدا الصلح بينهما ويوقعان عليه.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٧) ماذا صنع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل إمضاء الصلح مع عيينة بن حصن والحارث بن عوف المري ؟

جـ) قام الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمشاورة سعد بن معاذ (سيِّد الأوس) وسعد بن عبادة (سيِّد الخزرج) رضي الله عنهما.



سـ ٥٨) ماذا أجاب سيدا الأوس والخزرج على مقترح الرسولِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الصلح مع عُيينة بن حصن والحارث بن عوف المري ؟

جـ) قالا : يا رسول الله ، أهذا الصلح أمرًا تحبه فنصنعه ، أم شيئا أمرك الله به لا بُدَّ لنا من العمل به ، أم شيئًا تصنعه لنا ؟

❁ ❁ ❁

سـ ٥٩) كيف أجاب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الأوس والخزرج في قصة الصلحِ مع زعماء قبيلة غطفان؟

جـ) قال الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم لسعد بن معاذ وسعد ابن عبادة : إنما أردت بالصلح أن أصنع لكم شيئا؛ لأني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة ، فأردت أن أكسر عنكم شوكتهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٠) بماذا أجاب الأوس والخزرج على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) قال سعد بن معاذ رضي الله عنه : يا رسول الله ؛ قد كُنَّا نحن

وهؤلاء القوم على الشـرك بالله وعبادة الأوثان ، لا نعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها تمرةً إلا قِرًى أو بيعًا. أفحين أكرمَنَا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه ، نعطيهم أموالنا ؟ والله ما لنا بهذا من حاجة. والله لا نعطيهم إلا السيف.

❁ ❁ ❁

س ٦١) هل قَبِلَ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قول سعد بن معاذ رضي الله عنه ؟

ج) نعم ، قَبِلَ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قول سعد بن معاذ رضي الله عنه ، فقام مباشرة فتناول الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب.

❁ ❁ ❁

س ٦٢) ما دعاءُ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الأحزاب في غزوة الخندق ؟

ج) دعا الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الأحزاب في غزوة الخندق بقوله : (اللَّهُمَّ مُنْزِل الكتاب ، سريع الحساب ، اهزم الأحزاب ، اللَّهُمَّ اهزمهم وزلزلهم)(١).

❁ ❁ ❁

س ٦٣) هل استطاع أحد من المشركين تجاوز الخندق ؛ ليصل إلى المسلمين ؟

ج) نعم استطاع جماعة من أبطال الحرب أن يقفزوا الخندق ، ومِنْ

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٧٧٥] وصحيح مسلم برقم [١٧٤٢] من رواية عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

مشاهير مَنْ قفز الخندق :

١- عمرو بن ود العامري.

٢- عكرمة بن أبي جهل المخزومي.

٣- هبيرة بن أبي وهب المخزومي.

٤- ضرار بن الخطاب الشاعر.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٤) ماذا صنع المسلمون لمن تَجاوز الخندق من المشركين ؟

جـ) خرج إليهم سيدنا عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه في جماعة مِنَ المسلمين.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٥) ماذا صنع عمرو بن ود العامري ؟

جـ) صاح عمرو بن ودٍّ العامري قائلًا : مَنْ يُبارز ؟

❁ ❁ ❁

سـ ٦٦) من أجاب عمرو بن ودٍّ العامري للمبارزة ؟

جـ) خرج لعمرو بن ود سيدُنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال علي لعمرو : إنك قد عاهدتَ الله ألَّا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين ، إلا أخذتَها منه ؟

- قال عمرو بن ودٍّ : أجل.

- فقال علي : فإني أدعوكَ إلى الله ، وإلى رسوله ، وإلى الإسلام.

- فقال عمرو بن ودٍّ : لا حاجةَ لي بذلك.

- فقال علي بن أبي طالب : فإني أدعوك إلى النزال.

- فقال عمرو : لم يا ابن أخي ؛ فإني ما أحب أن أقتلك.

- فقال علي بن أبي طالب : لكني والله أُحِبُّ أن أقتلك.

فحَمِيَ عمرو بن ودٍّ، فنزل عن فرسه فعقره وضرب وجهه، ثم أقبل على عليٍّ رضي الله عنه ، فتنازلا وتقاتلا قتالًا عنيفًا ، حتى أثير الغبار ، وحُجبت عنهم الرؤية ، فلم يَسمع الصحابة إلا قعقعة السيوف ، وما هي إلا لحظات ، حتى سُمِعَ صوت علي رضي الله عنه يعلو بالتكبير ، فقد قُتل عدو الله عمرو بن ود.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٧) ما مصير سَلَب عمرو بن ود ؟

جـ) بعد أن قتل عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه عمرو بن ود. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا علي ، هلا سلبته درعَه ؛ فإنه ليس للعرب درع خيرٌ منها ؟ فقال علي رضي الله عنه : ضربته فاتقاني بسوءته ، فاستحييت أن أسلبه.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٨) ما مصير جيفة عمرو بن ود ؟

جـ) أرسل المشركونَ للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يشترون منه جيفة قتيلهم عمرو بن ود بعشرة آلاف.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٩) هل باع الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم للمشركين جيفة قتيلهم ؟

جـ) أجاب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المشركين بقوله لأصحابه : (ادفعوا إليهم جيفته ؛ فإنه خبيث الجيفة ، خبيث الدِّيَة ، فلم يَقْبَل منهم شيئًا).[1]

❁ ❁ ❁

س٧٠) ماذا صنع عكرمة بن أبي جهل إثر هزيمة عمرو بن وُدٍ وقَتْلِهِ ؟
جـ) لما رأى عكرمةُ ما حصل لعمرو بن ود العامري فَرَّ ومَنْ معه هاربين ، حتى ترك رمحه ولم يأخذه معه ، فأنشد حسان ابن ثابت رضي الله عنه [من المتقارب] يقول :

فَرَّ وألقى لَنَا رُمْحَه
لعلك عِكْرِمُ[2] لم تفعل
ووليت تعدو كعدو الظَّلِيم[3]
ما إن تجور[4] عن المعدل[5]
ولم تلوِ ظهرك مستأنسًا
كأنَّ قفاك قفا فرعل[1]

---

(١) مسند أحمد برقم [٢٢٣٠] من رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

(٢) عكرم : يقصد به عكرمة بن أبي جهل.

(٣) الظليم : ذكر النعام.

(٤) تجور : تحيد عن الطريق الصحيح.

(٥) المعدل : الطريق.

س ـ ٧١) مَنْ الصحابي الذي أسلم ولم يَعْلَمْ به قومُهُ، حتى هاجر إلى الرسولِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة الخندق ؟

جـ) نُعَيم بن مسعود بن عامر الأشجعي رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٢) بماذا أمَرَ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم نُعَيم بن مسعود رضي الله عنه أن يفعل؟

جـ) أمر الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم نعيمَ بن مسعود رضي الله عنه أن يُخَذِّل جيش المشركين ويُفرِّق كلمَتَهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٣) كيف استطاع نُعَيم بن مسعود رضي الله عنه أن يُفرِّق جيش المشركين ؟

جـ) استطاع نُعَيمُ بن مسعود رضي الله عنه أن يُفرِّق جيش الكفار بأن خدعهم جميعًا ، وجعل الثقة تُنْزَعُ من بينهم حتى شك بعضهم في بعض.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٤) ماذا قال نُعَيم بن مسعود رضي الله عنه لبني قريظة ؟

جـ) خرج نُعَيم بن مسعود رضي الله عنه إلى بني قريظة وكان لهم نديمًا في الجاهلية فقال لهم : إن قريشًا وغطفان ليسوا مثلكم ؛ البلد

=

(١) الفرعل : الصغير من الضباع.

بلدكم وفيه أموالكم وأبناؤكم ونساؤكم ، وإنكم إذا قاتلتم معهم محمدًا ، فإن رأوا نهزة ، أصابوها ، وإن كان غيرُ ذلك لحقوا ببلادهم وخَلَّوا بينكم وبين الرجل. فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنًا من أشرافهم ، يكونوا عندكم ؛ لتطمئِنُّوا على أن تقاتلوا معهم محمدًا حتى تُنَاجِزُوه. فقال بنو قريظة : لقد أشرتَ بالرأي.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٥) ماذا قال نُعَيم بن مسعود رضي الله عنه لقريش ؟

جـ) خرج نُعَيم بن مسعود إلى أبي سفيان ومن معه من رجال قريش فقال : قد عرفتم ودي لكم وفراقي محمدًا، وإنه بلغني أمر قد رأيت عليَّ حقًا أن أبلغكموه نصحًا لكم. فاكتموا عني. فقالت قريش : نفعل. قال : تعلمون أن معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد ، وقد أرسلوا إليه : إنا ندمنا على ما فعلنا، فهل يرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين من قريش وغطفان رجالًا من أشرافهم ، فنعطيكهم فتضرب أعناقهم ، ثم نكون معك على من بقي منهم حتى نستأصلهم ؟ فأرسل إليهم : أن نعم. فإن بعثت إليكم يهود يلتمسون منكم رهنًا من رجالكم ، فلا تدفعوا إليهم منكم رجلًا واحدًا.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٦) ماذا قال نُعَيمُ بن مسعودٍ رضي الله عنه لقبيلة غطفان ؟

جـ) خرج نُعَيم بن مسعود رضي الله عنه إلى غطفان فقال : يا معشر

غطفـان ، إنكـم أصـلي وعشـيرتي وأَحَـبُّ النـاسِ إليَّ ولا أراكـم تتهموني؟ قالوا : صدقتَ ، ما أنـت عنـدنا بمـتهم. قـال : فـاكتموا عني. قالوا : نفعل. ثم قال لهم مثل ما قال لقريش.



سـ ٧٧) ماذا حدث في أرض المعركة بعد كلام نُعَيم بن مسعود رضـي الله عنه لقريش وغطفان ويهود ؟

جـ) أرسل أبو سـفيان ورؤوس غطفـان يـوم السـبت إلى بنـي قريظـة مندوبًا عنهم عكرمة بن أبي جهل في رجال من غطفان فقالوا : إنا لسـنا بدار مُقام ، ولقد هلك الخـف والحـافر ، فاغـدوا للقتـال حتـى نُنَـاجِزَ مـحمدًا ونفرغ مما بيننا وبينه. فأجـابهم يهـود بنـي قريظـة بقـولهم : إنَّ اليوم يوم السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيئًا ، ولسنا مـع ذلـك بالـذين نقاتل معكم محمدًا ، حتى تعطونا رهنًا من رجـالكم يكونـون بأيـدينا ؛ فإننا نخشى إنْ ضرستكم[1] الحرب واشتد عليكم القتال أن تنشـمروا[2] إلى بلادكم وتتركونا والرجلَ في بلدنا ، ولا طاقة لنا بذلك منه.



---

(١) ضرستكم الحرب : إي : نالت منكم وانهزمتم.

(٢) انشمروا : أسرعوا إلى بلادهم هاربين.

س٧٨) ماذا كان جواب قبيلتي قريش وغطفان على طلب يهود بني قريظة؟

جـ) قالت قريش وغطفان : إن الذي حدثكم نُعَيم بن مسعودٍ لَحَقٌّ.

❁ ❁ ❁

سـ ٧٩) ما المحادثات التي دارت بين قريش وغطفان مع يهود بني قريظة ؟

جـ) أرسلت قريش وغطفان لبني قريظة : إنا لن ندفعَ إليكم رجلًا واحدًا من رجالنا ، فإن كنتم تريدون القتال ، فاخرجوا فقاتلوا. فقال بنو قريظة : إنَّ الذي ذكر لكم نُعَيم ابن مسعود لحق ، وإنَّ قريشًا وغطفانَ إنْ رأوا فرصة انتهزوها ، وإلَّا انشمروا إلى بلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل في بلدكم. فأرسلوا إلى قريش وغطفان ؛ إنا والله لا نقاتلُ معكم محمدًا حتى تعطونا رهنًا. فأبتْ قريش وغطفان دفع الرهن. فخذل الله بينهم وفرَّق كلمتَهُم.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٠) ما الآية الكونية التي أيد الله بها رسولَهُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلةَ فِرْقَةِ الأحزاب واختلاف قريش وغطفان مع يهود بني قريظة ؟

جـ) كان طقس غزوة الخندق شتاء ، فأرسل الله إلى جانب البردِ الشديدِ الريحَ على مُعسكر الأحزاب ، حتى كفأت[1] قُدُورَهُم ،

---

(١) كفأت : قَلَبَتْ.

وطَرَحَتْ أبنيتهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٨١) ماذا صنع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة تفرقت كلمة الأحزاب ؟

جـ) قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : قام رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هويًا من الليل(١)، ثم التفت إلينا فقال : مَن رجل يقوم فينظر ما يفعل القوم ثم يرجع، ويكون رفيقي في الجنة. قال حذيفة رضي الله عنه : فما قام رجل من القوم ؛ لشدة الخوف ، والجوع ، والبرد ، فدعاني رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلم يكن لي بدٌّ من القيام. فقال : يا حذيفة ، اذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يصنعون ؟ ولا تحدث شيئًا حتى تأتينا.

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٢) كيف وصف حذيفة بن اليمان رضي الله عنه معسكر المشركين من داخله ؟

جـ) قال حذيفة رضي الله عنه : دخلت في القوم والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل ؛ لا تقر لهم قدرًا ولا نارًا ولا بناءً. فقام أبو سفيان فقال : يا معشر قريش ، ليناظر امرؤ مَن جليسه ؟ قال حذيفة :

---

(١) هويًا من الليل : قطعة من الليل.

فأخذت بيد الرجل الذي كان بجنبي فقلت : مَن أنت ؟ قال : فلان ابن فلان. ثم قال أبو سفيان : يا معشر قريش ، إنكم والله ما أصبحتم بدار مُقَام ؛ لقد هلك الكراع والخف ، وأخلفتنا بنو قريظة ، وبلغنا عنهم الذي نكره ، ولقينا من شدة الريح ما ترون ؛ ما تطمئن لنا قِدْرٌ، ولا تقوم لنا نارٌ ، ولا يستمسك لنا بناءٌ. فارتحلوا فإني مرتحل.

❁ ❁ ❁

س ٨٣) عندما عاد حذيفة بن اليمان رضي الله عنه من معسكر المشركين كيف وجدَ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدته قائمًا يُصلي في مرط[1] لبعض نسائه ، فلمَّا رآني أدخلني معه في المرط ، ثم ركع وسجد ، فلمَّا سَلَّم ، أخبرته الخبر.

❁ ❁ ❁

س ٨٤) كيف كان موقف قبيلة غطفان بعد انسحاب قريش ؟

جـ) لما تحرَّكتْ قريش راجعة إلى ديارها ، تبعتهم غطفان ، فانشمروا راجعين إلى بلادهم.



(١) المرط : الكساء.

س ـ ٨٥) هل ذُكِرَ في القرآن الكريم هزيمةُ الأحزابِ في غزوةِ الخندق؟

جـ) نعم ؛ سَجَّلَ القرآنُ الكريم هزيمةَ الأحزاب بقوله تبارك وتعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾....... ﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ ﴾ سورة الأحزاب [٩-٢٥].

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٦) ماذا صنعَ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم صبيحة انسحاب قريش وغطفان ؟

جـ) لما أصبح الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد انسحبت قريش وغطفان ، انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه المسلمون عن الخندق ، راجعين إلى المدينة المنورة ، ووضعوا أسلحتهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٧) ما مقولة الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم لما انصرفتِ الأحزاب؟

جـ) قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (نغزوهم ولا يغزوننا)[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٨) ماذا صنع بنو قريظة عندما عاد الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه من غزوة الأحزاب ؟

جـ) دخل اليهود حصونهم وأيقنوا أنَّ الرسول صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٨٨٣] من رواية سليمان بن صرد رضي الله عنه.

وسلم مناجـزهم ، فقال لهم سيدهم كعب بن أسد : يا معــشر يــهود ؛ قد نزل بكم من الأمر ما ترون ، ثم عرض عليهم ثلاث خلال.

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٩) ما المقترحات التي اقترحها سيد بني قريظة كعب بن أسد على قومه ؟

جـ) اقترح عليهم ثلاث مقترحات ليأخذوا بها شاؤوا منها وهي :

١ – الدخول في الدين الإسلامي قائلًا : فوالله لقد تبيَّن لكـم أنَّـه نبـي مرسل ، وأنه لَلَّذِي تَجِدُونَهُ في كتابكم.

٢ – قَتْلُ نساءِ وأولادِ بني قريظة، ثـم الخـروج عـلى محمـد وأصـحابه بسيوف مصلتة لا نخشى على نسائنا وذرارينا العار إذا هُزِمنَا.

٣– الهجومُ على محمـد وأصـحابه الليلـة وكانـت سـبتًا ؛ لأنَّ محمـدًا وأصحابه قد أمنونا في السبت ، فنأخذهم على غَرَّةٍ.

❁ ❁ ❁

س ـ ٩٠) ما موقف يهود بني قريظة من مقترحات سيدهم كعب بن أسد؟

جـ) رفض بنو قريظة مقترحات سيدهم مبررين رفْضَهُم بقولهم :

١ – لا يمكن لنا أن نفارق التوراة ، ونستبدل به غيره.

٢ – لا نستطيع قتل هؤلاء المساكين من نسائنا وأولادنا.

٣– لا نستطيع أن نُفْسِدَ سبتنا ؛ فإنا نخاف المسخ.



سـ ٩١) بماذا أجاب كعبُ بن أسد على قومِهِ لما رفضوا كلَّ مقترحاته؟

جـ) قال لهم ساخطًا عليهم لسوء رأيهم: ما بات رجل منكم منذ ولدته أمه ليلة من الدهر حازمًا.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٢) ماذا طلبَ بنو قريظة في تلك المحنة من الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) طلب بنو قريظة من الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يرسل إليهم أبا لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه ؛ ليستشيروه في أمرهم.



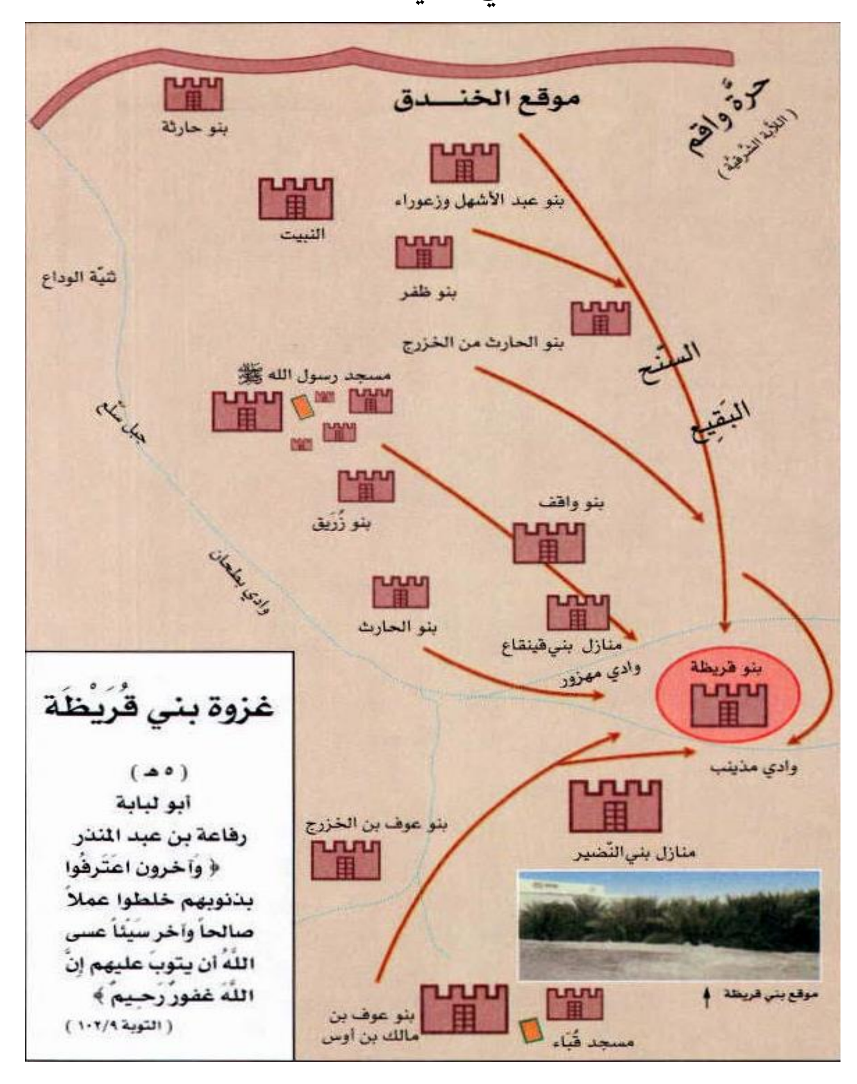
سـ ٩٣) ماذا صنع بنو قريظة عندما وصلهم أبو لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه ؟

جـ) قام إليه الرجال ، وجهش إليه النساء والصبيان يبكون في وجهه، حتى رقَّ لهم ، فاستشاروه أينزلون على حكم رسول الله ؟ فقال لهم : نعم ، وأشار بيده إلى حلقه ؛ يقصد أنَّ الحكم الذبح والقتل.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٤) هل من مخطط توضيحي لغزوة بني قريظة ؟

جـ) إليك المخطط التوضيحي الآتي :



س ـ ٩٥) فيمن نزل قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ (سورة الأنفال) ؟

جـ) نزلت هذه الآية في أبي لبابة بن عبد المنذر؛ لأنَّه أخطأ عندما أخبر اليهود بأن مصيرهم القتل.

❁ ❁ ❁

س ـ ٩٦) ماذا صنع أبو لبابة بن عبد المنذر فور عودته من عند يهود بني قريظة ؟

جـ) أدرك أنه أخطأ فاستغفر ربه ، ورَبَطَ نفسَهُ في عمود من أعمدة المسجد ، طالبًا التوبة والبراءة من الحق تبارك وتعالى.

❁ ❁ ❁

س ـ ٩٧) كيف كان أبو لبابة بن عبد المنذر يُصلِّي وهو مربوط ؟

جـ) كانت زوجته تحل رباطه إذا حضرتِ الصلاة، ثم يعود لِيُرْبَطَ بعمود المسجد مرة ثانية.

❁ ❁ ❁

س ـ ٩٨) كم يومًا ظل أبو لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه مربوطًا في المسجد ؟

جـ) استمر مربوطًا في المسجد عشرين ليلة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٩٩) متى نزلت براءة أبي لبابة بن عبد المنذر؟

جـ) نزلت براءته في آخر الليل والرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بيت أم سلمة رضي الله عنها ، فرأتِ الرسولَ صلى الله عليه

وعلى آله وسلم يبتسم ، فسألته ، فأخبرها ببراءة أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٠) ماذا صنعت أم سلمة رضي الله عنها عندما سمعت ببراءة أبي لبابة رضي الله عنه ؟

جـ) استأذنتِ الرسولَ صلى الله عيه وآله وسلم أن تُبَشِّرَ أبا لُبَابة رضي الله عنه ، فأذن لها ، فبَشَّرته ، فاجتمع حولَهُ كثيرٌ من الصحابة يهنؤونه ويباركون له البراءة.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠١) مَن الذي حَلَّ رباطَ أبي لبابة رضي الله عنه الذي ربط به نفسَه في عمود المسجد؟

جـ) عندما اجتمع الصحابة يباركون لأبي لبابة رضي الله عنه البراءة ، أرادوا أن يحلوه من رباطه ، فقال لهم : والله لا يحلني منه إلَّا رسولُ الله صلى الله عيه وآله وسلم ، فلمَّا خرج الرسولُ لصلاة الفجر ، حله من رباطه رضي الله عنه وأرضاه.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٢) ما الآية التي نزلت ببراءة أبي لبابة رضي الله عنه ؟

جـ) قوله تعالى : ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ سورة التوبة [١٠٢].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٠٣) هل أقَرَّ اللهُ عَينَ سعد بن معاذ رضي الله عنه في يهود بني قريظة ؟

جـ) نعم ؛ أقرَّ اللهُ عينَ سعد بن معاذ رضي الله عنه بأن استجابَ دعاءه، حتى حكم عليهم بناءً على طلبهم ورضاهم بحكم سعد بن معاذ رضي الله عنه فيهم ، فحكم عليهم بقتل مقاتلهم ، وسبي ذراريهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٠٤) كيف وصف الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه على يهود بني قريظة ؟

جـ) قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (لقد حكمتَ فيهم بحكم الملك).[1]

❁ ❁ ❁

س ـ ١٠٥) كم كان عدد يهود بني قريظة ؟

جـ) كان عدد بني قريظة مختلفًا فيه ؛ قال بعضهم : (٤٠٠) وقيل : (٦٠٠) وقيل : (٧٠٠) وبالغ بعضهم فقال : ما بين (٨٠٠) و(٩٠٠).

❁ ❁ ❁

س ـ ١٠٦) كيف تَمَّت عمليةُ قتلِ يهود بني قريظة ؟

جـ) حبسهم الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بيت نسيبة

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٨٧٨] وصحيح مسلم برقم [١٧٦٨] من رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

بنت الحارث ، ثم خرج إلى سوق المدينة ، فخندق بها خنادق ، ثم جيء بهم على شكل جماعات ، فضرب أعناقَهم في تلك الخنادق.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٧) مَن كان على رأس يهود بني قريظة الذين قتلهم الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) كان على رأسهم كعب بن أسد وحيي بن أخطب.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٨) بماذا دعا سعدُ بن معاذ رضي الله عنه بعد أن قَرَّت عينه في يهود بني قريظة بقتلهم وسبيهم ؟

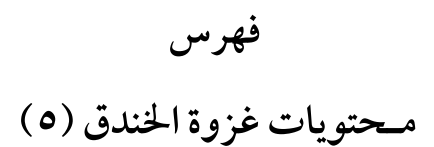
جـ) قال سعد بن معاذ رضي الله عنه : اللَّهُمَّ إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئًا فأبقني لها ، وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٩) ماذا حصل لسعد بن معاذ رضي الله عنه بعد حكمه على يهود بني قريظة ؟

جـ) بعد أن قَرَّت عينُ سعد بن معاذ رضي الله عنه بحكمه على يهود بني قريظة ، انفجر جُرحه مرة أخرى حتى توفي متأثرًا به.





فهرس

مـحتويات غزوة الخندق (٥)

الموضوع	الصفحة
المطلع الشعري	٢٣٧
المقدمة	٢٣٩
سبب تسمية الغزوة بالخندق	٢٤٠
تاريخ غزوة الخندق	٢٤٠
بداية غزوة الخندق	٢٤٠
تحريض اليهود قريشًا على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٢٤٠
نكث يهود بني قريظة بعهدهم مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٢٤٢
فكرة حفر الخندق	٢٤٥
تنظيم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه في حفر الخندق	٢٤٥
استخلاف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لعبدالله بن أم مكتوم	٢٤٥
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يحفر الخندق بنفسه	٢٤٦
الصحابة يرتجزون أثناء حفرهم للخندق	٢٤٦
الصحابة رضي الله عنهم تعترضهم صخرة عظيمة أثناء حفر الخندق	٢٤٧
طعام جابر القليل يكفي أهل الخندق جميعهم	٢٤٩
عدد جيش الكفار	٢٥١
قائد جيش قريش	٢٥١

الموضوع	الصفحة
قائد جيش غطفان	٢٥١
وصف القرآن للمنافقين	٢٥١
عدد المسلمين في غزوة الخندق	٢٥٢
معسكر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه	٢٥٢
أين ترك المسلمون نساءهم وذراريهم	٢٥٢
الحصن الذي فيه عائشة رضي الله عنها	٢٥٣
الحصن الذي فيه صفية رضي الله عنها بنت عبد المطلب	٢٥٣
قصة صفية رضي الله عنها مع اليهودي في غزوة الخندق	٢٥٣
شعار المسلمين في غزوة الخندق	٢٥٤
مدة حصار المسلمين في غزوة الخندق	٢٥٤
سعد بن معاذ رضي الله عنه يُصاب في غزوة الخندق	٢٥٥
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعالج جرح سعد رضي الله عنه	٢٥٥
دعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على الأحزاب	٢٥٨
قدرة بعض الشجعان على تجاوز الخندق	٢٥٨
عمرو بن ود مع سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه	٢٥٩
مصير جيفة عمرو بن ود العامري	٢٦٠
فرار عكرمة إثر مقتل عمرو بن ود	٢٦١
دور نُعَيم بن مسعود الأشجعي رضي الله عنه في الخندق	٢٦٢

الصفحة	الموضوع
٢٦٦	مـخابرات المسلمين تخترق صفوف الأحزاب
٢٦٨	انصراف الأحزاب عن أرض المعركة
٢٦٩	مصير اليهود من بني قريظة
٢٧٠	بنو قريظة يطلبون مشورة أبي لبابة رضي الله عنه
٢٧١	مخطط توضيحي لغزوة بني قريظة
٢٧٢	أبو لبابة يربط نفسه بعمود من أعمدة المسجد
٢٧٢	براءة أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه
٢٧٣	الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يحُلُّ رباط أبي لبابة بيده الشريفة
٢٧٤	الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يصف حكم سعد رضي الله عنه
٢٧٤	سعد بن معاذ رضي الله عنه يقر عينه بالحكم على بني قريظة
٢٧٤	عدد اليهود من بني قريظة
٢٧٥	عملية قتل يهود بني قريظة
٢٧٦	فهرس مـحتويات الكتاب


[٦] غزوة خيبر
من صحيح السنة المطهرة

قال الشاعر ابن أبي الحديد [من الطويل] :

أَلَمَ تُخبـــرِ الأخبــارَ في فـــتحِ خَيبـــرٍ
فَفيهـــا لِـــذي اللُّـــبِّ الملـــبِّ أَعاجيـــبُ
وَفَـــوزُ عَـــلِيٍّ بـــالعُلا فـــوزُها بِـــهِ
فكـــلٌّ إلى كـــلٍّ مُضـــافٌ ومَنســـوبُ
حُصُونٌ حَصان الفـرج حَيـثُ تبرّجـت
وَمَـــا كـــلّ ممـــتطّ الجـــزَارة مَركـــوبُ



موقع غزوة خيبر وتظهر فيه إحدى قلاع اليهود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الصالحين ، والعاقبة لعباده المتقين ، ولا عُدوان إلا على الظالمين ، والصلاة والسلام على إمام النبيين ، وسيد المرسلين، حبيب رب العالمين ، سيدنا محمد وعلى آله الغر الميامين ، وارض اللهم عن صحابته من قاموا بنصرته في كل حين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد...

فاليهود هم أعداء الأمة الإسلامية منذ زمن نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وغزوة خيبر كانت من أهم غزوات النبي صلوات ربي وسلامه عليه ؛ لأنَّها لقاء مع الأعداء التاريخيين للحق والخير، والذين أثبت القرآن الكريم بأنَّهم لن يرضوا عن ديننا ونبينا مَهما كلَّف الأمر فقال تعالى : ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [سورة البقرة] واليهود عادة يَحتاطون لأنفسهم بالتحصن حُبًّا في البقاء، ورغبة في الحياة الدنيا، حيثُ سنرى في غزوة خيبر كيف أنَّ حصون اليهود قد استعصى على المسلمين فتحُ بعضِها، وأنَّها عبارة عن مُنوَّعات من المخازن لِما يَحتاجه

البشـر في حياتِهم اليومية، فإلى غزوة خيبر التي أظهـر الله فيهـا مكانـة سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من الفتوة والشجاعة والتأييد الرباني ، حتى فتح الله على يديـه خيـبر ، فـإلى غـزوة خيـبر ومواقـف الصحابة الخالدة التي سطرها تاريخنا الإسلامي المشرِّف :

س ـ ١) صف خيبر .

جـ) خيبر : هي واحة زراعية تقع شمـال المدينة المنورة ، وتبعد عنها بحوالي ١٦٥كم ، وامتازت خيبر بخصوبة أرضها ، ووفرت مياهها ، فاشتهرت بكثرة نخيلها(١).

❁ ❁ ❁

س ـ ٢) في أيِّ سنةٍ كانت غزوة خيبر؟

جـ) كانت غزوةُ خيبرٍ في السنة السابعة للهجرة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٣) كم كان عدد جيش المسلمين؟

جـ) بلغ عدد جيش المسلمين في غزوة خيبر (١٤٠٠) أربع مائة رجل وألف رجل ، و(٢٠٠) مائتي فارس.

❁ ❁ ❁

س ـ ٤) مَنْ الصحابي الذي استخلفه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة أثناء خروجه لغزوة خيبر؟

جـ) نُميلة بن عبدالله الليثي رضي الله عنه.

---

(١) السيرة النبوية الصحيحة (٣١٨).

سـ ٥) ما لون راية المسلمين في غزوة خيبر؟

جـ) كان لون راية المسلمين في غزوة خيبر بَيضَاء.

❁ ❁ ❁

سـ ٦) كيف وصف أنس بن مالك رضي الله عنه خروج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لغزوة خيبر؟

جـ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا خيبر ، فصلينا عندها صلاة الغداة بغَلَسٍ ، فركب نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة ، فأجرى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم في زقاق خيبر وإنَّ ركبتي لتمسُّ فخذ نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وانْحسر الإزار عن فخذ نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإني لأري بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم(١).

❁ ❁ ❁

سـ ٧) ما الدرس المستفاد من قول أنس رضي الله عنه : (إني لأري بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم) ؟

جـ) يستفاد أنه لا إثْم على من كُشف فخذه بغير عمدٍ ، كما يستفاد حرص الصحابة رضوان الله تعالى عليهم على نقل وقائع أحداث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مهما كانت أهميتها ؛ لأنَّ

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٦٤] وصحيح مسلم برقم [١٣٦٥].

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قدوتُهم ، وقدوة المسلمين قاطبة.

❁ ❁ ❁

س ٨) لمن دفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راية المسلمين في غزوة خيبر؟

جـ) راية المسلمين في غزوة خيبر كانت بيد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ٩) ما شعار المسلمين في غزوة خيبر؟

جـ) كان شعار المسلمين في غزوة خيبر (أمت أمت).

❁ ❁ ❁

س ١٠) ما مركوب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أثناء توجهه لخيبر؟

جـ) قال أنس بن مالك رضي الله عنه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُصلِّي على حِمَار وهو راكب إلى خيبر ، والقبلة خلفه[1].

❁ ❁ ❁

س ١١) ما الدروس المستفادة من صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على حمار من غير توجُّهٍ إلى القبلة ؟

جـ) يستفاد من هذه العبارة عدة أمور منها:

١ - تواضع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بركوبه على الحمار.

٢ - صحة الصلاة على المركوب في السفر.

---

(١) سنن النسائي برقم [٧٤١] من رواية أنس رضي الله عنه.

٣- كانت الصلاة التي يُصليها وهو على الحمار نفلا لا فرضًا؛ لأنَّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عندما دخل وقت العصر نزل فصلى بالصحابة رضوان الله عليهم صلاة العصر، ثم دعا بالطعام فأكل وأكل معه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم.

٤- تعد قبلة المصلي نفلا أثناء سفره وجهته التي يقصدها؛ لذلك رصد الصحابة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم وهُو يُصلي إلى غير القبلة أثناء سفره.

٥- حرص الصحابة على نقل أخبار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم صغيرها وكبيرها في الحضر وفي السفر.

❁ ❁ ❁

س ١٢) كيف وصف أنس بن مالك رضي الله عنه مركوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر؟

جـ) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيِّد المتواضعين، فلقد وصفه أنس بن مالك رضي الله عنه بقوله: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعود المريض، ويشيِّع الجنازة، ويُجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم قريظة والنضير على حمار، ويوم خيبر على حمار مَخطوم برسن من ليف، وتَحته إكاف من ليف[1].

---

(١) سنن ابن ماجه برقم [٤١٧٨] من رواية أنس رضي الله عنه.

س ـ ١٣) أين صلى الصحابة رضي الله عنهم العصر أثناء خروجهم لغزوة خيبر؟

جـ) قال سويد بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه : خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر، حتى إذا كانوا بالصَّهْبَاء[1] صلى العصر ، ثُمَّ دعا بأطعمة فلم يؤتَ إلا بسويق[2] فأكلوا وشربوا، ثُمَّ دعا بِماء فمضمض فاه ، ثم قام فصلى بنا المغرب[3].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٤) ما الدروس المستفادة من قول الصحابي : (ثُمَّ دعا بأطعمة فلم يؤتَ إلا بسويق فأكلوا وشربوا ، ثُمَّ دعا بِماء فمضمض فاه ، ثم قام فصلى بنا المغرب)؟

جـ) الدروس المستفادة عدة أمور منها:

١ - شحة إمكانيات المسلمين ، حيث إنَّهم لم يجدوا الطعام الكافي حتى أثناء خروجهم للقتال في سبيل الله.

٢ - استحباب المضمضة لمن أراد الصلاة بعد الأكل مباشرة.

٣- جواز الصلاة لفرضين بوضوء واحد لِمَن لم ينتقض وضوءه.

---

(١) الصَّهْبَاء : جبل أحمر يشرف على خيبر من الجنوب، يُسمَّى اليوم جبل عطوة. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (٢١١).

(٢) السَّوِيق : ما يُتَّخذ من الحنطة والشعير. لسان العرب (١٠/ ١٦٦).

(٣) سنن ابن ماجه برقم [٤٩٢] من رواية سويد رضي الله عنه.

س ـ ١٥) ما الشعر الذي أنشده الصحابة رضي الله عنهم في طريقهم لغزوة خيبر؟

جـ) قال سَلمَة بن الأكوع رضي الله عنه : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر ، فسرنا ليلا ، فقال رجل من القوم لعامر ابن الأكوع رضي الله عنه ألا تسمعنا من هُنيهَاتك ، فنَزل عامر يَحدو بالقوم يقول [من الرجز] :

اللهم لولا أنتَ ما اهتَدَينَا
وَلا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّينَا
فاغفِر فِداءً لك ما اتقينا
وثَبِّت الأقدامَ إنْ لاقَينَا
وألْقِينْ سَكِينَةً علينَا
إنَّا إذا صِيحَ بِنَا أبينا
وبالصياح عولوا علينا[1]

❁ ❁ ❁

س ـ ١٦) ما الدعوة التي وصلت للصحابي عامر بن الأكوع رضي الله عنه يوم خيبر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) عندما سَمِع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأبيات التي يرتَجز بِها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في طريقهم لِخيبر قال: مَن

(١) صحيح البخاري برقم [٤١٩٦].

هذا السائق؟ قالوا : عامر بن الأكوع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يرحمه الله)[1].

❁ ❁ ❁

س ١٧) كيف كان هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند خروجه للغزو للتأكد مِن عدم إسلام مَن يغزوهم ؟

جـ) كان مِن هدي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل غزوِهِ ، أن يتأكد مِن عدم وجود مسلمين في البلد الذي يريد غزوه ؛ فعن أنس ابن مالك رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا غزا بنا قومًا لم يكن يغزو بنا حتى يُصبح وينظر؛ فإن سَمِع أذانا كفَّ عنهم، وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم. قال أنس رضي الله عنه: فخرجنا إلى خيبر، فانتهينا إليهم ليلا، فلمَّا أصبحَ ولم يسمع أذانًا ركب وركبت خلف أبي طلحة...[2].

❁ ❁ ❁

س ١٨) هل وصل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر بالليل أم بالنهار؟

جـ) قال أنس بن مالك رضي الله عنه : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى خيبر ، فسرنا ليلا ، وكان إذا أتى قومًا بليل لم يقربْهم حتى

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٩٦٠] من رواية ابن الأكوع رضي الله عنه.

(٢) صحيح البخاري برقم [٥٨٥] من أنس رضي الله عنه.

يُصبح ، فلمَّا أصبح ، خرجت اليهود بِمساحيهم ومكاتِلهم[1] ، فلمَّا رأوه قالوا : مُحمَّد والله والخميس[2] ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (خربَتْ خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ ، فساء صباح المنذرين)[3].

❁ ❁ ❁

س ١٩) بماذا كان المسلمون يرفعون أصواتَهم في طريقهم لخيبر؟

جـ) قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه : لـمَّا غزا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر ، كان النَّاسُ إذا شرفوا على وادٍ ، رفعوا أصواتَهم بالتكبير؛ الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أربعوا على أنفسكم ؛ إنَّكم لا تدعُون أصَمَّ ولا غائبًا ، إنَّكم تدعون سَمِيعًا قريبًا، وهو معكم)[4].

❁ ❁ ❁

س ٢٠) ما عَمَلُ أهل خيبر في يوم عاشوراء ؟

جـ) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عِيدًا، ويلبسون نساءهم فيه حليهم

---

(١) مكاتِلهم : جمع مكتل ، والمِكْتَل والمِكْتلة هو الزَّنبيل الذي يحمَل فيه التمر أَو العنب.

(٢) معنى الخميس : أي الجيش.

(٣) صحيح البخاري برقم [٤١٩٧] من رواية أنس رضي الله عنه.

(٤) صحيح البخاري برقم [٤٢٠٢].

وشارتَهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (فصوموه أنتم)[1].

❁ ❁ ❁

س ٢١) ما الدعاء الذي كان رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله قبل دخولِهِ لأيِّ قرية يريد دخولَهَا ؟

جـ) عن صهيب رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يرَ قرية يريد دخولَهَا إلا قال حين يراها : (اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين ، فإنَّا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها)[2].

❁ ❁ ❁

س ٢٢) ما الشعر الذي أنشده زعيم اليهود (مرحب) في يوم خيبر؟

جـ) كان مَرحب مِن زعماء اليهود وشعرائهم ، فأنشأ يوم خيبر يقول [من الرجز] :

قد عَلِمَت خيبرُ أَنِّي مَرْحبُ

شاكي السلاح بَطَلٌ مُجَرَّبُ

أطعن أحيانًا وحينًا أضرِبُ

إذا الليوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبْ

---

(١) صحيح مسلم برقم [١١٣١].

(٢) صحيح ابن خزيمة برقم [٢٥٦٥].

إنَّ حـمَـايَ للحمى لا يقرب

❁ ❁ ❁

سـ ٢٣) مَنْ الصحابي الذي أجاب على شعر اليهودي مَرحب ، وما مصيره؟

جـ) أجاب على شعر مَرْحب عامرُ بن الأكوع رضي الله عنه بقوله :

قـــد علِمَـــت خَيبـــرُ أنِّي عـامـــر

شـــاكي الســـلاح بَـــطَلٌ مُغـــامر

ثُمَّ تنازلا بالسيوف حتى قُتِلَ عامر بن الأكوع رضي الله عنه شهيدًا.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٤) ماذا قيل عن عامر بن الأكوع رضي الله عنه لَمَّا قال شعرًا مفاخرًا به ؟

جـ) عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قـال : رآني رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم وهو آخذ بيـدي فقال : ما لكَ ؟ قلت له : فـداك أبي وأمي ، زعموا أنَّ عامرا حَبِطَ عملُهُ ، فقـال النبـي صـلى الله عليـه وآله وسلم : كذب مَن قاله ؛ إنَّ له لأجرين ، وجـمع بـين إصـبعيه ؛ إنَّهُ لجاهد مُـجاهد[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٢٥) كم غزوة حضرها الصحابي سَلَمَة بن الأكوع رضي الله عنه؟

جـ) روى البخاري في صحيحه عن يزيد بـن أبي عُبيـد أنَّ سَـلَمَة بـن الأكوع رضي الله عنه قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٩٦٠] وصحيح مسلم برقم [١٨٠٣].

سبع غزوات ؛ فذكر خيبر ، والحديبية ، ويـوم حنـين ، ويـوم القـرد ، قال يزيد : ونسيت بقيتهنَّ[1] .

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٦) ما أثر جراحة سلمة بن الأكوع رضي الله عنه في غزوة خيبر؟

جـ) كان سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قد أصيب يوم خيبر في سـاقه فقال الناسُ : أصيبَ سلمة بن الأكوع رضي الله عنـه ، فأتيـت النبـي صلى الله عليه وآله وسلم فنفث فيـه ثـلاث نفثـات. قـال سـلمة بـن الأكوع رضي الله عنه: فمـا اشتكيت حتى الساعة[2].

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٧) من أجاب على شعر مَرْحب بعد مقتل عامر بن الأكوع رضـي الله عنه ؟

جـ) أنشأ كعب بن مالك رضي الله عنه يوم خيبر قصيدة يردُّ فيها على مرحب يقول فيها [من الرجز] :

قَـدْ عَلِمَـتْ خَيْـبَرُ أَنّي كَعْـبُ
مفــرَّحُ الغَمَّـــا جــريءٌ صُــلْبُ
إذ شَبَّتِ الحربُ تلتْها الحـربُ
معـــي حُسَـــامٌ كـــالعَقيقِ عَضْـــبُ

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠٢٤].

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٢٠٦] من رواية ابن الأكوع رضي الله عنه.

نَطـؤُكُمْ حَتّـى يُـذَلَّ الصَّـعْبُ

نُعطــي الجــزاءَ أو يفــيء النَّهْــبُ

بكفٍّ ماضٍ لَـيْسَ فيـه عَتْـبُ

❁ ❁ ❁

س ٢٨) ما مصير مَرْحب بعد قتله لعامر بن الأكوع رضي الله عنه ؟

جـ) قال رسول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم: مَـن لِهـذا؟ فقـام إليـه مـحمد بن مسلمة رضي الله عنه فقال : أنا والله الموتور الثائر ، قُتل أخـي بالأمس[1] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم : قـم إليـه اللهـم أعِنْهُ عليه ، فقَتَلَ مُحمدُ بن مسلمة رضي الله عنه عدو الله مَرْحب.

❁ ❁ ❁

س ٢٩) مَن خرج مِن اليهود للمبارزة بعد مقتل مَرْحب؟

جـ) خرج أخو مَرْحب ويُدعى ياسر قائلًا : مَن يُبارز ؟

❁ ❁ ❁

س ٣٠) مَنْ مِن الصحابة رضي الله عنهم خرج لِمَبارزة ياسر اليهودي؟

جـ) خرج لِمَبارزة ياسر اليهودي الزبيرُ بن العوام رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ٣١) من تكلم من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم عندما قام الزبير ابن العوام رضي الله عنه لِمبارزة ياسر اليهودي ؟

جـ) صاحت والدة الزبير (صفية بنت عبـدالمطلب رضي الله عنهـا) قائلةً : يَقتُل ابني يا رسول الله!! فقال الرسولُ صـلى الله عليـه وآلـه

---

(١) يشير إلى أخيه مـحمود بن مسلمة رضي الله عنه.

وسلم : بل يقتُلُه ابنك إن شاء الله ، فقَتَلَ الزبيرُ رضي الله عنه عدو الله ياسر اليهودي.

❁ ❁ ❁

س ٣٢) ما الشعر الذي كان ينشده الزبير بن العوام رضي الله عنه يوم خيبر ؟

جـ) أنشأ الزبير بن العوام رضي الله عنه يوم خيبر شِعرًا [من الرجز] يقول فيه :

قد علمت خيبرُ أنِّي زبَّار[1]

قرم[2] لقوم غير نكس فرَّار

ابن حُماة المجد وابن الأخيَار

ياسر لا يغررك جَمعُ الكفَّار

❁ ❁ ❁

س ٣٣) كم سهمًا أُعطِيت للزبير بن العوام رضي الله عنه يوم خيبر ؟

جـ) قال عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما : ضرب رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عام خيبر للزبير بن العوام أربعة أسهمٍ ؛ سهمًا للزبير ، وسهمًا لذي القربى ؛ لصفية بنت عبد المطلب أم الزبير ،

---

(١) الزَّبرُ : القوي الشديد.

(٢) قرم القوم : أي سيِّد القوم.

وسهمين للفرس الذي كان عليه الزبير[1].

❁ ❁ ❁

س ٣٤) ما قصة الصحابي أبي اليسر كعب بن عمرو رضي الله عنه أثناء حصار المسلمين لليهود في غزوة خيبر ؟

جـ) قال أبو اليسر كعب بن عمرو رضي الله عنه : إنَّا لَمَعَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بِخيبر ذات عشية إذ أقبلت غَنَمٌ لرجلٍ من يهود ، تريد حصنهم ، ونَحن مُحاصروهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مَن رجلٌ يُطعمنا مِن هذه الغنم ؟ فقال أبو اليسر : أنا يا رسول الله ، قال : فافعل ، قال : فخرجت أشتد مِثلَ الظليم[2]، فلَمَّا رآني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مُولِّيًا قال : (اللهم أمتعنا به) قال: فأدركت الغنم وقد دخلت أولاها الحصن، فأخذت شاتين مِن آخرهما ، فاحتضنتهما تحت يدي ثم أقبلت بِهما أشتد كأنَّه ليس معي شيء حتى ألقيتهما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فذبَحوهما فأكلوهما.

❁ ❁ ❁

س ٣٥) كيف وجد أبو اليسر أثر دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم له بقوله : (اللهم أمتعنا به) ؟

---

(١) سنن النسائي برقم [٣٥٩٣] من رواية ابن الزبير رضي الله عنهما.

(٢) الظليم : ذكر النعام.

جـ) كان أبو اليسر رضي الله عنه إذا تذكَّر دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبكي ، ولقد وجد أثرها حتى أطال الله عمره ، فأدرك خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، حتى قُتِلَ شهيدًا في صفين ، وكان ضمن صفوف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٣٦) ما أول حصن من حصون اليهود سقط في أيدي المسلمين؟

جـ) أول حصن افتتحه المسلمون حصن ناعم.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٧) مَن قُتل مِن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم عند افتتاح المسلمين لِحصن ناعم ؟

جـ) قتل الصحابي محمود بن مسلمة رضي الله عنه ، ألقيت عليه رُحى فقتلته.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٨) متى حُرِّمت لحوم الحمر الأهلية ؟

جـ) حرمت لحومُ الحمُرِ الأهلية في غزوة خيبر ؛ فعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر فسرنا ليلًا ، فلمَّا أمسى الناس أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٦٦).

صلى الله عليه وآله وسلم : ما هذه النيران ؟ على أيِّ شيء توقدون ؟ قالوا : على لحم ، قال : على أيِّ لحمٍ ؟ قالوا : لحم حُمُر إنسية ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أهريقوها[1] واكسروها، قال رجل: يا رسول الله ، أونَهريقها ونغسلها؟ قال : أوذاك[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٣٩) ماذا قال الصحابة عنهم لَمَّا حُرِّمت عليهم الحُمُر الإنسية ؟

جـ) قال ناس منهم : إنَّما نَهى عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ لأنَّها لم تُخَمَّس ، وقال آخرون : نَهى عنها ألبتة[3].

وبالفعل قد نَهى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن لحم الْحُمُر الإنسية نهيا مؤبدًا، فهي مُحرمة إلى يوم القيامة.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٠) ماذا حُرِّم في غزوة خيبر إلى جنب تَحريم لحوم الحمر الإنسية؟

جـ) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نَهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية[4].

---

(١) أهريقوها : صُبُّوها خارج الآنية ، بِمعنى لا تأكلوا منها شيئًا ولا تشربوها ؛ فإنها مُـحرَّمة.

(٢) صحيح البخاري برقم [٣٩٦٠].

(٣) صحيح مسلم برقم [١٩٣٧] من رواية عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

(٤) صحيح مسلم برقم [١٤٠٧] .

سـ ٤١) كيف رد الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه على عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما في مسألة نكاح المتعة ؟

جـ) روى البخاري في صحيحه أنَّ عليًا رضي الله عنه قيل له : إنَّ عبدالله بن عباس لا يرى بِمتعة النساء بأسا!! فقال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نَهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الإنسية[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٤٢) هل أكل الصحابة رضوان الله عليهم لحوم الخيل يوم خيبر ؟

جـ) قال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما : أكلنا يوم خيبر لحوم الخيل وحمار الوحش ، ثُم نَهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمار[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٤٣) ما ثاني حصن من حصون اليهود سقط في أيدي المسلمين؟

جـ) ثاني حصن افتتحه المسلمون حصن القموص.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٤) مَن كان من اليهود يَملك حصن القموص ؟

جـ) كان حصن القموص لبني أبي الحقيق.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٥) ماذا أصاب المسلمون مِن حصن القموص ؟

جـ) أصاب المسلمون من حصن القموص سبايا كُثر؛ منهنَّ صفية بنت حيي بن أخطب الذي كان زوجها (كنانة بن الربيع بن أبي

---

(١) صحيح البخاري برقم [٦٥٦٠].

(٢) سنن النسائي برقم [٤٣٤٣].

الحقيق) وبنتي عمٍّ لَهَا.

❋ ❋ ❋

س ـ ٤٦) مَن مِن اليهود كان عنده كنز بني النضير؟

جـ) كان كنز بني النضير عند اليهودي كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق.

❋ ❋ ❋

س ـ ٤٧) هل اعترف كنانة بن الربيع للمسلمين بِمكان الكنز؟

جـ) رفض كنانة بن الربيع أنْ يدلَّ المسلمين على مكان الكنز.

❋ ❋ ❋

س ـ ٤٨) كيف استدل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على مكان كنز بني النضير ؟

جـ) استعان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم برجل من اليهود على معرفة مكان كنز بني النضير حيث قال اليهودي : إني رأيت كنانة بن الربيع يطيف بِهذه الخربة كل غداة.

❋ ❋ ❋

س ـ ٤٩) كيف خاطب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كنانة بن الربيع بعد معرفته بِمكان الكنز؟

جـ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكنانة بن الربيع : أرأيت إن وجدنا الكنز عندك أقتلك ؟! فقال كنانة بن الربيع : نعم.

❋ ❋ ❋

س ـ ٥٠) هل وجد المسلمون كنز بني النضير في تلكم الخربة ؟

جـ) حفر المسلمون تلك الخربة التي كان كنانة بن الربيع يطيف بِها، فوجدوا بِها بعض الكنز ، وأبى كنانة بن الربيع أن يدلَّ المسلمين على مكان بقية الكنز.

س ـ ٥١) كيف تصرَّف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع كنانة بن الربيع إثر إصراره على عدم دلالة المسلمين على مكان كنزهم؟

جـ) دفع الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم كنانةَ بن الربيع إلى الصحابي الزبير بن العوَّام رضي الله عنه قائلًا : (عذِّبه حتى تستأصل ما عنده).

❁ ❁ ❁

س ـ ٥٢) هل نَجحَ الزبير بن العوَّام رضي الله عنه في استخراج معلومات جديدة من كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ؟

جـ) لا، لم يتكلم كنانة بن الربيع بأيِّ معلومات عن الكنز.

❁ ❁ ❁

س ـ ٥٣) ما مصير كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ونِهايته ؟

جـ) دفع رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم كنانةَ بن الربيع بن أبي الحقيق إلى الصحابي محمد بن مسلمة رضي الله عنه ليقتله بأخيه محمود بن مسلمة ، فضربَ عُنقه.

❁ ❁ ❁

س ـ ٥٤) ما الدعاء الذي كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يُكرره بِخيبر ؟

جـ) قال أنس بن مالك رضي الله عنه : كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بِخيبر إذا نزل ، فكنت أسْمَعُهُ كثيرًا يقول : (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وغلبة الدَّين ، وغلبة الرجال)(١).

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٧٣٦] من رواية أنس رضي الله عنه.

سـ ٥٥) متى نَهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أكل كل ذي ناب وذي مَخلَب ؟

جـ) قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: نَهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر عن أكل كل ذي ناب وعن كل ذي مخلب مِن الطير(١).

❁ ❁ ❁

سـ ٥٦) مَن الصحابي الذي جاء بصفية بنت حيي مع امرأة أخرى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) بلال بن أبي رباح رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٧) ما الموقف الذي سجَّله بلال بن أبي رباح رضي الله عنه أثناء قدومه بالأسيرتين إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) مَرَّ بلال رضي الله عنه بالأسيرتين على قتلى خيبر، فأمَّا صفية بنت حيي بن أخطب فتَجلَّدَت ، وأما الأخرى فصكَّت وجهها وحثت الترابَ على رأسها.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٨) ماذا قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن المرأة التي صَكَّت وجهها ، وحَثَت الترابَ على رأسِهَا ؟

جـ) قال صلى الله عليه وآله وسلم : غرِّبُوا عني هذه الشيطانة.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٩) ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبلال رضي الله عنه لَمَّا رأى حالة الأسيرة التي تأثرت على قتلى خيبر ؟

---

(١) سنن النسائي برقم [٤٣٤٨] وسنن ابن ماجه برقم [٣٢٣٤].

جـ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبلال رضي الله عنه :

(أَنُزِعَت منك الرحمة يا بلال ، حتى تَمُرَّ بامرأتين على قتلى رجالهما).

❁ ❁ ❁

سـ ٦٠) ماذا صنع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالأسيرة صفية بنت حيي بن أخطب ؟

جـ) وهب الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم صفية بنت حيي بن أخطب إلى صاحبه دِحْيَة الكلبي رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٦١) ما مصير الأسيرة صفية بنت حُيَي بن أخطب ؟

جـ) اشترى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صفية بنت حُيَي بن أخطب مِن دِحية الكلبي رضي الله عنه بتسعة رؤوس ، وجعلها عند أمِّ سُليم حتى اعتدت وأسلمت ، ثم أعتقها الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم وتزوجها.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٢) ما الدافع لزواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من صفية بنت حيي بن أخطب ؟

جـ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيبر، فلما فتح الله عليه الحصن ذُكِرَ له جَمَال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسًا فاصطفاها رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه[1].

سـ ٦٣) ماذا كان مهر صفية بنت حُيَي بن أخطب رضي الله عنها ؟

جـ) كان مَهْرُ صفية بنت حُيَي عتقها، فلم يدفع لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم مَهرًا، سوى أنَّه أعتقها.

سـ ٦٤) مَن المرأة التي زيَّنَت ومَشَّطَت صفية بنت حُيَي بن أخطب ليلة زفافها للرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) قامت بِمسألة تَجميل صفية بنت حيي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصحابية أمُّ سُلَيم بنت ملحان أمُّ أنس بن مالك رضي الله عنها.

سـ ٦٥) ما الدرس المستفاد مِن تَجميل أمُّ سُلَيم لصفية بنت حيي ليلة زفافها وعرسها مِن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) يستفاد سُنية تزيين المرأة ليلة زفافها ، وتُعرف المرأة التي تُزين العروس اليوم بالكوافير ، وهي مِن السنن النبوية ، شريطة أن لا تستخدم في زينتها ما يُخالف شرع الله من النَّمص ونحوه ، وأن لا يُكشف لها ما لا يَحل رؤيته للمرأة الأجنبية.



(١) صحيح البخاري برقم [٢١٢٠].

سـ ٦٦) أين دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بزوجته صفية بنت حُيَي بن أخطب رضي الله عنها ؟

جـ) لَمَّا حلَّت صفية من استبرائها ، دخـل رسـول الله صـلى الله عليـه وآله وسلم بها في مكان يقال لـه : (سـد الصـهباء) أثنـاء رجوعـه إلى المدينة المنورة.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٧) مَن الصحابي الذي بات يَحرس القبة التي دخل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيها بزوجته صفية بنت حُيَي رضي الله عنها ؟

جـ) بات أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه مُتوشِّـحًا سـيفه يَحـرسُ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم طوال الليل.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٨) مـا الـدافع الـذي حمـل أبـا أيـوب الأنصـاري علـى حراسـة الرسـول صلى الله عليه وآله وسلم ليلة عُرسه بصفية بنت حُيَي بن أخطب؟

جـ) قال أبو أيـوب الأنصـاري رضي الله عنـه : يـا رسـول الله ، خفـت عليك مِن هذه المرأة ؛ قتَلَتَ أباها وزوجها ، وكانت حديثة عهد بكفر.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٩) ما المكافأة التي أعطاها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مقابل حراسته له طوال الليل ؟

جـ) لَمَّا علم الرسول صلى الله عليـه وآلـه وسـلم بِحـرص أبي أيـوب الأنصاري رضي الله عنه عليه دعا له قائلًا : (اللهم أحفـظ أبـا أيـوب كما بات يحفظني).

❁ ❁ ❁

سـ ٧٠) ماذا كانت وليمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لَمَّا دخل بصفية بنت حُيَي بن أخطب رضي الله عنها ؟

جـ) جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليمته على زوجته صفية بنت حيي بن أخطب التمر والأقط والسمن ، فحصت الأرض أفاحيص ، وجيء بالأنطاع فوضعت فيها ، وجيء بالأقط والسمن فشبع الناس[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٧١) كم ليلة أقام الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عند صفية بنت حُيَي ابن أخطب رضي الله عنها ؟

جـ) أقام عندها ثلاث ليال يبني بِها في قُبة له صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى بصفية بنت حيي[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٧٢) بِماذا امتاز حصن الصعب بن معاذ ؟

جـ) فتح المسلمون حصن الصعب بن معاذ ، ولم يكن بِخيبر حصنٌ أكثر طعامًا منه ، ووجدوا به كمية كبيرة من الوَدَك[3].

❁ ❁ ❁

سـ ٧٣) ماذا يقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن شبَعِهِ من التمر ؟

جـ) قال عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : ما شبعنا

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٣٦٥] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٨٦٤].

(٣) الوَدَك : دهن اللحم الذي يستخرج منه.

من التمر ، حتى فتحنا خيبر[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٤) ما آخر حصون خيبر التي افتتحها المسلمون ؟

جـ) مِن آخر حصون خيبر التي افتتحها المسلمون حصنا الوطيح ، والسلالم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٥) كم يومًا دام حصار المسلمين لِحصني الوطيح والسلالم ؟

جـ) استمر حصار المسلمين لِحصني الوطيح والسلالم ، بضعة عشر ليلة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٦) هل فُتِحت كل حُصون خيبر بالقوة ؟

جـ) لم تفتح كل حصون خيبر بالقوة ، بل قَبِلَ بعضُهم بالصلح مع المسلمين ، فلم يُقاتلهم المسلمون.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٧) ما مصير اليهود الذين قبلوا الصلح مع المسلمين؟

جـ) أقرَّهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعملوا في الأرض مقابل النصف مِن كل ما يَخرج منها من زرعٍ أو ثَمَر.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٨) إلى عهد مَن مِن الخلفاء الراشدين بقي اليهود في المدينة المنورة ؟

جـ) في نِهاية خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، نقل إليه أنَّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال في مرض موته : (لا يَبقى في

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠٠٠].

جزيرة العرب دينان)[1] فأمر عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه بإجلاء اليهود من خيبر وغيرها من بلاد العرب، وأخذ المسلمون ضياعهم مِن مقاسم خيبر.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٩) مَن الصحابي الذي تولَّى قِسمة ضِيَاع خيبر ؟

جـ) وَلِيَ قسمة ضياع خيبر رجلان من الصحابة رضي الله تعالى عنهم هما :

(١) جبَّار بن صَخر من بني سلمة.

(٢) زيد بن ثابت من بني النجَّار.

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٠) كم كان نصيب أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم مِن مال خيبر في أيام حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعد وفاته ؟

جـ) روى عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عامل خيبر بشطر ما يَخرج منها من ثمر أو زرع ، فكان يُعطي أزواجه مائة وسق؛ ثَمانون وسق تَمر، وعشرون وسق شعير ، فقسَّم عمر رضي الله عنه خيبر ، فخير أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يقطع لَهنَّ من الماء والأرض ، أو يَمضي لَهُنَّ ،

---

(١) سنن البيهقي برقم [١١٤٠٩] من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

فمنهُنَّ من اختار الأرض ، ومنهنَّ من اختار الوسق ، وكانت عائشة اختارت الأرض[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٨١) أين يُصرف سهم قرابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من غنائم الحرب والجهاد ؟

جـ) قال جُبَير بن مطعم رضي الله عنه: لَمَّا كان يوم خيبر وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سهم ذي القربى في بني هاشم وبني المطلب ، وترك بني نوفل وبني عبد شمس، فانطلقت أنا وعثمان بن عفان حتى أتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا : يا رسول الله ، هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي وضعك الله به منهم، فما بال إخواننا بني المطلب أعطيتهم وتركتنا، وقرابتنا واحدة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّا وبني المطلب لا نفترق في جاهلية ولا إسلام، وإنَّما نَحن وهم شيء واحد، وشبَّك بين أصابعه[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٢٠٣].

(٢) سنن أبي داوود برقم [٢٩٨٠] من رواية جُبَير بن مطعم رضي الله عنه.

سـ ٨٢) إلى أين أجلى عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه اليهود ؟

جـ) أجلاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى تيماء وأريحاء[١].

❁ ❁ ❁

سـ ٨٣) هل كان اليهود في خيبر يلبسون الطيالسة ؟

جـ) نعم عُرفت يهود خيبر بلبس الطيالسة، حتى قال أنس بن مالك رضي الله عنه عندما نظر إلى الناس يوم الجمعة وقد لبسوا طيالسة : (كأنَّهم الساعة زُفَرُ خيبر)[٢].

❁ ❁ ❁

سـ ٨٤) هل فتح المسلمون فَدَك ؟

جـ) لَمَّا رأى أهل فَدَك ما حصل لأهل خيبر ، أرسلوا إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ليؤمِّنَهُم ، على أن يتركوا أموالهم، فقبل ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يُقسِّم أرض فَدَك، بل جعلها حيث أمره ربه سبحانه وتعالى[٣].

❁ ❁ ❁

سـ ٨٥) هل فتح المسلمون وادي القرى ؟

جـ) بعد فتح خيبر، انصرف الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٢١٣] وصحيح مسلم برقم [١٥٥١] كلاهما من رواية عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

(٢) صحيح البخاري برقم [٣٩٧١].

(٣) جوامع السيرة النبوية (١٣٠).

وادي القرى، فافتتحها بالقوة، وقسَّمها بين أصحابه رضي الله عنهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٦) كيف قاتل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم وادي القرى ؟

جـ) عبَّى الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه وَصَفَّهم للقتال، ثُمَّ دعا أهل وادي القرى للإسلام وأخبرهم إن أسلموا أحرزوا أموالَهُم، وحقنوا دماءهم ، وحسابُهم على الله.

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٧) لِمَن دفع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اللواء عند خروجه لقتال أهل وادي القرى ؟

جـ) دفع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لواءه أثناء خروجه لقتال أهل وادي القرى إلى سعد بن عُبادة رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٨) لِمَن دفع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الرايات عند خروجه لقتال أهل وادي القرى ؟

جـ) كان مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند خروجه لقتال وادي القُرى ثلاث رايات دفعها إلى ثلاثة من أصحابه رضي الله عنهم وهم :

١ – الْـحُبَاب بن المنذر رضي الله عنه.

٢ – سهل بن حَنيف رضي الله عنه.

٣ – عَبَّاد بن بُشر الأنصاري رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٩) كيف كانت بداية المعركة مع أهل وادي القرى ؟

جـ) برزَ رجلٌ منهم ، فخرج إليه الزبير بـن العـوَّام رضي الله عنـه فقتلـه الزبيرُ ، ثُمَّ برز رجلٌ آخر منهم ، فخرج إليه علي بن أبي طالـب رضي الله عنه فقتله عليٌّ ، حتى قُتِلَ مـنهم أحـد عشرـ رجـلًا ، كُلمَّــا قُتِـلَ مـنهم رجلٌ، دعا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم مَن بقي منهم إلى الإسلام.

❀ ❀ ❀

سـ ٩٠) هل أصاب المسلمون مِن أموال وادي القرى شيئًا ؟

جـ) نعم ، أصاب المسلمون أموالا وأثاثًا ومتاعًا كثـيرًا لَـمَّــا فتحـوا وادي القرى بالقوة ، ولقد قَسَّم الرسول صلى الله عليـه وآلـه وسـلم تلك الغنيمة على أصحابه رضوان الله تعـالى علـيهم ، وتـرك الأرض والنخيل في أيدي اليهود عاملهم عليها.

❀ ❀ ❀

سـ ٩١) كيف عامل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يهود وادي القرى على أرضهم ونَخيلهم ؟

جـ) أمرهم صلى الله عليه وآله وسلم أن يدفعوا للمسلمين نصف ما يَخرج من الأرض من تَمرٍ وزرعٍ.

❀ ❀ ❀

سـ ٩٢) ما الأجل الذي وعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم به اليهود عندما عاملهم على نصف ما يَخرج من الأرض من تَمر وزرع؟

جـ) خاطب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اليهود بقوله :

(أُقرُّكُم فيها على ذلك ما شئنا)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٩٣) مَن الصحابي الذي كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يُرسله ليهود وادي القرى ليخرص[2] الثمار عند استوائها ، ويعرف ما يَجب عليهم دفعه للمسلمين ؟

جـ) كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يُرسل عبدالله بن رَواحَةَ رضي الله عنه ، فلَمَّا قُتل بِمؤتة بعث إليهم جبَّار بن صخر رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٤) متى قُتل مُدْعِم مولى رسول الله ؟

جـ) قُتل مُدْعِم أثناء فتح الصحابة رضوان الله عليهم لوادي القرى.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٥) من الصحابي الذي أهدى مُدْعِمًا للرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

جـ) الصحابي الذي أهدى مُدْعِم للرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو رفاعة بن زيد بن وهب الْـجُذَامي رضي الله عنه[3].

❁ ❁ ❁

سـ ٩٦) كيف قُتل مُدْعِم مولى رسول الله ؟

جـ) أصاب مُدْعِم مولى رسول الله سهمٌ غَرْبٌ ؛ أي طائش لا يُدرى

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٥٥١] من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

(٢) خرص الثمار : معرفة مقادير الثمر بالتقدير ؛ لمعرفة الحقوق فيها.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٣١).

مَن رَمَاه.

❁ ❁ ❁

س ٩٧) ماذا قال الصحابة رضي الله عنهم عندما قُتل مُدْعِم مولى رسول الله ؟

جـ) قال الصحابة : هَنيئًا له الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلا والذي نفسي بيده ، إنَّ الشملة التي أصابَها يوم خيبر من المغانم – لم تصبها المقاسم – تشتعل عليه الآن نارًا[1].

❁ ❁ ❁

س ٩٨) كيف استقبل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم مقُولة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في مُدْعِم : (إنَّ الشملة التي أصابَها يوم خيبر من المغانِم، تشتعل عليه الآن نارًا) ؟

جـ) عندما سَمِع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم مقولة الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم في مُدعِمٍ ، فَزِعَ الناس فجاء رجلٌ بشراك[2] أو شراكين فقال : يا رسول الله ، أصبت يوم خيبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (شراك من نار ، أو شراكان من نار)[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [٦٣٢٩] وصحيح مسلم برقم [١١٥] كلاهما من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) الشِرَاك – بكسر المعجمة وتخفيف الراء – : السير الذي يكون في وجه النعل.

(٣) صحيح البخاري برقم [٦٣٢٩] وصحيح مسلم برقم [١١٥] كلاهما من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

سـ ٩٩) كم يومًا أقام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم بوادي القرى ؟

جـ) أقام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه أربعة أيام فقط.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٠) متى قدم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ومَن معه مِن أرض الحبشة إلى المدينة المنورة ؟ ومَن كان بصحبته ؟

جـ) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : بلغنا مَخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ونَحن ظاهرا فخرجنا مهاجرين إليه ؛ أنا وأخوان لي أنا أصغرهما ؛ أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم ، إما قال: بضعا وأما قال : ثلاثة وخمسين ، أو اثنين وخمسين رجلًا من قومي، قال أبو موسى الأشعري : فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة ، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة ، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعًا ، قال أبو موسى الأشعري : فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين افتتح خيبر، فأسهم لنا وما قَسَمَ لأحدٍ غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه[1].

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٩٦٧] وصحيح مسلم برقم [٢٥٠٢].

سـ ١٠١) ما نوع الغنائم التي غنمها المسلمون يوم خيبر؟

جـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر ، ففتح الله علينا ، فلم نغنم ذهبًا ولا ورقًا ؛ غنمنا المتاع والطعام والثياب.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٢) ما قصة الصحابية أسْماء بنت عُمَيس رضي الله عنها مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتفاخرهما بالهجرة ؟

جـ) كانت أسماء بنت عُمَيس رضي الله عنها قد هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، وقدما المدينة مع فتح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لخيبر ، فدخلت أسماء بنت عُميس على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم زائرةً ، فدخل عُمُر على حفصة وأسماء عندها ، فقال عمر حين رأى أسماء : مَن هذه ؟ قالت حفصة : أسماء بنت عُمَيس ، قال عمر : الحبشية هذه ؟! البحرية هذه؟! فقالت أسماء : نعم ، فقال عمر : سبقناكم بالهجرة، فنحن أحقُّ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منكم ، فغضبت وقالت : (كذبت يا عمر ، كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ يُطعمُ جائعكم ، ويعظُ جاهلَكم ، وكنَّا في أرض البُعَدَاء البغضاء في الحبشة ، وذلك في الله وفي رسوله ، وأيم الله لا أطعم طعاما، ولا أشرب شرابًا ، حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ، ونَحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلـك لرسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأسأله ، ووالله لا أكذب ولا أزيـغ ولا أزيـد على ذلك) قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : يا نبي الله ، إنَّ عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس بـأحقَّ بي مـنكم، ولـه ولأصـحابه هجـرة واحـدة، ولكـم أنـتم هجرتان ، قالـت أسْـماءُ : فلقـد رأيـت أبـا موسـى وأصـحابه يـأتوني أرسالًا[1] يسألوني عن هذا الحديث ، ما من الدنيا شيء هم به أفـرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[2].

❁ ❁ ❁

س ١٠٣) ما الكنز الذي دلَّ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عليه أبا موسى الأشعري رضي الله عنه في طريقهم لخيبر؟

جـ) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : لما غزا رسـول الله صـلى الله عليه وآلـه وسـلم خيـبر ، أشرف النـاس عـلى وادٍ فرفعـوا أصـواتَهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسلم : (أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تـدعون سميعا قريبا وهو معكم) وأنا خلف دابة رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه

---

(١) يأتوني أرسالًا : أي يأتونني جماعات ؛ ليسمعوا الحديث.

(٢) صحيح مسلم برقم [٢٥٠٣] من رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

وسلم، فسمعني وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال يا أبا موسى أو يا عبدالله بن قيس : (ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟) قلت : ما هي يا رسول الله ؟ قال : (لا حول ولا قوة إلا بالله)[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٠٤) في أيِّ غزوة شرع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كراهية أكل الثوم لمن يَخرج للمسجد ؟

جـ) كان تشريع كراهية أكل الثوم لمن يَخرج للمسجد في غزوة خيبر، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : وقع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة خيبر على تلك البقلة (الثوم) والناس جياع فأكلنا منها أكلًا شديدًا ، ثم رحنا إلى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الريح ، فقال: (من أكل مِن هذه الشجرة الخبيثة شيئًا ، فلا يقربنا في المسجد) فقال الناس : حُرِّمت حُرِّمت ، فبلغ ذاك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أيها الناس ، إنَّه ليس بي تَحريم ما أحل الله لي ، ولكنها شجرة أكره ريحها[2].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٠٥) ما البيع الذي نَهى عنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر؟

---

(١) صحيح البخاري برقم [٣٩٦٨] وصحيح مسلم برقم [٢٧٠٤].

(٢) صحيح البخاري برقم [٨١٦] وصحيح مسلم برقم [٥٦٥] واللفظ لمسلم.

جـ) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : كنا مع رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر نبايع اليهود الأوقية الذهب بالـدينارين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تبيعوا الـذهب بالذهب إلا وزنًا بوزن[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٠٦) في أيِّ غزوة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه : (لأعطينَّ هذه الراية غدًا رجلًا يفتح الله على يديه؛ يُحبُّ الله ورسولَهُ ، ويُحبُّهُ اللهُ ورسولُهُ)[2] ؟

جـ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه المقولة في غزوة خيبر.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٧) لِمَن دفع الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايته يوم خيبر؟

جـ) أعطى صلى الله عليه وآله وسلم رايته يوم خيبر لسيدنا علي بـن أبي طالب رضي الله عنه قائلًا : (أنفذ على رسلك حتى تنْزل بساحتهم ، ثم ادعهم وأخبرهم بِما يَجب عليهم من حق الله ، فوالله لأن يَهديَ الله بـكَ رجلًا واحدًا خيرٌ لك من أن يكون لك حُـمْرُ النَّعَم)[3].

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٥٩١].

(٢) صحيح البخاري برقم [٣٩٧٣] من رواية سهل بن سعد رضي الله عنه ، وصحيح مسلم برقم [٢٤٠٤] من رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٣) صحيح البخاري برقم [٤٢١٠] من رواية سهل بن سعد رضي الله عنه.

سـ ١٠٨) مع مَنْ مِن الصحابة رضي الله عنهم كانت راية المسلمين يوم خيبر بيده ، فلم ييسر الله الفتح على يديه ؟

جـ) كانت راية المسلمين بيد سيدنا أبي بكر الصـديق رضي الله عنـه ، فلَمَّـا تأخر الفتح على المسلمين ، أخبر الرسـول صـلى الله عليـه وآلـه وسلم بأنَّه سيعطيها لرجل آخر يفتح الله على يديه خيبر.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٩) ماذا يقول الشاعر العشاري في وصف الإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه وأحداث غزوة خيبر؟

وَفي خَيـــبَرَ أَعطـــاه رايـــة نَصـــره
وَعَمَّمـــه في كَفـــه فسَمـــا قَـــدرَا

فَســـارَ بِـــها وَالُمسلمـــون وَراءَهُ
فَصـــادف فَتحًـــا نـــالَ في ضـــمنه نَصـــرا

وَلَـمَّـــا أَتـــى لِلبـــاب وَالبـــاب مُـــرتج
دَحَـــاهُ بِكَـــفٍّ كَفَّـــت الـــشَّرا وَالعُسْـــرَا

فَأَصـــبَح تِرْســـاً في يَـــديه بِقـــوةٍ
سَمـــاوية بُـــشرى لِـــمعتقد بُـــشرا

وَجـــدَّل مِـــنهُم مَرحَبًـــا وَهـــوَ ضَيـــغم(١)

---

(١) الضيغم : اسم من أسمـاء الأسد.

وَلَكِــنَّ مَولانــا[1] هُــوَ الضَــيغم الأَجــرا
وَبَلَّــغ عَــن خَيــر الأَنــام بَــراءة
فَكَــم مِــن سِــقام بَعــد تَبليــغه أبــرا
وَقــال الَّــذي عَنِّــي يُــبلغ إنَّــمَا
فَتــى هُــوَ مِــن بَيتــي فَكــانَ بِهــا أَحــرى
وَمُــذ تَفَــلَ المــخْتَار في الحــال فــيهما
رنــا[2] الحَيــدَرُ الكــرَّار عَــن مقلــة حَــورَا

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٠) ما علاقة ربيعة بن أمية بمنطقة خيبر؟

جـ) كان ربيعة بن أمية يشرب الخمر ، فغرَّبه عمر بـن الخطـاب رضي الله عنه في الخمر إلى خيبر ، فلحق بِهرقل ، فتنَصَّر ، فقال عمر رضي

---

(١) يشير إلى أنَّ سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه مولى المؤمنين ؛ لـما ثبت من قـول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيـه : (مَن كنت مولاه فإنَّ هذا مولاه ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ مَنْ عاداه) كما أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥/ ٣٧٦) من رواية أبي الطفيل رضي الله عنه.

(٢) رنا الحَيدَرُ : نظر الحيدر ، والحيدر من أسمـاء الأسد ، ومعنى البيت ، أنَّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم منذ أن تَفل في عين الإمام علي كرَّم الله وجهه، صار ينظر بِها وهي سليمة قوية كعين الأسد ، فكانت مقلته – عينه – حورَا جميلة.

الله عنه : لا أغرِّب بعده مُسلمًا[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ١١١) كيف قُسِّمت الأسهم في غزوة خيبر؟

جـ) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسهم يوم خيبر للفارس ثلاثة أسهم ؛ للفرس سهمان ، وللرجل سهم[2].

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٢) ماذا كانت غنيمة عبدالله بن مغفل رضي الله عنه يوم خيبر؟

جـ) كانت غنيمة عبدالله بن مغفل رضي الله عنه جرابًا من شحمٍ، وعن طريق كسبها يُحدثنا البخاري في صحيحه قائلًا[3] : إنَّ عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: كنا مُحاصرين قصر خيبر، فرمى إنسان بِجراب فيه شحم، فنزوت لآخذه فالتفتُّ فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستحييت منه.

وروى مسلم في صحيحه[4] أنَّ عبدالله بن مغفل رضي الله عنه

---

(١) سنن النسائي برقم [٥٦٧٦] من قول سعيد بن المسيب.

(٢) سنن ابن ماجه برقم [٢٨٥٤] من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

(٣) صحيح البخاري برقم [٥١٨٩].

(٤) صحيح مسلم برقم [١٧٧٢].

قال: أصبت جرابًا من شحم يـوم خيـبر فالتزمتـه فقلـت: لا أعطـي اليوم أحدًا من هذا شيئًا ، فالتفتُّ فإذا رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسلم مُتبسمًـا.

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٣) ما قصة القلادة التي اشتراها الصحابي فضالة بن عبيد رضي الله تعالى عنه يوم خيبر؟

جـ) قال فضالة بن عبيد رضي الله عنه: اشتريت يوم خيبر قلادة فيهـا ذهب وخرز باثني عشر دينارًا ، ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثنـي عشر دينارًا ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآلـه وسـلم فقـال : (لا تباع حتى تفصل)[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ١١٤) ما قصة الرجل الذي قتل نفسه في غزوة خيبر؟

جـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : شهدنا مع رسول الله صـلى الله عليه وآله وسلم خيبر ، فقال لرجل ممن يدَّعي الإسـلام : (هـذا مـن أهل النار) فلمَّـا حضر القتـال قاتـل الرجـل قتـالًا شـديدًا فأصـابته جراحة ، فقيل : يا رسول الله ، الذي قلت إنه من أهل النار ؛ فإنه قـد قاتل اليوم قتالا شديدًا وقد مات ، فقـال النبـي صـلى الله عليـه وآلـه

---

(١) سنن النسائي برقم [٤٥٧٣].

وسلم: إلى النَّار ، فكاد بعض الناس أن يرتاب ، فبينما هم على ذلك إذ قيل : إنه لم يَمت ولكن به جراحًا شديدًا، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح ، فقتل نفسه ، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ، فقال : الله أكبر ، أشهد أني عبدالله ورسوله ، ثم أمر بلالًا فنادى بالناس إنه لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مُسلمة ، وإنَّ الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر[1].

❁ ❁ ❁

س ١١٥) ما قصة اليهودية التي أهدت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاةً مَشويَّةً مَسمُومَةً في خيبر؟

جـ) أهدت امرأة يهودية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاة مصليَّة – مشويَّة – قد جعلت فيها السمَّ، فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها الذراع فلاك منه، ثُمَّ أنطَقَ الله ذراع الشاة يُخبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأنَّه مسموم.

❁ ❁ ❁

س ١١٦) ما اسم المرأة اليهودية التي أهدت الشاة المسمومة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر؟

جـ) اسمها زينب بنت الحارث، وكانت زوجة لسلام بن مشكم.

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٨٩٧].

سـ ١١٧) هل أكل من الشاة المسمومة يوم خيبر غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ وما مصيره ؟

جـ) نعم أكل منها بـشر بن البراء بن معرور رضي الله عنه وهـو مِـن بني سلمة ، ومصيره الموت الفوري ، رحمه اللهُ تعالى.

❁ ❁ ❁

سـ ١١٨) هل أمر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتل المرأة اليهودية التي وضعت السُّمَّ له في الشاة ؟

جـ) سأل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسـلم المـرأة عـن فعلهـا فقالـت: لأستيقن إن كنت نبيًا فلن تَموت، وإلا انتهينا مـن خـبرك. فلـم يـأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه بقتلها.

❁ ❁ ❁

سـ ١١٩) كيف خلَّد الشاعر كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه غزوة خيبر في شعره ؟

جـ) أنشأ كعب بن مالك رضي الله عنه يوم خيبر أبياتًا يفتخر بِها قائلًا [من الطويل] :

ونَحْـــنُ وَرَدْنَـــا خيـــبرًا وَفُرُوضَـــهُ
بكـــلِّ فَتـــىً عَـــارِي الأشَـــاجعِ مِـــذوَدِ

جـــوادٍ لَـــدَى الغَايَـــاتِ لا وَاهِـــنِ القُـــوى
جَـــريءٍ عَـــلَى الأَعْـــدَاءِ في كُـــلِّ مَشْـــهدِ

عَظِـــيمِ رَمَـــادِ القِـــدْرِ في كُـــلِّ شَـــتْوَةٍ
ضَرُوبٍ بِنَصْـــلِ المَـــشْرَفِيِّ المهنَّـــدِ

يَــرَى القَتْــلَ مَــدْحاً إِنْ أَصَــاب شــهادةً
مــــن اللهِ يرجُوهَـــــا وفـــــوزًا بأحمـــــدِ

يَــذُودُ ويَحمـــي عَــنْ ذِمَـــارِ مُحَمَّـــدِ
وَيَــــدْفَعُ عَنْـــــهُ باللِّســــانِ وَبِاليَـــــدِ

وَيَنْـــصُرُهُ مـــن كُـــلِّ أمـــرٍ يَريبـــهُ
يَـــــجُودُ بِـــــنَفْسٍ دُونَ نَفْـــسِ مُـــــحمَّدِ

يُصـــدِّقُ بالأنْبـــاءِ بالغَيْـــبِ مُـــخْلصًا
يُرِيـــــدُ بِـــــذَاكَ الفَـــوْزَ والعِـــزَّ في غَـــدِ

❁ ❁ ❁

س ١٢٠) لِمَاذا عُرف الصحابي عُبيد بن أوس الحارثي رضي الله عنه يوم خيبر بعُبَيد السِّهَام ؟

جـ) عُرف عُبيد بن أوس الحارثي رضي الله عنه بِعُبيدِ السِّهَام ؛ لكثرة ما اشترى من سِهام الناسِ يومَ خيبر.

❁ ❁ ❁

س ١٢١) ما قصة الصحابي الذي أخذ خَرَزًا مِن غنيمة خيبر؟

جـ) عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أنَّ رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم توفي يوم خيبر ، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (صَلُّوا على صاحبكم) فتغيَّرت وجوهُ الناس لذلك فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ

صاحبكم غلَّ في سبيل الله ، ففتشنا متاعَهُ فوجدنا خرزًا مِـن خرز زفر[1] لا يساوي درهمين[2].

❁ ❁ ❁

س١٢٢) ماذا حدث للرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أثناء رجوعهم من غزوة خيبر ؟

جـ) قال أبو هريرة رضي الله عنه : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رجع من غزوة خيبر ، سار حتى أدركه الكرى ، عرَّسوا ، فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لبلال : (اكلأ[3] لنا الليل) فغلبت بلالٌ عيناه فنام وهو مستند إلى راحلته ، فلم يستيقظ بلالٌ رضي الله عنه ، ولا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا أحدٌ من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ، حتى ضربتهم الشمس ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أوَّل الناس استيقاظًا فقال : (يا بلال) فقال بلال : أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فاقتادوا رواحلهم شيئًا ، ثم توضأ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأمر بلالا أن يُقيم الصلاة، فصلى بهم الصبح،

---

(١) خرز زُفَر: أي خرز اليهود.

(٢) سنن أبي داوود برقم [٢٧١٠].

(٣) أكلأ الليل : احرسنا بالليل.

فلَمَّا أن قضى الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مَنْ نَسِيَ صلاةً ، فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴿١٤﴾ ﴾ [سورة طه])[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١٢٣) ما الدرس المستفاد من طلوع الشمسِ على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه قبل أدائهم لصلاة الفجر ؟

جـ) يستفاد أنَّ المسلم إذا لم يستيقظ لصلاة الفجر، بعد أخذه بالأسباب المعينة على اليقظة، لا إثم عليه؛ ويجب عليه القضاء ؛ لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (مَنْ نسي صلاة أو نام عنها، فليصلها إذا ذكرها)[2].

❁ ❁ ❁

سـ ١٢٤) كيف استقبل الرسول المدينة المنورة عند رجوعه من خيبر؟

جـ) قال أنس بن مالك رضي الله عنه : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى خيبر أخدمه ، فلَمَّا قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم راجعًا ، وبدا له أُحُدٌ قال : هذا جبل يُحبُّنَا ونُحبه ، ثم أشار بيده إلى المدينة فقال : (اللهم إني أحرم ما بين لابتيها كتحريم

---

(١) صحيح البخاري برقم [٥٧٢] وصحيح مسلم برقم [٦٨٤] كلاهما من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) سنن الدارمي برقم [١٢٢٩] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

إبراهيم مكة، اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا)[1].

❁ ❁ ❁

س١٢٥) هل طلبت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها إرثها الذي خلفه والدها صلى الله عليه وآله وسلم مِن أرض فدك وخيبر ؟

جـ) روى البخاري في صحيحه[2] عن عائشة رضي الله عنها أنَّ فاطمة عليها السلام[3] والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه مِن فدك وسهمه مِن خيبر ، فقال أبوبكر : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (لا نورث ما تركنا صدقة ؛ إنَّمَا يأكل آل مُحمَّد في هذا المال) والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب إليَّ أَنْ أَصِلَ مِن قرابتي).

❁ ❁ ❁

(١) صحيح البخاري برقم [٣٨١٠] من رواية عائشة رضي الله عنها.

(٢) صحيح البخاري برقم [٢٩٢٦].

(٣) هكذا (عليها السلام) في صحيح البخاري، ولقد تكررت في أكثر من موضع، ولا إشكال في ذلك لأنَّ أهل البيت يجوز الصلاة والتسليم عليهم؛ لما رواه مسلم في صحيحه من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه أنه قال للرسول: قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسل: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد...الخ الحديث.

س١٢٦) كيف مصير قِسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أرض خيبر وفدك ؟

جـ) روى البخاري في صحيحه[١] أن عائشة رضي الله عنها روت أنَّ فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت أبابكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنْ يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما أفاء الله عليه فقال أبوبكر : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (لا نورث ما تركنا صدقة) فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فهجرت أبا بكر فلم تزل مُهاجرته حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة أشهر، قالت عائشة: وكانت فاطمة تسأل أبابكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة، فأبى أبوبكر عليها ذلك وقال: لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعمل بهِ إلا عملتُ بهِ؛ فإني أخشى إن تركتُ شيئا من أمره أن أزيغ؛ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس، وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال: هُمَا صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) صحيح البخاري برقم [٢٩٢٦] من رواية عائشة رضي الله عنها.

وسلم ينفذ لحقوقه التي تعروه ونوائبه، وأمرهما إلى مَن وَلِيَ الأمر، قال فهما على ذلك إلى اليوم.

❁ ❁ ❁

س ١٢٧) ما قصة القتيل في أرض خيبر من المسلمين ، ومَن دفع ديته؟

جـ) روى البخاري في صحيحه[١] أنَّ سهل بن أبي حثمة حدَّث أنَّ نفرًا من قومه انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها ، فوجدوا أحدهم قتيلًا وقالوا للذي وُجِدَ فيهم : قد قتلتم صاحبنا !! قالوا : ما قتلنا ولا علمنا قاتلًا ، فانطلَقُوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله ، انطلقنا إلى خيبر ، فوجدنا أحدنا قتيلا ، فقال الكبر[٢] ، الكبر فقال لهم : تأتون بالبينة على مَن قتله ؟ قالوا : ما لنا بينة!! قال : فيحلفون ؟ قالوا : لا نرضى بأيمان اليهود ، فكره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنْ يبطل دمَهُ ، فوداه[٣] مائة من إبل الصدقة.

❁ ❁ ❁

س ١٢٨) ما قصة الحجاج بن عِلاط السُّلَمِي البَهزي بعد فتح خيبر ؟

جـ) قال أنس بن مالك رضي الله عنه: لما افتتح رسولُ الله صلى الله

---

(١) صحيح البخاري برقم [٦٥٠٢].

(٢) الكبر : يقصد يتكلم أكبركم.

(٣) معنى فوداه : أي دفع ديته مائة من إبل الصدقة.

عليه وآله وسلم خيبر قال الحجاج بن عِلاط : يا رسول الله، إنَّ لي بمكة مالا وإنَّ لي بها أهلا، وإني أريد أن آتيهم، فأنا في حلٍ إن أنا نلت منك أو قلت شيئا!! فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقول ما شاء، فأتى امرأته حين قدم فقال: أجمعي لي ما كان عندك ؛ فإني أريد أن اشتري من غنائم محمد وأصحابه؛ فإنهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم، ففشا ذلك في مكة، وانقمع المسلمون، وأظهر المشركون فرحًا وسرورًا، وبلغ الخبر العباس بن عبدالمطلب فعُقِر، وجعل لا يستطيع أن يقوم، ثُمَّ أرسل غلاما إلى الحجاج بن عِلاط يقول : ويلك ما جئت به وما تقول فما وعد الله خير مما جئت به، فقال الحجاج بن عِلاط لغلامه: اقرأ على أبي الفضل السلام وقل له: فليخل لي في بعض بيوته لآتيه؛ فإن الخبر على ما يسرُّه، فجاء غلامه فلما بلغ باب الدار قال: أبشر يا أبا الفضل، قال: فوثب العبَّاس فرحًا حتى قَبَّل بين عينيه فأخبره ما قال الحجاج فأعتقه، ثم جاءه الحجاج فأخبره أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد افتتح خيبر وغنم أموالهم وجَرَت سهامُ الله عز وجل في أموالهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفية بنت حيي، فاتَّخذها لنفسه وخَيَّرها أن يعتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون

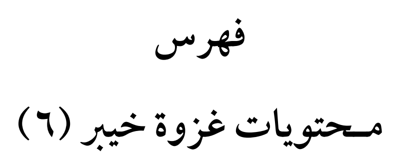
زوجته، ولكني جئتُ لمالٍ كان لي ههنا، أردت أن أجمعه فأذهب به، فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأذن لي أن أقول ما شئت فأخفِ عني ثلاثا، ثم اذكر ما بدا لك، قال الحجَّاج بن عِلاط: فجَمَعَت امرأته ما كان عندها مِن حلي ومتاع فجمَّعَته فدفعته إليه ثم استمر به فلما كان بعد ثلاث، أتى العباس امرأة الحجاج فقال: ما فعل زوجك فأخبرته أنه قد ذهب يوم كذا وكذا وقالت: لا يخزيك الله يا أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك، قال: أجل لا يخزني الله ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا، فتح الله خيبر على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صفية بنت حيي لنفسه، فإن كانت لك حاجة في زوجك فالحقي به، قالت: أظنك والله صادقا، قال العباس: فإني صادق الأمر على ما أخبرتك، فذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون إذا مرَّ بهم لا يصيبك إلا خيرًا يا أبا الفضل ، فقال لهم : لم يصبني إلا خيرًا بحمد الله ، قد أخبرني الحجَّاج ابن عِلاط أنَّ خيبر قد فتحها الله على رسوله ، وجرت فيها سهام الله، واصطفى صفية لنفسه، وقد سألني أن أخفي عليه ثلاثًا ، وإنما جاء ليأخذ ماله وما كان له من شيء هاهنا ثم يذهب ، قال العباس : فردَّ الله الكآبة التي

كانت بالمسلمين على المشركين ، وخرج المسلمون ومن كان دخل بيته مكتئبا حتى أتوا العباس فأخبر المسلمين ، ورد الله – يعني ما كان من كآبة أو غيظ أو حزن – على المشركين[1].

الخاتـمة

وفي ختام الكلام على غزوة خيبر يمكننا القول إنَّ عداوة اليهود وكراهيتهم للمسلمين ، قد أخبرنا الله تبارك وتعالى عن ذلك في كتابه العزيز ، ولكن أجمل درس يستفاد من غزوة خيبر أنَّ النصر قد يتأخر لكنه آتٍ لا محالة ، ففي خيبر أظهر الله نصر المسلمين وفتح عليهم تحت إمرة رجل يحبه الله ورسوله وهو سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وكم ادخر الله من فضائل لعباده الصالحين ، فلا نستعجل ، وإنَّ مع العسر يسرا ، والحمد لله رب العالمين.

(١) مسند أحـمد برقم [١٢٤٣٢] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.



فهرس

مـحتويات غزوة خيبر (٦)

الموضوع	الصفحة
المطلع الشعري	٢٨١
صورة قلاع اليهود	٢٨٣
مقدمة الكتاب	٢٨٥
تاريخ غزوة خيبر	٢٨٦
عدد جيش المسلمين	٢٨٦
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يستخلف نُميلة الليثي	٢٨٦
لون راية المسلمين في غزوة خيبر	٢٨٧
الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه يحمل الراية	٢٨٨
شعار المسلمين في غزوة خيبر	٢٨٨
مركوب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر	٢٨٨
عامر بن الأكوع ينشد شعرا	٢٩١
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يصل إلى خيبر	٢٩٢
الصحابة يرفعون أصواتَهم في طريقهم لخيبر	٢٩٣
عَمَلُ أهل خيبر في يوم عاشوراء	٢٩٣
زعيم اليهود (مرحب) ينشد شعرا يوم خيبر	٢٩٤
عامرُ بن الأكوع يرد على شعر مرحب	٢٩٥

الموضوع	الصفحة
أثر جراحة سلمة بن الأكوع يوم خيبر	٢٩٦
كعب بن مالك يرد على مرحب قاتل عامر بن الأكوع	٢٩٦
مصير مَرْحب بعد قتله لعامر بن الأكوع	٢٩٧
خروج ياسر اليهودي للمبارزة بعد مقتل مَرْحب	٢٩٧
الزبيرُ بن العوام يتصدى لياسر اليهودي	٢٩٧
قصة الصحابي أبي اليسر كعب بن عمرو	٢٩٩
أول حصن من حصون اليهود يسقط في أيدي المسلمين	٣٠٠
استشهاد الصحابي محمود بن مسلمة	٣٠٠
تحريم لحوم الحمر الأهلية	٣٠٠
تحريم متعة النساء يوم خيبر	٣٠١
أكل الصحابة لحوم الخيل يوم خيبر	٣٠٢
ثاني حصن من حصون اليهود يسقط في أيدي المسلمين	٣٠٢
حصن القموص ليهود بني أبي الحقيق	٣٠٢
الصحابة يغنمون سبايا كُثر من حصن القموص	٣٠٢
كنـز بني النضير عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق	٣٠٣
الزبير بن العوَّام يستخرج معلومات عن الكنز	٣٠٤
مصير كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق	٣٠٤
دعاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر	٣٠٤





الموضوع	الصفحة
نَهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن كل ذي ناب ومِخْلَب	٣٠٥
بلال يقدم بالأسيرة صفية بنت حيي	٣٠٥
مصير الأسيرة صفية بنت حُيَي بن أخطب	٣٠٦
مهر صفية بنت حُيَي بن أخطب	٣٠٧
أمُّ سُلَيم بنت ملحان تجهز صفية بنت حُيَي يوم زواجها	٣٠٧
مكان دخول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بصفية	٣٠٨
أبو أيوب يَحرسُ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٣٠٨
وليمة الرسول يوم زواجه بصفية بنت حُيَي	٣٠٩
الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يقيم عند صفية ثلاث ليال	٣٠٩
مميزات حصن الصعب بن معاذ	٣٠٩
آخر حصون خيبر التي افتتحها المسلمون	٣١٠
المسلمون يحاصرون حصني الوطيح والسلالم	٣١٠
حُصون خيبر لم تفتح جميعها بالقوة	٣١٠
مصير اليهود الذين قبلوا الصلح مع المسلمين	٣١٠
عمرُ بن الخطاب يخرج اليهود من خيبر	٣١٠
ضياع خيبر تقسم على المسلمين	٣١١
نصيب أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم مِن مال خيبر	٣١١
عمر بن الخطاب يُجلي اليهود إلى تيماء وأريحاء	٣١٣

الموضوع	الصفحة
اليهود في خيبر يلبسون الطيالسة	٣١٣
المسلمون يفتحون فَدَك	٣١٣
المسلمون يفتحون وادي القرى	٣١٣
راية المسلمين عند قتالهم لأهل وادي القرى	٣١٤
بداية المعركة مع أهل وادي القرى	٣١٤
إصابة المسلمين مِن أموال وادي القرى	٣١٥
معاملة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليهود وادي القرى	٣١٥
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يُرسل أصحابه للخرص	٣١٦
مقتل مُدْعِم مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٣١٦
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقيم بوادي القرى أربعة أيام	٣١٧
قدوم جعفر بن أبي طالب مِن أرض الحبشة إلى المدينة	٣١٨
نوع الغنائم التي غنمها المسلمون يوم خيبر	٣١٩
قصة أسْمـاء بنت عُمَيس مع عمر بن الخطاب	٣١٩
الرسولُ يدل أبا موسى الأشعري على كنز من كنوز الجنة	٣٢٠
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يشرع كراهية أكل الثوم	٣٢١
البيع الذي نَهى عنه الرسول يوم خيبر	٣٢٢
علاقة ربيعة بن أمية بِمنطقة خيبر	٣٢٤
قسمة الأسهم في غزوة خيبر	٣٢٥

الموضوع	الصفحة
غنيمة عبدالله بن مغفل رضي الله عنه يوم خيبر	٣٢٥
قصة قلادة فضالة بن عبيد يوم خيبر	٣٢٦
قصة الرجل الذي قتل نفسه في غزوة خيبر	٣٢٦
يهودية تهدي للرسول شاةً مَشويَّةً مَسمُومَةً	٣٢٧
بشر بن البراء بن معروف يأكل من الشاة المسمومة	٣٢٨
عُبيد بن أوس الحارثي يُسمَّى بعُبَيد السِّهَام	٣٢٩
قصة الصحابي الذي أخذ خَرَزًا مِن غنيمة خيبر	٣٢٩
الرسول وأصحابه أثناء رجوعهم من غزوة خيبر	٣٣٠
الرسول يستقبل المدينة المنورة عند رجوعه من خيبر	٣٣١
السيدة فاطمة الزهراء تطلب إرثها مِن فدك وخيبر	٣٣٢
قصة القتيل في أرض خيبر من المسلمين	٣٣٤
قصة الحجاج بن عِلاط بعد فتح خيبر	٣٣٤
خاتمة الكتاب	٣٣٧
فهرس المحتويات	٣٣٨


[٧] غزوة مؤتة
من صحيح السنة المطهرة

قال محمود سامي البارودي [من البسيط] :

وَسارَ زَيدٌ أَميرًا نَحوَ مُؤتَةَ في

بَعثٍ فَلاقى بِهَا الأَعداءَ مِن كَثَمِ

فَعَبَّأَ المُسلِمُونَ الجُنْدَ وَاقتَتَلُوا

قِتَـــــالَ مُنتَصِرٍ لِلحَقِّ مُنتَقِمِ

فَطاحَ زَيدٌ وَأَودى جَعفَرٌ وَقَضى

تَحتَ العجاجَةِ عَبدُاللهِ في قِدَمِ

لا عارَ بِالمَوتِ فَالشَّهْمُ الجَرِيءُ يَرَى

أَنَّ الرَّدَى في المَعَالي خَيرُ مُغتَنَمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الجبَّار المنتقم ، والصلاة والسلام على خير مُعَلِّم ؛ سيدنا محمد خير قدوة لنا ومُفهِّم ، وعلى آله الذين آزروه وخَلَفُوه ، وصحابته من نصرُوهُ وأيَّدُوه ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد ...

فغزوة مؤتة تختلف عن غيرها من الغزوات ؛ كون المسلمين جابهوا فيها عدوًا غير مألوف لهم ؛ إذ كلُّ غزوات الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم كانت ضد قبائل عربية ، باستثناء غزوة مؤتة وتبوك ، التي كان عدو المسلمين فيها الرومَ ، إضافة إلى أنَّ هذه الغزوة كانت بعيدة عن المدينة المنورة جدًا ، وجاءت هذه الغزوة انتقامًا للغدر بالصحابي الجليل الحارث بن عُمَير الأزدي رضي الله عنه ؛ ليُعَلِّمَنَا الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بأنَّ المسلمين جَسَدٌ واحِدٌ ، إنْ أُصِيب فردٌ منهم ، تداعى بقيَّتهم بالنصر والتأييد له ؛ حتى يبقى الجسمُ كاملا سَليمًا ، فليتنا اليوم نتعلم من هذه الغزوة ضرورة نُصرةِ بعضِنَا بعضًا ، والعمل جميعا بروح الفريق الواحد ، حتى تعود للمسلمين قُوَّتُهم ومكانتهم التي أضعناها بتفرقنا وتمزقنا ، فإلى معركة مؤتة وأحداثها :

سـ ١) لماذا سميت غزوة مؤتة بهذا الاسم ؟

جـ) سُميت غزوة مؤتة بهذا الاسم ؛ نسبة لـلأرض التـي دارت فيهـا المعركة ، وهي معروفة بهذا الاسم إلى اليوم ، وتقع اليـوم في المملكـة الأردنية الهاشمية.

❁ ❁ ❁

سـ ٢) في أيِّ سنةٍ كانت غزوة مؤتة ؟

جـ) كانت غزوة مؤتة في شهر جمادى الأولى من السنة الثامنة للهجرة.

❁ ❁ ❁

سـ ٣) ما سبب غزوة مؤتة ؟

جـ) سبب غزوة مؤتة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم بعـث الحارث بن عُمَير الأزدي رضي الله عنه بكتابه إلى هِرَقلَ عظـيم الـروم بالشام ، فلمـا وصل رسول رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم إلى أرض مؤتة ، اعترض له شرحبيل بن عمرو الغسَّاني – وهو مـن أمـراء قيصر على الشام – فسأله أين مقصدك؟ ولعلك من رُسُلِ محمَّدٍ؟ فقـال له : نعم ، أنا رسول محمد صلى الله عليه وآلـه وسـلم إلى هِرَقـلَ، فقـام شرحبيل بن عمرو الغسَّاني بوِثاقه ثم ضرب عُنقَه ، فلمـا بلغ الرسـولَ صلى الله عليه وآله وسلم ذلك ، جهَّزَ جيشًا لمقاتلة ملك الروم[1].

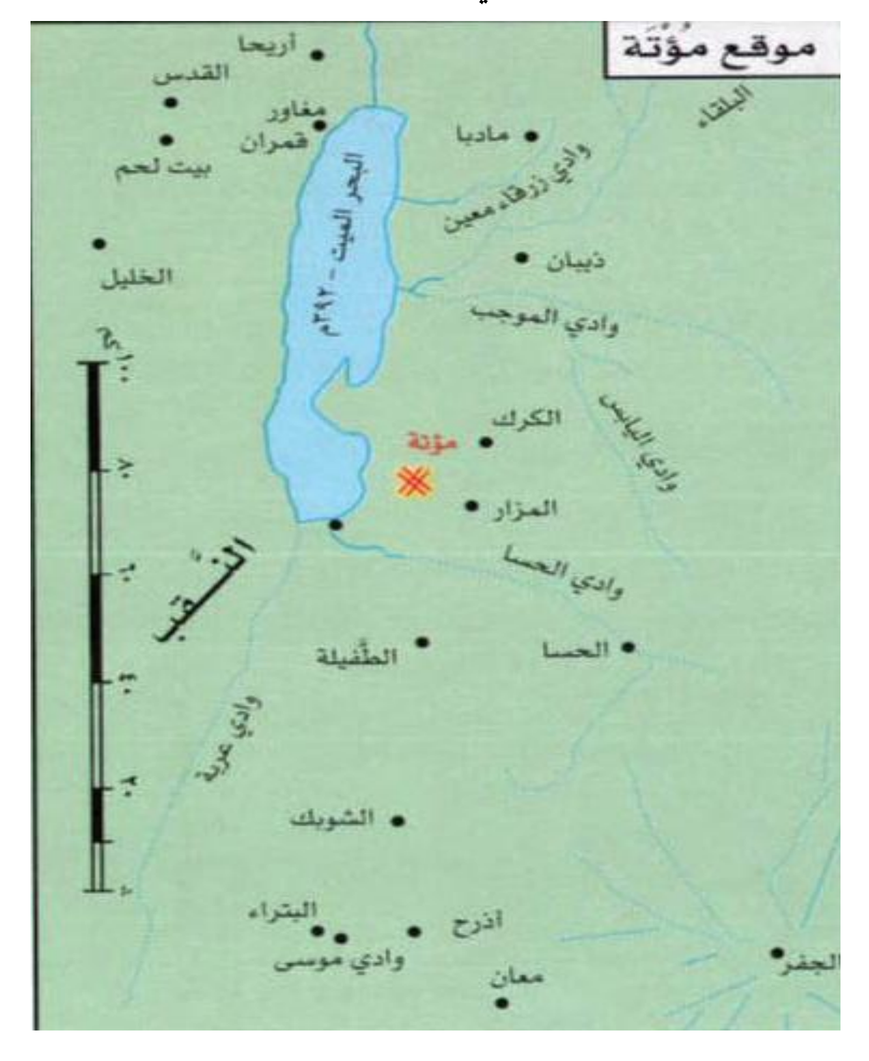
❁ ❁ ❁

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٥٠).

س ـ ٤) هل قُتِلَ رسولٌ لرسولنا صلى الله عليه وآله وسلم غير الحارث ابن عُمَير الأزدي رضي الله عنه ؟

جـ) لا ، لم يقتل من رُسُلِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير الحارث بن عُمَير الأزدي رضي الله عنه.



سـ ٥) مَنْ هُم أمراء جيش المسلمين في غزوة مؤتة ؟

جـ) عَيَّن الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم لجيش غزوة مؤتة أُمَرَاء ثلاثة ؛ هم على الترتيب :

١- زيد بن حارثة رضي الله عنه.

٢- جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

٣- عبدالله بن رواحة رضي الله عنه(١).

سـ ٦) ماذا قال جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه للرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم عندما جعل أول الأمراء زيد بن حارثة رضي الله عنه؟

جـ) وثب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قائلًا للرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (ما كنت أرهب أنْ تستعمل زيدًا عَلَيَّ)(٢).

سـ ٧) كيف أجاب رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على جعفرٍ رضي الله عنه ؟

جـ) قال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه : (امض ؛ فإنَّك لا تدري أيّ ذلك خير)(٣).



(١) صحيح البخاري برقم [٤٠١٣] من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

(٢) البداية والنهاية (٤/ ٢٧٦).

(٣) البداية والنهاية (٤/ ٢٧٦).

سـ ٨) أين تَعسْكَر جيشُ المسلمين الخارج إلى مؤتة ؟

جـ) تعسكر الجيش بمنطقة الجوف التي تبعد عن المدينة حوالي ثلاثة أميال باتجاه الشام.

❁ ❁ ❁

سـ ٩) ماذا قال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عند ما جَهَّز الجيش للخروج إلى مؤتة ؟

جـ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه : (اغزوا باسم الله مَنْ كَفَرَ بالله ، لا تغدِرُوا ، ولا تَغِيروا ، ولا تقتلوا وَلِيدًا ولا امرأة ، ولا كبيرًا فانيًا ، ولا منعزلًا بصومعة ، ولا تقطعوا نخلًا ولا شجرةً ، ولا تهدموا بناءً)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١٠) ماذا كان لون اللواء الذي عقده الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه رضي الله عنهم في غزوة مؤتة ؟

جـ) كان لون لواء المسلمين في غزوة مؤتة أبيض.

❁ ❁ ❁

سـ ١١) إلى أين ودَّع الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم الصحابة رضي الله عنهم عند خروجهم إلى مؤتة ؟

جـ) ودَّعهم الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى ثنيَّة الوداع قائلًا لهم : (أوصيكم بتقوى الله ، وبمن معكم من المسلمين خيرًا).

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح ابن حبان برقم [٤٧٤١] من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

س ـ ١٢) ماذا قال المسلمون أثناء وداعِهِم لجيش مؤتة أثناء خروجهم ؟

جـ) ودَّع المسلمون جيشَ مؤتة قائلين لهم : (صحبكم الله السلامة ، ودَفَعَ عنكم ، وردَّكُم إلينا صالحين)[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٣) في أيِّ يومٍ خرج الصحابة رضي الله عنهم لغزوة مؤتة ؟ وما قصةُ عبدالله بن رواحة رضي الله عنه ؟

جـ) صادف خروج الصحابة لغزوة مؤتة يوم الجمعة ، فتخلَّف عن الخروج عبدُالله بن رواحة رضي الله عنه ؛ ليصلي الجمعة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يلحق بأصحابه.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٤) ماذا قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عندما رأى عبدالله ابن رواحة رضي الله عنه لم ينطلق مع الجيش ، بل تأخر لصلاة الجمعة معه صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) عاتبَ نبيُّنَا صلى الله عليه وآله وسلم الصحابي عبدَالله ابن رواحة ؛ لتأخره عن الخروج مع المجاهدين قائلا : ما خلَّفَكَ ؟ قال : أَجْمَعُ معك[2] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لغدوة أو روحة خيرٌ من الدنيا وما فيها)[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) حلية الأولياء (١/ ١١٩) والبداية والنهاية (٤/ ٢٧١).

(٢) أجمع معك : أي أصلي الجمعة معك.

(٣) مسند أحمد برقم [٢٣١٧].

س ـ ١٥) ما الأبيات التي أنشدها عبدُالله بن رواحة رضي الله عنه عند وَدَاعِ أهل المدينة لجيش مؤتة ؟

جـ) عند وداع المسلمين لجيش مؤتة ، تذكَّر عبدالله بن رواحة رضي الله عنه قول الحق تبارك وتعالى : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ﴾ [سورة مريم] فأنشأ أبياتًا [من البسيط] يقول فيها :

لكنني أسألُ الرحمنَ مغفرةً
وضربةً ذاتِ فرع[1] تقذفُ الزَّبَدَا

أو طعنةً بيدي طِرَّان مجهزةً
بحربةٍ تنفذ الأحشاء والكبِدَا

حتى يُقال إذا مَرُّوا على جَدَثِي[2]
أرشدهُ اللهُ مِن غَازٍ وقد رُشِدَا[3]

❀ ❀ ❀

س ـ ١٦) ما الأبيات التي وَدَّع بها عبدُالله بن رواحة رضي الله عنه الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم أثناء توديعه للجيش ؟

جـ) خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لوداع الجيش ، فخاطبه عبدُالله بن رواحة رضي الله عنه بقوله [من البسيط] :

---

(١) ذات فرع : أي ذات سعة.

(٢) الجدث : القبر. وجمع الجدث : أجداث.

(٣) حلية الأولياء (١/ ١١٩).

يُثبِّــــت اللهُ مَـــا آتَـــاك مـــن حَسَـــنٍ
تثبيـــت مُوســـى ونـــصرًا كالـــذي نـــصروا

إني تفرَّســـــتُ فيـــكَ الخـــيرَ نافِلَـــةً
الله يعلـــــمُ أَنِّي ثابـــــتُ البَـــــصَرُ

أنـــتَ الرَّســـولُ فمَـــن يُحـــرَم نوافِلَـــهُ
والوَجْـــهَ منـــه فقـــدْ أَزْرَى بـــهِ القَـــدَرُ

❁ ❁ ❁

سـ ١٧) كم ليلة أقام جيش المسلمين بمنطقة (معان) الأردنية ؟

جـ) أقام جيش المسلمين بمنطقة (معان) ليلتين يتشاورون في أمرهم.

❁ ❁ ❁

سـ ١٨) أين نزل جيش الروم قبل ملاقاة جيش المسلمين؟

جـ) نزل جيش الروم بمنطقة (مآب) من أرض البلقاء.

❁ ❁ ❁

سـ ١٩) أين التقى جيش المسلمين بجيش هرقل؟

جـ) التقى جيش المسلمين بجيش العدو في منطقة (مشارف).

❁ ❁ ❁

سـ ٢٠) كيف أظهر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مكانة الحارث بن عُمَير الأزدي رضي الله عنه بين قلوب المسلمين ؟

جـ) أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيش مؤتة بأن يقفوا في المكان الذي قُتِلَ فيه الحارث بن عُمَير الأزدي رضي الله عنه ، ودعوة أهله للإسلام ، فإن قبلوا وإلا فليقاتلوهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢١) كم بلغ تعداد جيش المسلمين في غزوة مؤتة ؟

جـ) بلغ عدد جيش المسلمين في مؤتة ثلاثة آلاف مقاتل[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٢) كيف رَتَّب المسلمون جيشهم في مؤتة ؟

جـ) جعل المسلمون على ميمنـتهم قُـطبة بن قتادة العُذري ، وعلى ميسرتهم عبادة[2] بن مالك الأنصاري.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٣) كم كان عدد جيش الروم في غزوة مؤتة ؟

جـ) بلغ الجيش الذي خرج مع هرقل حوالي (١٠٠٠٠٠) مائة ألف مقاتل من النصارى الصليبيين ، كما تبعهم من نصارى العرب من قبائل لخم ، وجذام ، وقضاعة ، وبهراء ، وبليّ ، وبلقين حوالي (١٠٠٠٠٠) مائة ألف مقاتل ، وكان الجيش مُجُهَّزًا بالخيول والسلاح.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٤) مَنْ كان قائدًا للنصارى الصليبيين العرب ؟

جـ) لما حشدت القبائل العربية النصرانية حشودها ، حتى بلغت مائة ألف مقاتل ، عَيَّنُوا مالك بن رافلة قائدًا عليهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٥) ماذا صنع جيش المسلمين عند ما علموا بقدرة جيش الروم التي لا تقارن بجيشهم ؟

---

(١) جوامع السيرة النبوية (١٣٢).

(٢) ذكرت بعض كتب التراجم أنَّ اسم عبادة بن مالك هو عباية بن مالك.

جـ) تشاوروا فيما بينهم ، واقتَرَحَ بعضهم بأن يبعثوا للرسول صلى الله عليه وآله وسلم حتى يرى رأيه فيما نزل بهم ، أو يرسل لهم مددًا من الجيش والعتاد.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٦) ما الرأي الذي قُدِّمَ لقائد الغزوة زيد بن حارثة رضي الله عنه بعد أن عَلِمَ المسلمون عدم تكافؤ جيشهم بجيش الروم ؟

جـ) اقترح بعضُ الصحابةِ رضوان الله تعالى عليهم على قائد الغزوة بالرجوع قائلين : لقد وطئتَ البلادَ ، وأخفت أهلها ، فانصرف ؛ فإنه لا يعدل العافية شيء[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٧) ماذا كان رأي عبدالله بن رواحة رضي الله عنه في مُجابهةِ جيش الروم ؟

جـ) قال عبدالله بن رواحة : إنما هي إحدى الحسنيين ؛ إما النصر على أعداء الله ، وإما الشهادة في سبيل الله ، فقَبِلَ رأيَه الجيشُ وبدؤوا معركتهم مع عدم تكافؤ الجيشين.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٨) كيف كانت بداية غزوة مؤتة ؟

جـ) لما بدأت المعركة استبسل حملة لواء المعركة ، فقُتِل أولهم وهو سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه ، فحمل اللواء سيدنا جعفر بن أبي طالب

---

(١) تاريخ دمشق (١/ ٣٩٦).

رضي الله عنه فقُتِل ، فحمل اللواء سيدنا عبدالله بن رواحة رضي الله عنه فقتل أيضًا.

❁ ❁ ❁

س ٢٩) مَن الصحابي الذي كان يصيحُ في غزوة مؤتة بقوله : (يا قوم ، يُقتلُ الرجلُ مُقبلًا خيرٌ مِنْ أَن يُقتَل مُدبرًا) ؟

جـ) قُطبة بن قتادة العُذري رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ٣٠) ماذا يقول رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم في زيد بن حارثة رضي الله عنه ؟

جـ) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (أحبُّ النَّاسِ إليَّ ، من أَنْعَمَ الله عليه ، وأنعمَتُ عَلَيه)(١).

❁ ❁ ❁

س ٣١) كم كان عُمْرُ زيد بن حارثة رضي الله عنه يوم استشهاده في غزوة مؤتة ؟

جـ) استشهد زيد بن حارثة رضي الله عنه في غزوة مؤتة وكان يوم استشهاده قد بلغ من العُمْرِ (٥٥) سنة(٢).

❁ ❁ ❁

س ٣٢) كيف كان مقتل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه؟

جـ) لما حمل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لواء المعركة حاول الروم قتله ، فلما أرهقه القتال ، عَقَرَ فرسه الشقراء ، فقاتل حتى

---

(١) جامع الترمذي برقم [٣٨١٩] من رواية أسامة بن زيد رضي الله عنهما.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٦٠١).

قُطِعَت يده اليمنى ، فمسك اللواء بيده اليسرى فقُطِعَت ، فاحتضن اللواء حتى خَرَّ شَهِيدًا.

❁ ❁ ❁

س ٣٣) مَنْ أوَّلُ من عَقَرَ فرسه في الإسلام ؟

جـ) جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ٣٤) لماذا عقر جعفر بن أبي طالب فرسه الشقراء ؟

جـ) عقر فرسه الشقراء حتى لا يستخدمها الروم في قتالهم للمسلمين ، وقد استدل الفقهاء عليهم رحمة الله بعقر جعفر لفرسه ، على جواز قتل الحيوان ؛ لكي لا يستخدمه العدو.

❁ ❁ ❁

س ٣٥) بماذا أكرم الله جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه بدلًا عن يديه اللتين قطعتا في سبيل الله ؟

جـ) أبدل الله تبارك وتعالى سيدنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه بدلًا من يديه جناحين يطيرُ بهما في الجنَّة حيث شاء ، ولقد سَمَّاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جعفر الطيَّار ، وجعفر ذا الجناحين[1].

❁ ❁ ❁

س ٣٦) ماذا كان جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه يُنشد عند ما اشتد القتال مع الروم ؟

جـ) كان جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ينشد شعرًا [من الرجز] :

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٩).

يــــــا حَبَّـــــذَا الجنَّـــــةُ واقتِرَابُهَـــــا
طيِّبـــــــــةً وبَـــــــــارِدًا شَرَابُهَـــــــــا
والـــــرُّومُ رُومٌ قَـــــدْ دَنَـــــا عَـــــذَابُهَا
كـــــــافرةٌ بعيـــــــــدةٌ أنســـــــــابها
عَـــــليَّ إنْ لاقَيتُهَـــــا ضِرَابُهَـــــا[1]

❁ ❁ ❁

سـ ٣٧) كم جُرحًا وجَدَهُ الصحابة رضي الله عنهم في جسم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه يوم استشهاده ؟

جـ) قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : كنت فيمن حضر مؤتة ، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في القتلى ، ووجدنا في جسده بضعًا وتسعين ما بين طعنةٍ ورميةٍ[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٣٨) كم كان عُمْرُ جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه يوم استشهاده في غزوة مؤتة ؟

جـ) استشهد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة مؤتة وكان يوم استشهاده قد بلغ من العُمْرِ (٤١) سنة[3] وقال الحافظ ابن كثير :

---

(١) حلية الأولياء (١/ ١١٨).

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٠١٣] من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٠).

إنَّ عُمْر جعفر رضي الله عنه يوم استشهاده (٣٣) سنة[١].

❁ ❁ ❁

س ٣٩) مَنْ كان أفضل الصحابة في رأي أبي هريرة رضي الله عنه ؟

جـ) يقول أبو هريرة رضي الله عنه : (ما احتذى النِّعَال ، ولا ركب المطايا ، ولا وطئ التراب ، بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه)[٢].

❁ ❁ ❁

س ٤٠) كيف كان عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يُسَلِّم على ابن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما ؟

جـ) كان عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما إذا حَيَّا ابن جعفر بن أبي طالب قال : (السلام عليكَ يا ابن ذي الجناحين)[٣].

❁ ❁ ❁

س ٤١) كيف كان مقتل الصحابي عبدالله بن رواحة رضي الله عنه ؟

جـ) بعد مقتل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه تقدَّم عبدالله بن رواحة رضي الله عنه فأخذ اللواء ، وتقدم به وهو على فرسه ، فجاء إليه ابن عَمٍّ له بعَرْقٍ من لحم[٤] فقال : شُد بهذا صُلبَكَ ؛ فإنَّك قد

---

(١) البداية والنهاية (٤/ ٢٧٤).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٠).

(٣) صحيح البخاري برقم [٤٠١٦].

(٤) العَرْق : العظم بلحمه ، فإذا أكل لحمه فعُرَاق.

لقيت في أيَّامِك هذه ما لقيت ، فأخذه من يده فانتهس منه نهسةً ، ثم ألقاه من يده وأخذ سيفه ، فقاتل حتى قتل.

❁ ❁ ❁

س ٤٢) ما الأبيات التي قالها عبدالله بن رواحة حين قبض اللواء بعد استشهاد جعفر بن أبي طالب ؟

جـ) امتطى عبدالله بن رواحة رضي الله عنه جوادَهُ بعد مقتل جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه قائلًا :

أقســـــمتُ يـــــا نفـــــسُ لتنزِّلنَّـــــهْ
لَتَنْــــــــــــزِلنَّ أو لَتُكرَهَنَّـــــــــــــهْ
إِنْ أَجْلَـــبَ النـــاسُ وشَـــدُّوا الرَّنَّـــة[1]
مَـــــــالي أراكِ تَكْـــــــــرَهِينَ الجَنَّـــــــــةْ
قـــد طـــالَ مـــا قَـــدْ كُنـــتِ مُطمئِنَّـــةْ
هَـــــلْ أَنْـــــتِ إلا نطفـــــةٌ[2] في شـــــنَّةْ[3]

وقال أبياتًا شعرية أخرى :

يـــــا نفـــــسُ إلا تُقـــــتَلِي تمـــــوتي
هـــــذا حِمَـــــامُ المـــــوتِ قـــــد صَـــــلِيتِ
ومَـــــا تـــــمنَّيتِ فقـــــد أُعْطِيـــــتِ
إنْ تَفعَـــــــــلِي فِعْلَهُمَـــــــــا هُـــــــــدِيتِ

---

(١) الرنَّة : صوت فيه ترجيع يشبه البكاء.

(٢) النطفة : الماء القليل الصافي.

(٣) الشنَّة : القربة القديمة الخلقة.

سـ ٤٣) في أيِّ قبر دُفِنَ أمراء وشهداء مؤتة الثلاثة ؟

جـ) دفن أمراء مؤتة الثلاثة زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة في قبر واحد فرضي الله عنهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٤) ما مصيرُ قائد القوات العربية النصرانية مالك بن رافلة ؟

جـ) قُتِلَ مالك بن رافلة بيد رأسِ ميمنة جيش المسلمين قُطبة بن قتادة العذري رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٥) ما الأبيات التي أنشأها قُطبةُ بن قتادة العُذري رضي الله عنه بعد قتله لمالك بن رافلة ؟

جـ) قال قُطبةُ بن قتادة العُذري رضي الله عنه مفتخرًا :

طَعَنْتُ ابنَ رافلةَ بنِ الإراشِ
بِرُمحٍ مَضَى فيهِ ثُمَّ انحَطَمْ

ضَرَبتُ على جِيدِهِ ضَرْبَةً
فَمَالَ كَمَا مَالَ غُصْنُ السَّلَمْ

وَسُقْنَا نسَاءَ بَنِي عَمِّهِ
غَدَاة رَقُوقَينَ سَوقَ النِّعَمْ[1]

❁ ❁ ❁

(١) البداية والنهاية (٤/ ٢٨٠).

سـ ٤٦) مَنْ هُمَا الأخوان اللذان استشهِدَا معًا في غزوة مؤتة ؟

جـ) استشهد في غزوة مؤتة من الأخوة : جابر وأبو كلاب ابنا أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف ؛ من بني مازن ابن النجار. وعامر وعمرو ابني سعد بن الحارث ؛ من بني النجار[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٤٧) كيف كان موقف عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في غزوة مؤتة ؟

جـ) روى أحمد ابن حنبل في مسنده من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : لقينا العدو – يعني في مؤتة – فحاص المسلمون حَيصَةً، فكنتُ فيمن حَاصَ ، فدخلنا المدينة ، فتعرضنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خرج للصلاة فقلنا : يا رسول الله ، نحن الفرَّارُون. فقال صلى الله عليه وآله وسلم : (لا بل أنتم العَكَّارُون)[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٤٨) مَن حملَ لِوَاء مؤتة بعد مقتل عبدالله بن رواحة ؟

جـ) حـمل اللواء بعد مقتل عبدالله بن رواحة رضي الله عنه ثابتُ بن أقرم العجلاني رضي الله عنه وقال : يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجلٍ منكم.

❁ ❁ ❁

---

(١) جوامع السيرة النبوية (١٣٢).

(٢) مسند أحمد برقم [٥٧٥٢] من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

س ٤٩) على مَن اصطلح المسلمون لحمل اللواء بعد مقتل عبدالله بن رواحة رضي الله عنه ؟

جـ) اصطلح المسلمون بعد مقتل عبدالله بن رواحة رضي الله عنه أن يَحمِلَ اللواء خالدُ بن الوليد رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ٥٠) ماذا قال ثابت بن أقرم رضي الله عنه لخالد بن الوليد رضي الله عنه وهو يُسَلِّمُهُ لواء المعركة ؟

جـ) قال ثابتُ بن أقرم رضي الله عنه للقائد المُحنك خالد ابن الوليد رضي الله عنه : أنت أعلم بالقتال منِّي[1].

❁ ❁ ❁

س ٥١) ما الدرس المستفاد من إصرار ثابتِ بن أقرم رضي الله عنه لتسليم الراية لخالد بن الوليد رضي الله عنه ؟

جـ) يستفاد ضرورة وضع الأمور في نصابها ؛ فثابتُ بن أقرم رضي الله عنه ليس خبيرًا بشؤون الحرب خبرة القائد خالد بن الوليد رضي الله عنه ، فليت المسلمين اليوم يضعون الرجل المناسب في المكان المناسب.

❁ ❁ ❁

س ٥٢) لقد اطلع الله تبارك وتعالى نبيه على ما يجري في أرض المعركة ، فماذا قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لما استلم خالد ابن الوليد رضي الله عنه قيادة الجيش ؟

جـ) قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (الآن حَمِيَ الوَطِيسُ)[2].

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠١).

(٢) البداية والنهاية (٤/ ٢٧٧).



سـ ٥٣) كيف كانت خطة خالد بن الوليد رضي الله عنه في مؤتة ؟

جـ) فكَّر خالدٌ رضي الله عنه مليًّا ، فوجد أنَّ جيش الروم يساوي (٦٦) ضعفًا لجيش المسلمين ، فلا مفر من الانسحاب ، فقرر التراجع بجيش المسلمين عبر خطة عسكرية محكمة.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٤) كيف خطط خالد بن الوليد رضي الله عنه عملية الانسحاب لجيشه؟

جـ) حاول خالدٌ رضي الله عنه أن يوهم الروم بأنَّ مددًا من المسلمين قد وصل إليهم بافتعال جلبةٍ وضجةٍ صاخبةٍ قوية ، ثم قام باستبدال الميمنة بالميسرة ، ومُقدمة الجيش بالمؤخرة ، وهجم هجمات سريعة متتالية على الروم مع الفجر ، فأصبح الروم يرون وجوهًا من المقاتلين لم يروهم ، فقذف الله الرعب في قلوبهم ، فخف ضغط الروم على المسلمين ، مما سهَّل على جيش المسلمين بالانسحاب.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٥) كم سيفًا انقطع في يد خالد بن الوليد في غزوة مؤتة ؟

جـ) قال خالد بن الوليد رضي الله عنه: لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٥٦) ما الدرس المستفاد من قول خالد بن الوليد رضي الله عنه : (فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية) ؟

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠١٧] من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

جـ) يستفاد جودة السلاح اليمـاني ، فليتنا اليوم نصنع أسلحتنا بأنفسنا ، ولا نعتمد في عِدَّةِ حربنا على أعدائنا.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٧) كيف وصل خبر استشهاد قادة غزوة مؤتة الثلاثة للصحابة رضي الله عنهم في المدينة المنورة ؟

جـ) أبلغ اللهُ تبارك وتعالى نبيَّهُ بما حدثَ لأصحابه رضي الله عنهم ، فقام رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يَنعي أصحاب مؤتة على المنبر رجلًا رجلًا ؛ بدأ بزيد بن حارثة ، ثم جعفر بن أبي طالب ، ثم عبدالله بن رواحة رحمهم الله. قال : فأخذ اللواء خالد بن الوليد وهو سيف من سيوف الله(١).

❁ ❁ ❁

سـ ٥٨) كيف استقبلت المدينة المنورة جيشَ مؤتة ؟

جـ) خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يستقبل جيش مؤتة راكبًا على دابَّة ، فجعل الناس يحثون على الجيش التراب قائلين : يا فُرَّار ، أفررتم في سبيل الله ، ورسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولُ لهم : ليسوا بالفُرَّار ، ولكنهم الكُرَّار إن شاء الله تعالى.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٩) كيف تعامل رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الصبيان عندما رآهم يعدون لاستقبال آبائهم القادمين من غزوة مؤتة ؟

---

(١) معجم الطبراني الكبير برقم [١٤٥٩] من رواية أنس رضي الله عنه.

جـ) التفت الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم إلى أصحابه رضي الله عنهم قائلًا : (خذوا الصبيان فاحملوهم ، وأعطوني ابن جعفر)[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٠) مَنْ مِن أولاد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ، حمله الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) حمل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عبدَالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦١) لماذا يُقال لسلمة بن هشام بن المغيرة رضي الله عنه : الفرار ؟

جـ) قالت أم سلمة رضي الله عنها لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة : ما لي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع المسلمين ؟ قالت : والله ، ما يستطيع أن يَخرج ؛ كُلَّمَا خرج صاح به الناس يا فرار ، أفررتم في سبيل الله عز وجل حتى قعد في بيته فما يخرج ، وكان في غزوة مؤتة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه[2].

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٢) ماذا يقول أبو هريرة رضي الله عنه عن فِرَاره من غزوة مؤتة ؟

جـ) قال أبو هريرة رضي الله عنه : لقد كان بيني وبين ابن عمٍّ لي كلام

---

(١) البداية والنهاية (٤/ ٢٧٨).

(٢) المستدرك على الصحيحين برقم [٤٣٥٥].

فقال : ألا فرارك يوم مؤتة ، فمـا دريت أي شيء أقول له[1].

❁ ❁ ❁

س٦٣) ما الأبيات التي رثى بها الشاعر حسان بن ثابت رضي الله عنه شهداء مؤتة ؟

جـ) الأبيات التي رثى بها الشاعر حسان بن ثابت رضي الله عنه شهداء مؤتة هي :

عَـــينُ جـــودي بِـــدَمعِكِ المَنـــزورِ

وَاذكُـــري في الرَخـــاءِ أَهـــلَ القُبـــورِ

وَاذكُـــري مُؤتَـــةً وَمـــا كـــانَ فيهـــا

يَـــومَ وَلَّـــوا في وَقعَـــةِ التَغـــويرِ

حـــينَ وَلَّـــوا وَغـــادَروا ثَـــمَّ زَيـــداً

نِعـــمَ مَـــأوى الضَـــريكِ وَالـمـــاسورِ

حِـــبَّ خَـــيرِ الأَنـــامِ طُـــرّاً جَميعـــاً

سَـــيِّدِ النـــاسِ حُبُّـــهُ في الصُـــدورِ

ذاكُـــمُ أَحمَـــدُ الَّـــذي لا سِـــواهُ

ذاكَ حُـــــزني مَعـــــاً لَـــــهُ وَسُروري

---

(١) المستدرك على الصحيحين برقم [٤٣٥٦] من رواية أم سلمة رضي الله عنها.

إِنَّ زَيـــداً قَـــد كـــانَ مِنّـــا بِـــأَمرٍ

لَـــيسَ أَمـــرَ المُكَـــذَّبِ المَغـــرورِ

ثُـــمَّ جـــودي لِلخَزرَجِـــيِّ[1] بِـــدَمعٍ

سَـــيِّداً كـــانَ ثَـــمَّ غَـــيرَ نَـــزورِ

قَـــد أَتانَـــا مِـــن قَـــتلِهِم مـــا كَفانـــا

فَبِحُـــــزنٍ نَبيـــــتُ غَـــــيرَ سُرورِ

❁ ❁ ❁

س ٦٤) ما قصة المددي مع خالد بن الوليد رضي الله عنه في غزوة مؤتة؟

جـ) يُخبرنا عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه عن تلك القصة قائلًا : خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ، فرافقني مددي من أهل اليمن ، فنحر رجل من المسلمين جزورًا ، فسأله المددي طائفة من جلده ، فأعطاه إياه فاتخذه كهيئة الدرق ، ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس له أشقر ، عليه سُرجٌ مُذَهَّبٌ ، وسلاح مُذَهَّبٌ ، فجعل الرومي يغري بالمسلمين ، فقعد له المددي خلف

---

(١) يقصد بالخزرجي عبدالله بن رواحة رضي الله عنه.

صخرة ، فمر به الرومي فعرقب فرسه ، فخَرَّ وعلاه فقتله ، وحاز فرسه وسلاحه ، فلما فتح الله عز وجل للمسلمين بعث إليه خالد ابن الوليد ، فأخذ من السلب.

قال عوف : فأتيته فقلت : يا خالد ، أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى بالسلب للقاتل؟ قال : بلى ، ولكني استكثرته. قلت : لتردنَّه عليه أو لأعرفنَّكُها عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأبى أن يرد عليه.

قال عوف : فاجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا خالد ، ما حملك على ما صنعت ؟ قال : يا رسول الله ، استكثرته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا خالد ، رد عليه ما أخذت منه.

قال عوف : فقلت له : دونك يا خالد ، ألم أفِ لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وما ذلك ؟ فأخبرته ، قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا خالد ، لا ترد عليه ،

هل أنتم تاركون لي أمرائي لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٥) كم عدد قتلى المسلمين في غزوة مؤتة ؟

جـ) لم يتجاوز عدد قتلى المسلمين في غزوة مؤتة على اثني عشر شهيدًا ، رغم قوة الروم وكثرتهم ، وقلة المسلمين في العدة والعتاد.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٦) بأيِّ كيفية رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في الجنَّة ؟

جـ) روى الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (رأيتُ جعفَرًا يطيرُ في الجنة مع الملائكة)[2].

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٧) مَنْ هم شهداء غزوة مؤتة ؟

جـ) من أشهر شهداء غزوة مؤتة :

١- زيد بن حارثة رضي الله عنه.

٢- جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

٣- عبدالله بن رواحة رضي الله عنه.

---

(١) سنن أبي داوود برقم [٢٧١٩] من رواية عوف بن مالك رضي الله عنه وأصل القصة في صحيح مسلم برقم [١٧٥٣] وأن الرجل من قبيلة حِـمير.

(٢) جامع الترمذي برقم [٣٧٦٣].

٤- الحارث بن النعمان رضي الله عنه.

٥- جابر بن أبي صعصعة رضي الله عنه.

٦- أبو كلاب بن أبي صعصعة رضي الله عنه.

٧- سراقة بن عمرو رضي الله عنه.

٨- عامر بن سعد بن الحارث رضي الله عنه.

٩- عمرو بن سعد بن الحارث رضي الله عنه.

١٠- عبَّاد بن قيس بن عبسة رضي الله عنه.

١١- مسعود بن الأسود بن حارثة رضي الله عنه.

١٢- وهب بن سعد بن أبي سَرْح رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٨) ما الأبيات التي بكى بها الشاعر كعب بن مالك رضي الله عنه على شهداء مؤتة ؟

جـ) أنشأ كعب بن مالك أبياتًا في شهداء مؤتة [من الكامل] قال فيها:

نَامَ العُيُونُ وَدَمْعُ عَيْنِكَ يَهْمُلُ

سَحًّا كَمَا وَكَفَ الطِّبَابُ الـمُخْضَلُ

في لَيْلَةٍ وَرَدَتْ عَلَيَّ هُمُومُهَا

طَوْرًا أَحِنُّ وَتَارَةً أَتَمَلْمَلُ

واعتَادَني حُزْنٌ فَبِتُّ كَأَنَّني

بِبَنَاتِ نَعْشٍ والسّمَاكِ[1] موكَّلُ

وكَأَنَّما بَيْنَ الجَوَانِحِ والحَشَى

ممّا تَأَوَّبني شِهابٌ مُدْخِلُ

وَجْداً عَلَى النَّفَرِ الذينَ تَتَابَعُوا

يوماً بمؤتةَ أُسْنِدُوا لم يُنقَلُوا

صلّى الإلهُ عَليهِمُ مِنْ فِتْيَةٍ

وَسَقَى عِظَامَهُمُ الغَمَامُ المُسْبَلُ

صَبَرُوا بِمُؤْتَةَ للإلهِ نُفُوسَهُمْ

حَذَرَى الرَّدى وَمَخَافَةً أن يَنْكُلُوا

فَمَضَوْا أَمَامَ المُسْلِمينَ كَأَنَّهُمْ

فُنُقٌ[2] عَلَيْهِنَّ الحديدُ المُرفَلُ

إِذْ يَهْتَدُونَ بجَعْفَرٍ وَلِوَائِهِ

قُدَّامَ أَوَّلِهِمْ فِنِعْمَ الأَوَّلُ

حتّى تَفَرَّجَتِ الصَفُوفُ وَجَعْفَرٌ

حَيْثُ التَقَى وَعْثُ الصّفوفِ مجَدَّلُ

فتَغَيَّرَ القَمَرُ المُنِيرُ لِفَقْدِهِ

---

(١) السماك : نجم في السماء ، والمقصود أنه لم ينم وكأنه وُكِّل بمراقبة نجم السماك.

(٢) الفنق : الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب.

والشّـــمْسُ قـــد كُسِـــفَتْ وكَـــادَتْ تأفـــلُ

قَـــرْمٌ[1] عَـــلاَ بُنْيَانُـــهُ مِـــنْ هَاشِـــمٍ
فَرْعًـــا أشَـــمَّ وَسُـــؤْددًا مَـــا يُنقَـــلُ

فَضُـــلُوا الـــمَعَاشِرَ عِـــزَّةً وتَكَرُّمًـــا
وتَغَمَّـــدَتْ أَحْلاَمُهُـــمْ مَـــنْ يَجْهَـــلُ

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٩) كيف تعامل رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مع ابني جعفر ابن أبي طالب بعد استشهاد والدهما ؟

جـ) دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على زوجة الشهيد جعفر بن أبي طالب قائلًا : (لا تبكوا على أخي بعد اليوم) ثم قال : ادعوا إليَّ ابني أخي ، فجيء بهما كأنهما أفرخ ، فقال : ادعوا إليَّ الحلَّاق ، فجيء بالحلاق فحلق رؤوسهما ثم قال : أمَّا محمدٌ فشبيه عَمِّنَا أبي طالب ، وأمَّا عبدالله فشبيه خَلْقِي وخُلُقِي ثم أخذ بيد عبدالله قائلًا : (اللهم اخلف جعفرًا في أهله ، وبارك لعبدالله في صفقة يمينه) قالها ثلاث مرات[2].



---

(١) القرم : السيد الفحل.

(٢) مسند أحمد برقم [١٧٥٠] من رواية عبدالله بن جعفر رضي الله عنها.

سـ ٧٠) لماذا خص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب بدعوة البركة في صفقة اليمين ؟

جـ) لأنَّ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما هو أكبر ولدي جعفر ، وعليه مسؤولية النفقة على البيت بعد استشهاد والده.

❁ ❁ ❁

سـ ٧١) كيف ظهرت بركة دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعبدالله ابن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما بقوله : (وبارك لعبدالله في صفقة يمينه) ؟

جـ) لقد ظهرت بركة دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعبدالله ابن جعفر ، أنْ بارك الله له في الرزق ، فكان يُنفق في سبيل الله بسخاء وكرم ، حتى قيل عنه : (إنَّه لم يكن في الإسلام أسخى منه)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٧٢) ما اللقب الذي عُرف به عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما ؟

جـ) لُقِّبَ عبدُالله بن جعفر رضي الله عنهما ببحر الجود[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٧٣) ما الدرس المستفاد من قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لزوجة الشهيد وأبنائه : (لا تبكوا على أخي بعد اليوم) ؟

جـ) يستفاد منه جواز البكاء على الشهداء والأموات ، شريطة أن لا

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٨٧).

(٢) ومن خصوصياته أنه أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٨٧).

يَخرج عن أدب شريعتنا الغراء.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٤) ما معنى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأسماء بنت عُمَيس رضي الله عنها لما أصيب زوجها في غزوة مؤتة : (تسَلَّبي[1] [ثلاثا] ثم اصنعي ما شئت) [2]؟

جـ) قال ابن كثير : (هذا من باب التخصيص لأسماء بنت عُمَيس رضي الله عنها لشدَّةِ حُزنِهَا على جعفر رضي الله عنه ، وقد يحتمل أن يكون أمرًا لها بالتَسَلُّبِ ، وهو المبالغة في الإحداد ثلاثة أيام ، ثم تصنع بعد ذلك ما شاءت مما يفعله المعتدات على أزواجهنَّ من الإحداد المعتاد)[3].

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٥) بماذا أمَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لآل جعفر بن أبي طالب يوم مقتل والدهم رضي الله عنه ؟

جـ) أمر النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم أهلَه بأن يصنعوا طعامًا لآل جعفر قائلا لأهله : (لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاما ؛ فإنَّهم قد شُغِلوا بأمر صاحبهم)[4].

---

(١) التَسَلُّب : المبالغة في البكاء والحُزن.

(٢) مسند أحمد برقم [٢٧٥٠٨] من رواية أسماء بنت عُمَيس رضي الله عنها.

(٣) البداية والنهاية (٤/ ٢٨٣).

(٤) مسند أحمد برقم [٢٧١٣١] من رواية أسماء بنت عُمَيس رضي الله عنها.

س ـ ٧٦) ما الدرس المستفاد من قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاما ؛ فإنَّهم قد شُغِلوا بأمر صاحبهم) ؟

جـ) يستفاد سُنَّة مواساة أهل الميت ؛ لأنهم مشغولون بمصيبتهم بوفاة ميتهم ، خلافًا لما عليه بعض المسلمين اليوم من تكليف أهل الميت بموائد لمن يعزيهم ويزورهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٧) كيف كان جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما اشتكته أسماء بنت عُمَيس رضي الله عنها فَقرَهَا ويُتْمَ ولدي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ؟

جـ) طَمأَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَسْمَاء رضي الله عنها بقوله : (العَيْلَةَ تخافين عليهم ، وأَنَا وَلِيُّهُم في الدنيا والآخرة ؟!)[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٨) ما الدرس المستفاد من قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأسرة الشهيد:(العَيْلَةَ تخافين عليهم ، وأنَا وَلِيُّهُم في الدنيا والآخرة)؟!

جـ) يستفاد من الحديث ضرورة كفالة أسر الشهداء ورعايتهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٩) ما الأبيات التي رثت بها أسماء بنت عُمَيس رضي الله عنها زوجَهَا جعفرَ بن أبي طالب رضي الله عنه ؟

جـ) أنشأت أسماء بنت عُمَيس في رثاء زوجها [من الطويل] قائلة :

فآليتُ لا تنفكُ نفسي حَزِينةً   عليكَ ولا ينفكُ جِلديَّ أغبرَا

---

(١) مسند أحمد برقم [١٧٥٠] من رواية عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما.

فللّـهِ عينًـا مَـن رأى مثلـه فتـى   أكـرّ وأحمـى في الهيـاجِ وأصـبرا

❁ ❁ ❁

سـ ٨٠) هل تزوجت أسماء بنت عُمَيس رضي الله عنها بعد استشهاد زوجها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ؟

جـ) نعم ، تزوَّجت أسماء بنت عُمَيس رضي الله عنها بأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وبعد وفاة أبي بكر الصديق تزوجت بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

الخاتـمة

لا يسعني في ختام هذه الغزوة المباركة إلا أنْ أحمد الله على التوفيق لإكمالها ، سائلًا المولى تبارك وتعالى أنْ يُكرمنا بخدمة ديننا كما أكرم أولئك الشهداء والمجاهدين بنصرة دين الله تبارك وتعالى ، وعلى المسلمين أنْ يتعلموا من هذه الغزوة عظمة قيمة دم المسلم ؛ فإنَّ سبب هذه الغزوة قتل الصحابي الحارث بن عُمَير الأزدي رضي الله عنه ، فأرسل رسولنا جيشًا كاملا يُـقاتل الروم - رغم عدم تكافئ قدرة الجيشين - وذلك للثأر لذلكم الصحابي الذي نال الشهادة أثناء أداء واجبه الذي كلفه به رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم ليبلغ رسالته لهرقل ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا ، والحمد لله رب العالمين.

فهرس

مـحتويات غزوة مؤتة (٧)

الموضوع	الصفحة
المطلع الشعري	٢٤٥
المقدمة	٣٤٧
سبب تسمية الغزوة بمؤتة	٣٤٨
تاريخ غزوة مؤتة	٣٤٨
سبب غزوة مؤتة	٣٤٨
مقتل الحارث بن عُمَير الأزدي رضي الله عنه	٣٤٩
أمراء جيش المسلمين في غزوة مؤتة	٣٥٠
مكان تَعسْكُر جيشِ المسلمين الخارج إلى مؤتة	٣٥١
مقولة الرسول بعد تجهيز الجيش للخروج إلى مؤتة	٣٥١
لون اللواء في غزوة مؤتة	٣٥١
الرسولُ صلى الله عليه وآله وسم يودع الخارجين إلى مؤتة	٣٥١
المسلمون يودعون جيش مؤتة	٣٥٢
جيش مؤتة يتحرك يوم الجمعة	٣٥٢
عبدالله بن رواحة يتأخر لصلاة الجمعة	٣٥٢
شعر عبدالله بن رواحة ساعة الوداع	٣٥٣



الموضوع	الصفحة
إقامة جيش مؤتة بمنطقة (مَعَان) الأردنية	٣٥٤
لقاء جيش المسلمين بجيش هرقل	٣٥٤
مكانة الحارث بن عُمَير عند الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٣٥٤
تعداد جيش المسلمين في غزوة مؤتة	٣٥٥
ترتيب جيش المسلمين في غزوة مؤتة	٣٥٥
عدد جيش الروم في غزوة مؤتة	٣٥٥
قائد نصارى القبائل العربية	٣٥٥
المسلمون يتيقنون عدم تكافؤ جيشهم للروم	٣٥٦
رأي عبدِ الله بن رواحة في مُجابهةِ جيش الروم	٣٥٦
بداية غزوة مؤتة	٣٥٦
نداء الصحابة : (يُقتل الرجل مُقبلًا ..)	٣٥٧
سنُّ زيد بن حارثة رضي الله عنه يوم استشهاده	٣٥٧
مقتل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه	٣٥٧
أول من عقر فرسه في الإسلام	٣٥٨
إكرام الحق تبارك وتعالى لجعفر رضي الله عنه بجناحين يطيرُ بهما	٣٥٨
جعفر بن أبي طالب يُنشد شعرا عند ما اشتد قتال الروم	٣٥٩
عدةُ جروح جعفر بن أبي طالب يوم استشهاده	٣٥٩
سنُّ جعفر بن أبي طالب يوم استشهاده	٣٥٩

الموضوع	الصفحة
أفضل الصحابة في رأي أبي هريرة	٣٦٠
تـحيةُ عبدالله بن عمر لأولاد جعفر بن أبي طالب	٣٦٠
مقتل عبدالله بن رواحة رضي الله عنه	٣٦٠
ابن رواحة ينشد شعرًا بعد استشهاد جعفر رضي الله عنهما	٣٦١
قبر أمراء وشهداء مؤتة الثلاثة	٣٦٢
مصيرُ قائد القوات العربية النصرانية مالك بن رافلة	٣٦٢
موقف عبدالله بن عمر بن الخطاب في غزوة مؤتة	٣٦٣
لِوَاء مؤتة بعد مقتل عبدالله بن رواحة	٣٦٣
لواء مؤتة يُسلَّم لخالدُ بن الوليد رضي الله عنه	٣٦٤
قول ثابت بن أقرم عند تسليمه لواء المعركة	٣٦٤
خطة خالد بن الوليد رضي الله عنه في مؤتة	٣٦٥
خالد بن الوليد يُخطط لعملية انسحاب جيشه	٣٦٥
الصفيحة اليمانية تثبت في يد خالد بن الوليد	٣٦٥
خبر استشهاد قادة غزوة مؤتة يصل المدينة المنورة	٣٦٦
استقبال المدينة المنورة لجيش مؤتة	٣٦٦
تعامل الرسولِ صلى الله عليه وآله وسم مع أولاد الشهداء	٣٦٧
قصة سلمة بن هشام بن المغيرة	٣٦٧
أبو هريرة يتحدث عن فراره من غزوة مؤتة	٣٦٧

الموضوع	الصفحة
حسان بن ثابت رضي الله عنه يرثي شهداء مؤتة	٣٦٨
قصة المددي مع خالد بن الوليد	٣٦٩
عدد قتلى المسلمين في غزوة مؤتة	٣٧١
أسمـاء شهداء غزوة مؤتة	٣٧١
كعب بن مالك رضي الله عنه يبكي شهداء مؤتة	٣٧٢
الرسول صلى الله عليه وآله وسم يدعو لأولاد جعفر بالبركة	٣٧٤
عبدُالله بن جعفر رضي الله عنهما (بحر الجود)	٣٧٥
أمر النبيِّ صلى الله عليه وآله وسم بصنع طعام لآل جعفر	٣٧٦
الرسول صلى الله عليه وآله وسم يهتم بأسر الشهداء	٣٧٧
أسماء بنت عُمَيس ترثي زوجها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه	٣٧٧
زواج أسمـاء بنت عُمَيس بأبي بكر الصديق رضي الله عنه	٣٧٨
خاتمة الكتاب	٣٧٨
فهرس المحتويات	٣٧٩


[٨] غزوة فتح مكة
من صحيح السنة المطهرة

قال الشاعر حافظ إبراهيم [من البسيط] :

فِي فَـتحِ مَكَّـةَ كانَـت دارُهُ حَرَمًـا
قَـد أَمَّـنَ اللهُ بَعـدَ البَيـتِ غَاشِـيها

وَكُـلُّ ذَلِـكَ لَمَ يَشـفَع لَـدى عُمَـرٍ
في هَفـوَةٍ لِأَبي سُـفيانَ يَأتيهـا

تَـاللهَ لَـو فَعَـلَ الخَطّـابُ فعلَتَـهُ
لَمـا تَـرَخَّصَ فيهـا أَو يُجازيهـا

فَـلا الحَسـابَةُ في حَـقٍّ يُجامِلُهـا
وَلا القَرابَـةُ في بُطـلٍ يُحابيهـا

وَتِلـكَ قُـوَّةُ نَفـسٍ لَـو أَرادَ بِهـا
شُـمَّ الجِبـالِ لَمـا قَـرَّت رَواسـيها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفاتح الوهاب ، والصلاة والسلام على خِيرة الأحباب ، سيدنا محمد وعلى أهل بيته مع الأصحاب ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم المرجع والمآب.

وبعد...

إنَّ فتح مكة يعدُّ مدرسةً مستقلةً؛ لما فيه من التعاليم والنيَّات التي أرشدنا إليها نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يدخل رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم بنيَّة المنتقمِ ، ولا بهيئة المتكبرِ ، بل دخل مكةَ خاشعًا متواضعًا لله تبارك وتعالى.

وفتح مكة جاء بعد أن جاوز الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم الستين من عُمرِه، ولكنه دخل فاتحًا مُجاهدًا، قد جهَّز جيشه ورتبه عسكريًّا مع عدم رغبته في قتال أهل مكة؛ لحرمة البيت الحرام.

إنَّ فتح مكة ملئ بالدروس والعبر؛ لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد مكث بمكة تسعة عشر يوماً مليئة بالتشريع والخطب التعليمية ، وهي أيضًا تُعد في الجانب الأمني ذا أهمية عظمى لتشريع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها ، حيث وضع الدماء التي كانت عند العرب في جاهليتها، وأبطل التعامل بالربا.

إنَّ تسليم مفاتيح الكعبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ، مؤذنٌ بتغيُّر جذري لقبيلة قريشٍ التي عادت رسولَنا صلى الله عليه وآله وسلم حقبةً زمنية ، حيث انتهت تلك العداوة بإسلامها ، ولم ينزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانة قبيلة قريش من العرب والمسلمين ، بل أيدها وحقن دماءها بقوله: (لا يقتل قرشي صبرًا بعد يوم الفتح إلى يوم القيامة)[1] فإلى غزوة فتح مكة وأحداثها:

س ١) لماذا سميت هذه الغزوة بهذا الاسم ؟

جـ) لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هاجر مِن مكة لما اشتدَّ أذى قريش له ولأصحابه رضي الله عنهم ، فلما قويت شوكة المسلمين ، دخل مكة المكرمة فاتحًا لها ، فسُمِّيت غزوة فتح مكة.

❁ ❁ ❁

س ٢) ما الدافع لغزوة فتح مكة ؟

جـ) ارتكبت قبيلةُ قريشٍ خطأً في حق المسلمين بإعانتها لقبيلة بني بكر (حليفة قريش) على قتال قبيلة خُزاعة (حَليفة المسلمين) فاستعانت قبيلة خُزاعة بالمسلمين على قبيلة قريش.



---

(١) صحيح مسلم برقم [١٧٨٢] من رواية مطيع بن الأسود العدوي رضي الله عنه.

سـ ٣) بِماذا أعانت قريشٌ قبيلةَ بني بكر على قبيلة خُزاعة ؟

جـ) كانت إعانتهم بإمدادهم بالسلاح والرقيق.

❁ ❁ ❁

سـ ٤) مَنْ مِن زعماء قريشٍ تبنَّوا إعانة قبيلة بني بَكر على قبيلة خُزاعة؟

جـ) مِن مشاهير زعمـاء قريش الذين أعانوا بني بكر على خُزاعة :

١- صفوان بن أمية. ٢- شيبة بن عثمـان. ٣- سهيل بن عمرو.

❁ ❁ ❁

سـ ٥) كم بلغ عددُ قتلى قبيلة خُزاعة ؟

جـ) بلغ عدد القتلى مِن قبيلة خُزاعة عشرين رجلًا.

❁ ❁ ❁

سـ ٦) مَنْ رسولُ خُزاعة للمسلمين؟

جـ) أرسلت قبيلة خُزاعة عمرو بن سالم الخزاعي إلى المدينـة المنـورة ، فأنشد أبياتًا أمام رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم يستنصره عـلى قريش ، وهي من بحر الرجز يقول فيها :

يـــا ربِّ إني ناشـــدٌ مُحمَّـــدَا حلــف أبيــه وأبينــا الأتْلــدا

إنَّ قُريشًــا أخلفتــكَ الموعِــدَا ونقضُــوا ميثاقَــكَ المؤكَّــدَا

وزعَمُـوا أنْ لسـتَ تـدعُو أحـدًا وَهُـــمْ أذلُّ وأقــلُّ عَـــدَدَا

قـد جعلـوا لي بكَـدَاءٍ رَصَـــدَا فـادعُ عِبَـادَ الله يـأْتُوا مَـــدَدَا

فـيهِمْ رسـولُ الله قَـدْ تَـجرَّدَا أبـيض مثـل البـدرِ ينمُـو صـعدَا

إنْ سِـيمَ خُسـفًا وجهُـهُ تَرَبَّـدا[١] في فَيلَـقٍ[٢] كـالبحر يجـرِي مُزْبِـدَا

هُـم قتَّلُونَـا بالصـعيد هُجَّـدَا نتلُـو القـرآنَ رُكَّعًـا وسُـجَّدَا

وولـدًا كُنَّـا وكنـتَ الوالِـدَا ثمَّـتَ أسـلمنا ولم نَنـزِعْ يَـدَا

فانصر رسول الله نصرًا أبدًا[٣]

❁ ❁ ❁

سـ ٧) ماذا كان جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي؟

جـ) أجابه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قائلًا : (نُصِرتَ يا عمرو بن سالم)[٤].

❁ ❁ ❁

سـ ٨) كيف وصفت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها غضب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لما حصل لقبيلة خُزاعة الذين ينتمون لبني كعب ؟

جـ) عن عائشة رضي الله عنها قالت : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضب فيما كان من شأن بني كعب غضبًا لم أره غضِبَهُ منذ زمان فقال: لا نَصَرَنِي اللهُ إنْ لم أنصر بني كعب ، قالت:

---

(١) وجهُهُ تربَّدَا : تغيَّرَ وجهه.

(٢) الفيلق : الجيش.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥١٠).

(٤) سنن البيهقي الكبرى (٩/ ٢٣٣).

وقال لي : قولي لأبي بكر وعمر يتجهَّزا لهذا الغزو[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٩) ما الذي جعل الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم ينصر قبيلة خُزاعة ؟

جـ) إنَّ قبيلة خُزاعة بينها وبين المسلمين حِلفٌ ، ولقد أمضى المسلمون مع قريش معاهدة الحديبية بعدم التعرض للمسلمين وحلفائهم ، فلمَّا نقضت قريش عهدها مع المسلمين ، بتعرضها لقبيلة خُزاعة حَليفة المسلمين ، أدركت خطورة فعلها وخطئه.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠) كيف تصرَّف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع قريشٍ التي نقضت عهدها مع المسلمين؟

جـ) أرسل رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قريش يُخيِّرهُم بين واحد من ثلاثة خيارات :

(الخيار الأول) دفع دية قتلى خُزاعة.

(الخيار الثاني) البراءة من حِلف قَبيلةِ بَكرٍ.

(الخيار الثالث) الاستعداد لقتال المسلمين.

❁ ❁ ❁

سـ ١١) ماذا كان اختيار قبيلة قريش ؟

جـ) أبت قريشٌ دفع دية قتلى خُزاعة، والبراءة من حلف قبيلة بكر،

---

(١) مسند أبي يعلى برقم [٤٣٨٠] من رواية عائشة رضي الله عنها.

واختارت الاستعداد لقتال المسلمين.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٢) هل كان اختيار قريش موفَّقًا ؟

جـ) ندِمَت قريشٌ على اختيارها للحرب مع المسلمين ، فأرسلت أبا سفيان بن حرب إلى المدينة المنورة يُطالب بتجديد المعاهدة مع المسلمين.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٣) هل وُفِّق أبو سفيان بن حرب في طلبه تجديد المعاهدة مع المسلمين ؟

جـ) لم يوفَّق أبو سفيان بن حرب في مهمته ، بل فشل في تجديد المعاهدة مع المسلمين.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٤) ماذا صنع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع القبائل التي حول المدينة المنورة ؟

جـ) استنفر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم تلك القبائل لقتال قريش معه.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٥) ما أشهر القبائل العربية التي تسكن حول المدينة المنورة ؟

جـ) أشهر القبائل العربية التي تسكن حول المدينة المنورة هي : قبيلة أسلَم ، وقبيلة غِفَار ، وقبيلة مُزينة ، وقبيلة جُهَينة ، وقبيلة أشجع ، وقبيلة سُلَيم.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٦) هل لبَّت تلك القبائل العربية نداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

جـ) نعم ، لَبَّت تلك القبائل نداء الرسول صلى الله عليه وآله وسـلم، فمنهم من وافاه بالمدينة، ومنهم مَن لَحِقَهُ في طريقِهِ لمكة.

۞ ۞ ۞

سـ ١٧) ماذا أمر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه بعد فشل أبي سفيان في طلبه تجديد المعاهدة مع المسلمين ؟

جـ) أمر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم الصحابةَ بـالتجهز للغـزو ولم يُعلمهم بوجهته صَراحةً.

۞ ۞ ۞

سـ ١٨) متى خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى غزوة فتح مكة؟

جـ) كان غزوة فتح مكة في شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة.

۞ ۞ ۞

سـ ١٩) في أيِّ يوم خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم لفتح مكة ؟

جـ) تحرَّك الرسول صلى الله عليه وآله وسـلم وأصـحابه رضـوان الله عليهم لفتح مكة في العاشر من رمضان[1].

۞ ۞ ۞

سـ ٢٠) هل كان جيش فتح مكة صيامًا أم أفطروا كونهم مسافرين ؟

جـ) خرج الجيشُ صيامًا في العاشر مِن شهر رمضان، وبعد أن قطعوا مسافة (٣٠١)كم ، ووصلوا إلى كديد ، التي تبعد عن مكة (٨٦)كم، أمرهم الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بالفطر.

---

(١) جوامع السيرة النبوية (١٣٤).

س ـ ٢١) كم يوما فطرها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة فتح مكة ؟

جـ) قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما : صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا بلغ الكديد - الماء الذي بين قديد وعسفان – أفطر ، فلم يزل مُفطرًا ، حتى انسلخ الشهر(١).

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٢) ما حكم صوم رمضان لمن كان مسافرًا ؟

جـ) يجوز للمسلم إذا كان مسافر سفرًا طويلا أن يُفطر ، ويجوز له أن يصوم ، كما تقدَّم ذلك من فعل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان عبدالله بن عباس رضي الله عنهما يقول : صامَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم في السفر وأفطر ، فمَن شاء صام ، ومَن شاء أفطر(٢).

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٣) كم كان عدد جيش المسلمين في غزوة فتح مكة ؟

جـ) بلغ تعداد جيش المسلمين حوالي (١٠٠٠٠) عشرة آلاف مقاتل؛ منهم (١٠٠٠) ألف مقاتل من قبيلة مُزينة، و(١٠٠٠) ألف مقاتل من قبيلة سُليم.

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٣٨٠] .

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٠٢٩] من رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

سـ ٢٤) كيف استطاع الرسول أن يصرف أنظار الناس عن وجهته في غزوه لفتح مكة ؟

جـ) قال ابن سعد في الطبقات : (لما هَمَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغزو أهل مكة، بعث أبا قتادة بن ربعي في ثمانية نفر سرية إلى بطن إِضَم[1]؛ ليظن ظانٌ أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توجَّه إلى تلك الناحية)[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٢٥) ما الدعاء الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو به حتى لا تعلم قريش بخروج المسلمين إليهم ؟

جـ) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُنادي ربه فيقول : (اللهم خذ على أسماعهم وأبصارهم فلا يروننا إلا بغتة ، ولا يسمعون بنا إلا فجأة)[3].

❁ ❁ ❁

سـ ٢٦) مَن الصحابي الذي استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المدينة ؟

جـ) استخلف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الصحابي أبا رُهْم كلثوم ابن حصين الغفاري رضي الله عنه على المدينة أثناء خروجه لفتح مكة.



---

(١) بطن إِضَم : وادٍ تجتمع في ثلاثة أودية هي : بطحان وقناة والعقيق.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ١٣٣).

(٣) البداية والنهاية لابن كثير (٤/ ٢٨٢).

س ـ ٢٧) ماذا صنع حَاطِب بن أبي بَلتَعَة رضي الله عنه أثناء تجهيز الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الجيش لفتح مكة ؟

جـ) أرسل حَاطِب بن أبي بَلتَعَة رضي الله عنه كتابًا إلى قريش مع امرأة عجوز، يُخبرهم بغزو المسلمين لهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٨) أين وصلت تلك المرأة العجوز برسالة حَاطِب بن أبي بَلتَعَة رضي الله عنه ؟

جـ) عند ما وصلت تلك المرأة العجوز التي تحمل رسالة حَاطِب ابن أبي بَلتَعَة رضي الله عنه إلى (روضة خاخ[١]) على بعد اثني عشر ميلا من المدينة، أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليها رجالا يأخذون الرسالة منها.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٩) مَنْ هم الرجال الذين أرسلهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأخذ رسالة حَاطِب بن أبي بَلتَعَة رضي الله عنه من المرأة العجوز ؟

جـ) الرجال الذين أرسلهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأخذ رسالة حاطب بن أبي بَلتَعَة رضي الله عنه من المرأة العجوز هُم :

١ – علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢ – الزبير بن العوَّام رضي الله عنه.

---

(١) روضة خاخ : تقع في الطريق بين مكة والمدينة وهي إلى المدينة أقرب، وتقع قريبًا من قرية حمراء الأسد. معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (٢٦٣).

٣- المقداد بن الأسود رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٠) كيف تعامل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع صَنيع حَاطِب ابن أبي بَلْتَعَة رضي الله عنه ؟

جـ) خاطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حَاطِب بن أبي بَلْتَعَة قائلًا : يا حاطب ، ما هذا ؟ فأجابه حاطب بقوله : يا رسول الله ، لا تعجَلْ عَلَيَّ ؛ إني كنت امرأ مُلصَقًا في قريش – أي حليفًا وليس من نفس قريش – وكان معك من المهاجرين ، مَن لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم ، فأحببت إذ فأتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدًا ؛ يحمُون قرابتي ، ولم أفعله ارتدادًا عن ديني ، ولا رضًا بالكفر بعد الإسلام. فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : أمَا إِنَّه قد صَدَقَكُم.

❁ ❁ ❁

سـ ٣١) ما موقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه من حَاطِب بن أبي بَلْتَعَة رضي الله عنه ؟

جـ) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله ، دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فقال له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : (إنَّه قد شهد بدرًا ، وما يُدريك لعلَّ الله اطلع على مَن شَهدَ بدرًا فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)[١].

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٨٤٥] من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

س ـ ٣٢) فيمن نزل قول الحق تبارك وتعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ ﴾ [سورة الممتحنة] ؟

جـ) نزلت هذه الآية الكريمة في الصحابي الجليل حاطب بن أبي بَلتَعَة رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٣) ما السورة الكريمة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤوها على ناقته أثناء دخوله لفتح مكة ؟

جـ) عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله سلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع[1]، ثم قال: لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع[2].

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٤) ما النصر والتأييد الإلهي الذي حصل للمسلمين وهم في طريقهم إلى مكة المكرمة لفتحها ؟

جـ) جاء بعض زعماء قريش إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ليعلنوا إسلامهم ، فمن أشهرهم :

---

(١) الترجيع : هو ترديد القارئ الحرف في الحلق.

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٠٣١] وصحيح مسلم برقم [٧٩٤].

١ - أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه.

٢ - عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة رضي الله عنه.

٣- العباس بن عبد المطلب (عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم) رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ٣٥) ماذا صنعت قريش بعد اختيارها لقتال المسلمين، ورفض المسلمين لتجديد المعاهدة معهم ؟

جـ) خرج أبو سفيان بن حرب ومعه حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء الخزاعي يتحسَّسون الأخبار ، فالتقى بهم العباس بن عبدالمطلب وأخبرهم بقدوم جيش المسلمين إليهم. فاستشاروا العباس في شأنهم ، فأشار على أبي سفيان القدوم في جواره على معسكر المسلمين ، فقبل المشورة وأقبل على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فعرض الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم عليه الإسلام فأبى ، فأمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم العباس أن يأخذه إلى خيمته ويحضره في الغد.

❁ ❁ ❁

س ٣٦) كيف أسلم أبو سفيان بن حرب ؟

جـ) لقد تلطَّف العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بأبي سفيان ، فعرض عليه جيش المسلمين كتيبةً كتيبةً ، فلمَّا رأى كثرتهم وأيقن أن لا طاقة لقريش عليهم ، أعلن أبو سفيان إسلامه في اليوم الثاني مِن قُدومه،

ثم انطلق إلى مكة يُـخبر قريشًا بقوة المسلمين وينهاهم عن المقاومة.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٧) كيف وصف أبو سفيان بن حرب جيش المسلمين ؟

جـ) خاطب أبو سفيان العباس بن عبد المطلب بعد رؤيته لجيش المسلمين قائلًا : (لقد أصبح مُلك ابن أخيك الغداة عظيمًا)(١) فقال العباس : إنَّه النبوة ، يا أبا سفيان ، قال أبو سفيان : فهذا إذًا.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٨) ماذا كان لون راية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في فتح مكة ؟ وماذا كان لون لوائه ؟

جـ) لون راية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في فتح مكة سوداء ، أما لواؤه صلى الله عليه وآله وسلم فكان أبيض اللون.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٩) أين ركزت راية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في فتح مكة؟

جـ) أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنْ تُركز رايته بالحجون(٢).

❁ ❁ ❁

سـ ٤٠) مَن حمل راية الأنصار يوم فتح مكة؟ وماذا قال لأبي سفيان بن حرب لما مرَّت كتيبة الأنصار؟

جـ) حمل راية الأنصار سعد بن عبادة رضي الله عنه ، وعندما مرت كتيبة الأنصار بأبي سفيان بن حرب قال سعد بن عبادة رضي الله

---

(١) جوامع السيرة النبوية (١٣٧).

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٠٣٠] من رواية الزبير بن العوام رضي الله عنه.



عنه : اليوم يوم الملحمة ، اليوم تُستحلُّ الكعبة.

❁ ❁ ❁

س ٤١) هل سكت أبو سفيان بن حرب عند سماعه مقولةَ سعد بن عبادة رضي الله عنه : (اليوم تُستَحلُّ الكعبة) ؟

جـ) لم يسكت أبو سفيان بن حرب بل اشتكى سعدًا للرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (كذب سعدٌ ، ولكنَّ هذا يومٌ يُعظِّم الله فيه الكعبة ، ويومٌ تُكسى فيه الكعبة)(١).

❁ ❁ ❁

س ٤٢) هل عاقب رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم سعدَ بن عبادة رضي الله عنه على مقولته ؟

جـ) نعم عاقب رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم سعدًا على مقولته بأن أخذ راية الأنصار منه ودفعها لابنه قيسًا رضي الله عنهما.

❁ ❁ ❁

س ٤٣) كيف رتَّب رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم جيش المسلمين للزحف على مكة المكرمة ؟

جـ) قسَّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشَهُ إلى ميمنة وميسرة وقلب؛ فكان خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى، والزبير ابن العوام على المجنبة اليُسرى ، وأبو عبيدة بن الجراح على الرجَّالة.

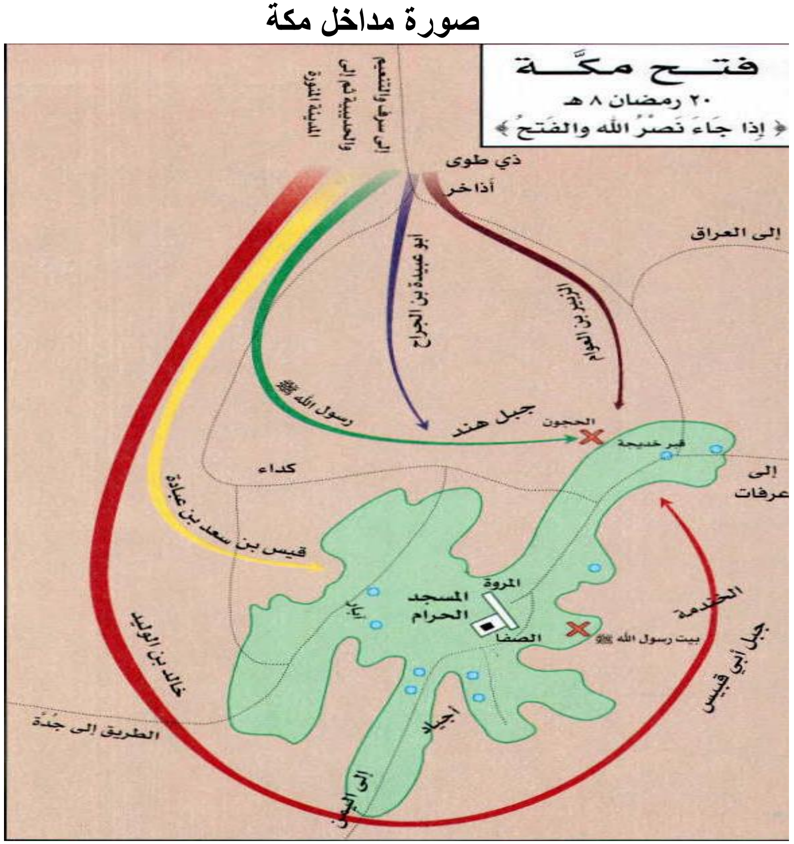
❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠٣٠].



صورة مداخل مكة



س ـ ٤٤) ما المدخل الذي دخل منه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى مكة يوم الفتح ؟

جـ) دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة يوم الفتح من أعلاها ، وتحديدًا من جهة كداء ، في حين أمر خالد بن الوليد أن يدخل مكة من أسفلها وتحديدًا من جهة الليط(١).

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠٣٨] من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وجوامع السيرة النبوية (١٣٧).

سـ ٤٥) مَن كان رديفًا مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على راحلته يوم الفتح ؟

جـ) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أردف معه أسامة بن زيد رضي الله عنهما على راحلته يوم الفتح.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٦) مَن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم دخوله مكة، وماذا صنع ساعته الأولى ؟

جـ) كان مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح أسامة بن زيد وبلال بن أبي رباح وعثمان بن طلحة رضي الله عنهم ، وأول عمل عمله يوم الفتح بعد طوافه وخطبته ، دخل الكعبة فمكث فيها نهارًا طويلا.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٧) مَن الذي جاء للرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمفتاح الكعبة حتى يدخل وسطها ؟

جـ) الذي جاء بمفتاح الكعبة هو عثمان بن طلحة ؛ وكان مِن حجبة الكعبة.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٨) مع من كان مفتاح الكعبة ؟

جـ) كان مفتاح الكعبة عند سلافة بنت سعيد، وكانت خائفة على مفتاح الكعبة أن لا يرده الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٩) هل أعاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مفتاح الكعبة ؟

جـ) نعم دفع الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم مفتاح الكعبة

لعثمـان بن طلحة رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ـ ٥٠) كيف تجلَّت متابعة الصحابة الكرام رضي الله عنهم في اتباعهم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ؟

جـ) تسابق الصحابة رضي الله عنهم لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الكعبة على دخولها، فكان عبدَالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أَوَّلُ مَنْ دخل ، فسأل بـلالا أيـن صـلَّى رسـول الله ؟ فأشار إليه إلى موضع صلاة الرسـول صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم في الكعبة بين العمودين، ثم قال ابن عمـر رضي الله عـنهما: فنسـيت أن أسأله كم صلَّى مِن سجدةٍ ؟[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٥١) ماذا صنع نساء مكة لما دخل الرسول مكة فاتحًا ؟

جـ) قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح رأى النساء يلطمن وجوه الخيل بـالخمر ، فتبسم إلى أبي بكر رضي الله عنه وقال : يا أبا بكر كيف قال حسان بـن ثابت ؟ فأنشده أبو بكر رضي الله عنه :

عـدمت ثنيتـي إن لم تروهـا   تثـير النقـع موعـدها كـداء
ينـازعن الأعنـة مسـرعات   يلطمهـن بـالخمر النسـاء

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٢٨٩] من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ادخلوا من حيث قال حسان)[1].

❁ ❁ ❁

س ٥٢) أين نزل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ؟

جـ) عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال زمن الفتح : يا رسول الله ، أين تنزل غدا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وهل ترك لنا عَقِيل ؟!‏[2].

❁ ❁ ❁

س ٥٣) ماذا كان على رأس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة؟

جـ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه جاءه رجل فقال : ابن خطْل متعلق بأستار الكعبة !! فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : اقتله[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) المستدرك على الصحيحين برقم [٤٤٤٢] من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

(٢) يقصد به عَقِيل بن أبي طالب والحديث في صحيح البخاري برقم [٤٠٣٢] من رواية أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما.

(٣) صحيح البخاري برقم [٤٠٣٥] وصحيح مسلم برقم [١٣٥٧] من رواية أنس ابن مالك رضي الله عنه.

س ـ ٥٤) أين صلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الضحى يوم فتح مكة ؟

جـ) قالت أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها : (اغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي يوم الفتح ، ثم صلَّى الضحى ثماني ركعات)[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٥٥) ما الدرس المستفاد من صلاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لصلاة الضحى يوم فتح مكة ؟

جـ) أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يُعلِّمنا المحافظة على النوافل في كل الظروف والأحوال ، فرغم اشتغاله بالحرب والنصر ، لم يترك صلاة الضحى صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٥٦) ما مصيرُ هَبيرة بن أبي وهب المخزومي زوج أم هانئ بنت أبي طالب ؟

جـ) كان هَبيرة بن أبي وهب المخزومي مِنْ أشدِّ الناس بغضًا وعداوة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فلما فتحت مكة فرَّ إلى اليمن ومات كافرًا بها[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٢٩٢] وصحيح مسلم برقم [٣٣٦] من رواية أم هانئ رضي الله عنها.

(٢) جوامع السيرة النبوية (١٣٩).

سـ ٥٧) ما قصة فطر أم هانئ رضي الله عنها يوم فتح مكة ؟

جـ) قالت أم هانئ رضي الله عنها: كان يوم فتح مكة ، جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأم هانئ عن يمينه، فجاءت الوليدة بإناء فيه شراب فناولته الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فشرب منه ثم ناوله أم هانئ فشربت منه ، فقالت : يا رسول الله ، لقد أفطرتُ وكنت صائمة!! فقال لها : أكنت تقضين شيئا؟ قالت : لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فلا يضرك إن كان تطوعًا[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٥٨) كيف كانت هيئة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة؟

جـ) دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة المكرمة فاتِحًا ، وهو خاشع لله ، مُنِكِّسًا رأسه ؛ تواضعا لله تبارك وتعالى. فعن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال : (دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح وذقنه على راحلته مُتخشِّعًا).

❁ ❁ ❁

سـ ٥٩) هل استلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحجر الأسود أثناء طوافه بالكعبة المشرفة يوم الفتح ؟

جـ) لكثرة ازدحام الناس أثناء طوافهم بالكعبة المشرَّفة ، طاف

---

(١) سنن أبي داوود برقم [٢٤٥٦] من رواية أم هانئ رضي الله عنها.

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على راحلته ، ولم يستطع رسول الله استلام الركن بيده الشريفة، فاستلمه بمحجنه[1]؛ حتى لا يُزاحم الناس ، وليعلِّمَ أمته آداب شريعته الغراء.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٠) كم عدد الأصنام التي في مكة ، وكيف تعامل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معها ؟

جـ) عدد الأصنام التي في بيت الله الحرام كانت (٣٦٠) ستين وثلاثمائة ، ولقد أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بتحطيمها وتطهير بيت الله منها.

❁ ❁ ❁

سـ ٦١) ما الآية الكريمة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتلوها أثناء تكسير الأصنام ؟

جـ) كان رسول الله يتلو قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [سورة الإسراء: ٨١].

❁ ❁ ❁

سـ ٦٢) هل حصل قتال في فتح مكة ؟

جـ) لم تُقاوم قريشٌ جيش المسلمين إلا يسيرًا ، ولقد ذكر البخاري شهيدين مِن الصحابة رضي الله عنهم يوم فتح مكة[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) المحجن : هي العصاء المنحنية يسيرًا.

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٢٨٠] من رواية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

سـ ٦٣) مَن هما الرجلان الذين أكرمهما الله بالشهادة في فتح مكة ؟

جـ) أكرم اللهُ تبارك وتعالى يوم الفتح رجلين بالشهادة في سبيل الله من كتيبة خالد بن الوليد رضي الله عنه هما :

١- حُبيش بن خالد بن منقذ بن ربيعة (المعروف بابن الأشعر).

٢- كُرْز بن جابر بن حِسِل الفهري.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٤) ما سبب قتل الرجلين من كتيبة خالد بن الوليد رضي الله عنه ؟

جـ) ذكرت كتب السيرة أنَّ الرجلين الذين استشهدا يوم الفتح ، كان سبب قتلهما أنهما سلكا طريقًا مغايرًا لطريق جيش المسلمين ، فشذَّا عن عسكر خالد بن الوليد ، فقتلهما المشركون يومئذ.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٥) كم عدد قتلى المشركين يوم فتح مكة ؟

جـ) بلغ عدد قتلى المشركين يوم فتح مكة (١٣) ثلاثة عشر قتيلا[1].وقد قُتِلَوا أثناء تصديهم لجيش خالد بن الوليد رضي الله عنه في الخندمة بأسفل مكة.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٦) مَن مِن رجال قريش الذين حاولوا قتال المسلمين يوم فتح مكة ؟

جـ) حاول صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل أن

---

(١) جوامع السيرة النبوية (١٣٧).

يتصدوا للمسلمين يوم فتح مكة حيث تجمعوا بالخندمة أسفل مكة ، واشتبكوا من جيش خالد بن الوليد حتى قُتل منهم من قتل.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٧) هل قتل من جيش خالد بن الوليد أحد يوم فتح مكة ؟

جـ) نعم قُتل رجل واحد وهو مسلمة بن الميلاء الجهني رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٨) ما الأبيات الشعرية التي أنشدها الرعاش الهذلي عندما لامته زوجته على الفرار يوم فتح مكة ؟

جـ) الأبيات الشعرية التي أنشدها الرعاش [من الرجز] قوله :

إنك لو شهدت يوم الخندمة إذ فرَّ صفوان وفرَّ عكرمة

واستقبلتنا بالسيوف المسلمة يقطعن كلَّ ساعدٍ وجمجمة

ضربًا فلا يسمعُ إلا غمغمة لم تنطقِ في اللوم أدنى كلمة

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٩) ما قصة فضالة بن عُمَير بن الملوح الليثي يوم فتح مكة ؟

جـ) مرَّ فضالة بن عُمَير الليثي يوم الفتح برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عازم على الفتك به ، فقال له الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم: ما كنت تحدِّث به نفسك ؟ فقال : لا شيء ، كنت اذكر الله تعالى ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : أستغفر الله لك ، ثم وضع يده على صدره ، فكان فضالة يقول : والله ما رفع

يده عن صدري حتى ما أجد على ظهر الأرض أحب إليَّ منه[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٠) ما مصير صفوان بن أمية بعد فتح مكة ؟

جـ) كان صفوان بن أمية من أشد الناس عداوة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما فتحت مكة هرب إلى اليمن ، فتبعه عُمَير بن وهب الـجُمَحِي رضي الله عنه يحمل أمانًا له من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فرجع إلى مكة وأكرمه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنظره أربعة أشهر[2].

❁ ❁ ❁

س ـ ٧١) هل أُبطلت الهجرة في سبيل الله بعد فتح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لمكة المكرمة ؟

جـ) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة : (لا هجرة ولكن جهاد ونـيِّة ، وإذا استنفرتم فانفروا)[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٣٧٢).

(٢) جوامع السيرة النبوية (١٣٩).

(٣) صحيح مسلم برقم [١٣٥٣] من رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

سـ ٧٢) ما قصة صفوان بن عبد الرحمن القرشي يوم فتح مكة ؟

جـ) روى ابن ماجه[1] أنَّ صفوان بن عبد الرحمن القرشي لما كان يوم فتح مكة جاء بأبيه فقال : يا رسول الله ، اجعل لأبي نصيبًا من الهجرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّه لا هجرة، فانطلق فدخل على العباس فقال: قد عرفتني!! فقال: أجل فخرج العباس في قميص ليس عليه رداء فقال : يا رسول الله ، قد عرفت فلانًا والذي بيننا وبينه وجاء بأبيه لتبايعه على الهجرة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّه لا هجرة، فقال العباس: أقسمت عليك، فمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده فمس يده، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أبررت عمي ولا هجرة.

۞ ۞ ۞

سـ ٧٣) ما قصة الصحابي مُجاشع بن مسعود السلمي رضي الله عنه مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ؟

جـ) قال مُجاشع رضي الله عنه : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأخي بعد الفتح قلت: يا رسول الله، جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ذهب أهل

---

(١) سنن ابن ماجه برقم [٢١١٦] وصحيح مسلم برقم [١٨٦٣] من رواية صفوان بن عبد الرحمن القرشي رضي الله عنه .

الهجرة بما فيها ، فقال مُـجاشع : على أيِّ شيء تبايـعه ؟ قال : أبايعه على الإسلام والإيمـان والجهاد[1].

❁ ❁ ❁

س ٧٤) من القائل: (لا هجرة بعد الفتح) ؟

جـ) روى البخـاري في صـحيحه[2] أنَّ عبـد الله بـن عمـر رضي الله عنهمـا كان يقول : لا هجرة بعد الفتح.

❁ ❁ ❁

س ٧٥) كيف بين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه رضوان الله تعالى عليهم انتهاء الهجرة بعد فتح مكة ؟

جـ) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة : (لا هجرة ولكـن جهـاد ونيـة ، وإذا استنفرتم فانفروا)[3].

❁ ❁ ❁

س ٧٦) ما مفهوم عائشة رضي الله عنها عن الهجرة بعد فتح مكة ؟

جـ) جاء عطاء بن أبي رباح ومعه عبيد بن عُمَير يسألان عائشة

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠٥٤] وصحيح مسلم برقم [١٨٦٣] من رواية مُـجاشع ابن مسعود السلمي رضي الله عنه .

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٠٥٧].

(٣) صحيح البخاري برقم [١٧٣٧] وصحيح مسلم برقم [١٣٥٣] من رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

رضي الله عنها عن الهجرة فقالت: لا هجرة اليوم، كـان المـؤمن يفـرُّ أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم مخافـة أن يفتن عليه؛ فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام، فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء، ولكن جهاد ونية[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٧٧) متـى قـال الرسـول صـلى الله عليـه وآلـه وسلم : (إنَّ الله ورسـوله حرَّم بيع الخمر) ؟

جـ) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سـمعت رسـول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم يقـول عـام الفـتح وهـو بمكـة : إنَّ الله ورسوله حرَّم بيع الخمر[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٧٨) كيف أكرم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أبا سفيان يوم الفتح؟

جـ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكـة : (مَـن دَخَلَ دار أبي سفيان ، فهو آمن)[3].

❁ ❁ ❁

سـ ٧٩) كيف أعلا رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسلم مكانـة قريش يوم فتح مكة ؟

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠٥٨].

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٠٤٥] من رواية جابر بن عبدالله رضيَ الله عنهما.

(٣) صحيح مسلم برقم [١٧٨٠] من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

جـ) أعلن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح أنـه لا يقتـل قرشي صبرًا بعد يوم الفتح إلى يوم القيامة[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٨٠) كيف عرَّف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهلَ مكة بسعة حلمه وعظمة دينه الإسلامي؟

جـ) عندما رأى النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم خوفَ أهل مكـة مـن الجيش القادم مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، أعلـن الرسـول قائلا : (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومـن ألقـى السـلاح فهـو آمن، ومَن أغلق بابه فهو آمن)[2] لكي يعلـم أهـل مكـة بسـعة الـدين الذي بعث به صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ٨١) ما سبب خوف الأنصار عند رؤيتهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُعطي الأمان لقريش؟

جـ) خاف الأنصار رضي الله عنهم أن يرغب الرسول صـلى الله عليـه وآله وسلم في البقـاء في مكـة بعـد أن أمَّنَهـا الله تبـارك وتعـالى فقـال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مخاطبًا للأنصار: يا معشرـ الأنصـار، قلتم: أما الرجل فقد أدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته!! قالوا: قد

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٧٨٢] من رواية مطيع بن الأسود العدوي رضي الله عنه.

(٢) صحيح مسلم برقم [١٧٨٠] من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

قلنا ذاك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلا، إني عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم، المحيا محياكم، والمات مماتكم. فأقبلوا يبكون ويقولون: والله ما قلنا الذي قلنا إلا ضنًّا بالله وبرسوله ، قال : وإنَّ الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٢) هل أعلن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة الأمان لجميع الناس ؟

جـ) نعم ، أعلن الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم الأمانَ لجميع الناسِ باستثناء أربعة رجالٍ هم :

١- عكرمة بن أبي جهل. ٢- عبدالله بن خطل.

٣- مقيس بن صُبَابة. ٤- عبدالله بن سعد بن أبي سرح.

كما هدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دم امرأتين لم تُعرف أسماؤهما.

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٣) ما مصير الرجال الذين هَدَرَ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم دماءَهم ؟

جـ) قُتل عبدالله بن خطل وهو معلَّقٌ بأستار الكعبة، وقُتل مقيس بن صبابة في سوق مكة ، وتمكَّن عكرمة بن أبي جهل وعبدالله ابن سعد بن أبي سرح من الوصول إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) صحيح ابن حبان (١١/ ٧٥).

فأعلنا إسلامهما وحَقَنَا بذلك دمهما.

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٤) من من الصحابة رضي الله عنهم قتل عدو الله عبدالله بن خطل ؟

جـ) روى النسائي في سننه(١) أنَّ عبد الله بن خطل أدركه الصحابة رضي الله عنهم وهو متعلق بأستار الكعبة ، فاستبق إليه سعيد بن حُريث وعمَّار بن ياسر ، فسبق سعيدٌ عمارًا ، وكان أشب الرجلين فقتله.

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٥) كيف قصة مبايعة عبدالله بن سعد بن أبي سرح للرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ؟

جـ) روى أبو داوود في سننه(٢) قال : لما كان يوم فتح مكة، اختبأ عبدالله بن سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفان ، فجاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وآله سلم ، فقال : يا رسول الله ، بايع عبدالله ، فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا، كل ذلك يأبى، فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال: أما رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله، فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك، قال: إنَّه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين.

---

(١) سنن النسائي برقم [٤٠٦٧].

(٢) سنن أبي داوود برقم [٤٣٥٩].

سـ ٨٦) كيف قصة إسلام عكرمة بن أبي جهل ؟

جـ) هرب عكرمة بن أبي جهل إلى اليمن فتبعته زوجته أم حكيم بنت الحارث بن هشام ، فرجع معها بأمان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٧) ما مصير مقيَس بن صُبَابة ؟

جـ) أسلم مقيس بن صُبَابة ، ثم عدا على رجل من الأنصار كونه قتل بالخطأ أخاه هشامًا ؛ فجاء مقيس بن صبابة فأخذ الدية من الأنصاري ، ثم قتل الأنصاري ، ثم ارتد ، فقتله نميلة بن عبدالله.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٨) كيف انتصر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم لقبيلة خُزاعة من قبيلة بني بكر بعد فتحه لمكة ؟

جـ) أباح الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم لخُزاعة أن تَثْأَرَ من بني بكر في اليوم الأول من فتح مكة حتى العصر، وذلك ردًا على غدر بني بكر بخُزاعة قبل الفتح. فلما كان العصر أعلن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقف القتال بمكة وأوضح حُرمتها.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٩) كيف عامل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أهل مكة يوم فتح مكة ؟

جـ) خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عشية فتح مكة، فوجد أهل مكة مجتمعين حول الكعبة ينتظرون حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم ، فقال لهم : ما تظنون أني فاعل بكم ؟ قالوا : أخٌ كريم

وابن أخٍ كريم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تثريب عليكم، اليوم يغفر الله لكم.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٠) كيف إعلن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن حرمة بلد الله مكة المكرمة ؟

جـ) خطب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد فتح مكة قائلًا: إنَّ هذا البلد حرَّمه الله يوم خلق السماوات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ؛ لا يعضد شوكة ، ولا ينفر صيده ، ولا يلتقط إلا من عرفها ، ولا يختلى خلاها، فقال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر ؛ فإنه لقينهم ولبيوتهم ، فقال : إلا الإذخر[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٩١) هل دونت خطبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة؟

جـ) لقد حضر تلك الخطبة رجل من أهل اليمن يُدعى أبوشاة ، فقام أبوشاة يستأذن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في كتابة خطبته ؛ ليبلغها لأهله باليمن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٣٥٣] من رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

وسلم : (اكتبوا لأبي شاة)[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٩٢) هل قُتل من بني ليث قتيل يوم فتح مكة ؟

جـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إنَّ خزاعة قتلوا رجلًا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه ، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فركب راحلته فخطب قائلا : إنَّ الله عز وجل حبس عن مكة الفيل، وسلَّط عليها رسوله والمؤمنين، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولن تحل لأحد بعدي ، ألا وإنها أحلت لي ساعة من النهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام؛ لا يخبط شوكها، ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد ، ومَن قُتل له قتيل فهو بخير النظرين ؛ إما أن يُعطى -يعني الدية- وإما أنْ يقاد أهل القتيل[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٩٣) ما لون عمامة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة؟

جـ) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء[3].

---

(١) صحيح البخاري برقم [١١٢] وصحيح مسلم برقم [١٣٥٣] من رواية عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) صحيح مسلم برقم [١٣٥٥] من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) صحيح مسلم برقم [١٣٥٨] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

سـ ٩٤) هل كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتوضأ لكل صلاة؟

جـ) عن بريدة رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوضأ لكل صلاة ، فلما كان يوم فتح مكة ، صلى الصلوات كلها بوضوء واحد[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٩٥) أين كانت إقامة الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم أثناء وجوده بمكة زمن الفتح ؟

جـ) ضُرِبت للرسول صلى الله عليه وآله وسلم خَيمة في الحَجُون، وتحديدًا في المكان الذي تعاقدت فيه قريش على مقاطعة بني هاشم والمسلمين.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٦) ماذا كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول في خطبته يوم فتح مكة ؟

جـ) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب يوم الفتح بمكة فكبر ثلاثًا ثم قال : لا إله إلا الله وحده صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٩٧) هل كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يتم صلاته بمكة المكرمة أثناء فتحها أم كان يقصر الصلاة ؟

---

(١) سنن ابن ماجه برقم [٥١٠] من رواية بريدة رضي الله عنه.

(٢) سنن أبي داوود برقم [٤٥٤٧] من رواية عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

جـ) قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما : أقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة (١٩) تسعة عشر يوما يصلي ركعتين[١].

❁ ❁ ❁

سـ ٩٨) هل كانت نكاح المتعة جائزا يوم فتح مكة ؟

جـ) عن سبرة الجهني رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله سلم بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ، ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٩) اذكر مثالا على متعة الصحابة رضي الله عنهم بالنساء يوم فتح مكة.

جـ) روى مسلم في صحيحه[٢] أنَّ سبرة الجهني[٣] رضي الله عنه قال: أذِنَ لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في متعة النساء ، فخرجت أنا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد ؛ فبردي خَلِقٌ، وأما برد ابن عمي فبردٌ جديدٌ غض حتى إذا كنا بأسفل مكة أو بأعلاها، فتلقتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة[٤] فقلنا : هل لك أن يستمتع منك أحدنا؟

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠٤٧] من رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

(٢) صحيح مسلم برقم [١٤٠٦] من رواية سبرة الجهني رضي الله عنه.

(٣) انظر ترجمة سبرة بن معبد من كتاب (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) (٢٩٩).

(٤) العَنَطُ : طول العنق وحسنه ، والعِنْطِيان : أول الشباب. القاموس المحيط (٦١١).

قالت: وماذا تبذلان؟ فنشر كل واحد منا بـرده ، فجعلـت تنظـر إلى الرجلين ويراها صاحبي تنظر إلى عطفها فقـال: إنَّ بـرد هـذا خلِقٌ وبردي جديدٌ غض، فتقول: برد هـذا لا بـأس بـه ثـلاث مـرات أو مرتين ، ثم استمتعتُ منها فلم أخرج حتى حرَّمَهَا رسـولُ الله صـلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٠) ما قصة المرأة التي سرقت في فتح مكة ؟

جـ) روى البخاري في صحيحه[1] أنَّ امرأة سرقت في عهد رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة الفتح ، ففزِعَ قومُهَا إلى أسـامة بـن زيد يستشفعونه ، فلما كلَّم أسامةُ الرسول صلى الله عليه وآلـه وسـلم فيها، تلوَّنَ وجهُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أتكلمنـي في حد من حدود الله؟!! قال أسامة: استغفر لي يا رسول الله، فلما كان العشـي قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فأثنى عـلى الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإنما أهلك الناس قـبلكم أنهـم كـانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فـيهم الضـعيف أقـاموا عليـه الحد، والذي نفس محمد بيده لو أنَّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠٥٣].

يدها، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها، فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت، قالت عائشة: فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

س ـ ١٠١) هل ترث الزوجة مِن دية زوجها شيئًا ؟

جـ) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي لله عنهما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام يوم فتح مكة فقال: المرأة ترثُ مِن دية زوجها وماله، وهو يرث من ديتها ومالها ما لم يقتل أحدهما صاحبه؛ فإذا قتل أحدهما صاحبه عمدًا لم يرث من ديته وماله شيئًا ، وإن قتل أحدهما صاحبه خطأ ، ورث من ماله ولم يرث من ديته[1].

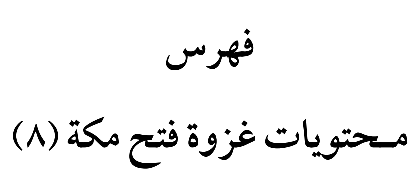
وصلى الله على نبينا محمد

وعلى آله الطيبين

والحمد لله رب العالمين.

---

(١) سنن ابن ماجه برقم [٢٧٣٦] من رواية عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.



فهرس

مـحتويات غزوة فتح مكة (٨)

الموضوع	الصفحة
المطلع الشعري	٣٨٥
المقدمة	٣٨٧
سبب تسمية غزوة فتح مكة	٣٨٨
الدافع لغزوة فتح مكة	٣٨٨
إعانة قريشٍ قبيلةَ بني بكر على قبيلة خُزاعة	٣٨٩
زعمـاء قريشٍ يُعينون قبيلة بني بَكر	٣٨٩
عددُ قتلى قبيلة خُزاعة	٣٨٩
رسولُ خُزاعة للمسلمين	٣٨٩
جواب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لعمرو الخزاعي	٣٩٠
غضب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لما حصل لـخُزاعة	٣٩٠
الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم ينـصر قبيلة خُزاعة	٣٩١
قريش تنقض عهدها مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٣٩١
أبو سفيان يطالب تجديد المعاهدة مع المسلمين	٣٩٢
صنع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع القبائل التي حول المدينة المنورة	٣٩٢
أشهر القبائل العربية التي تسكن حول المدينة المنورة	٣٩٢



الموضوع	الصفحة
القبائل العربية المجاورة للمدينة تُلبي نداء الرسول	٣٩٣
خروج الرسول إلى غزوة فتح مكة	٣٩٣
حكم صوم رمضان لمن كان مسافرًا	٣٩٤
عدد جيش المسلمين في غزوة فتح مكة	٣٩٤
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يستخلف كلثوم بن حصين	٣٩٥
صنيع حَاطِب بن أبي بَلتَعَة أثناء تجهيز الجيش	٣٩٦
صنيع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع ابن أبي بَلتَعَة	٣٩٦
موقف عمر بن الخطاب من حَاطِب بن أبي بَلتَعَة	٣٩٧
أبو سفيان بن حرب يدخل في الإسلام	٣٩٩
وصف أبي سفيان بن حرب لجيش المسلمين	٤٠٠
لون راية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في فتح مكة	٤٠٠
راية الأنصار يوم فتح مكة	٤٠٠
الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يُرتب جيش المسلمين	٤٠١
مدخل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى مكة يوم الفتح	٤٠٢
عثمان بن طلحة يفتح الكعبة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٤٠٣
صنيع نساء مكة لما دخلها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٤٠٤
الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يصلِّي صلاة الضحى	٤٠٦
مصير هَبيرة بن أبي وهب المخزومي زوج أم هانئ بنت أبي طالب	٤٠٦
قصة فطر أم هانئ رضي الله عنها يوم فتح مكة	٤٠٧
تقبيل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للحجر الأسود	٤٠٨
عدد الأصنام التي في مكة	٤٠٨

الموضوع	الصفحة
الرسول يتلو القرآن وهو يكسر الأنام	٤٠٨
قتال المسلمين في فتح مكة	٤٠٨
عدد قتلى المسلمين في فتح مكة	٤٠٩
سبب قتل قتلى المسلمين يوم الفتح	٤٠٩
عدد قتلى المشركين يوم فتح مكة	٤٠٩
مقتل مسلمة بن الميلاء الجهني	٤١٠
شعر الرعاش الهذلي يوم فراره	٤١٠
قصة فضالة بن عُمَير بن الملوح الليثي يوم فتح مكة	٤١٠
مصير صفوان بن أمية بعد فتح مكة	٤١١
ابطال الهجرة بعدالفتح	٤١١
قصة صفوان بن عبد الرحمن القرشي يوم فتح مكة	٤١٢
قصة مجاشع بن مسعود السلمي مع الرسول يوم الفتح	٤١٢
لا هجرة بعد الفتح	٤١٣
تحريم بيع الخمر	٤١٤
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يُكرم أبا سفيان يوم الفتح	٤١٤
لا يقتل قرشي صبرا بعد الفتح	٤١٥
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يهدر دماء رجال يوم الفتح	٤١٦
مصير من هدر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم دماءهم	٤١٦
قتل عدو الله عبدالله بن خطل	٤١٧
قصة مبايعة عبدالله بن سعد بن أبي سرح للرسول يوم الفتح	٤١٧
قصة إسلام عكرمة بن أبي جهل	٤١٨
مصير مقيس بن صُبابة	٤١٨

الموضوع	الصفحة
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ينتصر لخزاعة	٤١٨
تعامل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع أهل مكة يوم الفتح	٤١٨
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعلن حرمة مكة	٤١٩
تدوين خطبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٤١٩
بنو ليث يوم فتح مكة	٤٢٠
لون عمامة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة	٤٢٠
مكان إقامة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٤٢١
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقصر الصلاة بمكة	٤٢١
نكاح المتعة يوم فتح مكة	٤٢٢
قصة المرأة التي سرقت في فتح مكة	٤٢٣
ارث الزوجة من دية زوجها	٤٢٤
فهرس المحتويات	٤٢٥



[٩] غزوة حنين
من صحيح السنة المطهرة

قال الشاعر الحافظ ابن حجر العسقلاني :

وفي حنينٍ قَميصُ الشِركِ لَيسَ لَهُ   لـمَّـــا تَمَــزَّقَ رافٍ مِــن عــداهُ رَفــا
وَكَم خَوارِقَ حَتّى في قُلوبِهِمُ   مِــن سـمرةٍ وَسُــيوفٍ برقُهــا خَطَفــا
لَم يَقتَطِف زَهرَةَ الدُنيا وَزينَتَها   بَل مالَ عَنها وَلاحَت رَوضَةً أُنُفا
هوَ الكَريمُ الَّذي ما رَدَّ سائِلَهُ   ما شَكَّ شَخصانِ في هَذا وَلا اختَلَفا
بالعَينِ قَد جادَ إفضالًا وَأَورَدَها   وَرَدَّها بَعدَما أَرخَت لَها سُجُفَا[1]
وجوهُ أَصحابِهِ كَالدُّرِّ مُشرِقَةٌ   إِذا رَأَيتَ امرءًا عَن هديهم صَدَفَا
نالوا السَعادَةَ في دُنيا وَآخِرَةٍ   وَالسَبقَ وَالفَضلَ وَالتَقديمَ وَالشَرَفَا

---

(١) السجف : الستر.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله باسط الرزق لعباده ، والصلاة والسلام على خِيرة خلقه من أنبيائه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الكرام أجمعين ، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد..

فغزوة حُنَيْن أظهر الله فيها ثبات عباده الصادقين، وأفاض على نبيِّه صلى الله عليه وآله وسلم مِنْ غنائمها الوفيرة ما كان سببًا لفتنةِ أناسٍ حتى اعترضوا على قسمة نبيه الصادق الأمين، كما إنَّ غزوة حنين هي آخر غزوة غَزَاها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لمشركي العرب، حيث عقبت هذه الغزوة فتوحاتٌ وانتصاراتٌ كبيرة للمسلمين، بدخول القبائل العربية القويَّة في الإسلام، بل وبإسلام كِبَار الشعراء الذين لهم دورٌ بارزٌ في انتصار المسلمين على أعدائهم، وعلى رأسهم كعب بن زهير، فإلى غزوة حنين وأحداثها، مستعينين بالله ومتوكلين عليه :

سـ ١) لماذا سميت غزوة حُنَيْن بهذا الاسم ؟

جـ) سميت غزوة حنين نُسبة للموقع التي دارت فيه أحداث الغـزوة بين الطائف ومكة.



س ـ ٢) في أيِّ سنةٍ كانت غزوة حُنَيْن ؟

جـ) كانت غزوة حُنَيْن في السنة الثامنة من الهجرة.

❁ ❁ ❁

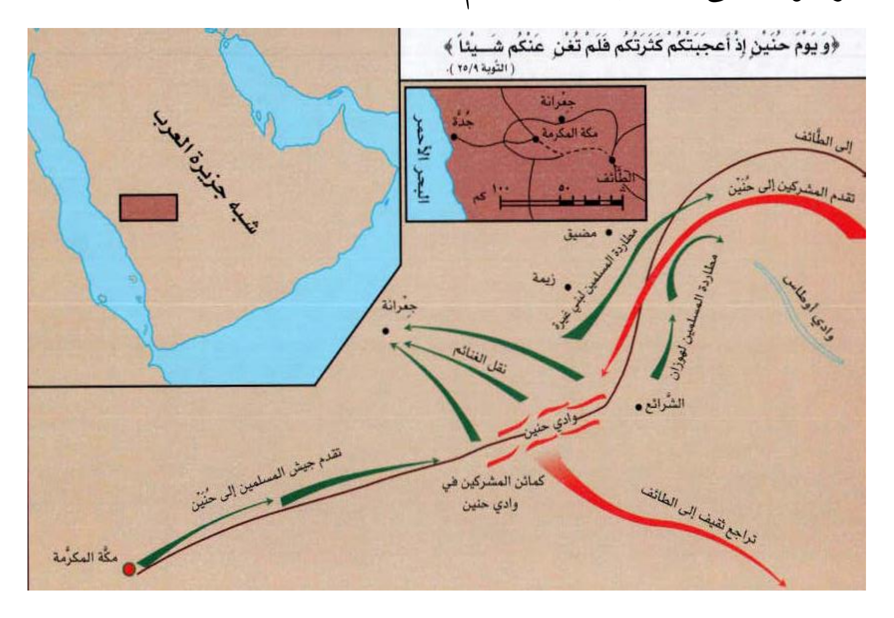
س ـ ٣) في أيِّ شهر خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع أصحابه رضي الله عنهم لغزوة حنين ؟

جـ) خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى حنين في اليوم الخامس من شهر شوال، ووَصَلُوا حُنينًا في مساء العاشر من شهر شوال.

❁ ❁ ❁

س ـ ٤) ما سبب غزوة حُنَيْن ؟

جـ) لَمَّا فتحَ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مكة، وخضعت له قريش، خافت قبيلتي هوازن وثقيف على نفسهما، فجمعت لقتال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قَبْلَ أن يغزوهما، فخرج إليهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.



سـ ٥) مع مَنْ مِن قبائل العرب كانت غزوة حُنَيْن ؟

جـ) جمعت هَوازِن وثَقِيف وبنو هِلال كلمتها وأَمَّرُوا عليهم مالك ابن عوف النصري؛ لقتال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يَخْرُج من قبيلةِ هَوَازن كعب وكلاب.

❁ ❁ ❁

سـ ٦) مِنْ أين تَحرَّكَ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى غزوة حُنَيْن ؟

جـ) خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع أصحابه رضي الله عنهم إلى حُنَيْن مِنْ مكة المكرمة بعد فتحها.

❁ ❁ ❁

سـ ٧) مَنْ الصحابي الذي استخلفه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم على مكة أثناء خُروجه إلى غزوة حُنَيْن ؟

جـ) عتاب بن أسيد رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٨) كم كان عدد جيش المسلمين في غزوة حُنَيْن؟

جـ) بلغ جيش المسلمين في غزوة حُنَيْن حوالي (١٠٠٠٠) عشرة آلاف مقاتل؛ وهم الذين خرجوا معه من المدينة، كما تَبِعَ الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم بعضُ الطلقاء؛ الذين أسلموا في فتح مكة[1].

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠٧٨] وصحيح مسلم برقم [١٠٥٩] من رواية أنس ابن مالك رضي الله عنه.

سـ ٩) هل أُعْجِب المسلمون بكثرة عددهم في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) نعم ؛ أعجب المسلمون بكثرتهم فوصفهم الحقُّ تبارك وتعالى في قوله:

﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ [سورة التوبة].

❁ ❁ ❁

سـ ١٠) كيف جَهَّزَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشه في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) استعار النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم من ابن عمِّهِ نَوفَل بن الحارث بن عبد المطلب ثلاثة آلاف رُمْحٍ ، كما استعار من يعلى بن أمية ثلاثين دِرعًا حَربيًّا، وثلاثين بعيرًا[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١١) كَمْ بلغ عدد جيش هَوازِن وثَقيف؟

جـ) بلغ عدد جيش هوازن وثقيف ضعف عدد المسلمين أو أكثر.

❁ ❁ ❁

سـ ١٢) مَنْ الصحابي الذي أرسله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليأتيه بخبر هوازن ؟

جـ) أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدُالله بن أبي حدرد رضي الله عنه إلى هَوَازِن؛ ليعرف خِطَّتهم الحربية ، ومدى استعدادهم لحرب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) سنن أبي داوود برقم [٣٥٦٦] من رواية يعلى بن أمية رضي الله عنه.

سـ ١٣) كم مكث عبدالله بن أبي حدرد رضي الله عنه في هَوَازِن، وهل نَجَحَ في عَمَلِيَّتِهِ الاستطلاعية ؟

جـ) لم يمكث عندهم إلا يسيرًا، قيل: يوم، وقيل: يومان؛ ولذلك لم يتعرَّف على كل مخططاتهم؛ لكونه عاد إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مُسرعًا؛ ليُخبره بأن هَوَازِن تستعد لحربه صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ١٤) ما المركوب الذي ركبه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أثناء خروجه لغزوة حُنَيْن؟

جـ) خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى غزوة حُنَيْن، راكبًا على بَغْلةٍ بيضاء[1].

❁ ❁ ❁

سـ ١٥) مَن أهدى للرسول صلى الله عليه وآله وسلم بَغلته البيضاء التي خرج عليها لغزوة حُنَيْن ؟

جـ) كانت تلك البغلة هدية مِن فروة بن نفاثة الجذامي[2]، وكانت بيضَاء شَهْبَاء ، تُسَمَّى (فضة).

❁ ❁ ❁

سـ ١٦) كيف كانت صفوف جيش هَوَازِن وثَقِيف بقيادة مالك ابن عوف النصري في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) وصف أنس بن مالك رضي الله عنه صفوف المشركين في غزوة

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٧٧٥] من رواية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

(٢) صحيح مسلم برقم [١٠٥٩] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

حُنَيْن بقوله : غَزَونَا حُنَيْنًا فجاء المشـركون بأحسنِ صـفوفٍ رأيـت ؛ صُفَّت الخيلُ ، ثم صُفَّت المقاتلة، ثم صُفَّت النِّساء مِن وَرَاء ذلك ، ثم صُفَّت الغنم ، ثم صُفَّت النعم[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ١٧) مَن مِن الصحابة رضي الله عنهم عيَّنَه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مُراقبا في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) عيَّن الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم الصحابي أُنَيس بن مِرثَـد بـن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه مراقبًا في حُنَيْن.

❁ ❁ ❁

سـ ١٨) مَا قصة أُنَيس بن مِرثَد الغنوي رضـي الله عنـه مع حراسة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه في غزوة حُنين؟

جـ) عن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه أنهم ساروا مـع رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين حتى كان عشيَّة قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَن يَحرسنا الليلة؟ قال أنيس بـن أبي مِرثـد رضي الله عنه: أنا يارسول الله، قال: فاركب، فركب فرسًا لـه، فجـاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم: اسـتقبل هـذا الشـعب حتـى تكـون في أعـلاه، ولا نغَرْنَ من قبلك الليلة، فلما أصبحنا جاء حتى وقـف عـلى رسـول الله

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٠٥٩] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر أحدًا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل نزلت الليلة ؟ قال : لا إلا مصليًا أو قاضي حاجة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها[1].

❁ ❁ ❁

س ١٩) ماذا قال مالك بن عوف النصري لجيشِهِ بعد ما أحسن صَفَّهُ وترتيبه في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) أراد مالكُ بن عوف أن يَرفَعَ الرُّوح المعنوِيَّة عند جيشه فقال : إنَّ محمَّدًا لم يقاتل قبلِ هذه المرَّة قطُّ ، وإنَّما كان يَلقَى أغمارًا ، لا عِلْمَ لهم بالحرب ، فَينتَصِرَ عليهم.

❁ ❁ ❁

س ٢٠) كيف استطاع قائد هَوَازِن مالك بن عوف النصري أنْ يَشُنَّ حَربًا نَفْسِيَّةً على جيشِ المسلمين ؟

جـ) إنَّ مالك بن عوف رجل حرب مُجرِّب ، فاستفاد من خروج عشرات الآلاف من الإبل معه في آخر الصفوف ، بأن جعل النساء يركبن عليها ، فرأى المسلمون كأنَّ جيشًا قَادمًا بآلاف

---

(١) مسند أبي عوانة برقم [٧٤٨١] من رواية سهل بن الحنظلية رضي الله عنه.

مُؤلَّفة من المقاتلين.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢١) ماذا كان رد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عندما أخبر أنَّ هَوَازِن على بَكرة أَبِيهم بظَعَنِهِم[١] ونعمهم وشائهم قد اجتمعوا إلى حُنَيْن ؟

جـ) تَبَسَّم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم قائلًا : تلك غَنِيمَةُ المسلمين غَدًا إنْ شَاء الله[٢].

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٢) مَا المفاجأة التي جهَّزَتها هَوَازِن وثَقِيف لجيش المسلمين في غزوة حُنَيْن؟

جـ) نَصَبَت هَوَازِن وثقيف كَمَائنَ لجيش المسلمين ؛ لمعرفة مالك ابن عوف النصري بأرض المعركة ، حيث كادَ هذا الأسلوب العسكري أنْ يَجعَلَ النَّصْرَ حَليفًا للمشركين ، لو لا أن تَدارَكَ الله المسلمين بالنَّصْرِ.

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٣) مَنْ كانَ صَاحب فكرة الكمائن التي اتخذتها هَوَازِن وثقيف في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) صاحب الفكرة هو المحَنَّكُ الحَرْبِي دُرَيدُ بن الصمة.



---

(١) الظعائن والأظعان: المرأة ما دامت في الهودج.

(٢) سنن أبي داوود برقم [٢٥٠١] من رواية سهل بن الحنظلية رضي الله عنه.

س ـ ٢٤) كيف كانت كمائن المشركين في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) وصف جابر بـن عبـدِالله رضي الله عنهمـا كمـائن المشـركين قائـلًا : لَمَّا اسـتَقْبَلْنَا وادي حُنَـيْنٍ ، انحـدرنا في وادٍ مـن أَودِيَـةِ تهامـة أجوف حطوط[1]؛ إنمـا نَنْحَدِرُ فيهِ انحِـدَارًا. وفي عَـمَـايـة الصـبح – وقد كان القوم كَمِنُوا لنا في شعابه وفي أجنَابِـهِ ومَضَـايقه قـد أجمعـوا وتهيؤا وأعدُّوا – ما راعنا ونحـن مُنحَطُّـون إلا الكتائـب قـد شَـدَّت علينا شَدَّةَ رجلٍ واحد، وانهزم الناس راجعين[2] فاستَمَرُّوا لا يلـوي أحد منهم على أحد، وانحاز رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم ذات اليمين ثم قال : إِلَيَّ أيها النَّـاس ، هَلُـمُّ إِلَيَّ ؛ أَنَـا رَسُـولُ الله ، أنـا محمَّدُ بن عبدالله. قال : فلا شيء احتملت الإبل بعضها بعضًا فانطلق الناس، إلا أنَّ مع رسول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم رهطًـا مـن المهاجرين والأنصار وأهلُ كثير[3].

❁ ❁ ❁

س ـ ٢٥) مَن كَسَرَ جِفَان سيوفهم في غزوة حنين ، وماذا يَعني ذلك في مُصطلح الحرب ؟

---

(١) حطوط : الوادي الذي يُسرع الناس المشي فيه.

(٢) فرَّ من الغزوة بعض الأعراب والطلقاء ممن لم يتمكن الإيمان في قلوبهم بعد.

(٣) مسند أحمد برقم [١٥٠٦٩] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

جـ) كَسَـرَت غَطَفَان جفان سيوفهم عندما وَاجَهُوا المسلمين ، وذلك يَعني إصْرَار المقاتلين وثباتهم أمام عَدُوِّهم ، وكـان ذلـك مـن أوامـر مالك بن عوف حيث قال لجيشِهِ : إذا رأيتم القوم ، فاكسـروا جفـون سيوفكم، وشُدُّوا شدة رجل واحد عليهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٦) مَن ثَبتَ مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما واجه كمائن المشركين في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) قال جابر بن عبدِالله رضي الله عنهما : وفيمن ثَبَتَ معه صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر وعمر ، ومِنْ أَهْلِ بيتِهِ ؛ علي بن أبي طالب ، والعباس ابن عبدالمطلب ، وابنه الفضل بن العباس ، وأبو سفيان بن الحارث ، وربيعة بن الحارث ، وأيمن بن عُبيد الحبشي ، وأسامة بن زيد[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٢٧) ما الأبيات الشعرية التي أنشدها العباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه في نظم الرجال الذين ثبتوا مع الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في حُنَيْن شعرًا :

ألا هـل أتـى عـرسي مكـري ... بـوادي حُنَـيْن والأسـنَّة تشـرعُ

وقولي إذا ما الـنفس جاشـت لهـا ... وهـام تدهـدي بالسـيوف وأدرع

وكيف رددت الخيل وهي مُغـيرة ... بـزوراء تعطـى في اليـدين وتمنـع

---

(١) مسند أحمد برقم [١٥٠٦٩] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

نَصَرنَا رسول الله في الحرب سبعة　وقَد فرَّ مَـنْ قَـد فَـرَّ عنـه وأقشَـعُ

وثامننــا لاقــى الحِــمامَ بِسَــيفه　بمــا مســه في الله لا يتوجــعُ

❁ ❁ ❁

سـ ٢٨) مَنْ هُم السبعة الذين ثَبَتُوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أهل بيته في غزوة حُنَيْن حتى ذكرهم العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه في شعره ؟

جـ) قال ابـن إسـحاق في السـيرة النبويـة: السـبعةُ الـذين ثَبَتُـوا مـع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هم :

١- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب رضي الله عنه.

٢- العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

٣- الفضل بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

٤- أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه.

٥- رَبيعة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه.

٦- جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه.

٧- أسامة بن زيد رضي الله عنه.

٨- أيمن بن عُبيد الحبشي رضي الله عنه. إلَّا أنَّهُ قُتِلَ.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٩) كم عدد الصحابة رضي الله عنه الذين ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة حنين ؟

جـ) عن عبدِالله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت مع رسولِ الله

صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين، فـوَلَّى عنـه النَّـاس وثبـت معـه ثمـانون رَجُلا من المهاجرين والأنصار.

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٠) ما أمر الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم لعَمِّهِ العبَّاس رضي الله تعالى عنه عندما رأى تفرَّق صُفوف المسلمين وانهزامهم؟

جـ) أمر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسـلم عمَّـهُ العبـاس رضي الله عنه أنْ يُنادي لأهل السَّمُرَةِ ، فنـادى العبـاس بـأعلى صـوته : أيـن أصحاب السَّمُرَةِ ، فقالوا : (يالبيك ، يالبيك) فقـاتلوا قتـالًا حَـوَّلَ اللهُ به هزيمةَ المسلمين إلى نصـرٍ ، ولله الفَضلُ والمنَّة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٣١) ماذا كان الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يقول وهو يرمي جيش هَوَازِن بالحصى ؟

جـ) قال العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه : أخذ رسولُ الله صـلى الله عليه وآله وسلم حَصَيَاتٍ فرمى بهنَّ وجوه الكفـار وهـو يقـول : (انهزِمُوا ورَبِّ مُحمَّدٍ)[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٢) هل قاتلت الملائكة مع المسلمين في غزوة حنين ؟

جـ) نعم قاتلت الملائكة مع المسلمين في غزوة حنين، كما أخبر بذلك

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٧٧٥] من رواية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

الحقُّ تبارك وتعـالى بقولـه: ﴿وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾﴾ [سورة التوبة].

❁ ❁ ❁

سـ ٣٣) ما خبر حاملِ راية هَوَازِن في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) قال جابر بن عبدِالله رضي الله عنهما : كان رجل من هَـوَازِن عـلى جمل له أحمر في يده راية له سوداء ، في رأس له أمَـام النـاس ، وهـوازن خلفه؛ فإذا أدرك طعن برمحه ، وإذا فاته النَّاس رفعه لمن وراءه فـاتبعوه. وبينمـا ذلك الرجلُ من هوازن صاحب الراية على جمله ذلـك ، يصـنع ما يصنع، إذ هوى له عليُ بن أبي طالب ورجلٌ مـن الأنصـار يريدانـه، فجاءه عليٌّ رضي الله عنه مِنْ خَلفِهِ، فضــرب عرقـوبي الجمَـل ، فوقـع على عَجِزِه ، ووثـب الأنصـاريُّ رضي الله عنـه عـلى الرجـلِ فضــربه ضربة قطع قدمه بنصف ساقه فانعجف[1] عن رحله[2].

❁ ❁ ❁

(١) انعجف عن رحله : حبس عن رحله ، حتى أدركوه فقتلوه.

(٢) مسند أحمد برقم [١٥٠٦٩] وصحيح ابن حبان برقم [٤٧٧٤] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

سـ ٣٤) في أيّ غزوة كان الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يتقدَّم تجاه العدو وهو يقول : (أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب)[١]؟

جـ) قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ذلك في غزوة حُنَيْن.



سـ ٣٥) مَن كَان ماسِكًا بخُطَامِ بغلة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتقدَّم تجاه العدو في غزوة حُنَيْن؟

جـ) أبو سفيان[٢] بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه[٣].

س٣٦) في أيِّ غزوةٍ من الغزوات نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتلِ أولاد المشركين ؟

جـ) عن الصعب بن جثامة[٤] رضي الله عنه قال : سألت رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أولاد المشركين ؛ أنقتلهم معهم ؟ قال

---

(١) صحيح البخاري برقم [٢٧٠٩] وصحيح مسلم برقم [١٧٧٦] من رواية البراء ابن عازب رضي الله عنهما.

(٢) أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب اسمه المغيرة ، أسلم يوم فتح مكة ، وهو ممن ثبت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، توفي رضي الله عنه سنة ٢٠هـ،وكانت قد أرضعته حليمة السعدية ، فهوأخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة.

(٣) صحيح البخاري برقم [٢٧١٩] من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما.

(٤) الصعب بن جثامة بن قيس الليثي توفي في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

نعم ؛ فإنَّهم منهم ، ثم نهى عن قتلِهم يوم حُنَيْن[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٧) ماذا قال الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم في حق أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب رضي الله عنه لما رأى يقظته الحربية في غزوة حنين ؟

جـ) كان رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين لا ينظر في ناحيةٍ إلا رأى أبا سفيان بن الحارث رضي الله عنه يُقاتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنَّ أبا سفيان خير أهلي ، أو من خير أهلي)[2].

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٨) بماذا كان الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم يَهْمِسُ في صلاته في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) عن صُهيب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى أيام حُنَيْن ، هَمَسَ شيئا فقيل له : إنَّك تفعل شيئا لم تكن تفعله. قال : أقول : (اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ ، وبكَ أصَاوِلُ ، وبِكَ أُقَاتِلُ)[3].

❁ ❁ ❁

س ـ ٣٩) ماذا كانت أم سُلَيمٍ تَحمِلُ في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) لقي أبو طلحة رضي الله عنه أم سُليم رضي الله عنها ومعها خنجر

---

(١) صحيح ابن حبان برقم [١٣٧] من رواية الصعب بن جثامة رضي الله عنه.

(٢) معجم الطبراني الكبير برقم [٨٢٤] من رواية أبي حبة البدري رضي الله عنه.

(٣) صحيح ابن حبان برقم [٤٧٥٨] من رواية صهيب رضي الله عنه.

فقال: يا أَمَّ سُلَيمٍ، ما هذا معك؟ قالت: أردت إنْ دنا مِنِّي بعضُ المشركين أن أبعَجَ به بطنه[1]. فقال أبو طلحة: يا رسول الله، ألا تسمع ما تقولُ أمُّ سُلَيمٍ؟! قالت: يا رسول الله، أقتل به الطلقاء؛ انهزموا بك. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا أمَّ سُلَيمٍ، إنَّ الله قد كفى وأحسن[2].

❁ ❁ ❁

س ٤٠) ما قصة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة حُنَيْن مع الرجل الذي سَكِرَ في مُعسكر المسلمين؟

جـ) عن عبدِالرحمن بن أزهر رضي الله عنه قال: أُتِيَ بسَكرَانٍ في غزوة حُنَيْن فأمر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مَنْ كان عنده أن يضربوه بما كان في أيديهم. وحَثَا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التراب في وجهه[3].

❁ ❁ ❁

س ٤١) ما قِصَّة الصحابي الذي قَتَلَ نَفْسَهُ في غزوة حنين؟

جـ) عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل: إنَّه من أهل النَّار، فجعل الناس ينتظرون أمره حتى

---

(١) أبعج به بطنه: معنى أشقه.

(٢) صحيح مسلم برقم [١٨٠٩] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) مستدرك الحاكم برقم [٨١٣٠] من رواية عبدالرحمن بن أزهر رضي الله عنه.

إذا كان يوم حنين قاتل فأبلى، فأخبروا بذلك رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إنَّه من أهل النار. فجُرح الرجل فأخذ سَهمًا من كنانته ، فنَحَر نفسه ، فقالوا : يا رسول الله ، قد صدَّق الله حديثَك. فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : قم يا بلال فناد أنَّه لا يدخل الجنَّة إلا مؤمن ، وأنَّ الله عز وجل ليؤيِّدُ الدِّيْنَ بالرَّجلِ الفاجر(1).

❁ ❁ ❁

س ٤٢) كيف وجد الصحابيُّ أبو قتادة رضي الله عنه رائحة الموت في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) قال أبو قتادة رضي الله عنه : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عَام حُنَيْن ، فلما التقينا كانت للمسلمين جَولة ، فرأيت رجلًا من المشركين علا رجلًا من المسلمين ، فاستدرت حتى أتيتَهُ من وَرَائِهِ حتَّى ضربته بالسيف على حبل عاتقه ، فأقبل عَليَّ فَضَمَّني ضَمَّةً وجدتُ منها رِيحَ الموت، ثم أدركَهُ الموت(2).

❁ ❁ ❁

س ٤٣) في أيِّ غزوةٍ أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنادي ينادي (الصلاةُ في الرِّحَال)؟

---

(١) معجم الطبراني الكبير برقم [١٧٠] من رواية كعب بن مالك رضي الله عنه.

(٢) صحيح البخاري برقم [٢٩٧٣] وصحيح مسلم برقم [١٧٥١] من رواية أبي قتادة رضي الله عنها.

جـ) كانت غزوة حُنين في يوم ممطر، فعن أبي المليح[1] رضي الله عنه قـال: أصابتنا السماء مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنَـيْن فقـال النبـي صلى الله عليه وآله وسلم: (الصلاةُ في الرَّحَال)[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٤٤) ما قصَّةُ شُربِ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من القربة المتخذة من جلدِ الميتة ؟

جـ) عن سلمة بن المحبق رضي الله عنه أن النبي صـلى الله عليـه وآلـه وسلم أتى على قربة يوم حُنين، فدعا منها بماء وعندها امرأة فقالـت: إنَّها ميتةٌ ، فقال: سَلُوهَا أليس قد دُبِغَت ؟ فقالـت : بـلى ، فـأتى منهـا لحاجته فقال : ذكاةُ الأدِيْمِ دباغُهُ[3].

❁ ❁ ❁

سـ ٤٥) كيف مصير جراحة سَلَمَة بن الأكوع في حُنَيْن ؟

جـ) قال يزيد بن أبي عبيـد : رأيـت أَثَـرَ ضربـة في سـاق سـلمة بـن الأكوع فقلت : يا أبا مسلم ، ما هذه الضـــربة ؟ فقـال : هـذه ضربـة أصابتني يوم حُنَيْن. فقال الناس : أصيب سلمة، أصيب سلمة، قال :

---

(١) اسم أبي المليح: عامر بن أسامة الهذلي. انظر كتاب (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) لابن عبد البر.

(٢) صحيح ابن خزيمة برقم [١٦٥٨] من رواية أسامة الهذلي رضي الله عنه.

(٣) مسند أحـمد (٥/ ٦) من رواية سلمة بن المحبق رضي الله عنه.

فَأُتِيَ بي رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فنفث فيها ثلاث نفثات ، فما اشتكيتها حتى الساعة[1].

❁ ❁ ❁

س ٤٦) بماذا مدح رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم سَلَمَة ابن الأكوع رضي الله عنه ؟

جـ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسلمة بن الأكوع: (خَيْرُ رجالتنا سَلَمةُ بن الأَكْوَعِ)[2].

❁ ❁ ❁

س ٤٧) كيف كان طلب الأعرابِ لغنيمة حُنَيْن ؟

جـ) قال جُبير بن مطعم رضي الله عنه: بينما نحنُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه النَّاس مُقبلا مِن حُنَيْن ، علقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعرابُ يسألونه حتى اضطرُّوه إلى سُمْرَةٍ فخطفت رداءَه، فوقفَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاة[3] نعَمًا لقَسَّمته بينكم ثم لا تجدوني بَخِيلًا ولا كَذُوبًا ولا جَبَانًا[4].

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح ابن حبان برقم [٦٥١٠] من رواية يزيد بن أبي عبيد رضي الله عنه.

(٢) صحيح مسلم برقم [١٨٠٧] من رواية سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

(٣) العضاة : شجرٌ مِن شجر البوادي.

(٤) صحيح البخاري برقم [٢٩٧٩] مِن رواية جُبير بن مطعم رضي الله عنه.

سـ ٤٨) ما مقدار غنائم المسلمين يوم حُنين ؟

جـ) لم يغنم المسلمون غنائم كغنائم يوم حُنين، حتى قُدرت بنحو:

٢٤٠٠٠ بعيرًا و٤٠٠٠٠ شاة و٨٠٠٠ من السبي.

❁ ❁ ❁

سـ ٤٩) فِي أيِّ شهرٍ قسَّم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم الغنائم التي غنمها المسلمون في غزوة حُنَيْن؟

جـ) قُسِّمت غنائم حُنينٍ في شهر ذي القعدة(١).

❁ ❁ ❁

سـ ٥٠) كيف قسَّم الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم الغنائم في غزوة حُنَيْن؟

جـ) لقد آثر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم في غنائم حُنَين رجالًا من قادة القبائل العربية والأعراب، يتَألَّفُ قُلوبَهُم للإيمان؛ فأعطى أبا سفيان بن حرب مائةً من الإبل، وأعطى الأقرع ابن حَابس التميمي مائةً من الإبل، وأعطى عُيينة بن حصن الفزاري مثل ذلك، وأعطى أَنَاسًا من أشراف العرب.(٢) وأعطى حُويطب ابن عبدالعُزَّى أيضًا مائةً من الإبل؛ لأنَّه من مَسْلمَةِ فتح مكة.

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [١٦٨٧] وصحيح مسلم برقم [١٢٥٣] مِن رواية أنس ابن مالك رضي الله عنه.

(٢) صحيح البخاري برقم [٢٩٨١] وصحيح مسلم برقم [١٠٦٠] و[١٠٦٢] من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

سـ ٥١) ما القبائل العربية التي أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم زعمائها العطايا الكبيرة مِن غنائم حنين ؟

جـ) من أشهر القبائل التي أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم زعمائها العطايا الكبيرة في حنين قبيلة قريش وغطفان وتميم فكان لها دور في قوة الإسلام وتأمين المسلمين.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٢) ما قصة العبَّاس بن مرداس مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غنائم حنين ؟

جـ) أعطى الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم للعباس بن مرداس دون المائة من الإبل في حين أعطى غيره مائةً من الإبل، فأنشأ شعرًا يُخاطب الرسولَ صلى الله عليه وآله وسلم قائلا:

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع

وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع

وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

❁ ❁ ❁

سـ ٥٣) في ثَوبِ مَنْ مِن الصحابة كانت غنيمةُ حُنَيْن التي وزَّعَهَا الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم على الصحابة ؟

جـ) كانت غنيمة حنين في ثوب بلال رضي الله عنه[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٥٤) ما قصة عَقِيل بن أبي طالب مع غنائم حنين ؟

---

(١) صحيح مسلم برقم [١٠٥٩] من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

جـ) أخذ عَقِيل بن أبي طالب رضي الله عنه إبرة من غنيمة حنين ، فأعطاها لزوجته فاطمة بنت شيبة قائلًا : دُونك هذه الإبرة تخيطين بها ثيابك ، فلما سمع عَقِيلُ بن أبي طالب رضي الله عنه رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أخذ شيئًا فليردَّه حتى الخياط والمخيط، رَجَعَ عَقِيل رضي الله عنه إلى زوجته فأخذ الإبرة وردَّها في الغنائم.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٥) ما مصير سبايا غزوة حُنين ؟

جـ) أصاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاريتين مِن سَبي حُنين، فوضعهما في بعض بيوت مكة، فَمَنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم على سَبي حُنَين بالعتق، فصار سبايا حُنين يسعون في السكك، فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لابنه عبدالله: انظر ما هذا؟ فقال: مَنَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على السبي. فقال عُمَر رضي الله عنه لابنه عبدالله: اذهب فأرسلِ الجاريتين.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٦) ما مَدَى كراهية ثَقِيف لقريش في غزوة حنين ؟

جـ) وقف النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين على رجل من ثقيف مقتول فقال: أبعدك الله؛ فإنَّك كنت تبغض قُريشًا(١).

---

(١) معجم الطبراني الكبير برقم [٨٩٥] من رواية المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

سـ ٥٧) ما قصة العزل عن النساء في غزوة حنين ؟

جـ) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : أَصَبْنَا نِسَاءً يوم حُنـين فكُنَّا نَعْزِلُ عَنهُنَّ ، فقال بعضنا لبعض : تفعلون هـذا وفـيكم رسـولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم!! فسألنا الرسـولَ صـلى الله عليـه وآلـه وسلم ، فقال : مَا كلُّ ماءٍ يكون منهُ الولـد ؛ إذا أراد الله أن أصـبحهما شيئًا ، لم يمنعه شيء[1].

❁ ❁ ❁

س٥٨) متى قال الأنصار رضي الله عنهم: (يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم)[2]؟

جـ) قال رجلٌ مـن الأنصـار رضي الله عـنهم تلـك المقولـة في غـزوة حُنين ؛ لما رأوا الرسـولَ صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم يُعطـي المؤلَّفَـةِ قلوبهم مِن قريش ، ولم يعطِ الأنصار رضي الله تعالى عنهم مثلهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٩) كيف كانت ردة فعلِ بعض الأنصار رضي الله عنهم لما رأوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يُعطي قريشًا من غنيمة حُنَيْن ولا يُعطي الأنصار ؟

جـ) عن عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه قال: لما أَفَـاءَ الله عـلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنَيْن قسَّمَ في النَّاس؛ في المؤلفـة

---

(١) مسند أبي يعلى برقم [١١٥٣] من رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) صحيح مسلم برقم [٤٨١٩] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئا فكأنَّهم وَجَدُوا؛ إذ لم يصبهم ما أصاب النَّاس، فخطبهم قائلا: يامعشر الأنصار، ألم أجدكم ضُلَّالًا، فهداكم الله بي؟! وكنتم متفرِّقين، فألَّفَكم الله بي؟! وكنتم عالَّة[1]، فأغناكم الله بي؟! كُلَّمَا قال شيئا قالوا: الله ورسوله أَمَنُّ، قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمَنُّ، قال لو شئتم قُلتم: جئتَنا كذا وكذا، أترضون أن يذهب النَّاس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرئ من الأنصار، ولو سلك الناس واديًا وشعبًا، لسلكت وادي الأنصار وشعبها[2].

❁ ❁ ❁

س ٦٠) ماذا كان ردُّ الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم عندما بلغه مَقُولةَ مَن قال: (إنَّ قسمةَ الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم لغنائم حُنَيْن، لم يعدِل فيها) ؟

جـ) قال عليه الصلاة والسلام: يرحم الله موسى عليه السلام قد أوذي بأكثر مِنْ هَذا فصبر[3].

(١) عالَّة : فُقَرَاء.

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٠٧٥] من رواية عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه.

(٣) صحيح البخاري برقم [٣٢٢٤] وصحيح مسلم برقم [١٠٦٢] من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

س ٦٠) كيف كان بيان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه رضي الله عنهم في غنائم حنين؟

جـ) عن رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال: قام فينا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبًا في حُنَين فقال : لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماؤُه زرعَ غيره - يعني إتيان الحبالى من السبايا - وأن يصيب امرأة ثيِّبًا من السبيِّ حتى يستبرئها - يعني إذا اشتراها - وأن يبيع مغنمًا حتى يُقسم ، وأن يركب دابةً من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها[1] ، ردَّهَا فيه ، وأن يلبس ثوبًا مِنْ فيء المسلمين حتى إذا أخلَقَهُ، رَدَّهُ فيه[2].

۞ ۞ ۞

س ٦١) من القائل: (لقد أعطاني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنَيْن وإنَّه لمن أبغض النَّاس إليَّ، فما زال يُعطِيني حَتَّى إنَّه لأحبُّ الخَلقِ إليَّ) ؟

جـ) صفوان بن أمية رضي الله عنه[3].

۞ ۞ ۞

س ٦٢) كم كان نصيب الفارس من غنيمة حنين؟

جـ) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قَسَّمَ النبيُّ صلى الله عليه

---

(١) عجفت الدابة: هَزُلَت وضَعُفَت.

(٢) مسند أحمد (٤/ ١٠٨).

(٣) صحيح ابن حبان برقم [٤٨٢٨] من رواية صفوان بن أمية رضي الله عنه.

وآله وسلم يوم حُنين للفارِسِ ثلاثة أسهم، وللراجِلِ سَهْمًا[1].

❁ ❁ ❁

س ٦٣) ماذا يقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله عن أثر العطاء على النُّفوس الضعيفة ؟

جـ) قال الشيخ محمد الغزالي رحمة الله عليه: (إنَّ في الدنيا أقوامًا كثيرين يُقادُون إلى الحقِّ مِن بطونِهم لا من عقولهم، فكَمَا تُهدى الدوابُّ إلى طريقها بحُزمَةٍ من برسيم، تظل تمدُّ إليه فمَهَا، حتى تدخل حظيرتها آمنةً، فكذلك هذه الأصناف من البشر، تحتاج إلى فنون الإغراء حتى تستأنس بالإيمان وتهُش لَهُ)[2].

❁ ❁ ❁

س ٦٤) ماذا صنع أبو قتادة رضي الله عنه بغنيمته في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) قال أبو قتادة رضي الله عنه: خرجنا مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم عام حُنَيْن، فأعطاني درعًا، فبِعتُ الدرعَ، فابتعت به مخرفا في بني سَلَمَة. فإنَّه لأول مالٍ تأثلته[3] في الإسلام[4].

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أبي يعلى برقم [٢٥٢٨] من رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

(٢) فقه السيرة (٤٢٧).

(٣) تأثل المال : اكتسبه.

(٤) صحيح البخاري برقم [١٩٩٤] من رواية أبي قتادة رضي الله عنه.

سـ ٦٥) كيف كسب أبو قتادة الدرع الحربي في غزوة حنين ؟

جـ) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : كنَّا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين، فلما جلس الناس إليه قال : مَنْ قَتَلَ قتيلًا وأقام عليهِ بَيِّنةً ، فلَهُ سَلَبُهُ. فنهضت نهضةً ثم ذكرت أنه ليست ليَّ بينة فجلستُ ، وقد كان رجل من المسلمين ورجل من المشركين مشَيَا أحدهما إلى الآخر فجاء رجل من المشركين من خلف المسلم، فرفع يده ليضربه فضربته فقطعت يده ثم ضربته أخرى على عاتقه فقتلته. ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : مَن قَتَلَ قتيلًا وأقام عليه بَينةٌ، فلهُ سَلَبُهُ. فنهضت ثم جلست فقال : ما لك يا أبا قتادة؟ فحدَّثتُهُ الذي كان من أمري ، وأنَّه ليست لي بينَةٌ. فقال رجل من القوم : أنا سلبت هذا الرجل الذي يقول فأرضه يا رسول الله مِن سَلَبِهِ ، فسكتَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال أبوبكر : لا ترضه مِن سَلَبِهِ ، أيعمَدُ أحدُكم إلى سَلَبِ رجل قتله أسد من آساد الله ، يقاتل عن الله وعن رسوله ، فتأخذه ثم تقول: أرضه يارسول الله منه. لَعَمْرِي لا ترضه منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صدق فأعطِهِ سَلَبه فأخذت سَلَبَه[1].

---

(١) مسند أبي عوانة برقم [٦٦٣٤] من رواية أبي قتادة رضي الله عنه.

س ـ ٦٦) مَن مِن الصحابة كان يأكل جَرادًا في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى حُنَيْن ومع عُمر بن الخطاب رضي الله عنه غِرارة[1] فيها جراد قد احتقبها[2] ، فجعل يخلف يده فيأخذ فيأكل ويناولنا فنأكلُ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينظر[3].

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٧) كيف تعاملَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مع غنائم حرب غزوة حُنَيْن ؟

جـ) أخذ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنَيْن وَبْرَةً[4] من جَنْبِ بَعِيرٍ فقال: يا أيها النَّاس، لا يحل لي مما أفاء الله عليكم إلا الخُمُسُ، والخُمُسُ مَردودٌ عليكم؛ فأدوا الخيط والمخيط، وإيَّاكم والغلول؛ فإنَّه عَار على أهله يوم القيامة. وعليكم بالجهاد في سبيل الله؛ فإنَّه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهمَّ والغم[5].



---

(١) الغِرارة : بكسر الغين، نوع من الآنية يُجمع على غرائر.

(٢) احتقب الشيء واستحقبه : معنى ادَّخره.

(٣) الأحاديث المختارة برقم [٢١٧٣] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) الوبر : الشعر الذي ينمو على ظهر البعير.

(٥) الأحاديث المختارة برقم [٣٦١] من رواية عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

س ـ ٦٨) ما قصة الأعرابي الذي لم يَقبل البشارة من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة حُنَين ؟

جـ) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : كنت مع النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال ، فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعرابيٌّ فقال : ألا تنجز لي ما وعدتني؟! فقال له : أبشر، فقال : قد أكثرتَ عليَّ من أبشر ، فأقبلَ الرسولُ على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال : رَدَّ البُشرى فاقبلا أنتما ، قالا : قَبِلنَا ، ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومجَّ فيه ثم قال : اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وابشِرَا، فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة رضي الله تعالى عنها مِن وَرَاء الستر أن أفضلا لأمِّكُما، فأفضلا لها منه طائفة[1].

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٩) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنَيْن : (مَنْ قتل مُشْرِكًا فله سلبه) فكم رجلا قتل أبو طلحة رضي الله عنه ؟

جـ) قتل الصحابي أبو طلحة رضي الله عنه يوم حُنَيْن عشرين رجلا وأخذ أسلابهم[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠٧٣] من رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٢) الأحاديث المختارة برقم [١٥٢١] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

سـ ٧٠) ماذا يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في أهمية الصحابي في الحرب ؟

جـ) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (لصوتُ أبي طلحة في الجيش خيرٌ من مائة رجلٍ) [1].

❁ ❁ ❁

سـ ٧١) ما قصة الشيماء بنت الحارث في غزوة حنين ؟

جـ) الشيماء بنت الحارث هي أخت النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الرضاعة ؛ لأنَّ أمها حليمة السعدية ، ولقد كانت الشَّيماء ضمن السبايا، فبسط الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لها رداءَه وخَيَّرها بين الإقامة عنده مكرَّمَة مُنعَّمة، وبين العودة إلى أهلها وقبيلتها مع العطايا والهدايا.

❁ ❁ ❁

سـ ٧٢) هل اختارت الشيماء بنت الحارث المقام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أم اختارت العودة إلى ديارها وقبيلتها ؟

جـ) لقد اختارت العودة إلى قبيلتها، فأكرمها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أعبدٍ وجارية ونِعَمًا وشاء.

❁ ❁ ❁

سـ ٧٣) كم إبلا أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لسعيد بن يربوع في غزوة حُنَيْن؟ ولماذا خصَّه بذلك؟

---

(١) مسند أحمد برقم [١٢١٢٢] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه، كما رواه الحاكم في المستدرك برقم [٥٥٠٣] بلفظ (خير من ألف رجل).

جـ) أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم سَعيدَ بن يربوع خمسينًا مِن الإبل؛ لأنَّه أسلمَ يوم فتح مكة[1].

❁ ❁ ❁

س ٧٤) اذكر نماذج من الصحابة الذين استشهدوا في غزوة حُنَيْن؟

جـ) استشهد في غزوة حُنَيْن جملة من الصحابة منهم :

١- آبي اللحم الغفاري، وهو من قدماء الصحابة وكبارهم، وقيل له آبي اللحم؛ لأنه أبى أن يأكل اللحم. قال ابن عبدالبر : وقد قيل : إنه كان يأبى أن يأكل لحمًا ذبح على النصب.

٢- أيمن بن عُبيد الحبشي، وأمه هي أم أيمن[2] مولاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وحاضته رضي الله عنها، وأيمن هذا أخو أسامة ابن زيد بن حارثة لأمِّهِ.

٣- سُرَاقة بن الحارث بن عدي العجلاني.

❁ ❁ ❁

س ٧٥) في أيِّ غزوةٍ نَامَ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابُهُ رضي الله عنهم عنْ صلاة الفجر ؟

---

(١) مستدرك الحاكم برقم [٦٠٧٦] وسعيد بن يربوع المخزومي عَمَّر مائة وعشرين سنة، وتوفي بالمدينة سنة ٥٤هـ، وكان يُكنى بأبي هود.

(٢) أم أيمن هي: أم الظباء بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان ، وهي حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

جـ) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله صـلى الله عليـه وآلـه وسلم حين قفل من غزوة حُنَيْن ، سار ليلة حتى إذا أدركه الكَرَى[1] عَرَّسَ وقال لبلال : اكلأ لنا الليل. فصلى بـلال مـا قُـدِّرَ لـه ، ونـام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، فلما تقارب الصبح استسند بلال إلى راحلته يواجه الفجـر ، فغلبـت بـلال عينـاهُ وهـو مستسند إلى راحلته ، فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس، فكـان رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولهم استيقاظا، ففزع رسولُ الله صـلى الله عليه وآله وسلم وقال : أيْ بلال ، فقال بلالٌ : أخذ بنفسي الـذي أخـذ بنفسك بأبي أنت يـا رسـول الله. قـال : اقتـادوا رواحلكـم ثـم توضـأ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر بـلالا فأقـام الصـلاةَ وقـال: مَنْ نَسِـيَ الصلاةَ أو نـام عنهـا ، فليصـلها إذا ذكرهـا؛ فـإن الله تبـارك وتعالى قال: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ ﴾ سورة طه.[2]

❁ ❁ ❁

سـ ٧٦) مـاذا سـأل عُمَرُ بن الخطـاب رضـي الله عنـه النبـيَّ صـلى الله عليه وآله وسلم عند رجوعه من غزوة حُنَيْن ؟

---

(١) الكرى: أي النوم.

(٢) صحيح ابن حبان برقم [٢٠٦٩] من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

جـ) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: لما قَفَلنَا[1] من حُنَيْن سأل عمرُ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف، فأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوفائه[2].

❁ ❁ ❁

سـ ٧٧) ماذا كان دور خالد بن الوليد رضي الله عنه في غزوة حُنَيْن؟

جـ) حضَرَ خالد بن الوليد رضي الله عنه غزوة حُنَين مُسلمًا، فجعله الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم على خَيلِ المسلمين.

❁ ❁ ❁

سـ ٧٨) ماذا أصاب خالدُ بن الوليد في غزوة حُنَيْن ؟

جـ) جُرِحَ خالدُ بن الوليد في غزوة حُنَيْن، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رحله بعد ما هزمت هَوَازِن؛ ليعرف خبره ويعوده فنفث في جُرحِهِ.

❁ ❁ ❁

سـ ٧٩) ماذا أمر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم أصحابَهُ رضي الله عنهم لما فرغ مِن غزوة حُنَيْن ؟

جـ) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : لما فرغ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم من حُنَيْن ، بعث أبا عامر الأشعري على جيش

---

(١) قفلنا : أي رجعنا.

(٢) صحيح البخاري برقم [٤٠٦٥] وصحيح مسلم برقم [١٦٥٦] من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

إلى أوطاس ، فلقي دريد بن الصمة فقُتِلَ دريدٌ ، وهزم الله أصحابه[1].

❁ ❁ ❁

سـ ٨٠) ما نهاية أبي عامر الأشعري رضي الله عنه ؟

جـ) قال أبو مُوسى الأشعري رضي الله عنه : بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مع أبي عامر الأشعري ، فَرُمِيَ أبو عامر في ركبته - رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته - فانتهيت إليه فقلت : يا عمِّ، مَنْ رماك؟ فأشار إلى أبي موسى فقال: ذاك قاتلي الذي رماني، فقصدت له فلحقته فلما رآني، ولَّى فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحي ألا تثبت؟! فكفَّ، فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر: قَتَلَ اللهُ صاحبك. قال: فانزع هذا السهم فنزعته فنَزَا منه الماء. قال: ياابن أخي، أقرئ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم السلام وقل له استغفر لي، واستَخلَفَنِي أبوعَامر على النَّاس، فمكث يسيرا ثم مات، فرجعت فدخلت على النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم في بيته على سرير مُرَمَّل ، وعليه فراش قد أَثَّرَ رِمَال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقوله: (قل له: استغفر لي) فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال : (اللهم اغفر لعبيد أبي عامر)

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠٦٨] من رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

ورأيت بياض إبطيه ثم قال : (اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثيرٍ مِنْ خلقك من النَّاس) فقلت : ولي فاستغفر فقال : (اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه ، وأدخله يوم القيامة مُدخلًا كريمًا)(١).

❁ ❁ ❁

س ـ ٨١) ما العلاقة بين أبي موسى الأشعري وأبي عامر الأشعري رضي الله عنهما ؟

جـ) أبو عامر الأشعري عم أبي موسى الأشعري ؛ لأنَّ اسم أبي عامر هو عبيد بن سليم بن حضار الأشعري وهو قديم الإسلام وقد هاجر إلى الحبشة ، أما أبو موسى الأشعري فاسمه عبدالله بن قيس بن سليم ابن حضار الأشعري.

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٢) كيف استطاع أهلُ الطائف أنْ يتفوقوا على المسلمين بعد تحصِّنهم بحصونهم المنيعة؟

جـ) أرسل مقاتلوا أهل الطائف من داخل حصونهم وابِلًا من السِّهام على المسلمين؛ لأنَّهم مكشوفين لهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٨٣) مَن الصحابي الذي اقترح على النبي صلى الله عليه وآله وسلم تغيير موقع جيش المسلمين؛ ليحتموا من سهام ثَقِيف وأهل الطائف؟

جـ) كان الحباب بن المنذر رضي الله عنه صاحب فكرة تغيير موقع

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٠٦٨] وصحيح مسلم برقم [٢٤٩٨] من رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

جيش المسلمين ، ولقد وافقه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك، بل أوكل له مُهمة اختيار المكان المناسب للجيش ؛ نظرًا لخبرته الحربية.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٤) ما الأسلوب المثالي الذي استخدمه الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم مع أهل الطائف لما رأى شدَّة تماسكهم وقوة مقاومتهم ؟

جـ) أمر الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم الصحابةَ رضي الله عنهم بأنْ يُحرِّقوا بساتين العنبِ والنَّخلِ التي في ضواحي الطائف كوسيلة للضغط على كفار الطائف.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٥) كيف تعامل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع العَبيد الذين كانوا في حُصون الطائف؟

جـ) نادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على من كان في حصون الطائف من العبيد أن يَخرجوا إلى المسلمين؛ لِينالُوا حُريَّتهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٦) كم عدد العبيد الذين خرجوا من حصون الطائف الكافرة؟

جـ) نال (٢٣) ثلاثةٌ وعشرون عبدًا حُريَّتهم بخروجهم من حصون الطائف ، وتلبيتهم نداء الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٧) ما مصيرُ العبيد الذين خرجوا من حصون ثقيف؟

جـ) أسلم جميع العبيد الذين خرجوا من حصون الطائف، ولم يعدهم

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى ثقيف بعد إسلامهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٨) هل اشتهر من عَبِيدِ الطائف راويًا للسنة المطهرة؟

جـ) مِن عبيد الطائف المشهورين برواية السنة النبوية المطهرة ، أبو بكرة الثقفي رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٩) ما نهاية حصار المسلمين لحصون ثَقِيف؟

جـ) رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يرفع الحصار عن أهل ثقيف بعد مشاورته لأصحابه رضي الله عنهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٠) مَن الصحابي الذي شاوَرَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم في رفع الحصار عن ثقيف؟ وماذا قال ؟

جـ) شاور الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم الصحابي نوفل بن معاوية الدِّيلي رضي الله عنه في حصار ثقيف فقال: (ثعلبٌ في جُحْرٍ؛ إن أقمتَ عَلَيهِ، أخذته. وإن تركته، لم يضرَّك).

❁ ❁ ❁

سـ ٩١) كيف كانت ردة الفعل عند الصحابة رضي الله عنهم عندما أمرهم الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم بالرحيل، قبل أن تُفتح حصون ثقيف ؟

جـ) ضَجَّ بعضُهم قائلين: نرحل ولم يفتح علينا الطائف. فعالج الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم الموقف بقوله: فاغدوا على القتال، فأصيب المسلمون بجراحات ولم يُفتح عليهم، فرأوا رأي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الرحيل من غير فتحٍ.

س ـ ٩٢) ماذا طلب الصحابة رضي الله عنهم من الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم أثناء رجوعهم من الطائف؟

جـ) طلب الصحابَةُ رضي الله عنهم من الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم أن يدعوَ على ثقيف فقال : (اللهم اهدِ ثَقِيفًا وائت بهم).

❁ ❁ ❁

س ـ ٩٣) هل حقق الله تبارك وتعالى دعوة نبيِّهِ صلى الله عليه وآله وسلم في هداية قبيلة ثقيف ؟

جـ) نعم، حقق اللهُ دَعوةَ نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما وصل الرسولُ إلى الجعرانة ، وَصَلَ وفد ثقيف مسلمين تائبين.

❁ ❁ ❁

س ـ ٩٤) ماذا قال خطيب هَوَازِن لما جاءت قبيلته إلى الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم مُسلمةً تائبةً ؟

جـ) قام خطيبُ هَوَازِن بين يدي الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم قائلًا : يا رسول الله ، إنما في الحظائر مِن السبايا خالاتك وحواضنك اللاتي يكفَلْنَك وأنت رسول الله خير المكفولين، ثمَّ أنشأ شعرًا كثيرًا، فمنه قوله :

أمنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وندَّخر
يا خير طفل ومولود ومنتخب ... في العالمين إذا ما حصّل البشر
أمنن على نسوةٍ قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤه من محضِهَا درر
أمنن على نسوة قد كنت ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتي وما تذر
إنا نؤمل عفوًا منك تُلبسه ... هذي البرية إذ تعفو وتنتصر
فاغفر عفا الله عما أنت راهبُه ... يوم القيامة إذ يُهدى لك الظفر

❁ ❁ ❁

سـ ٩٥) مَنْ خطيب هَوَازِن الذي ألقى الأبيات الشعرية السابقة ؟

جـ) خطيب هَوَازِن هو زهير بن صرد الجشمي السعدي، ولقد حاول أن يستعطف رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ويذكِّرَهُ بمرضعته حليمة السعدية ، وأيَّامِهِ التي قضاها في ديار بني سعد أثناء رضاعه.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٦) كيف كان رد رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على خطيب هَوَازِن وطلبه فك الأسرى ؟

جـ) استجاب الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم لطلب هَوَازِن لما أسلمت فقال : (أما ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم) وقال المهاجرون كذلك، وقالت الأنصار كذلك ، وأَبَى الأقرعُ بن حابس وبنو تميمٍ وعيينةُ بن حصن وبنو فزارة فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أمَّا من تمسك منكم بحقه مِنْ هذا السبي ، فله بكل إنسان ست فرائص من أول سبي نصيبه) فردوا على الناس أبناءهم ونساءهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٧) ما قصة ذات الأنواط في غزوة حنين؟

جـ) قصة ذات الأنواط، أنها كانت شجرة تُعبد في الجاهلية، حدثنا عنها الصحابة بقولهم: أبصرنا شجرة كان يناط بها السلاح فسمِّيت ذات أنواط – وكانت تُعبَدُ من دون الله– فلما رآها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم انصرف عنها في يوم صائف إلى ظل هو أدنى

منها فقال رجل : يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهؤلاء ذات أنواط. فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنها السنن، قلتم والذي نفس محمد بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ سورة الأعراف[1]

❁ ❁ ❁

س ٩٨) ماذا طلب سراقة بن مالك رضي الله من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عقب رجوعه من غزوة حنين ؟

جـ) جاء سراقة بن مالك رضي الله بالكتاب الذي كتبه له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أثناء هجرته وفيه وعده ببعض العطاء ، فقال له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: هذا يوم وفاء[2].

❁ ❁ ❁

س ٩٩) عندما جاءت قبيلة ثقيف تُعلن إسلامها، مَنْ عَيَّنَ الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم والِيًا عليها ؟

جـ) عَيَّن عليهم قائدهم مالك بن عوف بشرط إسلامه وأعطاه مائةً من الإبل ، رغم أنه كان قائدهم في الكفر ؛ لما رأى فيه من القدرة على قيادة قومه.

❁ ❁ ❁

س ١٠٠) ما الأبيات الشعرية التي أنشدها مالك بن عوف رضي الله عنه يوم إسلامه ؟

---

(١) معجم الطبراني الكبير برقم [٢٨] من رواية عبدالله المزني رضي الله عنها.

(٢) معجم الطبراني الكبير برقم [٢٨٤] من رواية أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها.

جـ) جادت قريحته الشعرية بأبيات قال فيها:

ما إن رأيت ولا سمعت بمثله في الناس كلهم بمثل محمد
أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتذى ومتى تشأ يُخبر عما في غد[1]
وَإذا الكتيبة عرَّدَت[2] أنيابها بالسمهري وضرب كل مهندِ
فكأنه ليث على أشبالِهِ وسط الهباءة[3] خادر في مرصد

❁ ❁ ❁

س ١٠١) متى أسلم الشاعر كعب بن زهير رضي الله عنه ؟

جـ) أسلم كعبُ بن زهير رضي الله عنه لما قدم الرسولُ صلى الله عليه وآله وسلم من الطائف ، وكان قبل ذلك يهْجُو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه.

❁ ❁ ❁

س ١٠٢) ما القصيدة التي ألقاها كعب بن زهير رضي الله عنه بين يدي الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم يوم إسلامه ؟

جـ) أنشد كعب بن زهير قصيدته المشهورة التي مطلعها:

بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ

---

(١) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يعلم كل الغيب ، وقد قال ذلك الصحابي هذه الأبيات يوم إسلامه ، وقبل أن يتعلم العلوم من الرسول وأصحابه.

(٢) عرَّدت : ضربت واشتدت.

(٣) الهباءة : غبار الحرب.

مُتَـــــيَّمٌ إِثرَهـــــا لَم يُجـــــزَ مَكبـــــولُ

وَمـــا سُـــعادُ غَـــداة البَـــينِ إِذ رَحَلـــوا

إِلّا أَغَـــــنُّ غَضـــــيضُ الطَـــــرفِ مَكحـــــولُ

فكساه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بردته ؛ مكافأة له على تلك القصيدة.

الخاتـمة

يمكننا أن ندرك من غزوة حنين أنَّ الكثرة ليست سببًا للنصر دومًا ، بل التمـاسك والثقة بالله أقوى من الكثرة ، كما نتعلم حنكة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في العطاء ؛ لأصحاب النفوس الضعيفة لاستمالتها للحق ، بل أعطى رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم القيادة لمالك بن عوف الذي خرج لحرب المسلمين ؛ لما رأى فيه من القدرة عليها بعد أن هداه الله للإسلام. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس

محتويات غزوة حنين (٩)

الموضوع	الصفحة
المطلع الشعري	٤٣١
المقدمة	٤٣٣
سبب تسمية غزوة حنين بهذا الاسم	٤٣٣
السنة التي كانت فيها غزوة حنين	٤٣٤
سبب غزوة حُنَيْن	٤٣٤
القبائل العربية المحاربة في حُنَيْن	٤٣٥
بداية حركة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لغزوة حنين	٤٣٥
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يستخلف عتاب بن أسيد	٤٣٥
عدد جيش المسلمين في حنين	٤٣٥
إعجاب المسلمين بكثرة عددهم	٤٣٦
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يُجهِّز جيش المسلمين	٤٣٦
عدد جيش هَوَازِن وثقيف	٤٣٦
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يرسل رجلا للاستطلاع	٤٣٦
مركوب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة حنين	٤٣٧
كيفية صفوف جيش هَوَازِن وثقيف	٤٣٨
تعيين الرسول لأُنَيس بن مِرثد مراقبًا في حنين	٤٣٨

الموضوع	الصفحة
هَوَازِن تشنُّ حَربًا نَفْسِيَّةً على جيش المسلمين	٤٣٩
مفاجأة هَوَازِن وثقيف لجيش المسلمين	٤٤٠
صاحب فكرة كمائن هَوَازِن وثقيف	٤٤٠
غطفان تكسر جفان سيوفهم	٤٤٢
ثبات النبي وأصحابه تجاه كمائن المشركين	٤٤٣
السبعة الذين ثبتُوا مع رسول الله من أهله	٤٤٣
عدة الصحابة الذين ثبتُوا مع رسول الله	٤٤٣
الرسول يرمي جيش هَوَازِن بالحصى	٤٤٤
خبر حامل راية هَوَازِن	٤٤٥
الرسولُ يتقدم ببغلته تجاه العدو	٤٤٦
الرسولُ ينهى عن قتل أولاد المشركين	٤٤٦
دعاء حنين (اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وبكَ أصَاوِلُ...)	٤٤٧
أم سُليم تحمل خنجرًا في حنين	٤٤٧
قصة الصحابي الذي سَكِرَ في حنين	٤٤٨
قصة الصحابي الذي قَتَلَ نَفْسَهُ في حنين	٤٤٨
أبو قتادة يجد رائحة الموت في غزوة حُنَيْن	٤٤٩
الرسولُ يأمر بالصلاةُ في الرِّحَال	٤٥٠
الرسولُ يشرب من قربة مصنوعة من جلدِ الميتة	٤٥٠

الموضوع	الصفحة
مصير جراحة سلمة بن الأكوع في حُنَيْن	٤٥٠
طلب الأعراب لغنيمة حُنَيْن	٤٥١
قسمة الرسول للغنائم في غزوة حُنَيْن	٤٥٢
الرسولُ يعطي زعماء القبائل العربية	٤٥٢
العباس بن مرداس يُطالب بالمزيد من غنائم حنين	٤٥٣
قِصَّةُ عقيل بن أبي طالب مع غنائم حنين	٤٥٤
مصير سبايا غزوة حنين	٤٥٤
كراهية ثَقِيف لقريش في غزوة حنين	٤٥٤
العزل عن النساء في غزوة حنين	٤٥٥
نصيب الفارس من غنيمة حنين	٤٥٧
صُنع أبي قتادة بغنيمته في غزوة حنين	٤٥٨
عمر بن الخطاب يأكل جَرادًا في غزوة حُنَيْن	٤٦٠
قصة الأعرابي الذي لم يقبل البِّشَارة	٤٦١
أبو طلحة يقتل يوم حُنَيْن عشرين رجلا	٤٦١
قصة الشيماء بنت الحارث في غزوة حنين	٤٦٢
الرسولُ ينام عن صلاة الفجر في حنين	٤٦٤
دور خالد بن الوليد في غزوة حُنَيْن	٤٦٥
نهاية أبي عامر الأشعري رضي الله عنه	٤٦٦
أهل الطائف يتفوقون على المسلمين	٤٦٧

الموضوع	الصفحة
تعامل الرسول مع عَبِيدِ حُصون الطائف	٤٦٨
حصار المسلمين لحصون ثَقِيف	٤٦٩
طلب الصحابة من الرسول أثناء رجوعهم من الطائف	٤٧٠
قبيلة هَوَازِن تدخل في الإسلام	٤٧٠
هَوَازِن تُطالب الرسول بفك الأسرى	٤٧٠
قصة ذات الأنواط في غزوة حنين	٤٧١
طلب سراقة بن مالك عقب رجوعه من حنين	٤٧٢
مالك بن عوف يمدح الإسلام بشعره	٤٧٣
إسلام الشاعر كعب بن زهير	٤٧٣
الخاتـمة	٤٧٤
فهرس المحتويات	٤٧٥



١٠- غزوة تبوك
من صحيح السنة المطهرة

قال الشاعر يوسف النبهاني :

وَفي تَـبُوكَ عُيـونُ الرُّومِ منهُ جَـرَتْ
جَريَ الـمذاكِي وجَيشُ الشِّرْكِ مَـخذُولُ



هذا المكان التاريخي التي بركت فيه ناقة الرسول

صلى الله عليه وآله وسلم عند عودته من تبوك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ممتحن عباده ؛ ليفوزوا بالجنة ، والصلاة والسلام على خير الأمة ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

وبعد...

فإنَّ غزوة تبوك تختلف عن غزوات الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ كونها مع غزوة مؤتة وجهتهما الروم ونصارى العرب، في حين أنَّ بقيَّةَ الغزوات كانت وجهتها اليهود والقبائل العربية المشركة، كما تميزت هذه الغزوة ببُعْدِ مسافتها، والخروج إليها في شدة الحر؛ فكشفت لذلك حال بعض المنافقين، وظهر فيها جليًا قوة إيمان الصحابة رضي الله عنهم؛ لعظم ما أنفقوه في هذه الغزوة، فأقول متوكلا على الله ومستعينًا به :

سـ ١) لماذا سميت غزوة تبوك بهذا الاسم ؟

جـ) سميت غزوة تبوك؛ لأنَّ جيش المسلمين نزل في مكان يُدعى عين تبوك ، وقد ورد ذكر ذلك في صحيح مسلم[1] من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

---

(١) صحيح مسلم برقم [٧٠٦] من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(ستأتون غدًا إنْ شَاء الله عين تبوك، وإنكم لـن تأتوهـا حتـى يُضـحِي النهار، فمَنْ جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئًا حتى آتي).

❁ ❁ ❁

س ـ ٢) هل لغزوة تبوك اسم آخر؟

جـ) نعم سُمِّيت غزوة تبوك بغزوة العسرة، كما سُمِّيت بالفاضحة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٣) لماذا سُميت بغزوة العسرة ؟

جـ) لأنَّ الرسولَ صلى الله عليه وعلى آله وسـلم وأصـحابه رضي الله عنه خرجوا إليها في شدة الحر، مع قِلَّةِ المركوب، وبعد المسـافة، وقلـة المال، وهذه ظروف عسرة للخروج للجهاد.

❁ ❁ ❁

س ـ ٤) هل ذكرت غزوة العسرة في القرآن الكريم ؟

جـ) نعـم ذكـرت في قولـه تعـالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ [سورة التوبة].

❁ ❁ ❁

س ـ ٥) لماذا سميت غزوة تبوك بالفاضحة ؟

جـ) لأنَّ الله قد فضح فيها حال المنافقين، وهتـك سـترهم وحقـدهم وخبث نفوسهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٦) في أيِّ سنة كانت غزوة تبوك ؟

جـ) كانت أحداث غزوة تبـوك في شـهر رجـبٍ، مِـن صـيفِ السـنة التاسعة للهجرة.

❁ ❁ ❁

سـ ٧) كم بلغ عدد الخارجين مع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك ؟

جـ) بلغ الخارجون في سبيل الله إلى تبوك (٣٠٠٠٠) مقاتلا.

❁ ❁ ❁

سـ ٨) إلى أيِّ مدى بلغت معاناة الصحابة رضي الله عنهم من شدة الحرارة في غزوة تبوك ؟

جـ) بلغت بهم الحاجة مِن شدة الحرِّ أنْ ينحروا الإبـل؛ ليشربوا المـاء المخزن في كرشها.[1]

❁ ❁ ❁

سـ ٩) أين كانت أرض معركة غزوة تبوك ؟

جـ) دارت غزوة تبوك في ديـار قضـاعة الخاضـعة لسـلطان الـروم آنـذاك، وكانت تبعد عن المدينة حوالي (٧٧٨) ميلا تقريبًا.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠) مَنْ كان الدليل مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الوصول إلى تبوك ؟

جـ) علقمة بن الفغواء الخزاعي.

❁ ❁ ❁

---

(١) فتح الباري (٨/ ١١١).

س ـ ١١) ما دوافع غزوة تبوك ؟

جـ) سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنَّ الروم قد جهزوا جيشًا لـمحاربة المسلمين وقد أشركوا معهم لُخم وجذام ومَن تَنصَّرـ من العرب ، فقال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (نغزوهم قبل أنْ يغزونا).

❁ ❁ ❁

س١٢) مَنْ هُمُ السبعة البكاؤون الذين طلبوا مِن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم حَمْلَهُم، فلم يَقْدِر على ذلك ؟

جـ) السبعة البكاؤون هم :

١- سالم بن عمير بن ثابت بن النعمان.

٢- هرمي بن عمرو الواقفي.

٣- علبة بن زيد الحارثي.

٤- أبو ليلى المازني.

٥- عمرو بن عنمة السلمي الخزرجي.

٦- سلمة بن صخر البياضي الأنصاري.

٧- العُرْبَاض بن سارية السلمي.[1]



---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ١٦٥).

سـ ١٣) كم عدد المنافقين الذين اعتذروا للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الخروج معه فلم يَقبَل عذرهم ؟

جـ) كان عددهم (٨٢) رجلا.

❁ ❁ ❁

سـ ١٤) كيف وصف الحق تبارك وتعالى المتخلفين عن الخروج للجهاد مع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك ؟

جـ) قال تعالى: ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ [سورة التوبة].

❁ ❁ ❁

سـ ١٥) ماذا حصل في بيت سُويلم اليهودي أثناء خروج الصحابة رضي الله عنهم لغزوة تبوك ؟

جـ) بلغ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأنَّ أقوامًا يجتمعون في بيت سُويلِم اليهودي، يُثَبِّطُون الناسَ عن الخروج للجهاد، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مَنْ يُحرِّق بيت سُويلِم.

❁ ❁ ❁

سـ ١٦) ما الحوار الذي دار بين الرسولِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع الجد بن قيس أثناء الاستعداد للخروج لغزوة تبوك ؟

جـ) قال الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا جد، هل لكَ العامَ في جِلاد الأصفر؟ فقال الجد بن قيس: يا رسول الله، أو تأذن لي ولا تفتني؛ فوالله لقد عَرَفَ قومي أنَّه ما من رجل أشد عجبًا بالنِّساء مني ، وإني أخشى إنْ رأيت بني الأصفر، أنْ لا أصبر. فأعرض عنه رسولُ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال: قد أذنتُ لَكَ.

سـ ١٧) ما دور الجلاس بن سويد في غزوة تبوك؟

جـ) كان الجلاس بن سويد من المنافقين الـذين يثبطـون النـاس عـن الخروج مع الرسول صلى الله عليه وعـلى آلـه وسـلم في غـزوة تبـوك ويقول: والله لئن كان محمد صادقا لنحن شرٌّ من الحُمُر.

❁ ❁ ❁

سـ ١٨) ما علاقة الجلاس بن سويد بعُمير بن سعد ؟

جـ) كانت أم عمير بن سعد تحت الجلاس بـن سـويد ، وكـان عمـير يتيما في حجره لا مال له، فكـان يكفلـه ويحسـن إليـه ، فسـمع عمـيرٌ الجلاسَ وهو يقول: (والله لئن كان محمد صادقا لنحن شرٌّ من الحُمُر) فقال عمير رضي الله عنه: يا جلاس، والله لقد كنت أحـب النـاسِ إليَّ وأحسنهم عندي يدًا ، وأعـزَّهم عـلى أنْ يـدخل عليـه شيء يكرهـه. ولقد قلت مقالة لئن ذكرتهـا لأفضَـحَنَّك ، ولـئن كتمتهـا لأهلكـنَّ، ولإحداهما أهوَنُ عَليَّ مِن الأخرى. فذكر للنبي صلى الله عليـه وعـلى آله وسلم مقالة الجلاس ، فبعث النبيُّ صلى الله عليه وعلى آله وسـلم إلى الجلاس فسأله عما قال عمير ، فحلف بالله ما تكلَّـم بـه قـط ، وإنَّ عُمَيرا لكاذب ، وعُمير حاضر فقام عمير مِن عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهـو يقـول : (اللهـم أنـزل عـلى رسـولك بيـان مـا تكلمتُ به) فأنزل الله تعالى على رسوله : ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ ﴾ [سورة التوبة [٧٤] فتاب بعد ذلك الجلاس ، واعترف

بذنبه وحسُنَت توبته. ولم ينزع عن خيرٍ كان يصنعه إلى عُمير، فكان ذلك مما عُرِفَت به توبته.

❁ ❁ ❁

س١٩) مَن مِن الصحابة رضوان الله عليهم استخلفه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المدينة في غزوة تبوك ؟

جـ) استخلف مُحمَّد بن مَسلَمَة رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

س٢٠) فيمن نزل قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ ۚ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [سورة التوبة].

جـ) نزلت هذه الآية الكريمة في الجد بن قيس.

❁ ❁ ❁

سـ ٢١) مَن صاحبُ القَدَحِ المعلَّى في الإنفاق على جيش العسرة ؟

جـ) سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٢) كم بعيرًا تَصدَّقَ به عثمان بن عفان رضي الله عنه في غزوة تبوك ؟

جـ) عند ما حثَّ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم على فضيلة الإنفاق في غزوة تبوك قال عثمان رضي الله عنه: عَلَيَّ مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم كرَّرَ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم تحريضه على النفقة؛ لتجهيز الجيش فقال عثمان رضي الله عنه: عَلَيَّ مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله. ثم كرَّرَ الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ترغيبه في الإنفاق في سبيل الله، فقال عثمان

رضي الله عنه: عَلَيَّ ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله.

❁ ❁ ❁

س٢٣) ماذا قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لسيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه بعد أنْ أنفق المئات من الإبل بأحلاسِهَا وأقتَابِها؛ لتجهيز جيش العسرة في غزوة تبوك ؟

جـ) قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (مَا عَلَى عثمان ما عَمِلَ بعد هذه).(١)

❁ ❁ ❁

س٢٤) هل اكتفى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بتبرعه بالإبل في غزوة تبوك، أم تصدَّق بالدنانير أيضًا ؟

جـ) تصدق سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بألف دينار؛ لتجهيز جيش العسرة في تبوك.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٥) ماذا قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعثمان رضي الله عنه بعد أنْ أنفق ألف دينار؛ لتجهيز جيش العسرة ؟

جـ) قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (مَا ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم).(٢)

❁ ❁ ❁

سـ ٢٦) كم بلغت نفقة سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ لتجهيز جيش العسرة في غزوة تبوك ؟

---

(١) جامع الترمذي برقم [٣٧٠٠] من رواية عبدالرحمن بن حباب رضي الله عنه.

(٢) جامع الترمذي برقم [٣٧٠١] من رواية عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه.



جـ) تصدَّقَ الصديق رضي الله عنه بكلِّ ما عنده ، فقال لـه الرسـولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ما أبقيتَ لأهلك؟ قال : أبقيتُ لهـم اللهَ ورسولَه.(1)

❁ ❁ ❁

سـ ٢٧) كم بلغت نفقة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في غزوة تبوك ؟

جـ) تصدَّقَ سيدنا عمر بـن الخطـاب رضي الله عنـه بنصـف مالـه ، فقال له الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ما أبقيتَ لأهلِكَ؟ قال : مثله.(2)

❁ ❁ ❁

سـ ٢٨) كم بلغت نفقة سيدنا طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه؛ لتجهيز جيش العسرة في غزوة تبوك ؟

جـ) أنفق طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ألفي درهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٢٩) متى قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه: أما ترضى أنْ تكون مِنِّي بمنزلةِ هارونَ مِن مُوسى غَيرَ أنَّه لا نبيَّ بَعدِي ؟

---

(1) سنن أبي داوود برقم [١٦٧٨] وجامع الترمذي برقم [٣٦٧٥] من رواية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.

(2) سنن أبي داوود برقم [١٦٧٨] وجامع الترمذي برقم [٣٦٧٥] من رواية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.

جـ) روى مسلم في صحيحه[1] أنَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لعلي رضي الله عنه : (أما ترضى أنْ تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي) في غزوة تبوك.

❁ ❁ ❁

سـ٣٠) مَنْ مِنْ مشاهير الصحابة رضي الله عنهم ساهموا في تجهيز جيش العسرة في غزوة تبوك ؟

جـ) مِن مشاهير الصحابة الذين ساهموا في تجهيز جيش العسرة :

١- العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

٢- محمد بن مَسلَمَة رضي الله عنه.

٣- عاصِم بن عَدِي رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٣١) ما دورُ فقراء الصحابة في تجهيز جيش تبوك ؟

جـ) قدَّم فقراء الصحابة ما يقدرون عليه؛ لتجهيز جيش تبوك، فهذا الصحابي أبوعقيل[2] جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائلا: يانبي الله، ما لي غير صاعين ، نقلت فيهما الماء على ظهري ؛ أما صاع فأمسكتُهُ لأهلي ، وأما صاع فها هو ذا. فقال المنافقون : والله إنَّ

---

(١) صحيح مسلم برقم [٢٤٠٤] من سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٢) الصحابي أبوعقيل قيل اسمه حثحاث. انظر ترجمته في الاستيعاب لمعرفة الأصحاب لابن عبد البر (٨٣٢).

الله ورسوله لغنيَّان عن هذا. فأنزل الله في ذلك القرآن ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ ﴾ سورة التوبة [٨٠].

❁ ❁ ❁

سـ ٣٢) ماذا كان شعار المنافقين في غزوة تبوك ؟

جـ) أثار المنافقون بأنَّ هذه الغزوة في شدة الحر ، ولا قدرة لهم على تحمُّلِهِ فقالوا : (لا تنفروا في الحر) ولقد كشف الله حال المنافقين في هذه الغزوة؛ لتخلفهم عن الرسولِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال تعالى: ﴿ ٱلۡأَعۡرَابُ أَشَدُّ كُفۡرٗا وَنِفَاقٗا وَأَجۡدَرُ أَلَّا يَعۡلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٩٧﴾ ﴾ سورة التوبة [٤٣]. بل كشف حال المنافقين حتى خارج المدينة المنورة فقال تعالى: ﴿ وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡ ﴾سورة التوبة [١٠].

❁ ❁ ❁

سـ ٣٣) ما قصة واثلة بن الأسقع رضي الله عنه في غزوة تبوك ؟

جـ) يقول واثلةُ بن الأسقع رضي الله عنه : عند ما نادى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك ، خرجت إلى أهلي فأقبلت – وقد خرج أول صحابة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – فطفقت في المدينة أنادي : ألا مَن يحمِلُ رجلًا له سهمه؟ فإذا

شيخٌ مِن الأنصار فقال : لَنَا سَهمُهُ على أنْ نحمله عقبة – أي بالتعاقب مع غيره على الركوب – وطعامُهُ مَعَنَا. فقلت : نعم ، قال : فَسُرْ على بركة الله، فخرجتُ مَعَ خَيرِ صاحبٍ حتى أفاء الله علينا، فأصابني قلائص – أي غنمتُ إبلا – فسقتُهنَّ حتى أتيته ، فخرج فقعد على حَقِيبة من حقائب إبله ، ثم قال : سُقهنَّ مُدبرات ، ثم قال : سُقهنَّ مُقبلات ، فقال : ما أرى قلائصك إلا كِرامًا ، إنما هي غنيمتك التي شرطتُ لكَ. قال : خُذ قلائصك يا ابن أخي ، فَغَير سهمك أردنا.[1]

❁ ❁ ❁

س ٣٤) ما قصة الصحابي علبة بن زيد الحارثي رضي الله عنه في غزوة تبوك ؟

جـ) كان علبة رضي الله عنه واحدًا من البكائين الذين تَولَّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنًا ألا يجدوا ما يُنفقون.[2]

❁ ❁ ❁

س ٣٥) ماذا طلب أبوموسى الأشعري رضي الله عنه لنفسه ولأصحابه الأشعريين من الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) طلب أبوموسى الأشعري رضي الله عنه لنفسه ولقومه

---

(١) سنن أبي داوود برقم [٢٦٧٦] من رواية واثلة بن الأسقع رضي الله عنه.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٩٢).

الأشعريين الحملان في غزوة تبوك، فأجابه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقوله : والله لا أحملكم على شيء، ثم نادى عليه وأعطاه ستة أبعرة ابتاعهنَّ مِن سعد ، فقال أبوموسى رضي الله عنه لقومه: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهنَّ.(1)

❁ ❁ ❁

سـ ٣٦) مَن كان صاحب اللواء الأعظم في غزوة تبوك ؟

جـ) أبوبكر الصديق رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٧) مَن كان صاحب الراية العظمى في غزوة تبوك ؟

جـ) الزبير بن العوَّام رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٨) مَن كان صاحب راية الأوس في غزوة تبوك ؟

جـ) أسيد بن حُضَير رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٣٩) مَن كان صاحب راية الخزرج في غزوة تبوك ؟

جـ) أبو دُجَانة الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ٤٠) مَن كان المسؤول عن الحراسة في غزوة تبوك ؟

جـ) عباد بن بشر الأنصاري رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤١٥٣] وصحيح مسلم برقم [١٦٤٩] من رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

س ـ ٤١) ما قصة أبي خَيثَمَة رضي الله عنه(١) في غزوة تبوك ؟

جـ) قال أبو خَيثَمَة رضي الله عنه: تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فدخلت حائطا، فرأيت عريشا قد رش بالماء، ورأيت زوجتي فقلت: ما هذا بإنصاف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في السموم والحرور، وأنا في الظل والنعيم فقمت إلى ناضح لي وتمرات فخرجت فلما طلعت على العسكر فرآني الناس قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: كن أبا خيثمة. فجئت فدعا لي.(٢)

❁ ❁ ❁

س ـ ٤٢) ماذا حصل لناقة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك ؟

جـ) ضَلَّت ناقةُ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم طريقها، فخرج الصحابة رضي الله عنهم يبحثون عنها.

❁ ❁ ❁

س ـ ٤٣) ماذا قال المنافقون لما فقد الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ناقته ؟

جـ) قال المنافقون : أوليس محمدًا يزعُمُ أنَّه نبيٌّ ويخبركم عن السماء ، وهو لا يدري أين ناقته؟!!

---

(١) أبو خَيثَمَة رضي الله عنه : اسمه عبدالله بن خيثمة الأنصاري الخزرجي السالمي. انظر ترجمته في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٩٤).

(٢) فتح الباري (٨/ ١١٩).

س ـ ٤٤) كيف أجاب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على قول المنافقين ؟

جـ) قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إنَّ رجلا قال: هذا محمدٌ يخبركم أنه نبيٌّ، ويزعم أنه يخبركم بأمر السماء، وهو لا يدري أين ناقته. وإني والله ما أعلم إلا ما علمني الله، وقد دلني الله عليها؛ وهي في هذا الوادي ، في شعب كذا وكذا قد حبستها شجرة بزمامها ، فانطلقوا حتى تأتوني بها ، فذهبوا فجاؤوا بها.

❁ ❁ ❁

س ـ ٤٥) بماذا أمر الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصحابَهُ الكرام أثناء مرورهم في غزوة تبوك بحِجرِ ثمود ؟

جـ) روى البخاري[1] ومسلم[2] مِن حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه عندما مرَّ بأصحاب الحجر: (لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين؛ فإنْ لم تكونوا باكين، فلا تدخلوا عليهم؛ أنْ يُصيبَكم مثل ما أصابهم).

❁ ❁ ❁

س ـ ٤٦) ما قصة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في غزوة تبوك ؟

جـ) تأخَّر أبو ذَرٍ رضي الله عنه عن ركب الرسولِ صلى الله عليه

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤٢٣].

(٢) صحيح مسلم برقم [٢٩٨٠].

وعلى آله وسلم؛ لضعف بعيره ، فلما رأى أنَّ بعيره لا تقوى على المشي، خرج وحمل متاعه معه وسار يمشي ، فقال الصحابة رضي الله عنهم: يا رسول الله، إنَّ هذا الرجل يمشي على الطريق وحدَهُ. فقال الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم : كن أبا ذر ، فلمَّا تأمله الصحابة رضي الله عنهم قالوا : يا رسول الله، هو أبو ذرٍّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (رَحِمَ اللهُ أبا ذر؛ يمشِي وحدَهُ ، ويمُوتُ وحدَهُ ، ويُبعثُ وَحدَهُ).[1]

❁ ❁ ❁

س ٤٧) لماذا صلَّى عبدُالرحمن بن عوف رضي الله عنه بالصحابة رضي الله عنهم في غزوة تبوك إمامًا ؟

جـ) صَلَّى عبدُالرحمن بن عوف رضي الله عنه بالصحابة رضي الله عنهم ؛ لأنَّ الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد تأخَّر عن وقت الصلاةِ قليلا.

❁ ❁ ❁

س ٤٨) ما سبب تأخر النبيِّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصلاة حتى تقدَّم إليها عبدُالرحمن بن عوف رضي الله عنه ؟

جـ) كان الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج لقضاء الحاجة.

❁ ❁ ❁

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم برقم [٤٣٧٣] من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

سـ ٤٩) هل أدرك الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة كاملةً مع عبدِالرحمن بن عوف رضي الله عنه ؟

جـ) لا، بل فاتته ركعة كاملة، قام يصليها بعد سلامِ عبدِالرحمن ابن عوف رضي الله عنه.(١)

❁ ❁ ❁

سـ ٥٠) في أيِّ غزوة سئل الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن سترة المصلي ؟

جـ) سئل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن سترة المصلي في غزوة تبوك فقال: كمؤخرة الرحل.(٢)

❁ ❁ ❁

سـ ٥١) ماذا يقول يعلى بن أمية رضي الله عنه عن غزوة تبوك ؟

جـ) كان يعلى بن أمية رضي الله عنه ممن حضر غزوة تبوك ، ويقول معتزًا بذلك : تلك الغزوة أوثق عملي عندي.(٣)

❁ ❁ ❁

سـ ٥٢) في أيِّ غزوة جمع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين صلاتي الظهر والعصر معًا، والمغرب والعشاء معًا ؟

جـ) الغزوة التي جمع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيها بين

---

(١) صحيح مسلم برقم [٢٧٤] من رواية المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

(٢) صحيح مسلم برقم [٥٠٠] من رواية عائشة رضي الله عنه.

(٣) صحيح البخاري برقم [٢٨١٤] وصحيح مسلم برقم [١٦٧٤] من رواية يعلى ابن أمية رضي الله عنه.

الصلاتين فيها هي غزوة تبوك.[1]

❁ ❁ ❁

س ـ ٥٣) ماذا صنع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ما قلَّ الطعام في غزوة تبوك ؟

جـ) لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا: يا رسول الله، لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا[2] فأكلنا وادهنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : افعلوا، فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، إن فعلت قلَّ الظهر ، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ، ثم ادع الله لهم عليها بالبركة ؛ لعل الله أن يجعل في ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: نعم. فدعا بنطع[3] فبسطه ثم دعا بفضل أزوادهم؛ فجعل الرجلُ يجيء بكف ذرة، ويجيء الآخر بكف تمر، ويجيء الآخر بكسرة ، حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليه بالبركة ثم قال: خذوا في أوعيتكم، فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في المعسكر وعاء إلا ملؤه، فأكلوا حتى شبعوا

---

(١) صحيح مسلم برقم [٧٠٦] من رواية معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(٢) النواضح : جمع ناضح؛ وهو البعير الذي ينقل عليه الماء.

(٣) النطع : بساط مصنوع من الجلد.

وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة.[1]

❁ ❁ ❁

سـ ٥٤) متى قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم)[2]؟

جـ) قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما رجع مِن غزوة تبوك.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٥) ما قصة الريح في غزوة تبوك ؟

جـ) قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في تبوك : (ستهب عليكم الليلة ريح شديدة ، فلا يقم فيها أحد منكم ؛ فمَن كان له بعير فليشد عقاله. فهبَّت ريحٌ شديدةٌ ، فقام رجلٌ فحملته الريح حتى ألقته بجبل طيء).[3]

❁ ❁ ❁

---

(١) صحيح مسلم برقم [٢٧] من رواية أبي هريرة أو أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما. شك الأعمش في الرواية.

(٢) صحيح مسلم برقم [٢٥٣٩] من رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٣) صحيح مسلم برقم [١٣٩٢] من رواية أبي حميد الساعدي رضي الله عنه.

سـ ٥٦) ماذا قال الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الذين تخلَّفُوا عن غزوة تبوك ولهم أعذار شرعية ؟

جـ) قال الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إنَّ بالمدينة أقوامًا ما سرتم مسيرًا، ولا قطعتم واديًا، إلا كانوا معكم، حبسهم العذر.(١)

❁ ❁ ❁

سـ ٥٧) مَن هُمُ الثلاثة الذين تخلَّفُوا عن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك حتى أنزل الله فيهم: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١١٨﴾ سورة التوبة [١١٨]؟

جـ) الثلاثة الذين تخلَّفُوا عن غزوة تبوك بغير عُذرٍ هُمْ:

١- كعب بن مالك الخزرجي رضي الله عنه.

٢- مرارة بن ربيعة العامري رضي الله عنه.

٣- هلال بن أمية الواقفي رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٨) هل كان كعب بن مالك رضي الله عنه من البدريين ؟

جـ) لم يكن كعب بن مالك رضي الله عنه من الصحابة الذين

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤١٦١] وصحيح مسلم برقم [٢٥٣٩] من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

حضروا بدرًا؛ لأنه يقول : إنما خرج الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد عير قريش ولم ندر بأنها الحرب ، ويتحدث عن نفسه مفتخرًا فيقول : إنا من أهل بيعة ليلة العقبة حين تَوَاثَقنا على الإسلام ، وما أحب أنَّ لي بها مشهد بدر.

❁ ❁ ❁

سـ ٥٩) ماذا يقول كعب بن مالك رضي الله عنه عن تخلُّفه للخروج مع الرسولِ صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك ؟

جـ) كان كعب بن مالك رضي الله عنه يقول: والله ما أنعم الله عليَّ مِن نعمة بعد إذ هداني الله ، أعظم مِن صدقِي رسولَ الله أنْ لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ سورة التوبة [٩٥-٩٦].

❁ ❁ ❁

سـ ٦٠) ما الحوار الذي دار بين كعب بن مالك رضي الله عنه و الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند عودته من تبوك ؟

جـ) قال كعب بن مالك رضي الله عنه: جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له - وكانوا بضعة وثمانين رجلا - فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلى الله. فجئته فلما سلمت عليه تبسم؛ تبسم

المغضب ثم قال: تعال، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه. فقال لي: ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟ فقلت: بلى إني والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني، ليوشكن الله أن يسخطك عليَّ، ولئن حدثتك حديث صدق تجد عليَّ فيه إني لأرجو فيه عفو الله، لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك. فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك.[1]

❁ ❁ ❁

س ٦١) بماذا أشار أصحاب كعب بن مالك رضي الله عنه عليه فور اعترافه بأنَّه تخلَّف عن الغزو بغير عذر ؟

جـ) قال كعب بن مالك رضي الله عنه: لما قمت من عند رسولِ الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثار رجالٌ مِن بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي: والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بما

---

(١) صحيح البخاري برقم [٤١٥٦] وصحيح مسلم برقم [٢٧٦٩] من رواية كعب ابن مالك رضي الله عنه.

اعتذر إليه المتخلفون، قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لك، فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي أحد؟ قالوا: نعم، رجلان قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك، فقلت: مَن هما: قالوا: مرارة ابن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي.

❁ ❁ ❁

س ٦٢) كيف تعامل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه مع المتخلفين الثلاثة عن غزوة تبوك ؟

جـ) قاطعهم الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه فلم يكلموهم ولم يردوا عليهم السلام، حتى نزلت توبتهم.

❁ ❁ ❁

س ٦٣) ما قصة كعب بن مالك رضي الله عنه مع أبي قتادة ؟

جـ) قال كعب بن مالك رضي الله عنه: كنت أمشي في السوق وأحضر الجماعة مع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد ولا يسلم عليَّ أحدٌ، حتى تسلَّقتُ حائط أبي قتادة – وكان ابن عمي وأحب الناس إليَّ – فسلمتُ فلم يَرُد عليَّ، فقلت: أنشدك بالله، هل تعلم أني أحبُّ الله ورسوله؟ فلم يجبني، فعدتُ، فسكت، فعدتُ فقال: الله ورسوله أعلم. ففاضت عيناي بالدمع ، ثم خرجت مِن عنده.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٤) ما قصة ملك غسَّان مع كعب بن مالك رضي الله عنه ؟

جـ) قال كعب بن مالك رضي الله عنه : بينما كنت أمشي ـ إذا بنبطي من أهل الشام يبيع طعامًا بالمدينة يقول : من يدل على كعب بن مالك، فدلوه عليَّ، فدفع إليَّ كتابا من ملك غسان فيه: (أما بعد، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة، فالحق بنا نواسيك) فقلت حين قرأتها: وهذا أيضًا من البلاء، فوضعتها في التنور.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٥) ماذا حصل بعد مضي أربعون ليلة من هجر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكعب بن مالك وصاحبيه ؟

جـ) أرسل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى كعب وصاحبيه بأن يعتزلوا نساءهم.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٦) هل اعتزلت زوجة هلال بن أمية رضي الله عنه زوجها ؟

جـ) استأذنت زوجة هلال بن أمية الرسول في خدمة زوجها لأنها شيخ كبير ولا خادم له، فإذن لها الرسول على أن لا يقربها، فقالت: يا رسول الله، إنه والله ما به من حركة إلى شيء، والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا.

❁ ❁ ❁

س ـ ٦٧) بعد كم ليالي نزلت توبة كعب بن مالك وأصحابه ؟

جـ) بعد خمسين ليلة نزل القرآن بتوبة كعب وأصحابه.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٨) أين كان كعب بن مالك رضي الله عنه عند ما نزل القرآن الكريم بتوبته ؟

جـ) قال كعب بن مالك رضي الله عنه : كنت على ظهر بيت من بيوتنا، قد ضاقت عَلَيَّ نفسي ، إذ سمعت البشير يصيح ، أبشر يا كعب بن مالك أبشر.

❁ ❁ ❁

سـ ٦٩) ماذا صنع كعب بن مالك رضي الله عنه عند ما سمع بشير توبته؟

جـ) قال كعب بن مالك: فخررت ساجدًا شكرًا لله على قبول توبتي.

❁ ❁ ❁

سـ ٧٠) ما الآية التي فيها توبة كعب بن مالك وصاحبيه هلال بن أمية ومرارة بن ربيعة العامري رضي الله عنهم ؟

جـ) قوله تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ سورة التوبة [١١٧].

❁ ❁ ❁

سـ ٧١) كيف استقبل الصحابة توبة الثلاثة الذين تخلفوا عن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك؟

جـ) فرح الصحابة رضي الله بتوبة الله على إخوانهم الثلاثة فنزلوا أفواجًا وجماعات يهنئونهم ويباركون لهم في المسجد والطريق.

❁ ❁ ❁

سـ ٧٢) ماذا قال الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ما هنَّأ وبارك لكعب بن مالك بنزول توبته ؟

جـ) قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكعب : أبشر بخير يوم عليك منذ ولدتك أمك.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٣) ما موقف طلحة من عبيدالله رضي الله عنه من توبة كعب بن مالك رضي الله عنه ؟

جـ) قال كعب بن مالك رضي الله عنه : لما دخلت المسجد إذا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالس وحوله الناس ، فقام طلحة ابن عبيدالله يهرول حتى صافحني وهنأني ، فلم ينس كعب بن مالك هذا الموقف الأخوي الإيماني.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٤) لماذا لم يقم غير طلحة من عبيدالله رضي الله عنه فرحة بنزول توبة كعب بن مالك رضي الله عنه لما أقبل على مجلس الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد نزول توبته ؟

جـ) لأنَّ طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه قد آخى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بينه وبين كعب بن مالك رضي الله عنه في يوم هجرة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة.

❁ ❁ ❁

س ـ ٧٥) ما قصة ذي البجادين[1] ؟

جـ) قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: قمت في جوف الليل

---

(١) ذو البجادين صحابي اسمه عبدالله المزني، وهو عم عبدالله بن مغفل. سُمي ذو البجادين؛ لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطته أمه بجادا لها – البجاد الكساء الغليظ الجافي – شقه باثنين فاتزر بواحد منهما وارتدى الآخر. الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٦٢).

في غزوة تبوك، فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر، فاتبعتها فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبوبكر وعمر رضي الله عنهما ، وإذا عبدالله ذو البجادين قد مات. فإذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حفرته، فلما دفناه قال الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (اللهم إني أمسيت عنه راضيًا فارض عنه).



س ٧٦) ماذا قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عند ما سمع قول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ذي البجادين : (اللهم إني أمسيت عنه راضيًا فأرض عنه).

جـ) قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : فوالله لوددت أني مكانه ، ولقد أسلمت قبله بخمس عشرة سنة.[1]

❁ ❁ ❁

س ٧٧) ماذا أهدى ملك أيلة للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك ؟

جـ) أهدى ملك أيلة للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بغلة بيضاء وكساه بردًا.

❁ ❁ ❁

---

(١) صفة الصفوة (١/ ٦٧٩).

سـ ٧٨) كيف اتفق الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع ملك أيلة؟

جـ) خاف ملك أيلة، فصالح الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الجزية.

❁ ❁ ❁

سـ ٧٩) ماذا صنع الرسول مع هرقل في غزوة تبوك ؟

جـ) أرسل له رسالة يدعوه إلى الإسلام.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٠) من كان رسول هرقل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟

جـ) كان رسول هرقل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلا عربيًا نصرانيًا يُدعى التنوخي.

❁ ❁ ❁

سـ ٨١) كيف وصف التنوخي مقابلته مع الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد إسلامه ؟

جـ) قال التنوخي : قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تبوك فبعث إلى هرقل، فلما أن جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دعا قسيسي الروم وبطارقتها ثم أغلق عليه وعليهم بابا فقال: قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إليَّ يدعوني إلى ثلاث خصال؛ يدعوني إلى أن أتبعه على دينه، أو على أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا، أو نلقي إليه الحرب، والله لقد عرفتم فيما تقرؤون من الكتب ليأخذن ما تحت قدمي، فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا، فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم وقالوا:

تدعونا إلى أن ندع النصرانية، أو نكون عبيد لأعرابي جاء من الحجاز، فلما ظن أنهم إن خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم، رفأهم ولم يكد وقال: إنما قلت ذلك لكم؛ لأعلم صلابتكم على أمركم، ثم دعا رجلا من عرب تجيب - كان على نصارى العرب - فقال ادع لي رجلًا حافظًا للحديث، عربي اللسان، أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه، فجاء بي، فدفع إليَّ هرقل كتابًا فقال: اذهب بكتابي إلى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فأحفظ لي منه ثلاث خصال؛ انظر هل يذكر صحيفته التي كتب إلي بشيء وانظر إذا قرأ كتابي فهل يذكر الليل، وأنظر في ظهره هل به شيء يريبك، فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك، فإذا هو جالس بين ظهراني أصحابه محتبيا على الماء. فقلت: أين صاحبكم؟ قيل: ها هو ذا، فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه، فناولته كتابي فوضعه في حجره ثم قال: ممن أنت؟ فقلت: أنا أحد تنوخ. قال: هل لك في الإسلام الحنيفية ملة أبيك إبراهيم؟ قلت: إني رسول قوم، وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم. فضحك وقال: (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين)[1] أخا تنوخ، إني كتبت بكتابي إلى

---

(١) سورة القصص [٥٦].

كسرى فمزقه، والله مُمَزِّقَهُ وممزق ملكه. وكتبت إلى النجاشي بصحيفة فخرقها، والله مُخْرِقَهُ ومخرق ملكه. وكتبت إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها، فلن يزل الناس يجدون منه بأسا ما دام في العيش خير. قلت: هذه إحدى الثلاثة التي أوصاني بها صاحبي، وأخذت سهما من جعبتي فكتبتها في جلد سيفي ثم أنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره. قلت: من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم؟ قال: معاوية. فإذا في كتاب صاحبي تدعوني إلى جنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين فأين النار؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: سبحان الله، أين الليل إذا جاء النهار؟ قال: فأخذت سهما من جعبتي فكتبته في جلد سيفي. فلما أن فرغ من قراءة كتابي قال: إن لك حقا وإنك رسول، فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها، إنا سفر مرملون. قال: فناداه رجل من طائفة الناس قال: أنا أجوزه ففتح رحله فإذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها في حجري. قلت: من صاحب الجائزة؟ قيل لي: عثمان. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أيكم ينزل هذا الرجل؟ فقال فتى من الأنصار: أنا فقام الأنصاري وقمت معه حتى إذا خرجت من طائفة المجلس، ناداني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال: تعال يا أخا تنوخ، فأقبلت أهوي إليه حتى كنت قائما في مجلسي الذي كنت بين

يديه، فحل حبوته عن ظهره وقال: ههنا امض لما أمرت لـه، فجُلْـتُ في ظهره، فإذا أنا بخاتم في موضع غضون الكتف مثل الحجمة الضخمة.[1]

❁ ❁ ❁

سـ ٨٢) ماذا صنع الرسولُ صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع أهلِ دومة الجندل ؟

جـ) أرسل إليهم سريَّة مكوَّنة مِن (٤٢٠) مقاتلا بقيادة خالد ابن الوليد رضي الله عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٣) ما مصير ملك دومة الجندل (أكيدر بن عبدالملك الكندي) ؟

جـ) استطاع خالد بن الوليد رضي الله عنه أن يأسره ؛ حيث وجده خارجًا للصيد.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٤) ما نِهَاية أهل دومة الجندل ؟

جـ) صالح ملكُهم (أكيدر بن عبدالملك الكندي) الرسولَ صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أداء الجزية.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٥) هل غنم خالد بن الوليد من سرية دومة الجندل ؟

جـ) نعم غنم غنائم كثيرة جدًا بلغت (٨٠٠) من السبي، و(١٠٠٠) بعير، و(٤٠٠) درع، و(٤٠٠) رمح.

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (٣/ ٤٤١).

سـ ٨٦) هل عاهد الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم نصارى العرب؟

جـ) نعم عقد الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم معاهدات مع بعض نصارى العرب أمثال (أهل جرباء وأذرح ومقنا) على أداء الجزية للمسلمين.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٧) كيف كان القتال في غزوة تبوك ؟

جـ) لم يحصل أي قتال مع الروم في تبوك؛ لأن الرسول وأصحابه لما وصلوا إلى تبوك لم يجدوا جموع الروم والقبائل العربية المتنصرة.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٨) كم مدة أقام الرسول وأصحابه بتبوك ؟

جـ) أقاموا عشرون ليلة ثم عادوا إلى المدينة المنورة.

❁ ❁ ❁

سـ ٨٩) ما قصة كلثوم بن حصين رضي الله عنه في غزوة تبوك ؟

جـ) قال كلثوم بن حصين رضي الله عنه: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة تبوك، فسرت ذات ليلة معه ونحن بقرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وألقي علينا النعاس، وجعلت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فطفقت أزجر راحلتي عنه حتى غلبتني عيني في بعض الطريق ونحن في بعض الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إن أعز أهلي عليَّ

أن يتخلف عني المهاجرون من قريش والأنصار وأسلم وغفار.[1]

❁ ❁ ❁

سـ ٩٠) ما أكبر الفوائد العسكرية لخروج الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة تبوك ؟

جـ) تأمين حدود الدولة الإسلامية من الجهة الشمالية بواسطة المعاهدات مع القبائل التي كانت تتعامل مع الروم.

❁ ❁ ❁

سـ ٩١) من ممول بناء مسجد ضرار ؟

جـ) أبو عامر الراهب الذي أصله من الخزرج ثم تنصر.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٢) هل دعا الرسول أبا عامر للإسلام ؟

جـ) نعم ، دعا الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا عامر للإسلام وأسمعه القرآن، فأعرض عنه.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٣) من كان الداعم الأول لأبي عامر الراهب ؟

جـ) لما رأى أبو عامر الراهب أنَّ الدين الإسلامي يتمكن في المدينة، حاول أن يُناصر العرب المخالفين له، فخرج مع قريش في أحد، فلما رأى عدم قدرته على هزيمة المسلمين لجأ إلى هرقل - عظيم الروم - يستنصره لهزيمة المسلمين.

---

(١) المستدرك على الصحيحين برقم [٦٥١٨] من رواية كلثوم بن حصين رضي الله عنهما.

سـ ٩٤) مَن كان مناصرًا لأبي عامر الراهب في معاداته للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ؟

جـ) تبع أبا عامر الراهب جماعة من المنافقين، فطلب منهم أن يتخذوا لأنفسهم مقرًا يكون لاستقباله حين عودته، وإليه يرسل رسله وأخباره وأوامره.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٥) أين بُني مسجد ضرار ؟

جـ) بُني مسجد ضرار بالقرب من مسجد قباء.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٦) بماذا علل سبب بناء مسجد ضرار ؟

جـ) علل البناة لمسجد ضرار أنهم بنوه للضعفاء منهم وأهل العلة في الليلة الممطرة.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٧) هل أخبر بُناةُ مسجد ضرار الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببناء المسجد ؟

جـ) نعم ؛ بعد أن أكملوا بناه جاؤوا إلى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطلبون منه الصلاة فيه ؛ ليحتجوا بصلاته على إقراره لهم.

❁ ❁ ❁

سـ ٩٨) ماذا أجاب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم من دعاه للصلاة في مسجد قباء ؟

جـ) كان الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد دُعي للصلاة في مسجد ضرار أثناء استعداده للخروج إلى تبوك فقال: (إنا على سفر،

ولكن إذا رجعنا إن شاء الله).

❁ ❁ ❁

سـ ٩٩) هل وفى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوعده بالصلاة في مسجد ضرار عند عودته من غزوة تبوك ؟

جـ) عند ما عاد الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم من تبوك وقبل وصوله إلى المدينة نزل عليه الوحي يخبره بخبر مسجد ضرار.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٠) كيف كانت نهاية مسجد ضرار ؟

جـ) أمر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصحابة بهدمه وتكسيره وحرقه.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠١) من مِن الصحابة أرسلهم الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمهمة هدم وحرق مسجد ضرار ؟

جـ) أرسل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم عَمَّار بن ياسر ومالك ابن الدخشم رضي الله عنهما مع غيرهم لِـهَدْمِ مسجد ضرار وحرقه.

❁ ❁ ❁

سـ ١٠٢) ماذا يتعلَّم المسلم اليوم من قصة مسجد ضرار ؟

جـ) يتعلم المسلم بأن المساجد لا تُبنى إلا لله تبارك وتعالى ، فإذا بُني مسجد مباهاة ، أو رياء، أو سمعة ، أو لغرض سوى ابتغاء مرضات الله، أو بمال غير طيب ، فهو لاحقٌ بمسْجِدِ ضِرَار.[1]

---

(١) تفسير الزمخشري (٢/ ٣١٠).

سـ ١٠٣) هل تصح الصلاة في مسجدٍ مثل مسجد ضرار ؟
جـ) قال القرطبي : (قال علماؤنا : وكل مسجدٍ بُني على ضِرار ، أو رياء، أو سُمعة ، فهو في حُكم مسجد الضرار ، لا تَجوز الصلاة فيه)[1]

❁ ❁ ❁

الخاتـمة

ولا يسعني في خاتمة هذه السلسلة المباركة من غزوات رسولنا ونبينا وهادينا إلا أن نحمد الله على التوفيق والعون ، ونسأل الله أن تكون سببًا لتحريك همتنا للجهاد في سبيل الله تعالى ، والتعلم من رقي التعامل الذي تعامل به نبينا صلى الله عليه وآله وسلم من أصحابه رضي الله عنهم ومع أعدائه ، وأن ينزع من قلوبنا حب الذات كما نزعها من قلوب الصحابة رضي الله عنهم ؛ فجاهدوا تحت راية غيرهم من غير أن ينقل عن أحدهم ظنه في الأحقية بها ، إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة المستخلصة من غزواته وسيرته صلى الله عليه وآله وسلم. والحمد لله رب العالمين.

---

(١) تفسير القرطبي (٨/ ٢٥٤).

فهرس

مـحتويات غزوة تبوك (١٠)

الموضوع	الصفحة
المطلع الشعري	٤٨١
المقدمة	٤٨٥
سبب تسمية الغزوة بتبوك	٤٨٥
أسمـاء غزوة تبوك	٤٨٦
تاريخ غزوة تبوك	٤٨٧
عدد المشاركين في غزوة تبوك	٤٨٧
مكان غزوة تبوك	٤٨٧
دليل المسلمين لغزوة تبوك	٤٨٧
دوافع غزوة تبوك	٤٨٨
السبعة البكائين	٤٨٨
عدد المعتذرين عن غزوة تبوك	٤٨٩
قصة سويلم اليهودي	٤٨٩
قصة الجلاس بن سويد	٤٩٠
استخلاف محمد بن مسلمة رضي الله عنه على المدينة	٤٩١
نفقة عثمـان بن عفان رضي الله عنه في غزوة تبوك	٤٩١
نفقة الصديق رضي الله عنه يوم تبوك	٤٩٣

الموضوع	الصفحة
نفقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم تبوك	٤٩٣
نفقة طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه يوم تبوك	٤٩٣
حديث (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى)	٤٩٤
مشاهير المساهمين في تجهيز تبوك من الصحابة	٤٩٤
دور فقراء الصحابة في تجهيز جيش	٤٩٤
شعار المنافقين في غزوة تبوك	٤٩٥
قصة واثلة بن الأسقع رضي الله عنه	٤٩٥
قصة علبة بن زيد الحارثي رضي الله عنه	٤٩٦
طلب أبو موسى الأشعري رضي الله عنه	٤٩٦
أصحاب اللواء والرايات في غزوة تبوك	٤٩٧
قصة أبي خيثمة في غزوة تبوك	٤٩٧
قصة ناقة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٤٩٨
الصحابة يمرون بحجر ثمود	٤٩٩
قصة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه	٤٩٩
عبدالرحمن بن عوف يصلي بالصحابة إمامًا	٥٠٠
سترة المصلي	٥٠١
صنع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند ما قل الطعام	٥٠٢
قصة الريح في غزوة تبوك	٥٠٣

الموضوع	الصفحة
الثلاثة الذين تخلفوا بعذر شرعي	٥٠٤
ملك غسَّان مع كعب بن مالك رضي الله عنه	٥٠٨
توبة كعب بن مالك رضي الله عنه وأصحابه	٥٠٩
قصة ذي البجادين رضي الله عنه	٥١٠
هدية ملك أيلة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم	٥١١
قصة أهل دومة الجندل	٥١٥
مدة أقام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه بتبوك	٥١٦
قصة كلثوم بن حصين	٥١٧
الفوائد العسكرية من خروج الرسول لغزوة تبوك	٥١٧
مُمَوِّل بِنَاءِ مسجد ضرار	٥١٧
الداعم الأول لأبي عامر الراهب	٥١٨
سبب بناء مسجد ضرار	٥١٨
الصحابة يهدمون ويحرقون مسجد ضرار	٥١٩
هل تصح الصلاة في مسجد مثل مسجد ضرار	٥٢٠
الخاتـمة	٥٢٠
فهرس المحتويات	٥٢١





أهم مراجع ومصادر البحث

١- أنساب الأشراف / أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ) تحقيق : محمد حميد الله، دار المعارف ، مصر.

٢- الأحاديث المختارة/ محمد عبدالواحد المقدسي ، أبوعبدالله (ت ٦٤٣هـ) تحقيق : عبدالملك عبدالله بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ.

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ يوسف بن عبدالله ابن عبد البر القرطبي ، أبو عمر (ت ٤٦٣هـ) تحقيق : عادل مرشد، دار الأعلام ، الأردن ، ط١ ، ١٤٢٣هـ.

٤- الإصابة في تمييز الصحابة/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢هـ.

٥- الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء/ سليمان بن موسى الكَلاعي الأندلسي، أبو الربيع (ت ٦٣٤هـ) تحقيق: الدكتور مصطفى عبدالواحد ، مكتبة الخانِجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٩هـ.

٦- البداية والنهاية / إسماعيل بن كثير الدمشقي ، أبو الفداء (ت ٧٧٤هـ) تحقيق : الدكتور حامد أحمد الطاهر ، دار الفجر

للتراث ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ.

٧- تفسير القرآن العظيم/ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، أبوالفداء (ت ٧٧٤هـ) دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ.

٨- جامع الترمذي/ محمد بن عيسى الترمذي السلمي ، أبوعيسى ، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩- جوامع السيرة النبوية/ علي بن أحمد بن سعيد المعروف بابن حزم الأندلسي، أبو محمد (ت ٤٥٦هـ) تحقيق: عبدالكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٠- حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار/ محمد ابن عمر بحرق (ت ٩٣٠هـ) تحقيق : محمد غسان نصوح عزقول ، دار المنهاج ، جده ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ.

١١- حلية الأولياء/ أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، أبو نعيم (ت ٤٣٠هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٥هـ.

١٢- دلائل النبوة / أحمد بن الحسين الإمام البيهقي ، أبو بكر(ت ٤٥٨ هـ) تحقيق : الدكتور عبد المعطى قلعجي ، دار الكتب العلمية ـ ودار الريان للتراث ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨م.

١٣- سنن ابن ماجه / محمد بن يزيد القزويني، أبوعبدالله(ت ٢٧٥هـ) تَحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر ، بيروت.

١٤- سنن أبي داوود/ سليمان بن أشعث السجستاني، أبو داوود (ت ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر.

١٥- سنن البيهقي الكبرى / أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبوبكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٦- سنن الدارقطني/ علي بن عمر الدارقطني، أبو الحسن (ت ٣٨٥هـ) تحقيق : السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ.

١٧- سنن الدارمي / عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، أبو محمد (ت ٢٥٥هـ) تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ

١٨- سنن النسائي الصغرى (المجتبى) / أحمد بن شعيب النسائي، أبو عبدالرحمن (ت ٣٠٣هـ) تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٩- صحيح ابن حبان/ محمد بن حبان البستي، أبو حاتم (ت ٣٥٤هـ) تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

٢٠- صحيح ابن خزيمة/ محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي ، أبوبكر (ت ٣١١هـ) تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٠هـ.

٢١- صحيح البخاري/ محمد بن إسماعيل البخاري ، أبوعبدالله (ت ٢٥٦هـ) تحقيق : الدكتور مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير – اليمامة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ.

٢٢- صحيح مسلم/ مسلم بن الحجاج القشيري ، أبو الحسين (ت ٢٦١هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث ، بيروت.

٢٣- صفوة الصفوة/ عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي ، أبوالفرج (ت ٥٩٧هـ) تحقيق : محمود فاخوري ومحمد رواس ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ.

٢٤- طبقات ابن سعد الكبرى/ محمد بن سعد الزهري البصري ، أبوعبدالله (ت ٢٣٠هـ) دار صادر ، بيروت.

٢٥- فتح الباري/ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أبو الفضل (ت ٨٥٢هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ.

٢٦- القاموس المحيط/ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) طبعة جديدة موثقة ومصححة، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ

٢٧- القيادة العسكرية في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم/ للدكتور محمد الرشيد ، دار القلم ، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٨- الكامل في التاريخ/ علي بن محمد الشيباني ، المعروف بابن الأثير الجزري ، أبو الحسن (ت ٦٣٠هـ) تحقيق : عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، ١٤٠٧هـ.

٢٩- لسان العرب / محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر – بيروت ، ط١.

٣٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) دار الريان للتراث - دار الكتاب العربي، القاهرة – بيروت ، ١٤٠٧هـ.

٣١- المستدرك على الصحيحين/ محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، أبوعبدالله (ت ٤٠٥هـ) تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ.

٣٢- مسند أبي عوانة/ يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ، أبوعوانة (ت ٣١٦هـ) تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١، ١٩٩٨م.

٣٣- مسند أبي يعلى/ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي ، أبو يعلى (ت ٣٠٧هـ) تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣٤- مسند أحمد/ أحمد بن محمد بن حنبل، أبوعبدالله (ت ٢٤١هـ) مؤسسة قرطبة ، مصر.

٣٥- مسند إسحاق بن راهويه/ إسحاق بن راهويه المروزي (٢٣٨هـ) تحقيق : الدكتور عبدالغفور البلوشي ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٩٩٥م.

٣٦- مسند البزار/ أحمد بن عمرو البزار ، أبو بكر (ت ٢٩٢هـ) تحقيق : الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن – مكتبة العلوم والحكم ، بيروت – المدينة ، ط١ ، ١٤٠٩هـ.

٣٧- مصنف عبدالرزاق / عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ.

٣٨- معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري/ سعد بن عبدالله بن جنيدل ، دارة الملك عبدالعزيز ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩هـ.

٣٩- معجم البلدان / ياقوت بن عبد الله الحموي ، أبو عبد الله ، دار الفكر – بيروت.

٤٠- معجم الطبراني الأوسط/ سليمان بن أحمد الطبراني ، أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ) تحقيق : طارق بن عوض الله وعبدالمحسن بن إبراهيم ، دار الحرمين ، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٤١- معجم الطبراني الكبير/ سليمان بن أحمد الطبراني ، أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ) تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٤٢- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية / عاتق بن غيث البلادي، دار مكة ، مكة المكرمة ، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤٣- مقدمة ابن خلدون/ عبدُالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة.

الفهرس

العام لـجميع الغزوات

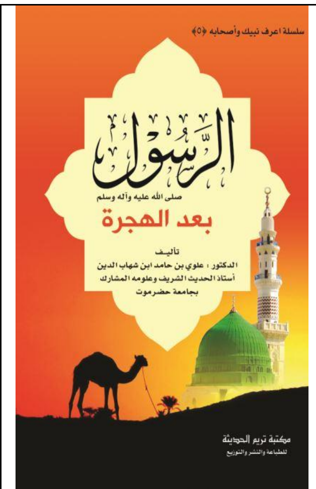
الموضوع	الصفحة
(١) غزوة بدر الكبرى	١١
(٢) غزوة أحد	١٠٣
(٣) غزوة ذات الرقاع	١٥٩
(٤) غزوة بني المصطلق	١٩٣
(٥) غزوة الخندق	٢٣٥
(٦) غزوة خيبر	٢٧٩
(٧) غزوة مؤتة	٣٤٣
(٨) غزوة فتح مـكة	٣٨٣
(٩) غزوة حنين	٤٢٩
(١٠) غزوة تبوك	٤٧٩

إصدارات وتحقيقات الدكتور علوي حامد بن شهاب الدين

<table>
<tr>
<td>

(١) الرسـول بعـد الهجـرة : يقـع الكتـاب في (١٧٢) صفحة، وهو دراسة لأحوال رسُولنا صلى الله عليه وآله وسلم منذ وصوله إلى المدينة ، وكيفية الإخاء بين المهاجرين والأنصار ، وبناء المسجد ، وتأسيس الدولة الإسلامية ، وتشريع الأحكام ، حتى أذن الله لنبينه صلى الله عليه وآله وسلم بالجهاد ومخاطبة الدول العظمى ، إلى وفاته صلى الله عليه وآله وسلم.

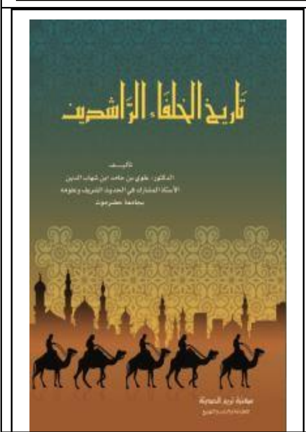
</td>
<td>



</td>
</tr>
<tr>
<td>

(٢) تاريخ الخلفاء الراشدين : يقع هذا الكتاب في (١٥٠) صفحة ويحتوي على ترجمة علمية للخلفاء الراشدين ، ومدة الخلافة الراشدة التي حددها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والتعريف بشخصياتهم مع أسرهم وزوجاتهم ، وأهم الأحداث التي حصلت أثناء خلافتهم. كما يوجد بالكتاب استعراض لأولاد الخلفاء الراشدين الخمسة وبناتهم ، وكذلك علاقة الخلفاء الراشدين ببعضهم البعض.

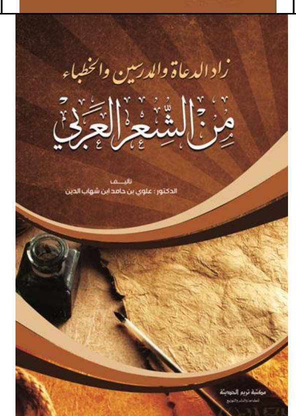
</td>
<td>



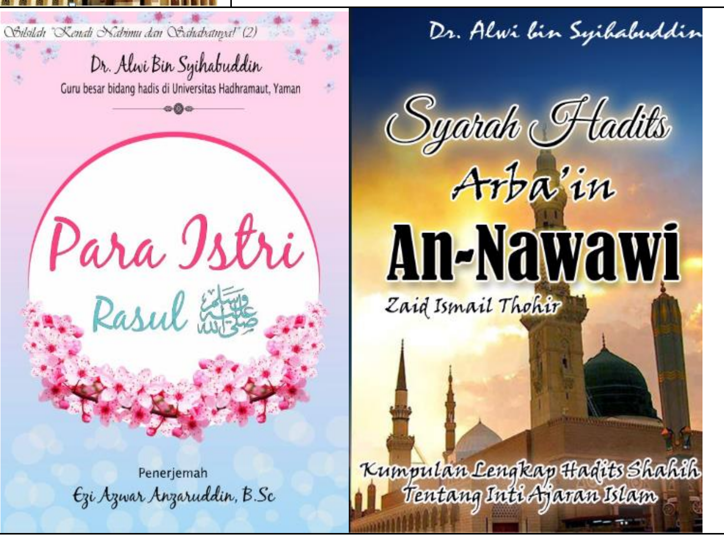
</td>
</tr>
<tr>
<td>

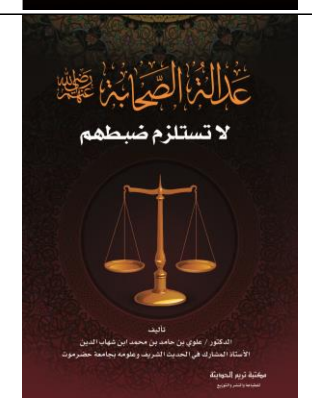
(٣) زاد الدعاة والمدرسين والخطباء من الشعر العربي : يقع الكتاب في (٢٢٨) صفحة ، وهو اختيار لأجود ما قيل من الشعر العربي في أبوابه ؛ لكي يستعين به الدعاة في دعوتهم، والمدرسون في تدريسهم ، والخطباء في خطبهم ، وقد جمعت فيه أشعارًا لفحول الشعراء الجاهليين ومن بعدهم مع تراجم مختصرة لأولئك الشعراء.

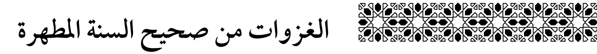
</td>
<td>

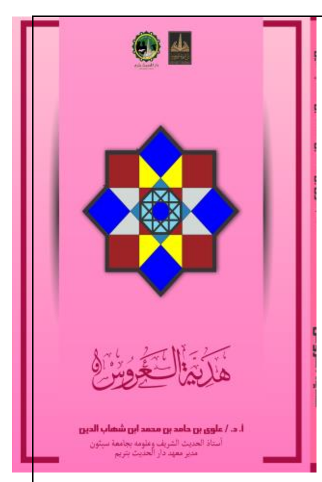


</td>
</tr>
</table>

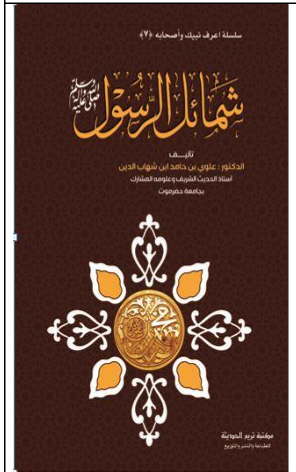
(٤) **أزواج الرسول** : يقع الكتاب في (١٧٩) صفحة ، ويتناول أزواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؛ بدءًا بسيدتنا خديجة رضي الله عنها إلى نهاية زواجاته ، ويتعرض لمهرهنَّ وسبب زواجه منهنَّ ، مع ذكر مبررات تلك الزيجات ورد شبه المستشرقين في ذلك، كما جاء في الكتاب خطبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل خديجة وسبب عدم قبول تلك الخطبة.	
(٥) **شرح الأربعين النووية** : يقع الكتاب في (١٥٦) صفحة ، وهو شرح مبسط لكتاب الإمام النووي المشهور، وقد ضبطت متن الحديث بالحركات ؛ لسلامة النطق ، وخرجته تخريجًا علميًا ، مع ترجمة للصحابي راوي الحديث ، ثم ذكر سبب ورود الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم لخصت أهم الفوائد المستفادة من الحديث. ويميز الكتاب ذكر سبب ورود الحديث.	
	

(٦) **مرض الرسول ووفاته** : يقع الكتاب في (١٠٠) صفحة، وهو دراسة لمرض رسُولنا صلى الله عليه وآله وسلم وكيفية بدايته ، ثم وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وكيفية تلقي الصحابة الكرام لذلك الخبر ، ثم عملية تجهيزه صلى الله عليه وآله وسلم ؛ من غسل وتكفين ودفن ، ومن تولى ذلك ، ثم المراثي التي قيلت فيه ، وأثر وفاته صلى الله عليه وآله وسلم على الصحابة رضي الله عنهم.	
(٧) **عدالة الصحابة لا تستلزم ضبطهم** : يقع الكتاب في (٨٠) صفحة ، ويعد هذا الكتـاب دراسة مـتخصصة في علوم الحديث ؛ حيث تذكر كتب مصطلح الحديث (عدالة الصحابة رضي الله عنهم) ولم تذكر مسألة ضبطهم فأحببت أنْ أكمل مشوار السلف. ومسألة الضبط تعني : هل يجوز للصحابي أنْ يسهو وينسى؟ ففي الكتاب أنَّ النسيان قد حصل للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذلك نسيان جملة من الصحابة رضي الله عنهم.	
(٨) **عهود الحبيب عبدالله بن حسـين بـن طـاهر إلى زوجاتـه وذرياته [تحقيق]** : يقع الكتاب في (١٠٨) صـفحات ، وهـو عبارة عن عهود وتوجيهات رائعة من إمام عــصره الحبيـب عبدالله ابن حسين بن طاهر – أحد أعلام حضـرموت – إلى زوجاته وذريته ، وهي وصايا لا تستغني عنها كل زوجة وأم وبنت ، وفيـه ترجمـة للمؤلـف واسـعة مـع بعـض أشـعاره المشهورة.	





(٩) هدية العروس : يقع الكتاب في (١١٧) صفحة، وفيه كيفية الاختيار الحسن للزوجة ، وحقوق الزوجين ، وما يفعله الرجل والمرأة ليلة زفافها وفق السنة المطهرة ، وما يحتاج لمعرفته القادمين على الزواج من أمور معاشرة النساء ، وفيه باب بعنوان (ما يفعله الرجل ليلة زفافه) وكذلك باب بعنوان (ما يحل للرجل من زوجته) وختم الكتاب بالتنبيه لبعض الأخطاء الشائعة التي يقع فيها بعض المتزوجين ، وكيفية حلها.

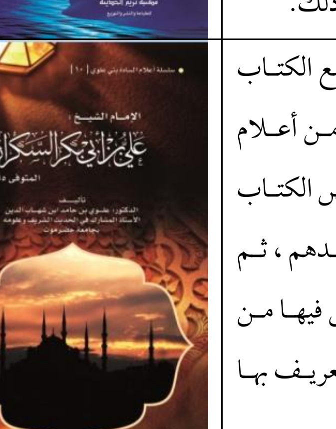


(١٠) شمائل الرسول : يقع الكتاب في (١٣٦) صفحة، وهو دراسة لشمائل رسُولنا صلى الله عليه وآله وسلم ؛ حيث تناولنا صفاته وخاتمه ووجهه وشعره وشيبه ومشيته، وما أكله من اللحوم والخضروات والفواكه ، وثيابه وعمامته وخاتمه وصفة كلامه وضحكه وتواضعه ومداعبته ، إلى سلاحه ودروعه وجلساته وعطره وإمائه ومراكيبه ، وفرشه ونعاله وخفه. وهو كتاب جامع للكتب التي تكلمت عن الشمائل النبوية.

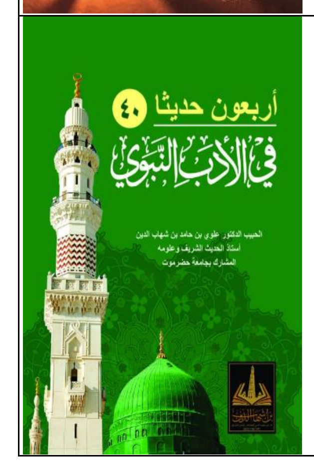


(١١) **مرويات وَهب بـن مُنَبِّـه في الكتـب التسـعة ودوره في الإسرائيليات (رسالة ماجستير مقدمـة في الأردن لجامعـة آل البيت)** : يقع هذا الكتاب في (٢٩٨) صـفحة ويحتـوي عـلى جمع مرويات التابعي اليماني المشهور (وهب بن مُنبَّـه المتـوفى سنة ١١٤هـ) من كتب الحديث المشهورة بالأمهات التسع ، ثم بيان دوره في رواية الإسرائيليات ومـدى إيمانـه بهـا ، مـع بيان خطورة رواية الإسرائيليات وذكر أمثلة على ذلك.

(١٢) **الإمام الشيخ علي بن أبي بكر السكران** : يقع الكتـاب في (١٧٠) صفحة ، وهو ترجـمة علميـة لعلـم مـن أعـلام السادة بنـي علـوي بحضــرموت ، كمــا تعـرض الكتـاب لترجـمة شيوخه وتلاميذه وذريته وأمـاكن تواجـدهم ، ثـم عرج على زاويته المشهورة ، ومـن تـولى التـدريس فيهـا مـن ذريته المباركة ، ثم ذكـر مؤلفاتـه المخطوطـة والتعريـف بها وبأماكن وجودها.



(١٣) **الأربعون في الأدب النبـوي**: يقـع الكتـاب في (١٢٢) صفحة ، وفي الكتاب أربعون حديثًا نبويًا كلها حول الآداب التي بعث بها رسـولنا صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم ، حيـث ذكرتُ متن الحديث وأعقبتُه بترجمة الصـحابي الـذي يـروي الحديث ، ثم ذكر سبب ورود الحديث عن رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم ، ثم تلخـيص لأهـم الآداب المسـتفادة من ذلك الحديث.

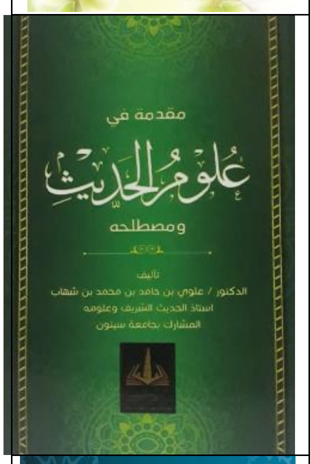




(١٤) **غزوة الخندق** : الكتاب يقع في [٥٩] صفحة ، وفيها كيفية تجمع الأحزاب وتكالبهم على المسلمين ، وسبب تسمية الغزوة ودوافعها وراياتها وتاريخها ، ودور المنافقين فيها وأثرهم ، ثم فكرة حفر الخندق وكيفية تنفيذها ، وما ظهر أثنائها من أحداث مهمة ، والرجال الذين قفزوا الخندق وتصدي علي بن أبي طالب لعمرو بن ود حتى قتله،ثم فكرة تفكيك جيش الأحزاب وتأييد الله لجنوده.

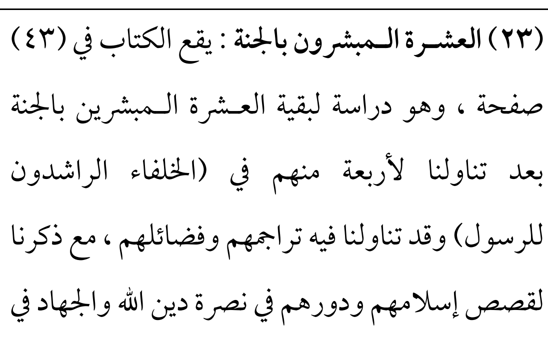
(١٥) **إزالة الخطر عمن جمع بين الصلاتين في الحضر** [تحقيق] : يقع الكتاب في (٢٥٧) صفحة ، ويناقش المؤلف فيه مسألة الجمع بين الصلاتين في الحضر من غير عذر مرض ولا مطر ولا سفر ، ويناقش أدلة المسألة ، مع ذكره لآراء الصحابة رضي الله عنهم الذين رووا حديث الجمع والقصر، ومدى فهمهم لهذه الأحاديث، ويُعرِّج على آراء الفقهاء في المسألة وينقل كلامهم فيها.

(١٦) **فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي** [تحقيق] : يقع الكتاب في (١٨٧) صفحة، والكتاب يتكلم عن صحة حديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) حيث ينقل تصحيح جملة من أئمة السلف للحديث أمثال يحيى بن معين وابن جرير الطبري والحاكم والسيوطي وتحسين ابن حجر العسقلاني والسخاوي والعلائي له كما يُناقش من يذهب إلى الحكم بوضعه وفق قواعد أئمة الجرح والتعديل.

(١٧) **الكفاءة في النكاح** : يقع الكتاب في (٧٨) صفحة وفيه المسائل التي تذكر في الكفاءة؛ مثل الدين والجمال والمال والنسب ، وقد توسَّع الكتاب في مسألة (كفاءة النسب) لما يدور فيها مِن جَدَلٍ ، وناقش الأحاديث الواردة في المسألة بتفصيل وحكم عليها ، وأثبت أنَّ حديث (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه) حديث ضعيف.	
(١٨) **مقدمة في علوم الحديث ومصطلحه** : يقع الكتاب في (٢٣٦) صفحة ، وهو مقرر جامعي لطلاب الدراسات الإسلامية بكليتي التربية والبنات بسيئون (جامعة حضرموت) ويحتوي على جملة من مباحث علم مصطلح الحديث ، وتراجم مختصرة لمشاهير علماء الحديث الذين أسهموا في إثراء علم الأثر ، كما يُعرِّف الكتاب بالكتب التسعة التي تعد أمهات كتب الحديث.	
(١٩) **الإمام علي العُرَيضي** : يقع الكتاب في (١٤٨) صفحة ويُعرِّف الكتاب بالعُرَيضِي الذي هو أصغر أولاد الإمام جعفر الصادق ، ويهتم بدراسة مروياته من السنة المطهرة في أشهر مصنفاتها ؛ مثل جامع الترمذي ومسند أحمد ابن حنبل ، ويحتوي الكتاب على دراسة لأنساب ذرية هذا الإمام في العالم الإسلامي ، ومآثره العلمية.	

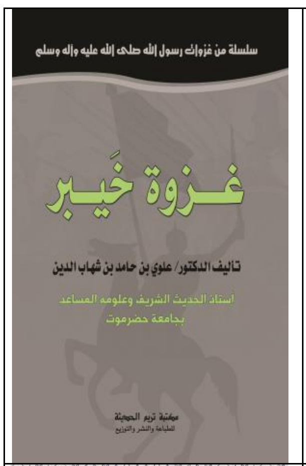
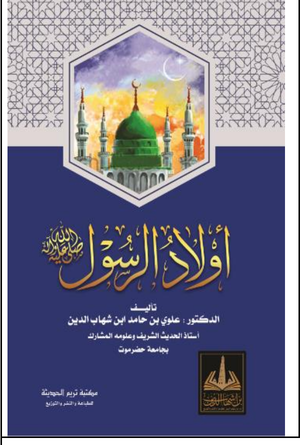
(٢٠) **الإمام موسى الكاظم** : الكتاب في (١٥٦) صفحة، وهو تعريف بالإمام موسى الكاظم من خلال كتب أهل السنة ، وفيه جمع مرويات الإمام الكاظم من كتب الحديث المشهورة ، وفي الكتاب جمع لأولاد سيدنا علي بن أبي طالب الذين لهم أثر واضح في رواية سنة جدهم المصطفى وعددهم (٢٠) راويًا للسنة المطهرة ، كما عُني الكتاب بدراسة أنساب ذرية الإمام موسى الكاظم في العالم.	
(٢١) **الإمام إسحاق المؤتمن** : يقع الكتاب في (١٦٩) صفحة ، وهو ترجمة علمية للإمام إسحاق المؤتمن ، أحد أولاد سيدنا جعفر الصادق وزوج السيدة نفيسة المشهورة في مصر ، وفي الكتاب تعريف بالسيدة نفيسة المتوفاة سنة ٢٠٨هـ ، وفيه جمع لمرويات المؤتمن من كتب السنة المطهرة، ودراسة لذريته ومكان تواجدهم في العالم ، كما يحتوي الكتاب على عرض مختصر لبعض خصوصيات الإمام علي بن أبي طالب.	
(٢٢) **غزوة أحد** : الكتاب يقع في [١٠٣] صفحة ، وفيها التعريف بجبل أحد وسبب تسميته وفضيلته ، ثم تاريخ تلك الغزوة وسببها ، وذكر الرايات للفريقين ، وكيفية لقاء الجيشان ، مع الترتيب المحكم لصفوف المسلمين ، ودور الرماة وأميرهم في هذه الغزوة ، مع مكانة حمزة يوم أحد حتى استشهاده ، ثم كيفية تحول نصر المسلمين إلى هزيمة ؛ بسبب مخالفتهم للرسول صلى الله عليه وآله وسلم.	

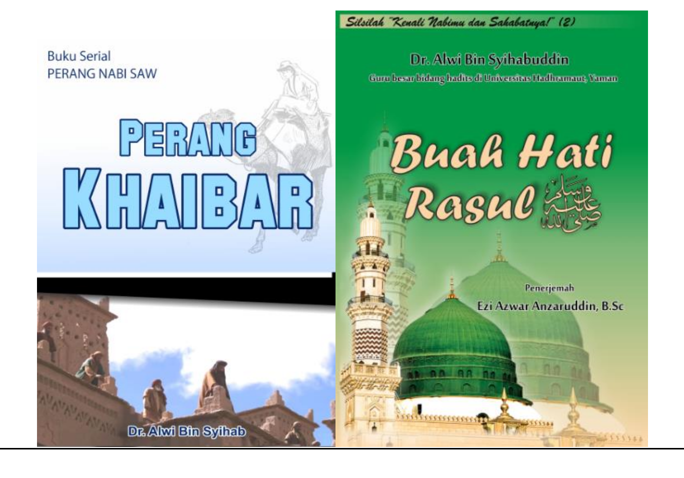
(٢٣) العشـرة الـمبشرون بالجنة : يقع الكتاب في (٤٣) صفحة ، وهو دراسة لبقية العـشرة الـمبشرين بالجنة بعد تناولنا لأربعة منهم في (الخلفاء الراشدون للرسول) وقد تناولنا فيه تراجمهم وفضائلهم ، مع ذكرنا لقصص إسلامهم ودورهم في نصرة دين الله والجهاد في سبيل الله حتى وفاتهم رضوان الله تعالى عليهم.



(٢٤) غزوة بني الطلق : الكتاب يقع في [٥٢] صفحة ، وفيها التعريف ببن المصطلق ، وقائدهم ، ودوافع تلك الغزوة ، وزواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بجويرية إحدى جواري بني المصطلق ، وأثر ذلك الزواج ، ثم عودة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة ، وما جرى في الطريق لعائشة وحادثة الإفك ، ثم اقامة حد القذف على من تحدث زورا على عائشة رضي الله عنها.



(٢٥) **غزوة خيبر** : الكتاب يقع في [١٢٠] صفحة ، وفيه تاريخها وسببها وعدد جيش المسلمين ، ومركوب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر ، وقصة مرحب مع عامر ابن الأكوع ، وتحريم متعة النساء ، وسقوط حصون اليهود، وأسر صفية بنت حُيَي بن أخطب ، وتجهيز أمُّ سُلَيم بنت ملحان صفية للرسول ، وقصة اليهودية التي اهدت شاة مسمومة للرسول ، واستقبال الرسول للمدينة المنورة.	
(٢٦) **أولاد الرسول** : يقع الكتاب في (١٨٦) صفحة ، وهو دراسة لأولاد رسُولنا صلى الله عليه وآله وسلم وتاريخ ولادتهم وزاجهم ، ومصير أولادهم ثم تعرضت لأولاد الزهراء الذين يعدهم رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم أولاده ، ثم تكلمت يسيرًا عن ذرية الحسنين باعتبارهم ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم ذكرت جدود وأعمام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.	

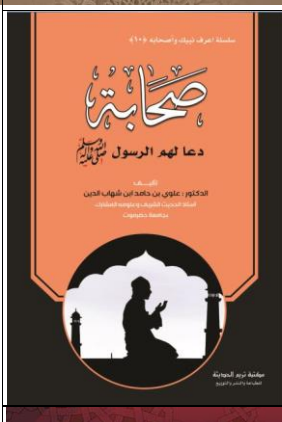




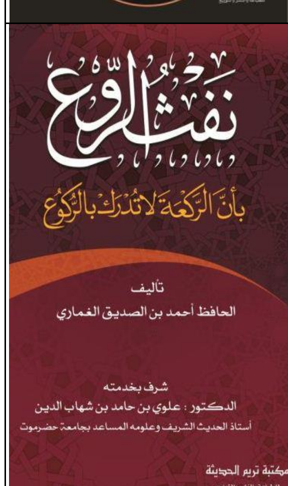
(٢٧) **العَتْب الجميلِ على أهل الجرح والتعديل** [تحقيق]: يقع الكتاب في (٢٨٤) صفحة، ويحتوي الكتاب على مناقشة أئمة الجرح والتعديل في مسألة توثيق وتضعيف الرجال وعلاقة هذه المسألة بالسلطة والحكام، فالمؤلف يعتب على أئمة الجرح والتعديل في تضعيفهم لأئمة أهل البيت ومحبيهم، وتوثيقهم لأعدائهم، ويناقش هذه القضية بذكر النماذج.



(٢٨) **صحابة دعا لهم الرسول**: الكتاب يقع في [١٣٤] صفحة، وفيه تعريف بالصحابة رضوان الله تعالى عليهم الذين فازدعواتوا ب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وليس كل من دعا لهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أذكرهم بل أذكر فيه فقط من ظهرت آثار تلك الدعوة النبوية للصحابة في حياتهم.



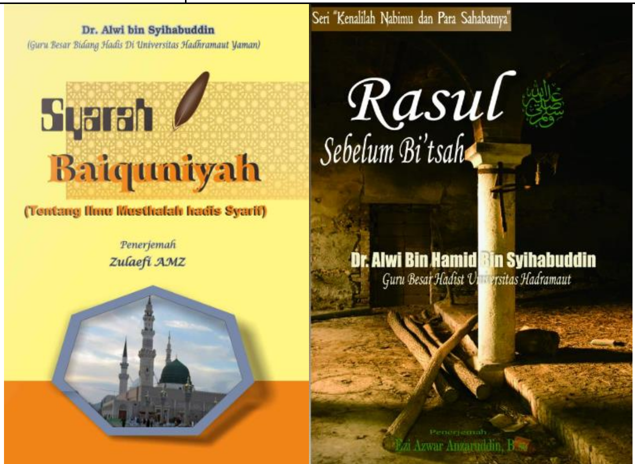
(٢٩) **نفث الروع بأنَّ الركعة لا تدرك بالركوع** [تحقيق]: يقع الكتاب في (١٦٠) صفحة، وفيه أن مسألة إدراك الركعة بالركوع مع الإمام ليست محل اتفاق بين المسلمين، ويضعف حديث المسألة، ويرى أنَّ الركعة التي لا تقرأ فيها الفاتحة ناقصة وغير صحيحة للحديث المتواتر في ذلك، ويؤيد كلامه بآراء علماء متقدمين يقولون بذلك أمثال ابن خزيمة والصبغي وابن حزم والسبكي والعراقي وغيرهم.



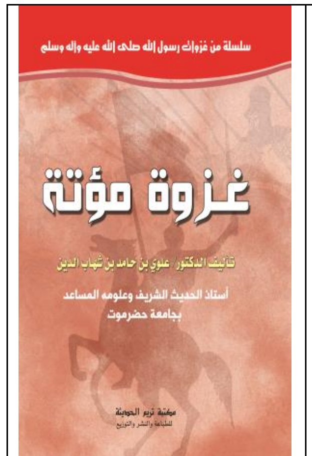


(٣٠) **شرح منظومة البيقونية** : هو كتيب لطيف يقع في (٦٠) صفحة ، وهو شرح مختصر لمنظومة البيقونية المشهورة في علم مصطلح الحديث النبوي الشريف ، كان الدافع لشرحها رؤية شرحها بشكل مطول معقد ، فأحببت تحبيب هذا العلم لطلاب العلم المبتدئن ، وفي مقدمته تعريف بالناظم ، والشرح جاء سهل العبارة ، يفهمه الطالب المبتدئ بسهولة ويسر.

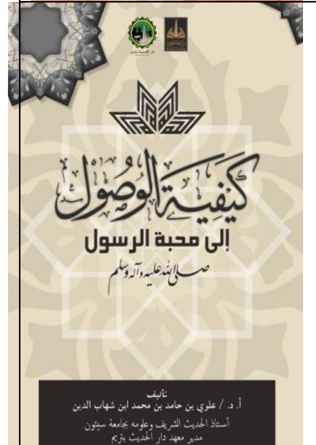
(٣١) **الرسول قبل البعثة** : يقع الكتاب في (٨٠) صفحة ، وهو دراسة مبسطة لأحوال رسُولنا صلى الله عليه وآله وسلم قبل بعثته ؛ فهناك الكثير من الأشياء التي نجهلها عن حياته صلى الله عليه وآله وسلم قبل بعثته ، والتي يمثل معرفتها تسلية لخواطر قلوب كثير من المسلمين. وقد جاء الكتاب على شكل سؤال وجوال ومستلة معلوماته من كتب السنة المطهرة الصحيحة.



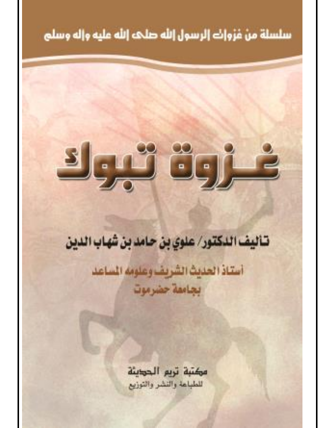
(٣٢) غزوة مؤتة : يقع الكتاب في (٧١) صفحة ، وفيها تاريخها وسببها ومقتل الحارث بـن عُمَـير الأزدي رضي الله عنـه ، ووداع الصحابة للجيش ، وحركة الجيش يوم الجمعة ، وجاهزيـة جـيش الـروم ، وتعـداد جـيش المسـلمين وتـرتيبهم ، وقيـادات القبائـل العربية الموالية للروم ، ثم استشهاد قيادات غـزوة تبـوك الثلاثـة ، وفرار عدد من الصحابة واستقبال المدينة لهـم ، وقيـادة خالـد بـن الوليـد ، وتعامـل الرسـول صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم لأولاد الشهداء وأسرهم.



(٣٣) كيفية الوصول إلى محبة الرسول صلى الله عليه وآله وسـلم : الكتاب في (١٣٢) صفحة ويحتوي الكتاب على خمسة أبواب ؛ ففـي الباب تناول المحبة في اللغة وأنواعها وعلاقة ذلك بمحبـة الرسـول صلى الله عليه وآله وسلم ، والباب الثاني في الأدلة على وجوب محبـة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقد جاءت في ثلاثة عشر دلـيلا ، والباب الثالث تناول نتائج المحبة الصادقة للرسـول صـلى الله عليـه وآله وسلم ، والباب الرابع في ثمرات الـمحبة ، والباب الخـامس في محبة الجمادات والحيوانات للرسول صلى الله عليه وآله وسلم



(٣٤) غزوة تبوك : يقع الكتاب في (٥٩) صفحة ويحتوي الكتاب على سبب تلك الغزوة وتاريخها ومكانها وحملة ألويتهـا ، ودوافـع الخروج إليها وشعار المسلمين فيها ، وأسماء هذه الغزوة ، والكلام على المتخلفين عن الغزوة من المنـافقين ، ثـم الكـلام عـلى الثلاثـة المذكورين في القرآن ، ولكلام على مدة الإقامة في تبوك ، وختمت الغزوة بقصة أصـحاب مسـجد ضرار وكيفيـة تأسيسـه وممولـه ، **وحرمة الصلاة فيه ، ثم هدم ذلك المسجد ، وحرمة الصـلاة في أي مسجد بني ضرارًا.**





<table>
<tr>
<td>

(٣٥) غزوة حنين : يقع الكتاب في (٦٢) صفحة ، ويحتوي على تفاصيل غزوة حنين من حيث تاريخها سبب التسـمية ، والقبائل المحاربة فيهـا ، واسـتخلاف الرسـول صـلى الله عليه وآله وسلم لعتاب بن أسيد على مكة ، وعـدد جـيش المسلمين ولعجابهم بكثرتهم ، وعدد جيش ثقيف وهوازن ، ومركوب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنـين ، وكوامن ثقيف وهوازن ، والسبعة الذين ثبتوا يـوم حنـين ، ثم ذكر أحداث الغزوة وصولا إلى أسرى هوازن.

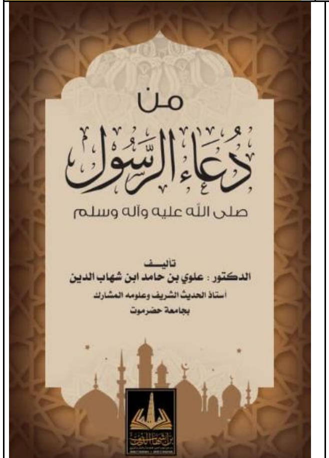
</td>
<td>



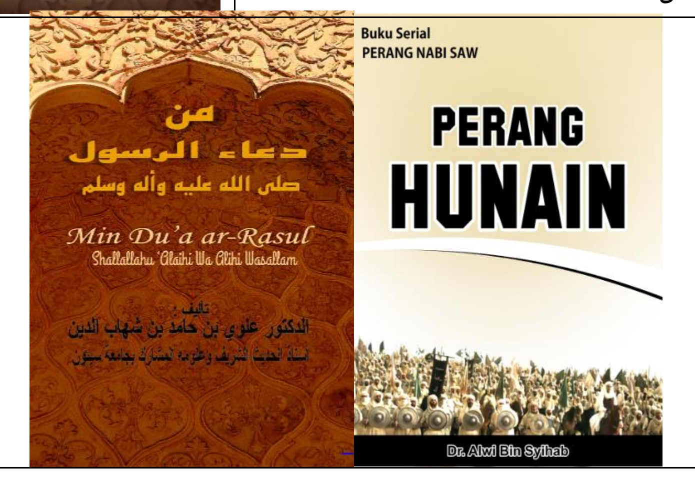
</td>
</tr>
<tr>
<td>

(٣٦) دعــاء رســول الله : يقــع الكتــاب في (٢٠٠) صفحة ويحتوي على أهم الأدعية النبويـة الثابتـة التـي يـحتاجها المسلم في حياته اليومية ، حيث استخرجت تلـك الأدعيـة مـن الأمهـات السـت ، والأحاديـث الصحيحة التي عمل بها السلف الصـالح ، وأضـيف للكتاب السور الـمأثورة قراءتهـا يوميًـا أو أسـبوعيًا مثل (سورة يس، وسورة الكهف ، وسورة الملك) مع ذكر الدليل.

</td>
<td>

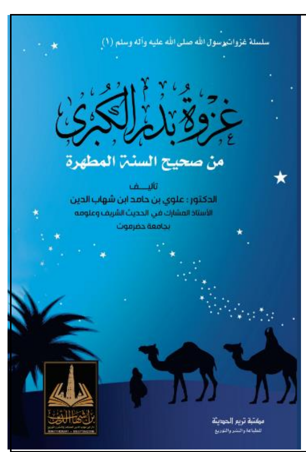


</td>
</tr>
<tr>
<td colspan="2">



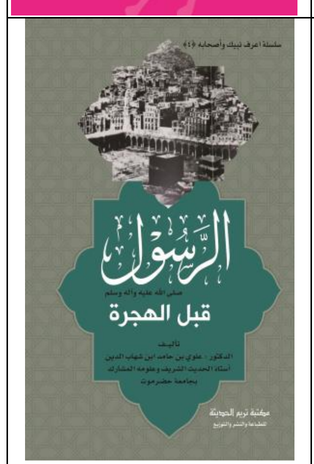
</td>
</tr>
</table>

(٣٧) غزوة بدر : يقع الكتاب في (١٤٩) صفحة ويحتوي على استعراض شامل لأحداث تلك الغزوة ، وسبب تسميتها وتاريخها ، وبيان دافع المسلمين للخروج إليها ، مع بيان حامل راية الفريقين ، وكيف تم النزال بين الفريقين ، وطريقة ترتيب جيش المسلمين ، وعرض مفصل لأحداث تلك الغزوة ، ومصير القتلى والجرحى في تلك الغزوة ، وكيفية قتل صناديد قريش ، ثم بشارة الصحابة بالنصر ، ومكانة من حضر هذه الغزوة.

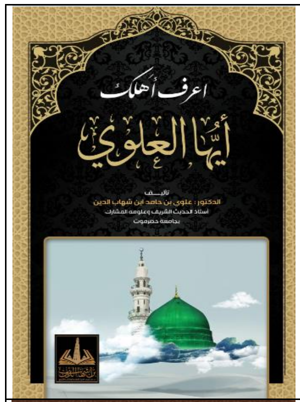


(٣٨) غزوة ذات الرقاع وتسمى (غزوة الأعاجيب) : يقع الكتاب في (٦٠) صفحة ويحتوي الكتاب على سبب تلك الغزوة وتاريخها ولمن خرج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيها ، وعدد جيش المسلمين ، وقصة غورث بن الحارث ، وقصة فرخ الطائر ، وقصة جمل جابر بن عبدالله ، ولكثرة تلك القصص وشهرتها سميت تلك الغزوة بغزوة الأعاجيب ، والكلام على دين والد جابر ، والبشير الذي أرسله الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للبشارة بالنصر.

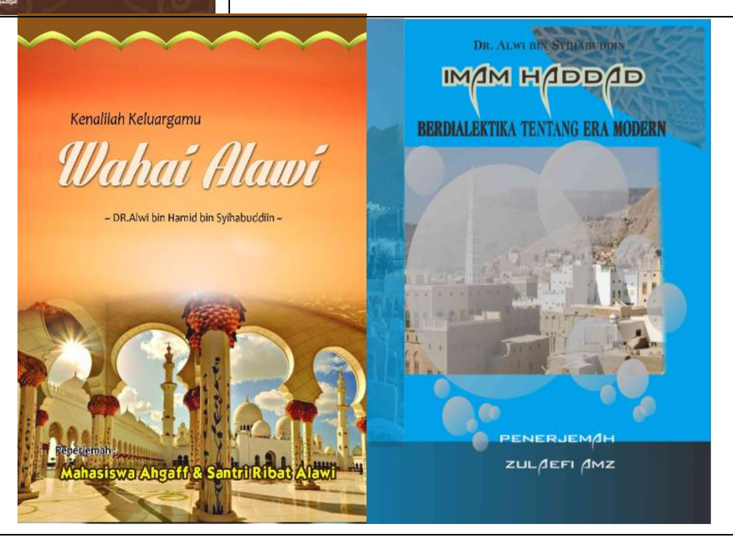
(٣٩) الرسول قبل الهجرة : يقع الكتاب في (١٧٨) صفحة وهو دراسة لأحوال رسُولنا صلى الله عليه وآله وسلم منذ بعثته إلى الهجرة ؛ وما لقيه المسلمون من معاناة في العهد المكي ، حتى أذن لهم الرسول في الهجرة إلى الحبشة ، وما لقيه المسلمون من حصار في الشعب كيف فقد الرسول الحماية بموت أبي طالب ، والدفء بموت خديجة ، حتى أذن له الحق تبارك وتعالى في الهجرة إلى يثرب.

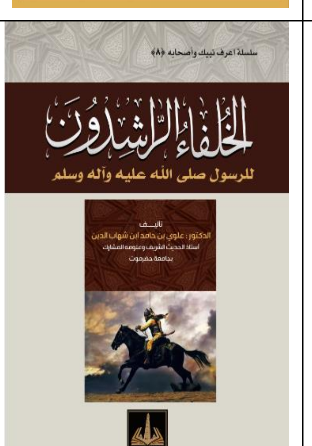
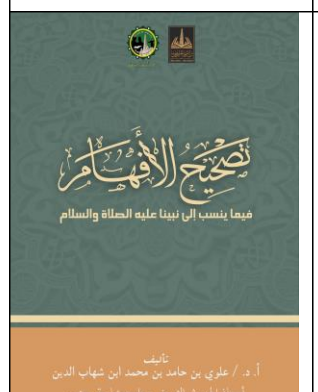


(٤٠) اعرف أهلك أيها العلوي : يقع الكتاب في (١٥١) صفحة ويحتوي على تعريف مختصر بأهل بيت النبوة المنتسبين للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع ذكر المعقبين من أولادهم والمنقرضين ، وأسماء الأسر المتواجدة اليوم وبينها وبين أهل البيت تشابه حتى لا يحدث لبس في النسبة للبيت النبوي الطاهر ، كما يوجد تعريف موجز بالأعلام منهم.

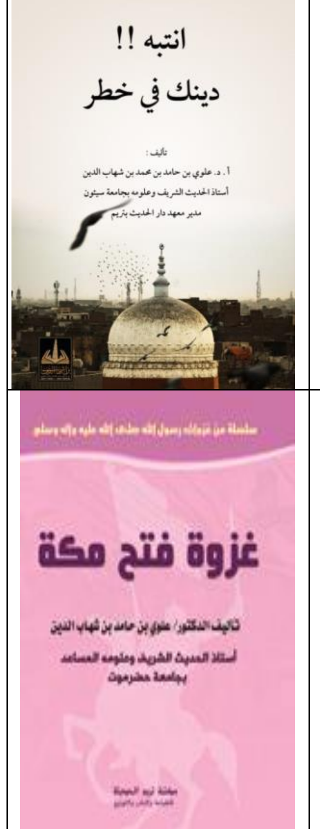


(٤١) الأمام عبدالله بن علوي الحداد يخاطب أهل عصرنا: يقع الكتاب في (٤٠) صفحة ، وفيه كيف أنَّ الإمام عبدالله ابن علوي الحداد (ت ١١٣٢هـ) وكأنه يخاطب أهل عصرنا في تشخيص أمراض مجتمعنا ، مثل مناداته بالتخصص العلمي ، وعدم التضجر من الفقر، والمناداة بعدم التمسح بالقبور ، وعدم طاعة الرجال المطلقة للنساء ..الخ.

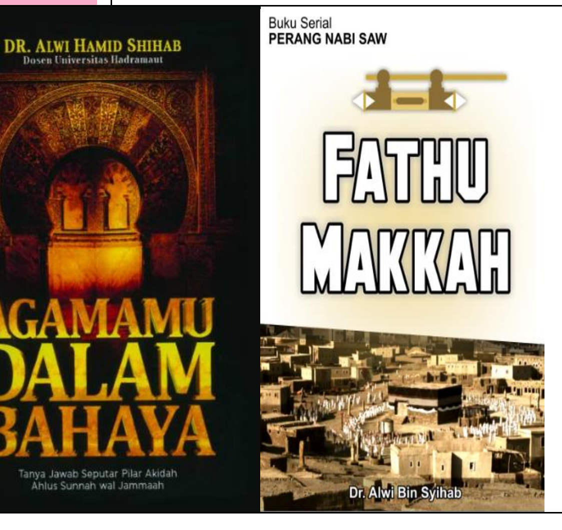


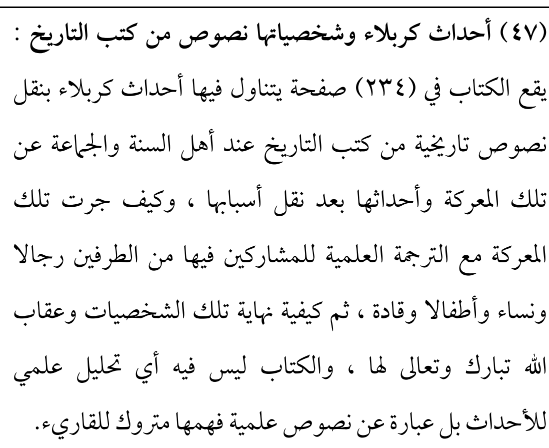
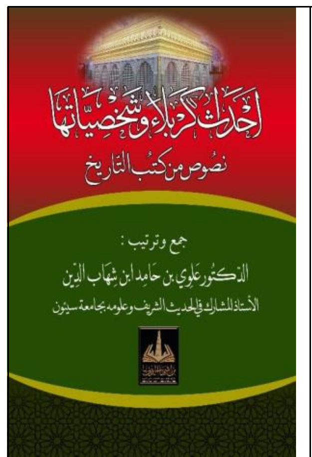
(٤٢) أحاديث تخضيب الشعر بالسواد والحكم عليها : يقع الكتاب في (١٠٤) وأصله بحث محكم في المجلات العلمية الجامعية ، وناقش الكتاب جواز مسألة تخضيب الشعر بالسواد مع ذكر الأحاديث الواردة في الموضوع ومن خضب بالسواد من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، ثم ذكر الأحاديث التي تحرم التخضيب بالسواد وبيان ضعفها ، وعدم جوار إجبار المسلمين بالعمل بها.	
(٤٣) الخلفاء الراشدون للرسول : يقع الكتاب في (١٤٤) صفحة ، وهو دراسة للخلفاء الراشدين الخمسة، مع التعريف بمفهوم الخلافة الراشدة ومدتها ، ومن حكم المسلمين فيها من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، ودور الخلفاء الخمسة في المحافظة على ديننا الإسلامي ، والفتوحات التي حصلت في عهدهم حتى وفاتهم جميعًا ، ومقتل الخلفاء الراشدينوظهور دولة بني أمية وتغيير الحكم من خلافة إلى ملك.	
(٤٤) تصحيح الأفهام فيما ينسب إلى نبينا عليه الصلاة والسلام : الكتاب يقع في (٢١٠) صفحة ويحتوي على أكثر من ستين حديثًا موضوعًا مكذوبًا على رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم يتداولها الوُعَّاظ وعوام الناس بينهم ، علمًا بأنَّ بعضها مِن أقوال بعض الصحابة وغيرهم وبعضها معناه ثابت ولكن اللفظ المشهور موضوع ، فنبهنا على اللفظ الثابت؛ ليترك اللفظ الموضوع.	

(٤٥) **انتبه دينك في خطر** : يقع الكتاب في (٢٨٥) صفحة ويحتوي على مناقشة لأهم المسائل التي فرقت الأمة الإسلامية ، فبحث مسألة التأويل والتفويض والبدعة ، والاحتفال بالمولد النبوي وزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وسنية الجهر بالبسملة والقنوت في الفجر، كما بحث مسألة التصوف والذكر الجماعي ، وانتفاع الأحياء بالأموات وجواز التوسل والاستغاثة بهم



(٤٦) **غزوة فتح مكة** : يقع الكتاب في (٧٥) صفحة ويحتوي على تاريخ وسبب تلك الغزوة وحملة الرايات وألوانها ، وإعانة قريشٍ قبيلةَ بني بكر على قبيلة خُزاعة حليفة المسلمين ، ونداء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأشهر القبائل العربية التي تسكن حول المدينة ، وقصة حَاطِب بن أبي بَلتَعَة ، وصنيع النساء عند دخول الرسول مكة ، وتقبيل الرسول للحجر ، واسلام إبي سفيان ، ودخول الرسول بعمامة سوداء ، وهدر الرسول لدماء ثلاثة من الذين يؤذون الله ورسوله ، أخيرا نكاح المتعة.



(٤٧) أحداث كربلاء وشخصياتها نصوص من كتب التاريخ : يقع الكتاب في (٢٣٤) صفحة يتناول فيها أحداث كربلاء بنقل نصوص تاريخية من كتب التاريخ عند أهل السنة والجماعة عن تلك المعركة وأحداثها بعد نقل أسبابها ، وكيف جرت تلك المعركة مع الترجمة العلمية للمشاركين فيها من الطرفين رجالا ونساء وأطفالا وقادة ، ثم كيفية نهاية تلك الشخصيات وعقاب الله تبارك وتعالى لها ، والكتاب ليس فيه أي تحليل علمي للأحداث بل عبارة عن نصوص علمية فهمها متروك للقاريء. 	
(٤٨) مطالب الراغبين في فضائل سيدنا الشيخ شهاب الدين المتوفى سنة ٩٤٦هـ وما انضم إليها من رسائل وإشارات وفوائد وحكايات تفيد السامع لها زيادة يقين . جمع الشيخ يحيى بن عبدالرحيم بن علي الخطيب الأنصاري التريمي الحضرمي المتوفى سنة ٩٦٣هـ : يقع الكتاب في (٩٧) صفحة ترجم فيها المؤلف لشيخه وذكر بعض حكاياته وأشعاره ، كما ترجمت لمؤلف الكتاب بما تيسر لدي من المصادر.	
(٤٩) خديجة الكبرى زوج سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم: يقع الكتاب في (٥٨) صفحة ترجمت فيها لأعظم وأقدم زوجات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وبينت فيه خصائصها التي تميزت بها عن بقية زواجات نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، وبينت حزن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على فراقها واعراضه عن الزواج بغيرها فترة طويلة ، كما ذكرت تذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها بعد وفاتها وقوله لزوجاته (لو أنَّ خديجة لم تمت لما تزوجت غيرها).	